الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية

-دراسة ميدانية على عينة من الأسر في المجتمع الجزائري -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD تخصص علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالب :

سمير صالحي

إشراف الأستاذة الدكتورة :

عبيدة صبطي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
صباح غربي	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	رئيسا
عبيدة صبطي	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
حنان مالكي	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	مناقسا
زهية دباب	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	مناقشا
العمري عيسات	أستاذ التعليم العالي	جامعة سطيف 02	مناقشا
صليحة بن سباع	أستاذ التعليم العالي	جامعة سطيف 02	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 / 2024

شكر وعرفان

نحمد الله تعالى حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ملىء السموات والأرض على ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة التي أرجو أن تنال رضاه

كما لا يسعني و أنا أضع اللمسات الأخيرة في هذه الدراسة إلا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الدكتورة ***عبيدة صبطي*** المشرفة على هذه الرسالة والتي كان لها الفضل الكثير بعد الله عزوجل في إنارة طريق بحثنا من خلال توجيهاتها وإرشاداتها القيمة، ومساعدتنا كثيرًا في إنجاز هذا العمل من خلال معاملتها الطيبة لنا، جعلها الله في ميزان أعمالها

ثم أتوجه بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة بقبول مناقشة هذه الرسالة وتكبدهم عناء قراءتها وتقييمها، والشكر الخالص لأعضاء لجنة تحكيم الاستمارة الكرام لما كان لهم من نصح وتوجيه وإرشاد

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتي الأفاضل، وكل من ساهم من قريب أو بعيد في هذا العمل.

الطالب:

صـــالحي سمـــير

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بإعتبار أن الأسرة تمثل أهم الأنساق التي تقوم ببناء المجتمع، ولما كان الاتصال في صوره القديمة يتم بين اثنين أو أكثر بطريقة مباشرة كانت العلاقات الأسرية متينة وقوية، وبفعل التغيرات والتحولات التي طرأت على المجتمعات عامة والأسرة على وجه الخصوص، تغيرت ملامح الإتصال فيها مما أدى إلى إحداث تغيرات على المستوى الاتصالي للأفراد وبالتالي تراجعت العلاقات الأسرية بسبب انتقال العلاقات الاجتماعية الواقعية إلى العالم الافتراضي، الأمر الذي جعلنا نهتم بدراسة العلاقات الأسرية في ظل استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، وعينة قصدية التي تتمثل في الأصدقاء والأقارب والأهل والعينة الثانية تمثلت في عينة كرة الثلج من خلال تمرير مفردات العينة القصدية للاستبيان على أصدقائهم وأقاربهم ومعارفهم من خلال إحدى مواقع التواصل الاجتماعي عبر رابط إلكتروني، وشملت الدراسة (1000) مفردة ممثلة عن مختلف الأسر النووية في المجتمع الجزائري وذلك باستخدام الملاحظة والإستبيان كإحدى أهم أدوات جمع البيانات،

حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. يستخدم أفراد الأسرة الجزائرية مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف ولأغراض متعددة ومختلفة.
2. تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين مما نتج عنها فتور، وخرس زوجي، وقلة الحوار بينهما أدت إلى برود في العلاقة الزوجية وبالتالي حدوث ما يسمى الطلاق العاطفي.
3. تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في علاقة الآباء بالأبناء، حيث تدهورت العلاقة بينهما كما أدى الاستخدام المتكرر لهذه المواقع إلى انعزال أفراد الأسرة الجزائرية عن أسرهم مما تمخض عنها نوع من الانفرادية وحب العزلة.
4. تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الإخوة، حيث أدت إلى ظهور خلافات بين الأبناء وزيادة الشجار بينهم، وانسحبت علاقاتهم مع أسرهم والاكتفاء بتكوين علاقات افتراضية كبديل عن عالمهم الواقعي.

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي، الأسرة، العلاقات الأسرية

Absrtact :

This study aims to try to know the impact of social networking sites on family relationships, considering that the family represents the most important structures that build society, and since communication in its ancient forms took place between two or more in a direct way, family relationships were solid and strong, and due to the changes and transformations that occurred in societies. In general and the family in particular, the features of communication changed in it, which led to changes at the communicative level of individuals, and thus family relationships declined due to the transfer of real social relationships to a virtual world, which made us interested in studying family relationships in light of the uses of social networking sites, as we relied in this study According to the social survey method using the sample survey method, the sample of our study was a purposive sample, which represented friends, relatives, and family, and the second sample represented a snowball sample by passing the purposive sample items for the questionnaire to their friends, relatives, and acquaintances through one Social networking sites via an electronic link. The study included (1000) individuals representing various nuclear families in Algerian society, using observation and questionnaires as one of the most important data collection tools.

The study reached a set of results, the most important of which are:

1. Algerian family members use social networking sites extensively and for multiple different purposes.

2. Social networking sites affect the relationship between spouses, resulting in apathy, marital muteness, and lack of dialogue between them, which leads to a coldness in the marital relationship and thus the occurrence of what is called emotional divorce.

3. Social networking sites affect the relationship between parents and children, as the relationship between them has deteriorated, and the frequent use of these sites has led to the isolation of Algerian family members from their families, which has resulted in a type of isolation and love of isolation.

4. Social networking sites affect the relationship between brothers, as they have led to the emergence of disputes between children and increased quarrels between them, and their relationships with their families have withdrawn into the formation of virtual relationships as an alternative to their real world.

Keywords:

Social Networking Sites, Family, Family relationships

قائمة المحتويات

الموضوعات	الصفحة
شكروعرفان	
الملخص	
قائمة المحتويات	**4 – 2**
قائمة الجداول	**8 – 6**
قائمة الأشكال	**11 – 10**
مقدمة	**15 - 13**
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
.1 **إشكالية الدراسة**	
.1.1 موضوع الدراسة	**16**
.2.1 أسباب اختيار الموضوع	**19**
.3.1 أهمية وأهداف الدراسة	**20**
.4.1 تحديد مفاهيم الدراسة	**21**
.5.1 الدراسات السابقة	**33**
.2 **المقاربة السوسيولوجية المفسرة للدراسة**	
.1.2 نظرية الحتمية التكنولوجية	**58**
.2.2 نظرية الاستخدامات والإشباعات	**60**
.3 **الإجراءات المنهجية للدراسة**	
.1.3 مجالات الدراسة	**63**
.2.3 المنهج وعينة الدراسة	**64**
.3.3 أدوات جمع البيانات	**66**
.4.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة	**73**
الفصل الثاني: الأسرة مابين النشأة والتطوروالعلاقات الأسرية	
.1 ماهية الأسرة	
1.1 الأسرة (تطورها وأشكالها)	**77**
.2.1 الإتجاهات النظرية في دراسة الأسرة	**85**
.3.1 خصائص الأسرة	**91**
.4.1 وظائف الأسرة	**93**
.2 العلاقات الأسرية	
.1.2 أنواع العلاقات الأسرية	**94**

2.1. خصائص العلاقات الأسرية وأهميتها	98
2.1. العلاقات الأسرية وملامح تغيرها	**101**
4.1. العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري	**104**
الفصل الثالث: مو اقع التواصل الاجتماعي بين النشأة والاستخدام	
1. النشأة و التطور	
1.1. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	**110**
2.1. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	**116**
3.1. أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	**121**
2. استخدامات مو اقع التواصل الاجتماعي	
1.2. إحصائيات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	**141**
2.2. استخدامات مواقع التواصل الإجتماعي	**146**
3.2. إيجابيات وسلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	**152**
الفصل الر ابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة وعرض النتائج	
1. عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	
1.1. عرض وتحليل وتفسير المحور الأول	**158**
2.1. عرض وتحليل وتفسير المحور الثاني	**165**
3.1. عرض وتحليل وتفسير المحور الثالث	**183**
4.1. عرض وتحليل وتفسير المحور الرابع	**191**
5.1. عرض وتحليل وتفسير المحور الخامس	**214**
2. مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات الدراسة	
1.2. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الأول	**234**
2.2. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثاني	**238**
3.2. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثالث	**242**
5.2. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الرابع	**248**
3. النتائج العامة للدراسة	**254**

خاتمة	258
قائمة المراجع والمصادر	**261**
الملاحق	**277**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	معامل الإرتباط بيرسون الخاص ب عادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي	70
.2	معامل إرتباط بيرسون لعبارات المحور الخاص بدوافع إقبال الأسرة الجزائرية على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المحققة من ذلك الإستخدام	71
.3	معامل إرتباط بيرسون لعبارات المحور تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين	71
.4	معامل إرتباط برسون الخاص بعبارات المحور الخاص بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء و الأبناء والإخوة فيما بينهم	72
.5	معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبيان	73
.6	الفرق في العلاقات الأسرية بين الأسرة الممتدة والأسرة النووية	100
.7	سمات العلاقات الأسرية قبل وبعد انتشار الوسائل التكنولوجية	103
.8	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	158
.9	توزيع عينة الدراسة حسب السن	159
.10	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	160
.11	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	161
.12	توزيع عينة الدراسة حسب الوضع الاجتماعي	162
.13	الفروق في الوضع الاجتماعي لعينة الدراسة حسب متغير الجنس	163
.14	توزيع عينة الدراسة حسب جهة الإقامة	164
.15	المواقع التي يشترك فيها عينة الدراسة	165
.16	الوسيلة المستخدمة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	167
.17	مدة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي	168
.18	عدد مرات تسجيل الدخول للمبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم	170
.19	عدد الساعات التي يقضيها عينة الدراسة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	171
.20	الفروق في عدد الساعات التي يقضيها عينة الدراسة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يوميا حسب متغير الجنس	173
.21	المكان الذي يتصفح فيه المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعي	175
.22	الفروق في اختيار المكان المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس	176

.23	**يبين مع من يفضل المبحوثين الجلوس أثناء استخدامهم لمو اقع التواصل الاجتماعي**	177
.24	الفروقات في تصفح المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس	178
.25	هوية المبحوثين على حساباتهم الإفتراضية	179
.26	يوضح أسباب اختار عينة الدراسة الظهور بأسمائهم الحقيقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	180
.27	أسباب اختيار المبحوثين اسما مستعارا في مواقع التواصل الاجتماعي	181
28	الفروقات في الإسم الذي تم اختياره من طرف عينة الدراسة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس	182
29.	دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي	183
.30	الإشباعات المحققة من استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي	185
.31	يشير إلى عدم استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي يشعرهم ب	187
.32	مدى إعطاء مواقع التواصل الاجتماعي مساحة للتصرف بحرية لعينة الدراسة	188
.33	الفروقات في إعطاء مساحة للتصرف بحرية أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس	189
.34	استفادة عينة الدراسة من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي	190
.35	مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تغير العلاقة بين الزوجين	191
.36	نوع التغير الذي أصاب العلاقة بين الزوجين حسب متغير الجنس	193
.37	مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث الخلافات والمشاحنات بين الزوجين	194
.38	العلاقة بين الوقت الذي يمضيه الزوجين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بحدوث الخلافات والمشاحنات بينهما	196
.39	أسباب المشاحنات بين الزوجين وفق متغير الجنس	197
.40	وجود للزوجين أصدقاء من الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	199
.50	نوع الصداقة بالنسبة للذين أجابوا بوجود أصدقاء من الجنس الآخر لأزواجهم	200
.51	معرفة كلمة السر الخاصة بالزوج / الزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي	201
.52	أسباب عدم إمتلاك بعض المبحوثين لكلمة السر لأزواجهم	202
.53	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشعرك بالعزلة عن زوجتك / زوجك	203
.54	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشعرك بالعزلة عن زوجتك / زوجك	204

.55	**شكوى أحد الزوجين للتصفح المتكرر لمو اقع التواصل الاجتماعي**	206
.56	طبيعة التواصل بين الزوجين	**206**
.57	جلوس الأزواج مع بعض للحوار في الأمور العائلية و شؤون الأسرة	**208**
.58	أسباب عدم وجود حوار في الأمور العائلية وشؤون الأسرة	**209**
.59	مدى تقصير الزوجين في أداء الواجبات اتجاه الأسرة لكثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	**210**
.60	مدى التباعد بين الزوجين بسبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي	**211**
.61	أشكال التباعد بين الزوجين	**212**
.62	طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء	**214**
.63	الفروقات في طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء بالنسبة لمتغير الجنس	**215**
.64	الفروقات في طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء بالنسبة لمتغير الوضع الاجتماعي	**216**
.65	مدى قبول الوالدين باستخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي:	**217**
.66	أسباب رفض الوالدين من استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي	**218**
.67	إمكانية أن يكون للوالدين أصدقاء مشتركين مع أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي	**219**
.68	أسباب عدم اشتراك الوالدين مع أبنائهم في مواقع التواصل الاجتماعي	**220**
.69	مراقبة ومتابعة الوالدين لحسابات أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي	**221**
.70	تقييم الوالدين لعلاقتهم بأبنائهم في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	**222**
.71	مدى وجود حوار بين أبنائك في المنزل	**224**
.72	أسباب غياب الحوار بين الإخوة	**225**
.73	إمكانية أن يسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلافات بين الأبناء	**226**
.74	نوع الخلافات بين الإخوة	**226**
.75	وجود حوار مع الأبناء أثناء تناول الطعام	**227**
.76	أسباب قلة الحوار بين الوالدين والابناء أثناء تناول الطعام	**228**
.77	مستوى علاقة الوالدين الافتراضية بأبنائهم	**229**
.78	مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات داخل الأسرة	**231**

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
.1	أهم خصائص الأسرة	92
.2	خصائص الأسرة حسب نوعها	92
.3	أنواع العلاقات الأسرية	97
.4	مراحل تطور الأسرة الجزائرية	104
.5	العدد الإجمالي لسكان العالم والمستخدمين لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	142
.6	عادات استخدام سكان العالم للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	143
.7	ترتيب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم – النشطون شهريا -	144
.8	تعداد سكان الجزائر وعدد مستخدمي الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لسنة 2023م	145
.9	استخدامات الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي في العالم	147
.10	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	158
.11	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	160
.12	توزيع عينة الدراسة حسب الوضع الاجتماعي	162
.13	توزيع عينة الدراسة حسب جهة الإقامة	164
.14	المواقع التي يشترك فيها عينة الدراسة	166
.15	الوسيلة المستخدمة في تسجيل الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي	167
.16	مدة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي	168
.17	عدد مرات تسجيل الدخول للمبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم	170
.18	عدد الساعات التي يقضيها عينة الدراسة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	172
.19	الفروق في عدد الساعات أثناء استخدام المواقع الاجتماعية يوميا حسب متغير الجنس	174
.20	يبين مع من يتصفح المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعي	177
.21	هوية المبحوثين على حساباتهم الإفتراضية	179
.22	دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي	184
.23	مدى إعطاء مواقع التواصل الاجتماعي مساحة للتصرف بحرية لعينة الدراسة	188
.24	مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تغير العلاقة بين الزوجين	191

.1	**مدى مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في حدوث الخلافات والمشاحنات بين الزوجين**	195
.2	وجود للزوجين أصدقاء من الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	**199**
.3	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشعرك بالعزلة عن زوجتك / زوجك	**203**
.4	طبيعة التواصل بين الزوجين	**207**
.5	أسباب عدم وجود حوار في الأمور العائلية وشؤون الأسرة	**209**
.6	أشكال التباعد بين الزوجين	**212**
.7	طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء	**214**
.8	مراقبة ومتابعة الوالدين لحسابات أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي	**221**
.9	تقييم الوالدين لعلاقتهم بأبنائهم في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	**223**
.10	أسباب غياب الحوار بين الإخوة	**225**
.11	أسباب قلة الحوار بين الوالدين والأبناء أثناء تناول الطعام	**228**
.12	مستوى علاقة الوالدين الافتراضية بأبنائهم	**230**
.13	مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات داخل الأسرة	**231**

مقدمة

تعد الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، بإعتبارها أولى الوحدات الاجتماعية التي عرفها الإنسان في حياته، فهي تضم مجموعة من الأفراد يشتركون في العلاقات القرابية ويعيشون ضمن بيئة مشتركة لهم أدوار مختلفة تقوم على أساسها وظائف الأسرة، من تربية وتنشئة اجتماعية وضبط للسلوك الفردي فهي نسق يتم خلاله نقل القيم والعادات والتقاليد من جيل إلى آخر وذلك لتطوير هوية الفرد الشخصية والاجتماعية لما تقدمه له من دعم عاطفي واجتماعي واقتصادي وثقافي في مختلف مراحل حياته، وكل ما يحدث في هذا النسق يؤثر على طريقة تفاعل الفرد مع السياقات الاجتماعية الأخرى، وهذا التفاعل هو نتاج للروابط التي تجمع أفراد الأسرة وتشكل الأساس لوحدة الأسرة، فهي تمتد من العلاقة بين الزوجين إلى الأبناء والوالدين، وبين الأشقاء، وتستمر إلى الأقارب والأصدقاء لتصل إلى جميع أفراد المجتمع، حيث تعتمد هذه العلاقات على العديد من العوامل التي تساعد على ثباتها مثل التفاعلات الشخصية والتواصل، والإحترام، وفهم احتياجات ورغبات الأفراد في الأسرة، إنما تمثل الإطار الذي يقوم عليه سلوك الفرد وطريقة تفاعله مع الآخرين، حيث توفر العلاقات الأسرية للأفراد الثبات والأمان والإنتماء للنسق الأسري.

وفي ظل العولمة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أتت بتوسع الاتصالات والتكنولوجيا بات من الضروري على الفرد والمجتمع اللحاق بركب هذا التطور، وقد أثرت هذه التحولات بشكل كبير على الأسرة والعلاقات الأسرية في العديد من الطرق، وبما أن الأسرة تمثل نسقا ديناميكا فهي تؤثر وتتأثر بتلك التغيرات التي تطرأ على النظام الكلي، حيث ساهمت القفزة النوعية في مجال الإتصالات إلى اختراق الروابط والعلاقات الأسرية فأصبح أفراد الأسرة اليوم أمام حتمية استخدام التقنيات والوسائل الحديثة التي تفرزها التكنولوجيا لتحقيق أهدافهم الخاصة بهم من جهة وأهداف المجتمع بشكل عام من خلال الرقي والإزدهار والتطور من جهة أخرى، وكل هذه التطورات انعكست على نمط العلاقات السائدة في المجتمعات الإنسانية.

فكانت مواقع التواصل الاجتماعي من بين الإفرازات التي أحدثتها هذه الثورة التكنولوجية، التي قربت أقطار العالم المتباعدة، من خلال ما توفره من وسائط سهلت من عملية نقل وتبادل المعلومات والأخبار بسرعة ودقة عالية، مما أدى إلى ظهور فضاء افتراضي يسمح بإدماج الصور والنصوص والأصوات والرسومات وغيرها من أجل تطوير أشكال التواصل والتفاعل ضمن هذا العالم الرقمي، فتطورت بذلك

وسائل الاتصال التي كانت تقتصر قديما على وسائل بدائية، ثم تطورت إلى فترة ما لتقوم بنقل الرسالة الاتصالية من مرسل نحو مستقبل دون تفاعل أو تواصل مباشر نجد من بينها الطباعة والتلفاز والراديو والسينما، لتتطور هذه الوسائل بظهور المواقع الاجتماعية كالفايسبوك والتويتر والانستغرام وغيرها من المواقع التي تقوم بنقل وتبادل الرسائل بين مرسل ومستقبل في إطار تبادلي تفاعلي.

ولما كانت الحاجة إلى توسيع دائرة الاتصال خلقت مواقع التواصل الاجتماعي فضاءات للترفيه والتعبير عن الآراء والتوجهات وتحقيق التواصل بشكل سريع وآني رغم بعد المسافات، لتمتد خلالها العلاقات الاجتماعية ويظهر نمط جديد يتمثل في العلاقات الافتراضية، التي شغلت استخداماتها جزءا كبيرا من حياة الأفراد، والأسرة الجزائرية لم تكن بعيدة عن هذه التغيرات التكنولوجية، فقد شهدت مجموعة من التغيرات الجذرية التي انعكست على تركيبتها ووظائفها، فأصبح استخدام أفرادها لمواقع التواصل الاجتماعي جزء مهم وضروري لتسهيل عملية التواصل والتفاعل فيما بينهم في فضاء إلكتروني رقمي، مما يضع ضغوطا على نسق العلاقات الأسرية الذي قد يؤثر على قيمها وهويتها ومبادئها وينتج عنها انحلال في علاقاتها، كما قد تسهم في فتح فرص لتبادل الثقافات والخبرات بين الأسر والشعوب المختلفة وهذا التفاعل يقود نحو تعزيز فهم أعمق للثقافات وتنويع العلاقات الأسرية.

لهذا، جاءت هذه الدراسة في سياق محاولة معرفة تأثيرات هذه المواقع الاجتماعية على العلاقات الأسرية القائمة بين الزوج وزوجته، وبين الوالدين وأبنائهم، والإخوة فيما بينهم، ولدراسة هذا الموضوع تمت معالجته وفق الفصول التالية:

الفصل الأول الموسوم بالإطار المنهجي للدراسة، ويتضمن تحديد وصياغة الإشكالية وأسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة وصولا إلى تحديد المفاهيم، ثم الدراسات السابقة، ثم عرض المقاربة السوسيولوجية المفسرة للدراسة، وختاما تم عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في تطبيق الدراسة الميدانية، من خلال تحديد مجالات الدراسة، والمنهج المستخدم، وأدوات التي تم عن طريقها جمع البيانات الميدانية، ثم تحديد مجتمع وعينة الدراسة، والأساليب الإحصائية للدراسة.

الفصل الثاني: المعنون بالأسرة مابين النشأة والتطور والعلاقات الأسرية، الذي اهتم بمعالجة موضوع الأسرة من خلال البحث في مراحل تطورها وأشكالها، الاتجاهات النظرية التي عنيت بدراستها، خصائصها وأهم وظائفها، بعدها تطرقنا إلى العلاقات الأسرية من حيث الأنواع والخصائص والأهمية وعرض ملامح تغير العلاقات الأسرية وصولا إلى معرفة طبيعة العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.

الفصل الثالث : الذي اندرج تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي بين النشأة والاستخدام، من خلال التطرق إلى نشأتها وتطورها، خصائصها وأنواعها، ثم عرض احصائيات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها، وأخيرا عرض لأهم إيجابيات وسلبيات التي تحدثها المواقع الاجتماعية في المستخدمين.

والفصل الرابع: خصص للمعالجة السوسيولوجية للدراسة الميدانية تحت عنوان عرض وتحليل بيانات الدراسة وعرض النتائج، من خلال عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة، ثم مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات، و أخيرا عرض النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. المقاربة السوسيولجية المفسرة للدراسة
3. الإجراءات المنهجية للدراسة

1. إشكالية الدراسة

1.1. موضوع الدراسة

تمثل الأسرة جماعة اجتماعية بالغة الأهمية في النظام الاجتماعي، فهي أولى المؤسسات الاجتماعية التي يخرج منها الإنسان ويتلقى من خلالها أسس التعلم والتفاعل والاندماج مع العالم الخارجي، فالأسرة نسق اجتماعي يقوم على عناصر بيولوجية وثقافية ونفسية واقتصادية، تتشكل من خلال علاقة تجمع بين الرجل والمرأة برابطة مقدسة تتحقق على إثرها شرعية إنجاب الأبناء وتوسيع الروابط القرابية وتقوم بتلبية احتياجات الفرد ورعايته وتوجيهه وبناء خبراته وشخصيته ليتكيف مع البيئة المحيطة به.

والنسق الأسري مفهوم أساسي في العلوم الاجتماعية، فهي تحظى بأهمية كبيرة في فهم البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمعات والتفاعلات الاجتماعية داخل المجتمع ، وعلى أساسها يتم تنظيم العلاقات الاجتماعية وترسيخ القيم والعادات والتقاليد، وعليه فالأسرة تؤدي دورًا حيويًا في تربية الأجيال الجديدة ونقل التراث الثقافي من جيل لآخر كما تقوم بتقديم الدعم النفسي والعاطفي لأفرادها وتتأثر بالتحولات الاجتماعية والتغيرات التي تصيب المجتمع.

حيث تحتل الأسرة مكانة مهمة على مر العصور، فلا يمكن للفرد أن يعيش حياة طبيعية ومستقرة بعيدا عن هذا النسق، ولما كانت العلاقات الإنسانية ضرورية لاستمرار حياة الفرد توجب وجود اتصالات تحدث في ذلك السياق الأسري وتنتج عنها تفاعلات بين أفرادها لتحقيق حاجات إنسانية في إطار الألفة والتلاحم والتعاون والتكامل الاجتماعي فيتحقق بذلك الانسجام والتساند والاتساق داخل المجتمع فالإنسان يكون بحاجة إلى أن يتصل مع الآخرين وهذه الحاجة إلى الاتصال تكون وليدة معه وملازمة له في جميع مراحل حياته، فيكون أول اتصال يحققه الفرد هو اتصاله بأمه منذ المرحلة الأولى لولادته ويستمر هذا النوع من الاتصال البدائي ليمثل أقصى درجات الاشباع النفسي والجسدي بالنسبة له، ثم تتطور صور هذا الاتصال كلما زاد النمو الاجتماعي عنده ليشمل علاقاته بأبيه ومحيطه الأسري عن طريق تطوير مهاراته كي تجعله قادرا وراغبا في التعبير عن حاجاته، فتكون بذلك الأسرة عاملا مؤثرا في نشاط الفرد مع جماعته.

كما تمثل شبكة للعلاقات الإنسانية والاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد ويتفاعل مع غيره، فالعلاقات الأسرية لها أهمية كبيرة بالنسبة للفرد، لما توفره من دعم عاطفي واجتماعي يساعده في التغلب على

التحديات والضغوط الحياتية، كما أنها تقوم بتوفير بيئة ثابتة ومستقرة تجعل الفرد يشعر بالانتماء الاجتماعي للوحدة الأسرية، باعتبارها المكان الآمن الذي يمكن للأفراد التعبير فيه عن مشاعرهم وتوجهاتهم، فهي تشكل رابطًا إجتماعيًا له مجموعة من الوظائف يقوم بأدائها لتحقيق التكامل والترابط بين الأنساق والأبنية المجتمعية الأخرى .

وبالنظر لأهميتها ومركزها في المجتمع حظيت الأسرة باهتمام العديد من المتخصصين والعلماء في مختلف المجالات الإنسانية والاجتماعية، حيث شهدت الأسرة مجموعة كبيرة من التطورات والتحولات على مر التاريخ تغيرت من خلالها أشكالها وبعض من وظائفها، ومن بين هذه التطورات انتقالها من الممتدة الكبيرة التي تشمل الجد والجدة والأعمام والعمات وبعض الأقارب إضافة إلى الوالدين والإخوة، لتبرز الأسرة النووية للوجود التي تتكون من الأب والأم والأبناء، كما يميل هذا النوع من الأسر الحديثة إلى إنجاب عدد أقل من الأبناء عكس الأسرة الممتدة، مما جعل من السهل التأثير على هذا النوع من الأسر لصغر حجمها، فالعلاقات الأسرية ليست ثابتة فهي تتأثر بفعل التغيرات الاجتماعية التي تصيب الأسرة وأقتصرت بذلك العلاقات الأسرية محوريا على العلاقة الثلاثية المتمثلة في علاقة الزوج بزوجته، وعلاقة الوالدين بأبنائهم، وعلاقة الأبناء بإخوتهم، والحفاظ على هذه العلاقات هو إبقاء على الأسرة بحد ذاتها

وعليه تجدر بنا الإشارة إلى أن المجتمع شهد مجموعة كبيرة من التغيرات والتطورات التكنولوجية وما رافقها من تحولات تقنية واقتصادية فرضت قوتها على المستوى الفردي والأسري، حاملة معها أساليب وأشكال جديدة تمزج بين الواقع المعاش والعالم الافتراضي، والتي تستوجب من الفرد والنسق الأسري بشكل عام إلى ضرورة وجود إمكانات تساعدهم على الانخراط في هذا العالم الرقمي المعاصر، فكانت الشبكة العنكبوتية أهم أشكال هذا التحول والأداة التي تسهل عملية الانتقال إلى مثل هذه التفاعلات الاجتماعية الرقمية، وهذه النقلة النوعية للتقدم التكنولوجي أدت إلى ظهور عصر الاتصال الافتراضي التفاعلي وانتقلت على إثرها أشكال الاتصال في المجتمعات بظهور وسائط جديدة الأمر الذي سهل من إنشاء وتشكيل جماعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناء على اهتماماتهم المشتركة.

وعقب هذه التحولات التكنولوجية ظهرت وسائط اتصالية جديدة مختلفة تماما عن سابقتها تجسدت في شكل منصات ومواقع الكترونية تربط الأفراد مع بعضهم البعض في فضاء افتراضي، توفر لهم مناخا تواصليا جديدا، يتم فيه النقاش وتبادل الآراء والأفكار والتعبير عنها بكل حرية، الأمر الذي جعلها تحتل مكانة مهمة في حياة المستخدمين، حيث ظهرت معها تفاعلات سلوكية جديدة والتي كانت لها آثار

وانعكاسات مختلفة على الصعيد الفردي والأسري، مما جعلها تؤثر بشكل كبير في عملية التفاعل والتواصل الاجتماعي خاصة على مستوى العلاقات الداخلية للأسرة.

وتجدر الإشارة إلى أن الأسرة الجزائرية لم تكن بعيدة عن التحولات التي يشهدها العالم فقد تعرضت هي الأخرى لمجموعة من التغيرات أثرت بشكل كبير في هيكلها وديناميكياتها الاجتماعية والثقافية وانتقالها من النوع الممتد الذي كان يشمل عددا كبيرا من الأفراد وكانت فيه السلطة هرمية ذكورية إلى النووي الصغير الذي يضم الأب والأم والأبناء، ماهو إلا مظهر من مظاهر هذا التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري، فالتقدم التكنولوجي الحاصل في جميع المجالات، خاصة في مجال تكنولوجيا الاتصال، جعل التكنولوجيا تتعمق داخل الوسط الأسري لتحتل حيزا ضمن تفاعلات الأسرة الجزائرية وعلاقاتها الاجتماعية سواء الداخلية أو الخارجية، كما أصبحت تشكل فضاءً افتراضيًا خاصًا للتعبير عن الممارسات اليومية في حياة الأزواج وحتى الأبناء وذلك من أجل إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية، مما أثر في طبيعة تفاعلاتهم وعلاقاتهم الشخصية بين أفراد الأسرة الواحدة.

ومما لا شك فيه أن العلاقات الأسرية قد تأثرت بفعل هذه التطورات التي أصابت النسق الأسري خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا الاتصال وتقنيات الانترنت وما نتج عنها من مواقع اجتماعية افتراضية التي أصبحت تشكل منظومة متكاملة تساند الواحدة منها الأخرى، وتكون بذلك قد فتحت المجال أمام أفراد الأسرة الجزائرية في تشكيل شبكة من العلاقات مع الآخرين بعيدا عن عن أفراد أسرتهم مما أتاح لهم الفرصة للتواصل مع العالم الخارجي، وتبادل الأفكار والثقافات بشكل أوسع، وهذا ما أدى إلى خلق نوع جديد من أنواع التواصل الافتراضي الذي أصبح بديلا عن الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة، الأمر الذي ساهم ذلك في تغيير أشكال التفاعل والتواصل داخل النسق الأسري، وهذا ما فرض مجموعة من التحديات على الأسرة الجزائرية في ظل استخدام أفرادها لمواقع التواصل الاجتماعي.

واستنادا إلى ما سبق تأتي هذه الدراسة من خلال محاولتنا للبحث والتحري حول استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الإجتماعي والتأثيرات التي تحدثها في العلاقات الداخلية للأسرة وعليه يتمحور سؤال دراستنا في التالي:

كيف أثرت مو اقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الجز ائري؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1- ماهي عادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ماهي الدوافع والإشباعات من استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

3- كيف أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين؟

4- كيف أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء و الأبناء والإخوة فيما بينهم؟

1.2. أسباب إختيار الموضوع

لكل دراسة أسباب تدفع بالباحث إلى إختيار موضوع بحثه وعليه يمكن تلخيص الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار دراسة **مو اقع التواصل الإجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية** في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية سنحاول عرضها بإيجاز فيما يلي :

1- أسباب ذاتية :

- اهتمامنا الشخصي بالموضوع بناءا على تجاربنا الخاصة وتأثير الأسرة على حياتنا الشخصية وتسليط الضوء على الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى لبناء المجتمع.
- أهمية الأسرة في حياتنا باعتبارها تؤثر في الفرد والمجتمع فدراستها تمكننا من فهم أفضل ومعمق للعلاقات الاجتماعية والنفسية والثقافية للفرد.
- ملاحظتنا لحدوث تغيرات على المستوى العلائقي بين أفراد الأسرة الجزائرية وتغير ملامح التواصل بينهم، مما يجعل من الضروري البحث في طبيعة الاتصال داخل الأسرة الجزائرية في ظل تنامي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- البحث في موضوع الأسرة يمنحنا فرصة للمساهمة في فهم أفضل لهذه الوحدة الاجتماعية المعقدة وبالتالي تسليط الضوء على قضايا مهمة وملهمة تتعلق بالعلاقات الإنسانية والتأثيرات الاجتماعية في عالمنا المعاصر.

2- أسباب موضوعية:

- التحولات التكنولوجية التي أحدثت الإنتشار الكبير والواسع لمواقع التواصل الاجتماعي التي مست أقطار الكون المتباعدة، لتصبح من أولويات الحياة وتشمل جميع المجالات التي تقوم عليها الحياة الإنسانية، مما أدى إلى سحب العلاقات الأسرية نحو العالم الافتراضي وتكوين علاقات افتراضية مما يؤثر في نمط العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة.

- استخدام أفراد الأسر لمواقع التواصل الاجتماعي وخلق نوع من الحياة الإفتراضية التي يتقاسم فيها الفرد ما يدور من أحداث في الواقع مع من يعرفهم ولا يعرفهم في عالمه الإفتراضي.
- محاولة الإضافة العلمية للبحوث والدراسات التي تعالج وتتناول موضوع الأسرة، خاصة دراسة العلاقات الأسرية الداخلية التي تجمع بين الأب والأم والأبناء.

1.1. أهمية وأهداف الدراسة

1.3.1. أهمية الدراسة :

دراسة الأسرة لها أهمية كبيرة في العديد من الجوانب الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية وتشمل هذه الأهمية النقاط التالية:

- فهم العلاقات الاجتماعية، فالأسرة تمثل أول وحدة اجتماعية لتكوين العلاقات الاجتماعية ودراستها تساعدنا على فهم كيفية تأثير هذه العلاقات على الفرد وعلى المجتمع.
- أهميتها في التنمية الشخصية للفرد، فهي تؤدي دورا حاسما في تشكيل هوية الفرد وتنميته فدراستها تساعد في فهم كيف تؤثر البيئة الأسرية على نمو وتطور الأفراد.
- البحث في هذا المجال يمكن أن يكشف عن كيفية تأثير العلاقات الأسرية على الصحة النفسية والجسدية للأفراد.
- التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسرة كالتغيرات والتحولات التكنولوجية أثرت بشكل كبير على النسق الأسري وبالتالي فهم هذه التحديات يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات للتعامل معها والتخفيف من حدة آثارها.
- تعد دراسة الأسرة أساسا لفهم المجتمع وبناء أسس أفضل للحياة الأسرية والاجتماعية، تساهم في تحسين جودة العلاقات بين الأفراد والتفاعلات في المجتمع بشكل عام.

2.3.1. أهداف الدراسة

دراس العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يهدف إلى فهم تأثير هذه المواقع على طبيعة العلاقات السائدة داخل النسق الأسري وتطورها، ومن بين أهداف دراستنا لهذا الموضوع مايلي:

- محاولة التعرف على عادات وأنماط استخدامات أفراد الأسرة النووية في المجتمع الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي .
- البحث في الأسباب التي تدفع أفراد الأسرة الجزائرية إلى الإقبال المتزايد على مواقع التواصل الاجتماعي.
- رصد أهم المواقع الإجتماعية وأكثرها استخداما داخل النسق الأسري.
- الكشف عن التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية.
- فهم تأثير التواصل الرقمي على العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، وطريقة تفاعلهم في محيطهم الأسري.
- الكشف عن العلاقة بين الأبناء مع إخوتهم في ظل تنامي استخدام المواقع الاجتماعية.
- تسعى الدراسة إلى رصد التغيرات التي تؤثر على العلاقات الأسرية، وبالتالي تعزيز فهمنا لهذه الوحدة الاجتماعية الهامة وتحسين حياتها وعلاقاتها وتأثيراتها على الفرد والمجتمع.

4.1. تحديد مفاهيم الدراسة:

تتنوع الاستخدامات للمفاهيم بين الأفراد وتختلف بإختلاف مشاربهم وتوجهاتهم العلمية والمعرفية فالمفهوم عنصر أساسي وفعال في الحياة اليومية للفرد لما له من فائدة في تحقيق المعاني والمسميات للأشياء، والمفاهيم قبل استخدامها تحتاج إلى تعريفات دقيقة وواضحة كي تتيح الفهم السليم لما تعنيه وتقوم بفك اللبس عن المفاهيم المشابهة في ذهن الباحث، ومن أجل القيام بدراسة علمية دقيقة على الباحث أن يقوم بتحديد وتعريف مفاهيم بحثه بدقة ووضوح، فهي المفاتيح الأساسية لأي دراسة علمية.

فعندما يتم تحديد المفهوم لما نريد استعماله، نحاول إعطاء تعريف محدد لكل مفهوم، ووفق هذه العملية المؤقتة للمفهوم تتم إزالة الغموض حول الموضوع المراد معرفته، هذا ما يجعل العملية الموالية سهلة . (أنجرس، 2004، صفحة 159)

فتحديد المفاهيم يمثل عملية أساسية في الفهم الدقيق لأي موضوع أو مجال بحثي، تكون المفاهيم معروفة ومحددة فتساعد على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة بخصوص التعرف على الظواهر الاجتماعية، وعليه يمكن القول بأن ضبط المفاهيم وتحديدها يعزز من قدرتنا على فهم وتفسير واستخدام المعرفة بشكل أفضل، مما يساهم في تحقيق أهداف البحث الأكاديمية بشكل فعال ودقيق.

حيث تتمثل المفاهيم الأساسية لهذه الدراسة في:

❋ مو اقع التواصل الإجتماعي

❋ الأسرة

❋ العلاقات الأسرية

1-مو اقع التواصل الاجتماعي

سنقسم هذا المفهوم إلى ثلاثة أقسام هي: **المو اقع – التواصل- مو اقع التواصل الإجتماعي**، وسنتطرق فيما يلي إلى مختلف تعريفاتها اللغوية والإصطلاحية والإجرائية:

❋ المو اقع:

المواقع الإلكترونية هي عبارة عن ملفات متوفرة ضمن خدمات الويب، وهي مساحة إلكترونية يتم شراؤها من طرف الشركات المتخصصة، وكل موقع منها هو عبارة عن وسيلة ربحية لتلك الشركة يسعى لتحقيق مصالح معينة. (بركات، 2016، صفحة 29)

والموقع الإلكتروني بالإنجليزية هو **Web Site** ، وهو عبارة عن صفحات من الويب تكون مرتبطة مع بعضها بروابط إلكترونية وتشترك في نطاق واحد، ويكون متاحا للجمهور في جميع أنحاء العالم عن طريق عنوان إلكتروني للموقع URL في متصفح الويب، كما يعتمد على لغة ترميزية للنص التشعبي (**HTML** **Hyper Text Markup Language**)، ويحتوي على الصور والنصوص ووصلات خارجية وأخرى داخلية. (محمد، 2022)

ويشير تعريف آخر إلى المواقع الإلكترونية بأنها ملفات وموارد يمكن الوصول إليها من خلال شبكة الويب العالمية، فهي تتضمن ملفات تحت اسم مجال واحد، ويمكن إنشاء موقع إلكتروني من طرف أي شخص أو مؤسسة معينة لتقديم خدمة إلكترنية متنوعة تبعا للموقع وطبيعته، فيتم فتحه باستخدام أحد المتصفحات على شبكة الإنترنت وكتابة عنوان **URL** الخاص بالموقع المراد الذهاب إليه ضمن شريط عنوان المتصفح وهذا يربطه مباشرة بشبكة الويب. (البكري، 2021)

وعليه يمكن القول بأن المواقع الإلكترونية هي مجموعة من الملفات والصفحات تضم مواد إعلامية ذات خدمات متنوعة للجمهور المستخدم، وتكون ملكاً لشركة أو مؤسسة تجارية أو أشخاص، وهي تختلف بإختلاف الروابط والوظائف التي تقوم بها والخدمات التي تقدمها.

❋ التواصل:

أ- تعريف التواصل من الناحية اللغوية:

تعود كلمة التواصل في أصل اللغة إلى كلمة اتَصَلَ،يَتَصِلُ، إتِصالاً، تواصُلاً، وكلمة إتصالْ تعني الاتصالَ والوِصْلَةُ، ما اتصلَ بالشيء، وَصلتُ الشيءَ وِصْلَةٌ، والوصلةُ ضِدَ الهِجرانْ، واتصلَ الشيء بالشيء لم ينقطع، أي وَصَلَهُ وُصُولاً. (ابن المنظور، 2003، صفحة 936)

كما جاء في لسان العرب من مادة (وصل): " الوصل والوصلة، الاتصال، والوصل ضد الهجران، والتواصل ضد التصارم " (ابن المنظور، 2003، صفحة 287)

وعليه تشير هذه التعاريف اللغوية لكل من اتصال وتواصل، الذي يعني وصل الشيء بالشيء وهذا يشير إلى علاقة اتصالية إما أن تكون ذات اتجاهين بمعنى وجود مرسل ومستقبل في تفاعل مع بعض، وإما أن تكون ذات اتجاه واحد فقط أي علاقة اتصالية قائمة على مشترك واحد وهو القائم بالاتصال وأن المستقبل قد يستجيب للمرسل ويتفاعل مع رسالته أو يرفضها.

أما كلمة تواصل في المعنى اللغوي تشير إلى الترابط والإلتحام والإتحاد والتفاعل أي وجود علاقة متبادلة بين طرفين أو أكثر تقوم على أساس التفاعل والإنصهار.

ب-تعريف التواصل من الناحية الاصطلاحية:

يقصد بهذا المصطلح في الأصل التبادل وانتقال الأملاك والأشخاص من مكان لآخر، أو منطقة إلى أخرى، بواسطة طرق طبيعية أو اصطناعية، ،فالتواصل يعني العملية التي من خلالها تنتقل الرسائل أيا كانت طبيعتها والركائز المستخدمة فيها، بحيث تجعل التفاعل ممكنا. (فيريول، 2011، صفحة 52)

ومصطلح التواصل يشير إلى علاقة متبادلة بين طرفين تؤدي إلى التفاعل فيما بينهما، كما يشير إلى علاقة حية متبادلة بين طرفين، فهو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين وعبر وسيط معين . (برو و معوش، 2013، صفحة 06)

ومن خلال ماسبق يمكن القول أن تواصل الأفراد فيما بينهم هو فعل يقوم على نقل المعرفة والأفكار والاتجاهات بشكل متبادل، الذي يعكس نوعا من التفاعل والتكامل والتعاون الاجتماعي، والاقتصادي

والديني، والثقافي، والسياسي، والتعليمي... وغيرها من أشكال التواصل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات ككل.

❋ مفهوم مو اقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي مجموعة مختلفة من التسميات منها، المواقع الاجتماعية، شبكات التواصل الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية، شبكات الإعلام الاجتماعي ، وسائل التواصل الاجتماعي...
حيث يرى الباحثون أن مواقع التواصل الاجتماعي، هي مجموعة من المنصات على الإنترنت عبر الحواسيب أو الهاتف الذكي والتي تتيح التفاعل ثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون، لتحقيق التواصل فيما بينهم . (كايسر، 2015، صفحة 11)

كما يعرفها ***رمضان Ramedhan*** بأنها: " مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وتتيح لهم الفرصة للإتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظرهم" . (الحاوري، 2021، صفحة 64)

وهناك تعريف آخر يرى بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب (web 0.2) تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع إفتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه إنتماء (بلد - مدرسة – جامعة – شركة ... إلخ) يتم التواصل من خلال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي أداة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء في الواقع أو أصدقاء تعرفوا على بعضهم البعض من خلال السياقات الإفتراضية ". (كران، 2015، صفحة 156)

وجاء في قاموس ***أودليس ODLIS*** أن المواقع الاجتماعية هي " خدمات إلكترونية تتيح للمستخدمين من إنشاء ملفات شخصية لهم، تمكنهم من التواصل وتبادل المعلومات مع الآخرين ". (الحمداني، 2014، صفحة 136)

ويعرف كل من ***نيكول إيلسون*** و ***دانا بويد*** (**Nicol Ellison, Danah Boyd**) مواقع التواصل الاجتماعي على أنها : " خدمات داخل الشبكة تسمح للأفراد ببناء ملف يعرضونه على جميع المستخدمين الباقين، أو فقط على المستخدمين الذين يختارونهم، ويتم ذلك في إطار إلكتروني محدد، يحمل هذا الملف أو الحساب قائمة من المستخدمين الذين يختارهم صاحب الملف ليطلعوا على محتويات ملفه وعلاقاته، كما يطلع هو الآخر على علاقاتهم وما يعرضونه " (حفحوف، 2018-2019، صفحة 28)

ويوجد تعريف آخر لمواقع التواصل الاجتماعي يقول بأنها " شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح بذلك وسيلة تعبيرية واحتجاجية، ومن أبرزها نجد الفايسبوك والتويتر واليوتيوب.. (عبيدة، 2018، صفحة 55)

ومواقع التواصل الاجتماعي هي " مواقع إلكترونية توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة إتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام ذاته، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين المستخدمين لذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت " (المقدادي، 2013، صفحة 24)

وعليه يمكن الإشارة هنا إلى أن كل التعريفات السابقة تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي ميزة أو خاصية تقنية أحدثتها الأنترنت للربط بين أبعاد العالم إفتراضيا وفق مجموعة من القنوات والطرق الجديدة في الإتصال ضمن البيئة الرقمية، فمواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن منصات عبر الإنترنت تمكن المستخمين من إنشاء ملفات شخصية للتواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين في العالم الرقمي، وتتيح للأفراد البقاء على تواصل مع أصدقائهم وعائلاتهم، ومشاركة كل ما يتم نشره من صور وفيديوهات وأفكار.

❋ تعريف مو اقع التواصل الاجتماعي من الناحية الإجر ائية:

هي قنوات إلكترونية على شبكة الإنترنت تسمح لمستخدميها بإنشاء ملف شخصي يعرض فيه بعض من مقتطفات حياتهم وتشكيل وتكوين الصداقات مع الآخرين وتبادل المحادثات والرسائل، كما تسمح لهم بنقل وتبادل المعلومات والأخبار بصورة تفاعلية، تتكون خلالها علاقات افتراضية جديدة.

2. مفهوم الأسرة :

أ- تعريف الأسرة من الناحية اللغوية :

وقد وردت لكلمة الأسرة معان عدة في المعاجم والقواميس اللغوية أهمها:

الأَسْرُ: الشَدُ والعَصْبُ وشدَةُ الخَلْقِ والخُلُقِ، والجماعة يربط بينها أمر مشترك، وأهل المرء وعشيرته وأهله لأنه يتقوى بهم، والأَسيرُ: المَحْبوسُ. والأَسْرُ: الشدُ وثاقاً، فهو مأسورٌ. وفي قوله تعالى في محكم تنزيله ((نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ)) [**الإنسان، الآية 28**].

وتعرف الأسرة في المعجم الوجيز بأنها: أهل الرجل وعشيرته، وهي الجماعة التي يربطها أمر مشترك (ج) أُسر. (الوجيز، 1989، صفحة 16)

والأسرة جمع أُسَرٌ أي اجتمعت الأُسرةُ، من أهل الأب و الأم معا، وتحمل الأسرة التي تنتمي إلى جد مشترك اسمًا مُشتركًا، فهي جماعة يربطها أمر مشترك. (الجامع، 2010)

والأُسرة بالضم: الدرع الحصينة، وجماعة الرجل الذين يتقوى بهم ويحتمي بهم " فالإنسان لا يكون قويا عزيزاً وفي منعةٍ إلا إذا كان في أسرة تحصنه وتمنعه " (حواوسة، 2018، صفحة 137)

وفي القرآن الكريم لا توجد كلمة ((أسرة)) ، حيث أشار للزواج الذكر والأنثى في قول الله تعالى ((أُسْكُنْ أَنْتَ وزَوجُكَ الجَنَةَ)) [**البقرة، الآية 34**]، وقد جمع القرآن الكريم ما انحدر من الزوجين وأبنائهم تحت اسم " الأرحام " وهي اسم لكافة الأقارب الذين تجمع بينهم قرابة الدم. (اليمين، 2016-2017، صفحة 35)

فالأسرة هي الركن الرئيس في بناء المجتمع وهي اللبنة الأولى، في ظلالها ينشأ الأفراد وتتكون شخصيتهم، وفي الإسلام نجد كل المقومات الأساسية التي تهتم بالجانب الروحي والعقلي والوجداني والأخلاقي والاجتماعي التي تحقق توازن الأسرة وتماسك بنيانها، حيث اهتم القرآن الكريم بالنظام الأسري منذ بدء الخليقة الأولى فأول أسرة بشرية كانت على وجه الأرض هي آدم وحواء – التي هي أساس البشرية – قال تعالى{ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١ [النساء: 1] (عكاشة و زيتون، 2015، صفحة 28)

وجاءت كلمة أسرة في اللغة الإنجليزية مرادفة لكلمة (Family) بمعنى العائلة.

"The formal definition of family includes those people who are related through blood (or genetic relationship)" (Jennifer & author, 2011, p. 2)

ويقصد بهذا التعريف اللغوي للعائلة على أنها مجموع الأشخاص الذين تربطهم قرابة من خلال الدم (أو الجينات) .

ويرى ***فريديريك أنجلز Friedrich Engles*** بأن لفظ **Familia** (العائلة) لم يكن في الأصل يعني المثل الأعلى الموجود لدى الرجل المتزمت الحديث في أيامنا، هذا المثل الأعلى الذي هو مزيج من التعاطف والخلافات المنزلية، بل هو لم يكن في بادئ الأمر يطلق عند الرومان على الشخصين المتزوجين وأولادهما بل على العبيد وحدهم، فلفظ Famulus يعني: العبد الذي يعمل في منزل سيده، كما أن لفظ "Familia" يعني مجموع العبيد التابعين لفرد واحد ، ففي عهد (**قابوس**) كانت الفاميليا، أي الميراث، ينتقل إلى الورثة بوصيته منه. (اليمين، 2016-2017، صفحة 34)

كما استخدم الرومان هذه العبارة لوصف بنية اجتماعية جديدة، تتكون من الزوجة والأولاد وعدد من العبيد الذين يخضعون لسلطة رب الأسرة، وذلك في ظل سلطة أبوية رومانية لها الحق في الحكم عليهم بالحياة أو الموت. (اليمين، 2016-2017، صفحة 34)

من خلال التعاريف اللغوية السابقة للأسر يتضح أنها تشير إلى مجموعة من الأفراد الذين يشتركون في الرابطة والعلاقات الاجتماعية والزواجيةو القانونية، وتشمل في الغالب الوالدين والأبناء، كما قد تتضمن أفرادا آخرين كالأقارب والأهل.

ب-تعريف الأسرة من الناحية الاصطلاحية:

تتعد وتختلف التحديدات والتعريفات الاصطلاحية لمفهوم الأسرة، بتعدد واختلاف الحضارات وتعاقب العصور، وإختلافات العلماء والمفكرين لإختلاف مشاربهم العلمية، ومن خلال إطلاعنا على بعض الدراسات والكتب وجدنا أن مفهوم الأسرة هو مفهوم واسع لتنوع حجم الأسرة وبنيتها ووظائفها من مجتمع لآخر، وهنا سنحاول تقديم بعض التحديدات التي وضعها المفكرون حول مفهوم الأسرة.

ومن المحاولات المبكرة لتعريف الأسرة التعريف الذي صاغه ***جورج بيتر ميردوك*** ***George Peter Murdock*** للأسرة من خلال دراسته خلال الأربعينيات التي أجراها على (250) مجتمع بشري أن الأسرة تشكل جماعة اجتماعية بشرية كونية، أولها وأكثرها الأسرة النواة، وثانيها الأسرة الممتدة، وثالثها الأسرة البوليجامية. (الأحمر، 2004، صفحة 16)

فالأسره عند ***ميردوك Murdock*** " جماعة اجتماعية تتميز بإقامة مشتركة ووظيفة تكاثرية وتعاون اقتصادي ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسليهما أو عن طريق التبني . (حلمى، 2016، صفحة 22)

وعليه فتعريف ***ميردوك Murdock*** عالم الاجتماع الأمريكي والباحث في مجال الأسرة الذي قدم مساهمات كبيرة في دراسة الأسة والعلاقات الاجتماعية، يشير إلى أن الأسرة مكونة من ثلاثة أفراد أساسيين يتمثلون في الأب والأم والأبناء، تتم بينهم علاقات وأدوار معينة وأن هذا الهيكل يتغير بفعل التغيرات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية

ويعرفها كل من ***بيرجس ولوك***(**E.W.Bergesse & H.J.Look**) بأنها: " مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون في منزل واحد، ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة، ويعملون للمحافظة على نمط ثقافي واحد " (عبد الله، 1999، صفحة 255).

كما يعرفها ***ايميل دوركايم*** (**Emile Durkheim**) بأنها " ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين، وما ينجبانه من أولاد، بل إنها أكثر من ذلك ، الأسرة تمثل مؤسسة اجتماعية وتكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض" (القصير، صفحة 34)

يشير ***دوركايم*** في تعريفه إلى أن الأسرة لا تقتصر وظائفها على الانجاب فقط ، بل لها عدة وظائف مهمة مثلها مثل جميع مؤسسات المجتمع التي تسعى إلى ازدهاره وتطوره.

ويعرفها ***هربرت سبنسر Herbert Spencer*** بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية، فهي وحدة طبيعية اجتماعية ثقافية مسقلة داخل المجتمع ويربط بين الواحد والآخر برباط الدم . (رشوان، 2012، صفحة 23)

ويقول عالم الاجتماع ***ماكيفر روبرت مريسون Maclver Morrison Robert*** بأن الأسرة " هي عبارة عن جماعة تربطهم علاقات جنسية متينة ومستمرة لغرض التناسل وتربية الأطفال، فهي تمثل بذلك وحدة مكونة من الزوج والزوجة والأطفال وتتصف بصفات تنطبق على الأسرة في جميع المجتمعات وهو وجود علاقة النكاح بين الزوجين، ووجود نوع من الإتفاق (وثيقة زواج) المهر ووجود نوع من التسمية الذي بموجبه يتعين النسل والنسب، ووجود نوع من المشاركة الاقتصادية الغرض منها إعاشة أفراد العائلة وتربية الأطفال، وأخيرا وجود نوع من المسكن أو الملجأ أو المحل لإقامة هذه العائلة". (حواوسة، 2018، صفحة 138)

ويعرف كل من ***أوغبرن وليليام ونيمكوف***(**Ogburn & Nimkoff**) الأسرة بأنها " رابطة اجتماعية تتألف من الزوج والزوجة وأطفالهما، أو بدون أطفال، وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفرادا آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونو مشتركين في معيشة واحدة". (عبد الله، 1999، صفحة 253)

يتضح من خلال عرضنا لإصطلاحات العلماء الغربيين لكلمة الأسرة نجد أنهم يرون أنها عبارة عن جماعة مكونة من زوجين تربطهما علاقة جنسية تحت شعار الزواج يقيمون في مسكن واحد، ويعيشون حياة اقتصادية واجتماعية واحدة، ويكون نتاجها وجود أبناء إما بالإنجاب، وإما بالتبني.

في حين تعرفها ***سناء الخوري*** بقولها: " بالرغم من صغر حجم الأسرة فهي أقوى نظم المجتمع، فهي النظام الذي عن طريقه نكتسب إنسانيتنا، كما أنه لا توجد طريقة أخرى لصياغة بني الإنسان سوى تربيتهم في نطاق الأسرة لذلك تعد المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية فضلا عن أن تجربة الحياة خلالها تعد ضرورية لتحويل المولود إلى مخلوق إنساني في إنسجام وتفاعل مع الآخرين". (عبد الفتاح، دون سنة، صفحة 19)

ويعرفها ***بدوي*** بأنها: " الوحدات الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد المختلفة" . (الحاوري، 2021، صفحة 13)

كما تعرف الأسرة بأنها "مجموعة من الأفراد بنيت بفعل ظرف طبيعي لتحقيق تعامل يومي مشترك يؤكد التشارك في الحاجات اليومية للحياة" (كاظم، 2020، صفحة 224)

كما يمكن تعريف الأسرة بأنها " جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تربطهما رابطة زواجية، إضافة إلى أبنائهما". (السيد و وآخرون، 1985، صفحة 186)

ويعرفها ***مصطفى الخشاب*** بأنها " اتحاد تلقائي تؤدي إليه القدرات والإستعدادات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي بأوضاعها ومراسيمها، عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم وأوضاع اجتماعية " (اليمين، 2016-2017، صفحة 38)

وفي تعريفات علماء العرب للأسرة تركز على شكلين أساسيين، الأول يتعلق بالأسرة البدوية والريفية فهو الذي يمثل الأسرة الممتدة الأبوية الكبيرة، وهو الشكل الذي كان سائدا في المجتمع العربي إلى وقت قريب(في دول الخليج والأسر الريفية)، أما الشكل الثاني للأسرة فتأثر بالتحولات الإقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحبذ الحجم الصغير للأسرة (النواة) المتكونة فقط من الزوج والزوجة والأبناء، ويتضح ذلك في تعريفات ***سناء خولي*** و***السيد عبد العاطي*** بأنها جماعة صغيرة تتكون من الأب والأم وعدد محدود من الأبناء، وترتبط بعلاقات القرابة وتتأثر بأسرتي كل من الزوج والزوجة. (حلمى، 2016، صفحة 23)

فالأسرة حسب ما تقدم تقودنا نحو ملاحظة أن تعريفات الأسرة تتغير بتغير الزمن والثقافات والتطورات الاجتماعية وهذا ما يعكس التنوع الكبير في تركيبة الأسرة في مجتمعات مختلفة.

❋ تعريف الأسرة من الناحية الإجرائية:

وعليه من خلال التعاريف السابقة، سنتناول مفهوم الأسرة بمعناه الضيق (الأسرة النواة)التي تعبر عن النظام الاجتماعي الأول الذي يخرج منه الإنسان من المهد وتتكون من الأب والأم والأبناء تربطهم علاقة الدم والقرابة ويتفاعلون فيما بينهم ضمن قيم وعادات ومعايير محددة تضبط سلوك أفرادها في إطار موحد.

3. مفهوم العلاقات الأسرية :

أ- تعريف العَلاقة من الناحية اللغوية:

العَلَقُ: الدم الجامد قبل أن يَيْبَسَ ودُوَيْبَةٌ حَمراءُ تكونُ في الماء تأخذُ بالحلقِ، ومأخوذُهَا مَعْلُوق، والذي يعلق عليه البَكَرَةُ من القَامةِ، وكذلك كل شيء يُعلَقُ بهِ أو عليه الشيء، وقيل: العلقُ: الخُطَافُ نفسه، وقيل: سيْرٌ يجعل فوق فُرُوجِ الدلوِ ثم يخرج عليها . (عباد، 1994، صفحة 176)

(عَلِقَ) الشيء بالشيء، علقًا وعلوقًا: استمسك به، ويقال عَلِقَ فلانٌ فلانًا، وبه تمكن حبه في قلبه. (الوجيز، 1989، صفحة 431)

وجاء في مختار الصحاح أن العَلَقُ، الدم الغليظ والقطعة منه (عَلقَةُ)، و(العَلَقَةُ) أيضا دودةٌ في الماء تمصُ الدم والجمعُ، و(عَلِقَتِ) المرأةُ حَبِلَتْ، وعَلِقَ الظَبْيُ في الحِبَالَةِ، و(العِلاَقَةُ) بكسر العين القوس والسوط ونحوهما، و(عَلَقَ) الشيءَ (تَعْليقًا) و(اعْتَقَلهُ) أَحَبَهُ. (الرازي، 1986، صفحة 189)

والعَلَقَاتُ: قَبِيلةٌ ، والعُلَيْقُ: نبات يتعلق بالشجر، والعَلُوقُ : الولدُ في البطن، والعِلْقَةُ: أولُ ثَوْبٍ يُتخذُ للصَبِي، وعَلِقَ بقَلْبهِ علاقته أي حبهُ، عِلاقَةُ السوط، سَيْرهُ، وهم عِلاَقَةُ : أي تِبَاعَةُ للناس، والعَلاَقَةُ النصيبُ في الشيء، والعَلاَقِيَةُ والعَلِقَةُ: الرجلُ الَزُومُ للشيءِ الشديدُ الطَلَبِ. (عباد، 1994، صفحة 179)

والعلاقات " هي رابطة من شيئين أو ظاهرتين، بحيث يستلزم تغيير أحدهما تغير الآخر، وقد تكون علاقة إتفاق أو شبه أو تبعية " (حفحوف، 2019-2018، صفحة 37)

إن هذه التعاريف تؤكد على الإلتصاق والإرتباط، وهي من المفاهيم التي تقتضي المفاعلة فلابد لوجود مصلحة تربط بين اثنين فأكثر تخدمهم أو تخدم أحدهم على الأقل للإنشاء علاقة فيما بينهم. (صبطي و زقعار، 2018، صفحة 75)

من خلال ما تقدم من التعريفات اللغوية للعلاقة يمكن القول بأنها تشير إلى الصلة أو لارتباط بين أشخاص أو كيانات أو عناصر مختلفة، كما يمكن أنها تشمل عناصر التفاعل والتواصل بين الأطراف المعنية، وقد تتضمن الدعم المعنوي والعاطفي والتعاون، فهي تمتاز بكونها مكون حيوي في حياة الأفراد لدورها البارز في تحديد جودة الحياة الاجتماعية والعاطفية والنفسية.

ب-تعريف العلاقة من الناحية الاصطلاحية:

يشير مصطلح العلاقة إلى " رابطة بين شيئين أو ظاهرتين تستلزم تغير إحداهما تغير الأخرى، وأن مبدأ العلاقة هي أحد مبادئ التفكير لأن العمل الذهني في جملته ربط بين طرفين أحدهما بالآخر". (بركات، 2016، صفحة 21)

ويعرف ***محمد عاطف غيث*** العلاقة بأنها " العلاقة الاجتماعية نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي (بركات، 2016، صفحة 21)

وعليه يمكن القول بأن مصطلح العلاقة يشير إلى مجموعة التفاعلات المتبادلة التي تنتج بين طرفين أو أكثرفي إطار تفاعلي مستمر، وقد تكون العلاقة قصيرة المدى أو طويلة المدى، ويمكن أن تتطور وتتغير مع مرور الوقت، وأن كل علاقة فريدة بطريقتها وتعكس الشخصيات والقيم والتجارب المختلفة للأفراد المشاركين فيها.

ج- تعريف العلاقات الأسرية:

تشير العلاقات الأسرية إلى " العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة" . (العويضي، 2004، صفحة 48)

والعلاقات الأسرية هي العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة، وتقوم على الإلتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى شعور بالتماسك والصلابة، كما تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة، وعليه تصبح العلاقات الأسرية تفاعل متبادل تستمر لفترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الإتصال وتبادل الحقوق والواجبات. (صبطي و زقعار، 2018، صفحة 76)

والعلاقة الأسرية هي التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الإتصال وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأب والأم من ناحية، وبينهما وبين أبنائهما من ناحية، وبين الأبناء بعضهم ببعض من ناحية أخرى. (العويضي، 2004، صفحة 19)

كما تشير العلاقات الأسرية إلى العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ من الزوجين لتتسع وتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة، وتقوم على أساس الإلتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى شعور بالتماسك والصلابة (ذياب و الأزهر، 2020، صفحة 187)

بمعنى أن العلاقات الأسرية هي مجموعة من العلاقات الاجتماعية والعاطفية التي تربط أفراد الأسرة ببعضهم البعض، وتشمل الأسرة في العادة الوالدين والأبناء، وتمتد أيضا لتشمل الأقارب والأجداد والأعمام والأخوال، حيث تتميز هذه العلاقات بوع من التعقيد والتنوع، وتشتمل على الحب والرعاية والتفاهم والتعاون، كما يمكن لها أن تتضمن التحديات والصراعات التي تحدث بين أفراد الأسرة فالعلاقات الأسرية تؤدي دورا حاسما في تشكيل الهوية لتمتد عبر مراحل حياة الإنسان من طفولته إلى مرحلة الشباب والنضج، وعليه فالعلاقات الأسرية هي الروابط التي تربط أفراد الأسرة ببعضهم البعض وهي تشكل جزءا أساسيا من حياة الأفراد الاجتماعية والعاطفية والنفسية.

❋ **تعريف العلاقات الأسرية من الناحية الإجرائية:**

هي تلك العلاقة الثلاثية التي تجمع أفرد الأسرة النووية وتكون فيها العلاقة بين الزوج والزوجة والعلاقة بين الوالدين والأبناء، والعلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض.

5.1. الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة من الضروريات التي تقوم عليها البحوث العلمية، لكونها تساعد الباحث على البحث السليم في إثراء مشكلة بحثه من خلال ما تقدمه له من مساعدة في عملية جمع المعلومات وتوجيهه نحو المصادر والمراجع، كذلك تذلل عليه الصعوبات والمشكلات التي كانت قد واجهت الباحثين قبله ومحاولة إجتنابه لها وتسهيل عليه مهمة البحث والتقصي للموضوع المدروس، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تشابه بعضها وتطابق بعضها مع موضوع بحثنا:

1. الدراسات العربية:

❋ **الدراسة رقم (01):**

أ- معلومات بيبليوغرافية:

-عنوان الدراسة: واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم.

-اسم الباحث والدرجة العلمية: الدكتور مجدي جيوسي، أستاذ بجامعة فلسطين التقنية طولكرم.

-سنة إجراء الدراسة: أثناء الفصل الدراسي الثاني بمدينة طولكرم السنة الدراسية (2013-2014)

ب-المضمون:

1. الجانب النظري:

-مشكلة الدراسة: جاءت الدراسة كمحاولة للتعرف على واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة بمدينة طولكرم متمحورة في التساؤل الإشكالي التالي:

ما و اقع العلاقات الأسرية المترتبة على مو اقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم؟

وانبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- **السؤال الأول:** هل يختلف واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم باختلاف جنس ولي الأمر؟
- **السؤال الثاني:** هل يختلف واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم باختلاف المؤهل العلمي؟
- **السؤال الثالث:** هل يختلف واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم باختلاف العمر؟
- **السؤال الرابع:** هل يختلف واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم باختلاف دخل الأسرة؟
- **السؤال الخامس:** هل يختلف واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم باختلاف عدد أفراد الأسرة ؟

-منهج الدراسة:

جاءت هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، إعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي، فهو يصف واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الإجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم.

2. الجانب الميداني:

-عينة الدراسة: تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية، حيث تكونت من **(489)** أسرة من أصل **(9799)** أسرة من مدينة طولكرم، والذي كان صالحا منها هو **(432)** استمارة فقط واستثناء الباقي لعدم استيفائها الشروط.

-أدوات جمع البيانات: استخدم الباحث في دراسته استمارة الاستبيان وبلغ عدد فقراتها **(27)** فقرة قسمت إلى قسمين، القسم الأول يحتوي على البيانات الشخصية لعينة الدراسة، والقسم الثاني ضم الأسئلة الموجهة إلى المبحوثين.

-نتائج الدراسة:

-توصلت الدراسة إلى إنه بالرغم من فوائد وسائل التواصل الاجتماعي وظهور التطبيقات الحديثة إلا أنها أدت إلى البعد عن صلة الرحم وتقليل الزيارات بين الأصدقاء وأفراد العائلة، وأضافت أنه من الملاحظ في أثناء الاجتماعات العائلية أن هناك من ينشغل بهذه التطبيقات ويغفل عمن حوله، كما أن هذه التطبيقات تهدر الوقت، ولكن المستخدم من يحدد طريقة استخدامه لهذه التطبيقات إلا أن المستخدمين يضيعون أوقاتا كثيرة في التواصل مع الأصدقاء ومراقبة تحديثات أصدقائهم والرد على تعليقاتهم، بالإضافة إلى قضاء الكثير من الوقت في الألعاب غير المفيدة.

-أسفرت الدراسة إلى أن تقدم المرحلة العمرية للفرد تجعله يبحث عن العلاقات الاجتماعية المستمرة لأن مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد على التطور التكنولوجي أكثر من اعتماده على الزيارات الاجتماعية وذلك لأن إرسال رسالة على إحدى مواقع التواصل الاجتماعي تدل على التواصل الاجتماعي وأن تقارب أعمار أولياء الأمور وأبنائهم يزيد من قوة العلاقة والتفاهم بينهم وهذا يجعل الآباء والأمهات يتفاعلون مع أبنائهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لأن الآباء والأمهات معاصرون لمواقع التواصل الاجتماعي والتي كانت مصدر من مصادر التواصل في المراحل الأولى لحياتهم الاجتماعية.

-استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يتأثر بعدد أفراد الأسرة وإنما بمدى توفر الوسائل التكنولوجية والوضع الاقتصادي للأسرة لأنه كلما توفرت وسائل تكنولوجيا كلما ساعدت استخدام مواقع التواصل فالمبدأ ليس بعدد أفراد الأسرة وإنما بمدى إيمانهم بتلك المواقع لأن استخدام المواقع بالأسرة ذات الأعداد الكبيرة يقومون أفرادها بالتناوب على استخدام الأجهزة لأغراض التواصل الاجتماعي لبناء العلاقات الاجتماعية لذا تخصص الأسر التي لا يتوفر عدد أجهزة تتناسب مع عدد أفراد أسرتها تقوم بتخصيص وقت لكل فرد للتواصل الاجتماعي ولكن هل يستغل تلك الوقت بشكل ايجابي. (جيوسي، 2013-2014)

➢ **أوجه التشابه والإختلاف مع الدراسة الحالية:**

-تتفق دراسة الدكتور **مجدي جيوسي** مع دراستنا الحالية في متغيرات الدراسة التي تدرس واقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

-تتفق مع دراستنا في أدوات جمع البيانات المتمثلة في أداةا لإستبيان.

-تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج، ونوع العينة المستخدمة.

❋ **الدراسة رقم (02):**

أ- معلومات بيبليوغر افية:

-عنوان الدراسة: السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني " دراسة ميدانية على عينة عمدية من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المنظورة "

-اسم الباحث ودرجته العلمية:

شارك في إنجاز هذا البحث كل من :

الأستاذ علي جميل الصرايرة محاضر بجامعة الزيتونة الأردنية

و الدكتور نائلة سليمان الصرايرة ، باحثة إجتماعية

والدكتور هيا علي المصالحةأستاذ مساعد بجامعة الزيتونة الأردنية

-سنة إنجاز الدراسة : 2018

ب- المضمون:

1- الجانب النظري:

-مشكلة الدراسة: جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، والتعرف علىالعوامل المسببة لها، حيث سعت الدراسة للإجابة على التساؤل المحوري الآتي:

هل تعد السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي نوعا من الخيانةالزوجية، وبالتالي تشكل مشكلة اجتماعية.

-أسئلة الدراسة وفرضياتها:

إنبثقت من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أشكال السلوكات العاطفية المرتكبة من الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
2. ما أشكال السلوكات الجنسية المرتكبة من الأزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
3. ما أكثر الأسباب التي دفعت إلى إقامة علاقات عاطفية أو جنسية من خلال حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي؟

- **أما فروض الدراسة فجاءت كالآتي:**

1-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمرتكبي الممارسات السلوكية (الجنسية والعاطفية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تعزى إلى النوع الاجتماعي.

2-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمرتكبي الممارسات السلوكية (الجنسية والعاطفية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تعزى إلى العمر.

3-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمرتكبي الممارسات السلوكية (الجنسية والعاطفية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تعزى إلى المستوى التعليمي.

- **المنهج المستخدم:** إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي إشتمل على وصف لعينة الدراسة.

2- الجانب الميداني:

-عينة الدراسة: تم الاعتماد على العينية القصدية، حيث تكونت من (100) مفردة من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المتعلقة بالخيانة الزوجية، وزعت (65) منها في العاصمة عمان على الأزواج المحكومين، و (35) منها على أصحاب القضايا لدى مجموعة من المحامين في محافظة الكرك.

-أدوات الدراسة: تم تطوير إستبانة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة والتي كانت حصيلة القراءة في الكثير من أدبيات الدراسات السابقة الخاصة بموضوع السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

-نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نعرضها كما يلي:

-توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة كل من السلوكات الجنسية والعاطفية مع كل من متغير العمر والسلواكت الجنسية فقط مع المؤهل العلمي، بينما أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة في ممارسة السلوكات العاطفية تعزى إلى النوع الاجتماعي، بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة السلوكات الجنسية من قبل الأزواج تعزى للنوع الاجتماعي.

-أن أكثر السلوكات العاطفية هو الشعور بالراحة بالتواصل مع شخص غريب، بينما أكثر السلوكات الجنسية الممارسة هو التعبير عن الرغبات الجنسية، كما بينت نتائج الدراسة أن أكثر الأسباب المؤدي للسلوكات الممارسة حب المغامرة والبحث عما هو جديد، وضعف الوازع الديني.

-كما استنتجت الدراسة أنه وعلى الرغم من الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في الجوانب العلمية والعملية في حياتنا، إلا أن الإستخدام السلبي في توظيفها وخاصة ما يتعلق بالأسرة والعلاقات الأسرية والزوجية كان لها تأثيرا سلبيا أسهم في في دفع زيادة المشكلات وتفاقمها،فأصبح الفراغ بمعناه الحقيقي وبمعناه النفسي كسبب رئيسي للخيانة الزوجية. (الصرايرة، الصرايرة، و المصالحه، 2018)

➢ **أوجه التشابه والإختلاف مع الدراسة الحالية:**

-اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث متغيرات الدراسة حيث تناولة دراسة **علي جميل الصرايرة ونائلة الصرايرة وهيا علي المصاحلة** جزئية من العلاقات الأسرية المتمثلة في العلاقات الزوجية، في حين تناولت الدراسة الحالية للعلاقات الأسرية الثلاثية علاقة الزوج بزوجته، علاقة الآباء بأبنائهم، علاقة الإخوة فيما بينهم

- اختلفت أيضا مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم.
- في حين تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في العينة المستخدمة وأدوات جمع البيانات.

❋ **الدراسة رقم (03) :**

أ- معلومات بيبليوغرافية:

-عنوان الدراسة: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض.

-إسم الباحث: منال محمد بن حمد الناصر

-سنة وجهة النشر: مقال ميداني نشر في مجلة البحث العلمي في التربية العدد 20 لسنة 2019.

ب-المضمون:

1. الجانب النظري:

-مشكلة الدراسة: تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض؟

حيث تمخضت عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تسعى الباحثة في الوصول إلى إيجاد إجابة لها وهي :

1-ما الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض؟

2-ما دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض؟

3-هل لوسائل التواصل الاجتماعي دور على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض؟

-المنهج المستخدم في الدراسة: إعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي المسحي، بإعتباره أسلوبا بعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويسهم بوصفها وصفا دقيقا ويتم التعبير عنها تعبيرا كيفيا أو كميا.

2. الجانب الميداني:

-عينة الدراسة: تم إختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث تكونت عينة الدراسة من (315) طالب وطالبة من الجامعة السعودية الإلكترونية في مدينة الرياض وهم (153) من الذكور (162) وقسمت إلى طبقات حسب نوع الكلية والحالة الاجتماعية والجنس والمستوى الدراسي وتم التوزيع بشكل عشوائي على الطلبة.

-أدوات جمع البيانات: قامت الباحثة بإختيار أداة استمارة الاستبيان والتي تكونت من (45) فقرة موزعة عبر ثلاثة (03) أجزاءشملت محاور الدراسة.

-نتائج الدراسة:

في الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-هناك إقبال كبير لأفراد العينة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي،جاء كنتيجة للتطورات التي يشهدها العالم اليوم في ميدان الإتصال ما دفع لإقتنائها.

-أظهرت النتائج أن الطلبة السعوديين يستخدمون الواتس آب أكثر من أي وسيلة أخرى، حسب رأي الباحثة أن هذه الوسيلة تتمتع بسهولة الإستخدام وجمعها كل الإيجابيات والإمكانيات التي يحتاجها المستخدم من خلال جمعه لأفراد العائلة الصغيرة والممتدة في بيئة افتراضية واحدة لتبادل أخبار العائلة والأقارب.

-توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في ربط العلاقات بين الأصدقاء بشكل فعال وخاصة من تفصلهم مسافات بعيدة عن بعضهم، وهذا ما يدل على أن هذه الوسائل تسهم بشكل فعال في تقوية الروابط ويتبادلون الحديث بكل يسر، لكن هذا الأمر ما جعل أن المستخدمين يفقدون أصدقائهم الحقيقيين.

-الإستخدام المفرط لوسائل التواصل الإجتماعي يهدد العلاقات الإجتماعية، وهذا يؤدي إلى العزلة والهروب من الواقع واستبدال الحياة الاجتماعية بالإفتراضية، وهذا ما ينتج عنه عدم قضاء الوقت الكافي في الجلوس مع أفراد الأسرة وحياة الفرد في عزلة عن أبنائه، وكذا إنعزال الإبن عن أسرته. (الناصر، 2019)

➢ **أوجه التشابه والإختلاف مع الدراسة الحالية:**

- تتشابه دراسة منال بن حمد الناصر مع الدراسة الحالية في متغيرات الدراسة.
- كما تتشابه مع دراستنا من حيث الأدوات المستخدمة.
- في حين تختلف الدراسة مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة.

❋ **الدراسة رقم (04) :**

أ- معلومات بيبليوغرافية:

- **عنوان الدراسة:**

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري – دراسة ميدانية على مجموعة من الأسر في المجتمع المصري.

- **اسم الباحث:** لمياء محسن
- **جهة وسنة النشر:** مقال ميداني منشور في مجلة البحوث الإعلامية صادرة عن جامعة الأزهر العدد الخامس والخمسون (55) الجزء الخامس ، أكتوبر 2020

ب-المضمون:

1. الجانب النظري:

-مشكلة الدراسة: جاءت مشكلة الدراسة متمحورة حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي بالتفكك الأسري في المجتمع المصري؟

حيث جاءت تحت هذا التساؤلات أسئلة فرعية تمثلت في:

1) ما أهم مواقع التواصل الإجتماع استخداما لدى أفراد الأسرة المصرية؟
2) ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الأبناء بآبائهم؟
3) ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية؟
4) ما تقييم المبحوثين لتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة؟
5) ما هي الإشباعات التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي للمبحوثين؟
6) ما طبيعة العلاقات الأسرية في ظل استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
7)ما أثر العلاقات الإفتراضية التي يكونها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي على حياتهم الحقيقية؟

8)ما سبل مواجهة الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري بالمجتمع المصري؟

-المنهج المستخدم: جاءت هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي اعتمدت فيها الباحثة على منهج المسح الإعلامي الذي وصفته بأنه أكثر المناهج ملائمة لأغراض الدراسة.

2. الجانب الميداني:

-عينة الدراسة: اعتمدت الباحثة على العينة العمدية (القصدية) من خلال اختيار (210) أسر من المجتمع المصري المستخدمون لمواقع التواصل الإجتماعي

-أدوات جمع البيانات: تمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من المبحوثين.

- **نتائج الدراسة:**

-أكدت النتائج على ندرة التفاعل بين الزوجين داخل الأسرة، بدليل أنهم يقضون مع بعضهما البعض أقل من ساعتين للتحدث والتحاور، بينما يقضي كل منهما بمفرده على مواقع التواصل أكثر من خمس ساعات يوميا.

-تتمثل أسباب المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، في التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر، التعصب لرأي الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي وإخبار الأصدقاء ما يحدث في حياتهم الخاصة عبر هذه المواقع.

-يعد الإنشغال عن الأسرة وقضاء وقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي أبرز أسباب سوء العلاقةالزوجية على مستوى الأسرة المصرية.

-يتفق الآباء والأبناء على أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي يؤدي إلى العزلة والانطوائية وتدهور العلاقات الأسرية واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء. (محسن، 2020)

➢ **أوجه التشابه والإختلاف مع الدراسة الحالية:**

- تختلف دراسة لمياء محسن مع الدراسة الحالية من حيث متغيرات الدراسة.
- تتشابه مع دراستنا من حيث العينة المختارة، وأداة جمع البيانات المتمثلة في الإستبيان
- وتختلفان في المنهج المستخدم .

❋ **الدراسة رقم (05):**

أ- معلومات بيبليوغر افية:

- **عنوان الدراسة: تأثيراستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.**
- **اسم الباحثة:** سكينة محمود التهامي

-جهة وسنة النشر: مقال ميداني منشور في المجلة الليبية لبحوث الإعلام العدد الثاني (02) منشور بتاريخ 05: مارس 2022

ب-المضمون

1- الجانب النظري:

- **مشكلة الدراسة:** تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

1. كيف ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في التباعد الأسري؟
2. ماهي الحلول والمقترحات الواجب إتباعها لتفادي مخاطر وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعية على الأسرة ؟

تمخضت عنها مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أهمية استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟
2. ماهو أثر استخدام هذه الشبكات على علاقتك بأسرتك؟
3. ماهو سبب استعمالك لهذه الشبكات ؟
4. ماهي ايجابيات وسلبيات هذه الشبكات من وجهة نظر الأسرة؟

- **المنهج المستخدم:** تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تسعى إلى وصف الظاهرة الإعلامية حاليا وفي الماضي، حيث إعتمدت الباحثة على منهج المسح الشامل باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات والبحوث.

2- الجانب الميداني:

-عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في أعضاء هئية التدريس العاملين بجامعة بنغازي بكلية التربية وكلية تقنية المعلومات **كعينة قصدية** بلغ عددها (101) مفردة .

-أدوات جمع البيانات: تمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من المبحوثين. حيث تم استبعاد (13) استمارة لعدم مطابقتها شروط المطلوبة للإدخال ولعدم إكتمال بيانات البعض الآخر وبذلك أصبح المجموع النهائي للاستمارات وهو (88) استمارة.

- **نتائج الدراسة:**

-أوضحت نتائج الدراسة إلى أن عينة الدراسة يرون بأن الفايسبوك هو أفضل المواقع والذي جاء بنسبة بلغت (84.2%) .

-ارتفعت نسبة المبحوثين الذين لديهم حسابات على هذه المواقع بأسمائهم الحقيقية بنسبة (80.7%).

-أكدت النتائج أن المبحوثين يقضون أقل من ساعة في السوم وذلك بسبب انشغالهم بأعمالهم اليومية.

-أشارت النتائج أن من بين أهم الدوافع وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو معرفة ومتابعة مستجدات الاخبار وما يحصل في العالم، تليها نسبة منهم في استخدماه بسبب التسلية والترفيه.

-أكدت النتائج على ضرورة أن يكون للأسرة دور في مراقبة أبنائهم أثناء استخدامهم لهذه المواقع .

-أشارت النتائج إلى أن المواقع الاجتماعية جعلتهم منعزلين تماما عن أسرهم بعيدين عن النقاش والحوار العائلي، ولا يستمعون إلى مشاكلهم الخاصة بهم.

-كما أوضحت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تصيب الفرد بالانطواء عن العالم المحيط بهم، وأنها تضيع الوقت ومضعفة للصحى أيضا.

➢ **أوجه التشابه والإختلاف مع الدراسة الحالية:**

- تتشابه دراسة سكينة محمود التهامي مع دراستنا في متغيرات الدراسة.

- تختلف مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم.

- تتشابه دراستنا مع دراسة سكينة التهامي في العينة وأدوات جمع البيانات.

2. الدراسات الوطنية:

❋ **الدراسة رقم (06) :**

أ- معلومات بيبليوغر افية:

- عنوان الدراسة:

انعكاسات استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية- دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجز ائريين –

-اسم الباحث : نوال بركات

-الدرجة العلمية: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة.

-سنة وجهة المنح: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة في : 2016/05/26

ب-المضمون:

1- الجانب النظري:

-مشكلة الدراسة: جاءت هذه الدراسة للتعرف على انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية – دراسة ميدانية على علينة من المستخدمين الجزائريين – وذلك للإجابة على التساؤل الإشكالي التالي:

ماهي عوامل وانعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات التي تربط المستخدمين الجزائريين مع محيطهم الاجتماعي؟

- **التساؤلات الفرعية:**

1- ماهي طبيعة استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ماهي عوامل إقبال الجزائريين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

3- ماهي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الأسرية والقرابية الجزائرية؟

4- ماهي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط علاقات الجيرة في المجتمع الجزائري؟

5- ماهي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية بين زملاء الدراة أو العمل في المجتمع الجزائري؟

- **منهج الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، التي تهدف إلى دراسة الواقع ومحاولة تحليل الأحداث والظواهر وتفسيرها من أجل تصحيح هذا الواقع وإجراء تعديلات فيه أو استكماله وتطويره.

2- الجانب الميداني:

-عينة الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراستها على العينة القصدية التي تشمل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين.

-أدوات جمع البيانات: تم استخدام استمارة استبيان بصيغة الكترونية تم توزيعها على على صفحات ومجموعات وإرساله عبر رسائل خاصة باسم الباحثة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وكانت المشاركة فيها مفتوحة عبر رابط استبيان الكتروني تمت مشاركته، تضمن الاستبيان الإلكتروني (26) سؤالا، وقد استغرقت الدراسة الميدانية خمسة أشهر، وتم تطبيق (1000) استبيانا.

- **نتائج الدراسة:**

أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج تمثل في:

-العديد من العلاقات الواقعية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في محيطهم الاجتماعي والتي تشمل العلاقات الأسرية والقرابية وعلاقات الجيرة والعلاقات مع زملاء العمل أو الدراسة، قد انسحبت من العالم الواقعي إلى الافتراضي ، فأصبحت تتوسع وتتعمق أكثر بواسطة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حساب الواقع.

-انسحاب العديد من العلاقات الافتراضية للمستخدمين والتي شملت علاقات مع أصدقاء آخرين لا يعرفونهم إلا عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي قد انسحبت إلى العالم الواقعي من خلال التلاقي والتفاعل المستمر.

-أغلب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي أقرو بأن نشاطاتهم في المناسبات العائلية بدأت تقل منذ أن بدأو استخدام المواقع الاجتماعية، وتعبر هذه النقطة عن مشاركة المستخدمين في المناسبات العائلية محفلات الزواج أو المناسبات ، وهذا يدل على وجود انعكاس واضح لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على حضور المستخدمين في المناسبات العائلية حيث يؤدي إلى التقليل من نشاطاتهم بنسبة لافتة للنظر. (بركات، 2016)

➢ **أوجه التشابه والإختلاف مع الدراسة الحالية:**

- تختلف الدراسة الحالية مع دراسة نوال بركات من حيث متغيرات الدراسة.
- تتشابه مع دراستنا الحالية في العينة وأدواة جمع البيانات.
- وتختلفان من حيث المنهج المستخدم.

❋ **الدراسة رقم (07):**

أ- معلومات بيبليوغرافية:

-عنوان الدراسة: الوعي والتماسك الأسري في ظل وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري – دراسة ميدانية عن الأسر بمدينة باتنة، حي طريق تازولت أنموذجا –

- **إسم الباحث:** اليمين شعبان.
- **الدرجة العلمية:** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم تخصص علم الإجتماع العائلي.
- **سنة وجهة المنح:** السنة الجامعية 2016-2017 عن جامعة باتنة

ب- المضمون:

1- الجانب النظري :

-مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة هذه الدراسة في محالوة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تؤثر وسائل الإتصال الحديثة على الوعي والتماسك الأسري في المجتمع الجزائري ؟

حيث حصر الباحث أهداف دراسته من خلال سعيه في الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

1- كيف تؤثر وسائل الاتصال الحديثة على الوعي الأسري في المجتمع الجزائري؟

2- كيف تؤثر وسائل الإتصال الحديثة على التماسك الأسري في المجتمع الجزائري؟

3- ماهي طبيعة التأثير على الوعي والتماسك الأسري في المجتمع الجزائري؟

-المنهج المستخدم في الدراسة: إعتمد الباحث في دراسته على المهج الوصفي، الذي اعتبره كفيلا بتحقيق الهدف المرجو من الدراسة، لأنه طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تُصور له الواقع الإجتماعي وتساهم في تحليل ظواهره.

2- الجانب الميداني:

-عينة الدراسة: تم إختيار العينة الإحتمالية، حيث وقع الإختيار على العينة المساحية التي تعد من بين العينات التي تكون وحداتها على شكل قطاعات أو مساحات جغرافية، وبناءًا على ذلك يكون إختيار مفردات العنية لمناطق سكناهم، وهنا قام الباحث بتقسيم الملحقة الإدارية إلى 21 قطاع فرعي، ثم تقسيم كل قطاع إلى حصص متساوية وبعدها تم إختيار 10 مفردات (أسر) من كل قطاع بشكل عشوائي على العدد المطلوب .

N=4223 من حي طريق تازولت وأخذ نسبة 5% لتكون بذلك 2012 مفردة، واعتبرها الباحث كافية ممثلة عن المجتمع الأصلي.

-أدوات جمع البيانات: استند الباحث اليمين شعبان مجموعة متنوعة من الأدوات خلال مرحلة جمع البيانات الميدانية والتي تمثلت في: الملاحظة البسيطة، المقابلة، الوثائق والسجلات، أداة الاستبيان

- النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

-تعتمد الأسرة بشكل مكثف لوسائل الاتصال الحديثة بمختلف تصنيفاتها: المقروءة المسموعة والمرئية، وهذا ماجعل الأسرة تولي أهمية كبيرة لما تقدمه هذه الوسائل مما يسهم في الإنماء المعرفي والرفع من درجة الوعي لدى الأسرة والإيمان بأهمية بقائها واستمرارها كمؤسسة اجتماعية أساسية من مؤسسات البناء الاجتماعي.

-تلعب وسائل الإتصال الحديثة دورا فعالا في إسناد وتقوية التماسك الأسري حيث ينعكس على أفراد الأسرة الذين يحسون بالألفة والراحة، والإطمئنان واعتبار الأسرة إطار أو مكان أفضل للعيش سويا.

-إن طبيعة تأثير وسائل الاتصال الحديثة وانعكاساتها على وعي الأسرة وتماسكها تبقى ذات دلالة قوية ومتوسطة وهذا لإعتبارات تتعلق بوسيلة الإتصال المستعملة.

-كما تم تسجيل تأثير قوي بالنسبة لوسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة وخاصة استقطاب وسائل الاتصال الجزائرية وتفضيل القنوات التلفزيونية المحلية العمومية منا والخاصة وما تبثه من برامج إخبارية ودينية في المقام الأول.

-كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مافادها أن استخدام الانترنت يؤدي إلى شعور المستخدم بصفة منفردة بالعزلة والبعد عن الأسرة وتقلص الحوار بين أفرادها. (اليمين، 2016-2017)

➢ **أوجه التشابه والإختلاف مع الدراسة الحالية:**

- تختلف الدراسة الحالية مع دراسة اليمين شعبان من حيث متغيرات الدراسة.
- تختلف مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم.
- تتشابه مع الدراسة الحالية في أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة وأداة الإستبيان.
- تختلف مع دراستنا من حيث عينة الدراسة

❋ **الدراسة رقم (08):**

أ- المعلومات البيبليوغرافية:

-عنوان الدراسة: جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي " موقع اليوتيوب انموذجا "، دراسة ميدانية بمدينة باتنة

- **اسم الباحث**: حسروميا لويزة و الدكتورة دريد فطيمة
- **نوع الدراسة** : مقال ميداني نشر في مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 33 من شهر مارس 2018

ب- المضمون:

1- الجانب النظري:

-إشكالية الدراسة : تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول فعالية وسائل الإعلام والاتصال التي أدت إلى اختفاء العلاقة التسلطية بين الوالدين وأبنائهم لتحل محلها العلاقة الديمقراطية المتمثلة في حرية الأبناء في توجيه مستقبلهم خاصة في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع اليوتيوب الذي أتاح فرصا كبيرة للأبناء في مشاهدة كل التطورات الحاصلة في جميع قطاعات ومجالات الحياة الإنسانية هذا ما

نتج عنها مجموعة من التغيرات داخل الأسرة خاصة ضمن شبكة العلاقات الوالدية، حيث كان السؤال الإشكالي التي قامت عليه هذه الدراسة هو كالآتي:

- ماهو أثر استخدام موقع اليوتيوب على جودة العلاقات الوالدية بين الآباء والأبناء؟

حيث جاء تحت هذا السؤال الرئيس فرضيتيم فرعيتين :

1)تؤدي العزلة الاجتماعية بموقع اليوتيوب إلى انخفاض جودة التفاعل بين الوالدين والأبناء مؤشراتها هي: الحوار، تبادل الخبرات، ممارسة نشاط ترفيهي.

2)يؤدي الاستخدام المفرط لموقع اليوتيوب إلى غياب الاحترام واللباقة في التعاملات الأسرية من مؤشراتها: ندرة اللقاءات الوالدية، صعوبة التعامل مع الوالدين، غياب الخوف من الوالدين.

2- الجانب الميداني:

-مكان الدراسة: أجريت هذه الدراسة في ثانوية صلاح الدين الأيوبي بحي باراك فوراج بولاية باتنة في الفترة ما بين 05 مارس إلى غاية 16 مارس من سنة 2017

-عينة الدراسة: إعتمدت الباحثتين على عينتين الأولى كانت عينة قصدية من خلالها تم إختيار الأقسام(للسنة الأولى آداب والعلوم وسنة ثانية علوم وسنة الثالثة تسيير واقتصاد) ، أما العينة الثانية أو الطريقة الثانية فكانت عينة حصصية حين تم توزيع نفس عدد الاستمارات في كل قسم من الأقسام المذكورة سابقا أي 25 إستمارة في كل قسم، وكان بذلك مجموع المبحوثين 80 تلميذا من مجموع 873 تلميذ أي العدد الإجمالي للتلاميذ داخل الثانوية.

-أدوات الدراسة: تم إعتماد إستمارة المقابلة لجمع البيانات.

-نتائج الدراسة: في الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1-إن الاستخدام المكثف للموقع اليوتيوب في جميع المجالات داخل الأسرة يفسر سهولة الغزو الثقافي عبر هذه الوسائط، حيث يلجأ الأبناء إلى استخدام موقع اليوتيوب لتفريغ جميع شحناته السلبية التي نجمت عن عدم التواصل مع والديه، هذا ما يؤدي به إلى العزلة بالتكنولوجيا الحديثة بغية تكوين علاقات افتراضية تعوضه عن الحقيقة ، لذلك على الآباء مراقبة أبنائهم والتعامل معهم بمرونة لسد فراغهم العاطفي الذي يؤدي إلى الإنحراف عن المعايير الاجتماعية لسلوك الطفل اجتماعيا.

2-الاستخدام المكثف أيضا لموقع اليوتيوب أدى إلى ندرة اللقاءات الوالدية، وأصبحت فقط على مائدة الطعام أو مشاهدة برنامج عائلي فقط، وبالتالي يلجأ الأبناء إلى الولوج في العالم الافتراضي وإنشاء علاقات افتراضية تبعده عن واقعه، وبالتالي هذا ما يجعلهم يقضون كل أوقاتهم امام الموقع بعيدا عن التواصل الوالدي.

3-إن ملامح التغير الاجتماعي التي غزت الأسرة الجزائرية عبر هذه الوسائط التي أصبح استخدامها أمرا ضروريا يستلزم ووجده فبعد أن كان المنزل مكانا يلتقي فيه أفراد الأسرة الواحدة للتواصل والحوار والتفاعل، أصبحت الآن مكان يبحث فيه الأفراد عن الراحة في زاوية غرفته بالإنفراد بموقع اليوتيوب لساعات طويلة تشغله عن التواصل مع والديه وهذا يدل على غياب الضبط الوالدي والمتابعة الوالدية للأبناء، أي أن هناك إهمال وجداني عاطفي علائقي بين الآباء وأبنائهم داخل الأسرة الواحدة. (حسروميا و دريد، 2018)

➢ **أوجه التشابه والإختلاف مع الدراسة الحالية:**

-تختلف دراسة حسروميا لويزة و دريد فطيمة مع دراستنا في متغيرات الدراسة، حيث اهتمت هذه الدراسة بموضوع العلاقة الوالدية فقط في إطار العلاقات الأسرية الداخلية.

- تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة .
- تحتلف مع دراستنا في أدوات جمع البيانات.

❋ **الدراسة رقم (09) :**

أ- معلومات بيبليوغرافية:

- **عنوان الدراسة:** عولمة الإتصال وأثرها على التغير القيمي للأسرة الجزائرية
- **إسم الباحث:** حفحوف فتيحة .
- **نوع الدراسة:** أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الإجتماع، تخصص علم اجتماع.
- **تاريخ المناقشة:** 2019/2018

ب-المضمون:

1- الجانب النظري:

- **مشكلة الدراسة:** تبلورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

ماهو أثر مو اقع التواصل الاجتماعي - الفيس بوك انموذجا – على نسق القيم في الأسرة الجز ائرية ؟

- وتفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1- ماهي طبيعة استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي – الفيس بوك انموذجا-

2- ماهو اثر مواقع التواصل الاجتماعي – الفيس بوك انموذجا – على نسق العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الجزائرية ؟

3- ماهو أثر مواقع التواصل الاجتماعي – الفيس بوك انموذجا- على نسق القيم الأخلاقية لدى أفراد الأسرة الجزائرية ؟

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة.

2- الجانب الميداني:

-عينة الدراسة: تمت الدراسة اعتمادا على عينة قصدية بلغت 212 فردا من أسر مدينة عين أرنات بسطيف .

-أدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على أداة الإستمارة، كأداة رئيسية للدراسة لأنها تتناسب مع موضوع بإعتبارها أكثر الأدوات التي تسمح بجمع أكبر قدر من المعلومات من المبحوثين وبشكل معمق.

- **نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي نبرزها:

1.يستخدم أفراد الأسرة الجزائرية موقع الفيس بوك بحجم كثيف خصوصا مع الأبناء ولأغراض متعددة .

2.يؤثر استخدام موقع الفيس بوك في ضعف ووهن نسق القيم في الأسرة الجزائرية من خلال:

3.ضعف ووهن نسق العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الجزائرية . (ضعف التواصل الأسري وتعزيز العزلة الاجتماعية، تحويل أطراف عملية الإتصال إلى خارج الأسرة – المجتمع الافتراضي – وارتفاع في زيادة الخلافات والمشاحنات بين أفراد الأسرة .

4.ضعف ووهن نسق القيم الأخلاقية لأفراد الأسرة الجزائرية. (ترجع قيمة الصدق والأمانة واستبدالها بالكذب والخداع، تراجع تراجع قيمة العفة والإحتشام واستبدالها بالسلوك الانحرافي، تراجع قيمة الحفاظ على الوقت واستبدالها بالتكاسل والخمول، وتراجع قيمةالحفاظ على الخصوصية واستبدالها بكشفها وتعريتها . (حفحوف، 2018-2019)

➢ **أوجه التشابه والإختلاف مع الدراسة الحالية:**

- تختلف دراسة حفحوف فتيحة مع دراستنا في متغيرات الدراسة فهي تعالج موضوع القيم في الأسرة الجزائرية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي.
- تختلف مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم.
- تتطابق مع دراستنا في عينة الدراسة التي زاوجت بين العينة القصدية وعينة كرة الثلج.
- تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والإستبيان.

❋ **الدراسة رقم (10) :**

أ- معلومات بيبليوغرافية:

- **عنوان الدراسة:** شبكات التواصل الاجتماعي وانكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة نظر عينة من المتزوجات.
- **اسم الباحث:** طالبة الدكتوراه سليمة ذياب و الدكتور الأزهر ضيف
- **نوع الدراسة:** مقال علمي ميداني قدم سنة 2019، ونشر بتاريخ: 15 سبتمبر 2020 في مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.

ب- المضمون:

1. الجانب النظري:

-مشكلة الدراسة: جاءت الدراسة كمحاولة للإجابة على التساؤل الاشكالي الآتي :

إلى أي مدى ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تحديد طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري؟

تفرعت عنه الفرضيات التالية:

4- ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تحديد طبيعة العلاقات داخل النسق الأسري

5- ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين بشكل سلبي.

6- ينعكس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التفاعل داخل النسق الأسري.

-منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يعتمد على وصف متغيرات الدراسة وكذا تحليل البيانات المتحصل عليها من عينة الدراسة، لأن الباحثة رأت أنه الأنسب في توضيح طبيعة العلاقة بين المتغيرات .

2. لجانب الميداني:

-عينة الدراسة: تم استخدام عينة كرة الثلج أو ما يطلق عليها بالعينة التراكمية، وذلك لأن الفرد الأول يعتبر النقطة التي سيبدأحولها التكثيف لإكتمال العينة، حيث تكونت العينة من (80) مفردة من المجتمع الأصلي ، حيث تم الوصول إلى العينة عن طريق الأقارب والأصدقاء.

-أدوات جمع البيانات: إعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة من مفردات العينة المراد دراستها.

- **نتائج الدراسة:**

من خلال الطرح النظري والتطبيقي حول متغير شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الأسرية توصلت الدراسى إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

-تسبب الاستعمالات المفرطة لشبكة التواصل الاجتماعي اختلافات شديدة بين الزوجين، وذلك بسبب كثرة دخول الرجل على الانترنت والدردشة مع الأصدقاء، مما يحدث فتورا في العلاقات الداخلية في النسق الأسري، مما يجعل الزوجات يعتقدن أن هذه الوسائل التواصلية ليست اتصال بل وسائل انفصال وعزلة.

-تعتقد النسبة الكبيرة من المتزوجات مهما كان مستواها التعليمي أن شبكات التواصل الاجتماعي يتم فيها زوال الكثير من الحواجز مما يفتح للأزواج أن يتعرف على الكثير من الأجنبيات مهما كان الغرض من إنشاء هذه العلاقات.

-أن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات يؤدي إلى العزلة لبعض الأزواج عن بعضهم البعض رغم تواجدهم الشكلي في بيت واحد، ما قد يؤدي بهم للإنخراط في عالم افتراضي يسبب لهم اضطرابات نفسيةوربما الدخول في علاقات غير شرعية.

-رغم فساحة عالم الافتراضي إلا أن الإفراط فيها وسوء استخدامها يجعل المستخدم يعيش في أجواء مضطربةحاضنة للأمراض النفسية والجسمانية. (ذياب و الأزهر، 2020)

➢ **أوجه التشابه والإختلاف مع الدراسة الحالية:**

- تتشابه مع الدراسة الحلية من حيث متغيرات الدراسة.
- تتطابق دراسة ذياب والأزهر مع دراستنا من حيث عينة الدراسة المتمثلة في كرة الثلج.
- تتشابه أيضا مع الدراسة الحالية من حيث أدوات جمع البيانات.
- وتختلف مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم.

❋ الدراسة رقم (11):

أ- معلومات بيبليوغرافية:

-عنوان الدراسة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية "دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية، من جانفي إلى شهر جوان 2018 "

- إسم الباحث: الدكتور مصطفى سحاري و الدكتور خير الدين بوهدة
- نوع الدراسة: مقال ميداني نشر في مجلة البحوث والدراسات العلمية
- تاريخ النشر: 31 جانفي 2021

ب- المضمون:

1- الجانب النظري:

- مشكلة الدراسة:

تبلورت إشكالية الدراسة حول السؤال المحوري التالي:

ما التأثير الذي يمكن أن يلحقه استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي بالعلاقات الأسرية في ولاية المدية؟

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في ولاية المدية وذلك من خلال معرفة مدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الوسط الأسري بالمدية، وكذا إبراز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية لأفراد الاسر بالمدية، كما هدفت أيضا إلى الكشف عن عادات الاستخدام عند مختلف الفئات العمرية المدروسة من استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصةالفايسبوك وتويتر، مع تحديد التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات والروابط الأسرية بين أفراد الأسرة في ولاية المدية.

-منهج الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي هدفها الحصول على الحقائق المتعلقة بالجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع المدروس. حيث وظف الباحث المنهج الوصفي لدراسة موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

2- الجانب الميداني:

- **عينة الدراسة:**

تم السحب عن طريق الاعتماد على العينة القصدية، تم تحديد حجم العينة ب (300) مفردة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي والذين تتراح أعمارهم ما بين 15 و 45 سنة في مدينة المدية.

-أدوات جمع البيانات: اعتمد الباحث على استمارة الإستبيان بصفة أساسية لجمع البيانات من المبحوثين الذين أجريت عليهم الدراسة، حيث اعتمد الاستبيان على أسئلة محددة و دقيقة بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة، وتنوعت الأسئلة بهدف التعرف على الآراء والاتجاهات والمعتقدات لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق استخدام المقاييس التجميعية المختلفة، والخاصة باختبار بعض المتغيارت النفسية والاجتماعية محل الدراسةمثل مقاييس القلق الاجتماعي والاغتراب وتقدير الذات.

- **نتائج الدراسة:**

-أكدت الدراسة على أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ويومي وهو ما يجعل تأثيرها يزداد عليهم أكثر، وقد يسبب لإدمان الذي يؤدي إلى الشعور بالقلق النفسي والعقيد والاغتراب عن واقعهم الحقيقي.

-الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية هي الوسائل المفضلة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند أفراد العينة وهذا راجع إلى عدم ربط غالبية المنازل في المدية بشبكة الأنترنت نظرا لإرتفاع تكلفتها وضعف الخدمة وهو مايمنع إستخدام الحواسيب الشخصية.

-أوضحت الدراسة بأن أهم التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر العينة تؤدي إلى العزلة عن الأسرة .

-كما أكدت الدراسةعلى ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا على العلاقات الأسرية، وهذا من خلال إلغاء دور الأسرة في النقاش وتبادل الأفكار والآراء واستبدالها بمجال آخر إفتراضي ، وهذا ما أدى إلى غياب الحوار داخل الأسرة أيضا زيادة نسب المشاكل داخل الأسر الجزائرية (سحاري و بوهدة، 2021)

- **أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية:**

- تتشابه دراسة **مصطفى سحاري وخير الدين بوهدة** مع الدراسة الحالية في متغيرات الدراسة.
- تختلف مع دراستنا في المنهج المستخدم.

- تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة المتمثلة في العينة القصدية وأدوات جمع البيانات والمتمثلة في أداة الإستبيان.

7- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

إن الإعتماد على الدراسات السابقة أمر في غاية الأهمية ما يساعد في ضبط وصياغة الجانب النظري بدءا من إشكالية الدراسة وتحديد أبعادها ومؤشراتها ومنهجها وصولا إلى بناء الإستمارة وتوزيعها على عينة الدراسة، ومما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

1- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد المجالات التي لم يتم البحث فيها بعمق أكثر ومعرفة الفجوات حول موضوع الدراسة.

2- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة لعنوان الدراسة الموسوم ب: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية.

3- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في ضبط وبناء إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية.

4- كما استفدنا من ضبط وصياغة الجانب النظري وتسهيل عملية الوصول إلى المراجع، والشكل البنائي للدراسة من عرض للفصول وخلاصة لكل فصل، فقد ساعدتنا في بناء الإطار النظري من خلال الاعتماد على النظريات والمفاهيم المستخدمة من أجل توجيه أساس بحثنا.

5- استفادت أيضا دراستنا الحالية من الدراسات السابقة في ضبط وتحديد مجتمع وعينة الدراسة.

6- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في ضبط أدوات الدراسة وبناء الأسئلة الخاصة بالإستبيان.

7- كما استفدنا في عملية اختيار المنهج المناسب للدراسة، كما ساعدتنا في توجيه كيفية تحليل البيانات وفهم النتائج بشكل أفضل.

وبشكل عام إن هذه الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها شكلت أرضية خصبة لبناء الدراسة الحالية، التي شكلت إطارا نظريا وعلميا ساهم في بلورة وإسناد جانب من جوانب عديدة لدراستنا وبناء أسس قوية للدراسة وزيادة القيمة العلمية لها.

2.المقاربة السوسيولوجية المفسرة للدراسة:

يمكن القول بأن النظرية طائفة من الآراء التي تحاول تفسير الوقائع العلمية أو الظنية أو البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع أو السبب والمسبب، وتعني النظرية في الدراسات الإنسانية التصورات أو الفروض التي توضح الظواهر الاجتماعية والإعلامية والتي تأثرت بالتجارب والأحداث والمذاهب الفكرية والبحوث العلمية التطبيقية.

فالنظرية هي عبارة عن "مجموعة من المفاهيم والتعريفات والإفتراضات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات المختلطة بين المتغيرات الخاصة بتلك الظاهرة، بهدف تفسيرها والتنبؤ بها مستقبلا". (الدليمي، 2016، صفحة 8).

والنظرية هي مجموعة القضايا المترابطة منطقيا ومنهجيا، أي أن الربط بينهما هو السبيل إلى التوصل إلى النظرية، والنظرية لا يمكن أن تستمد من الملاحظات والتعميم، ولكنها تستمد عن طريق الإستقراء الدقيق وهذا يؤدي إلى القول بأن بناء النظرية هو إنجاز خلاق وبالتالي فليس من المستغرب أن قلة من العاملين في ميدان العلم تمكنوا من الوصول إلى نظرية، وتعتبر النظرية صحيحة إذا خضعت للتحقيق ولم يظهر ما يكذبها أو يتناقض معها والنظريات عموما مثل القضايا لا تقدم تفسيرات للأشياء الملاحظة فحسب ولكنها تصلح كذلك كمصدر هام لفروض جديدة. (ساهل، 2011-2012، صفحة 86)

وعليه يمكن القول بأن النظرية هي مجموعة من المفاهيم والمعلومات والأفكار والبيانات المترابطة ببعضها البعض التي تحاول توضيح الطريقة التي يتحكم فيها الأشخاص في التفاعل مع بعضهم البعض في المجتمع ، وذلك بتحليل الأحداث الاجتماعية والتغييرات التي تحدث في المجتمع وفق إطار ومرجع نظري معين.

واستنادا إلى الأهمية البالغة للمقاربة النظرية في البحوث الإجتماعية والإطار المرجعي لها، نجد أن موضوع الأسرة تمت معالجته من مختلف الأطر النظرية كل حسب سياقها الاجتماعي والثقافي باعتبارها وليدة المجتمع، ومع دخول الانترنت إلى النسق الأسري ما ساهم في التغيير من تركيبتها وحتى في طرق تواصلها، والظاهرة موضوع الدراسة تعالج من منظور كل من الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان بإعتبارها المحرك الأساسي للتطور الاجتماعي ، وكذلك من منظور نظرية الإستخدامات والإشباعات لمعرفة أسباب ودوافع إقبال أفراد الأسرة الجزائرية على وسائل التكنولوجيا وكذا الإشباعات التي يحققونها.

وفيما يلي سنحاول تقديم عرض لكل من المقاربات النظرية المعتمدة بشيء من التفصيل محاولين إبراز أهم الأطر والمبادئ والإفتراضات التي تقوم عليها كل منها، وكذا محاولة إبراز الجوانب الداعمة لموضوع دراستنا:

1.2.نظرية الحتمية التكنولوجية: (مارشال ماكلوهان)

تعد النظرية التكنولوجية من النظريات الحديثة التي تحدثت عن دور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، ويعتبر " ***مارشال ماكلوهان Marshall Macluhan*** "(أستاذ اللغة الانجليزية بجامعة تورنتو بكندا، ويعتبر من أشهر المثقفين في النصف الثاني من القرن العشرين) من مؤسسي هذه النظرية ومن أهم المثقفين في النصف الثاني من القرن العشرين . (تواتي، 2013، صفحة 183)

حيث تأثر *ماكلوهان* كثيرا بأعمال المؤرخين أمثال الدكتور ***وايت*** **White** صاحب كتاب (التكنولوجيا الوسطية والتغير الاجتماعي)، فتابع ***مارشال Marshall*** فكرة المؤلف ***وايت*** - الذي ذكر في كتابه الاختراعات الثلاثة التي خلقت العصور الوسيطة، الحلقة التي يضع فيها راكب الحصان قدمه، وحدوة الحصان، والسرج التي دفعت إلى ظهور النظام الإقطاعي الزراعي، بشكل أكثر تعمقا ليعرف أهميتها التكنولوجية مما جعله يطور فكرة محددة عن الصلة الموجودة بين الاتصال الحديث في المجتمع والتغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع. (الدليمي ع.، 2016، صفحة 301)

فنظرية مارشال ماكلوهان ***Marshall Macluhan*** تشير إلى أن التغير والتطور التكنولوجي يحدد بشكل كامل مسار التاريخ وأن المجتمعات تسير بشكل حتمي نحو التقدم والتحديث التقني، فترى هذه النظرية أن التغير التكنولوجي يدفع بالمجتمع إلى عصر جديد من النمو والتطور، وهذه التقنيات تحمل العامل الحاسم لبناء مجتمع متطور ومتقدم.

وتبعا لهذه النظرية فأن هناك أسلوبين أو طريقين للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث:

أولا: أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم، وهنا نهتم أكثر بمضمونها وطريقة استخدامها والهدف من ذلك الاستخدام.

ثانيا: أو أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي، فنحن نهتم بتأثيرها بصرف النظر عن مضمونها. (الدليمي ع.، 2016، صفحة 300)

وعليه ظهرت هذه النظرية كنتيجة للتطورات الحاصلة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال والتي تعبر عن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الوسط الاجتماعي وأهم التأثيرات التي كان سببها الرئيسي وسائل الإعلام وتكنولوجياتها التي غيرت نمطيا في نظام المعلومات والسلوك البشري.

تقوم نظرية ماكلوهان ***Macluhan*** على مجموعة من الافتراضات ثلاثة أساسية هي:

وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان: حيث يرى ماكلوهان أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الاتصالية المستخدمة، فطريقة عرض وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتصالية، حيث يعتقد ماكلوهان فيما يسميه الحتمية التكنولوجية **Technological Determinism**

بمعنى أن كل ما يظهر من اختراعات هو وليد الضرورة الملحة للإنسان كي يتأقلم مع محيطه فأي وسيلة مخترعة جديدة هي امتداد للإنسان، فامتداد أي حاسة هو طريق لتعديل تفكيرنا وتصرفاتنا .

الوسيلة هي الرسالة: هي المقولة المشهورة لماكلوهان حيث يقول: " ينشغل الكثيرين في تفسير الرسالة ويهملون الوسيط الذي سوف يتم عن طريقه نقل الرسالة"

حيث يرى ماكلوهان أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع، والرسالة في التلفزيون هي التلفزيون في حد ذاته، فالمضمون غير مهم ، المهم هو الوسيلة التي تنقل المحتوى، ويشير أيضا ماكلوهان أن لكل وسيلة خصائص خاص بها جمهور من الناس الذين يفوق حبهم لهذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها.

وسائل اتصال ساخنة و وسائل اتصال باردة: إن لماكلوهان في تقسيمه لمراحل التغيير حسب نظرية الحتمية التكنولوجية في الاتصال، والتي انتقلت من المرحلة الشفوية إلى مرحلة الكتابة إلى عصر الطباعة إلى وسائل الاتصال الجماهيري، ففي مستوى آخر كان هذا الانتقال من الساخن إذ العلاقة مباشرة متفاعلة بين المرسل والمستقبل وهو عالم الكتب والسينما، إلى البارد إذ تكون هذه العلاقة ساكنة غير مباشرة مثل التلفزيون، فكلما كانت الوسيلة باردة، بدت الحاجة إلى تزويد الجمهور بمعلومات أكثر من هنا أتت الشاشة السينمائية العريضة ساخنة، والصورة التلفزيونية القزمية باردة. (صالحي و عبيدة، 2022)

وتأسيسا لما سبق يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي ظهت كحتمية لتحقيق التغير والتطور الاجتماعي، وهذه التطورات والتكنولوجيات الحديثة ماهي إلا امتداد يربطنا بعالمنا الخارجي، وكان

من الضروري الاندماج معها، وهذا ما فرض واقعا اتصاليا جديدا لتصبح مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا رئيسيا لنقل الأخبار وتبادل المعارف والمعلومات بين الناس، لتشهد جميع المجتمعات تهافتا كبيرا في استخدام هذه المواقع ليكونوا من خلالها دوائر وحلقات اتصالية تغيرت بفعلها أشكال الاتصال القديم والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تعرض لهذه التطورات، التي باتت دورا رئيس في إعادة تكوين الأنساق الاجتماعية وإحداث تغيرات على مستوى العلاقات بين الأفراد، مكونة بذلك أفرادا منفصلين عن الواقع منغمسين بالعالم الافتراضي، فهذه النظرية ترى أن التكنولوجيا تتطور بسرعة وأنها تكون القوة الرئيسية التي تحدد التاريخ والتطور الاجتماعي وبالتالي فهذه التكنولوجيا هي سبب رئيسي وراء التغيرات التي تصيب المجتمع بوجه عام والأسرة على وجه الخصوص.

وعليه يمكن توظيف هذه النظرية وفقا للدراسة الحالية وذلك من أجل ربط جانبها النظري بالجانب الميداني، كون أن نظرية الحتمية التكنولوجية تفسر الإعتماد المتكرر و الدائم لمواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها امتداد لحواس الإنسان، فالثورة التكنولوجية على الصعيد الاتصالي والتواصلي للأفراد جعل من الضروري والحتمي إرتباط هذه التكنولوجيات والمواقع في ممارسات الفرد اليومية، وانعكاس ذلك الإعتماد على العلاقات القائمة في المجتمع بشكل عام والعلاقات داخل الأسرة الجزائرية على وجه الخصوص.

2.2.نظرية الإستخدامات والإشباعات: (الياهوكاتز Elihu Katz - المدخل الوظيفي)

تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات نقلة فكرية في دراسات تأثيرات وسائل الاتصال، فهي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة من منظور وظيفي، بعد إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام وعلاقتها بالجمهور، أدى هذا إلى تحول الرؤية من أن الجمهور مجرد عنصر سلبي غير فعال إلى اعتباره عنصرا مهما في اختيار الرسالة والمضامين من وسائل الاعلام. (حفحوف، 2018-2019، صفحة 43)

حيث نشأ مفهوم الاستخدامات والاشباعات في مجال الدراسات الإعلامية كبديل لتلك الأبحاث التي تتعامل مع مفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال مع جمهور المتلقين ويعرف بأنه دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة، ويعرفه كل من كاتز وبلومر Elihu katz & J.G Blumler بأنه " استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة، ويعد المدخل أرضية خصبة لإقتراحات الفروض المتعلقة بتوجهات الجمهور التي تنشأ أكثر من نظرية سيكولوجية. (الدليمي ع.، 2016، صفحة 254)

ومن أهداف هذا المدخل النظري أنه يسعى إلى:

-تفسير استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع احتياجاتهم، وذلك بافتراض أنه جمهور نشط يختار الوسيلة المناسبة التي تشجع حاجاته ودوافعه.

-تفسير دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

-التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري.

ويربط ***ألان روبن Rubin*** الأهداف الثلاثة السابقة الذكر بمنظور التحليل الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي، حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل، وتكون علاقات الفرد بمحيطه الاجتماعي هي البناء، وتكون الملاحظة للسلوكات التي يقوم بها الأفراد عند استخدامهم لوسائل الاتصال هي الأنشطة ويكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقاته مع كل من وسائل الاتصال، والمحتوى، والاهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف. (الدليمي ع.، 2016، صفحة 255)

حيث يتمثل الفرض الرئيسي لمدخل الإستخدامات والإشباعات في أن الجمهور نشط وأن إستخدامه لوسائل الإتصال موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الإحتياجات وأيضا يختار أنواع المضامين المقدمة في الوسيلة الإعلامية والمضمون الذي يناسبه. (وفاء، 2021، ص 55) حيث تقوم هذه النظرية على مفهومين أساسيين هما الاستخدام و الإشباع:

❋ **فالاستخدام:**

هو نشاط اجتماعي يتحول بفضل التكرار إلى أن يصبح نشاطا عاديا فعندما يصبح الاستعمال في صورة متكررة يمكن حينئذ القول عنه أنه أصبح استخداما.(le coadic,2001,p65)

كما يشير مفهوم الاستخدام حسب برولكس إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات التقنية أو الأشياء التقنية ؟ كما أنه يحيل إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيا (بوغرزة، 2016)

❋ **الإشباع :**

ويعني قيام الفرد بتلبية رغبة معينة سواء كانت نفسية أم عقلية أم اجتماعية ، لتحقق هدف محدد .

يرى ***كاتز Kartez*** وزملائه أن نظرية الاستخدام والإشباع تقوم على خمسة فروض وهي:

01- الجمهور المتلقي هو جمهور نشط وان استخدامه لوسائل الاتصال هو لتحقيق أهداف معينة.

02-أعضاء الجمهور يمتلكون المبادرة في تحديد العلاقة بين الإشباع للحاجات واختيار وسائل معينة لأنها تحقق لهم ذلك الإشباع ، بمعنى أن هناك عوامل تحدد اختيار الجمهور لنوع الوسيلة مضمون الرسالة حسب عوامل مختلفة مثل الفروق الفردية وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

03-التأكيد على أن الجمهور المتلقي هو الذي يقوم باختيار الرسائل و المضمون الذي يقوم بإشباع حاجاته ، فالجمهور المتلقي هو الذي يستخدم وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الجمهور.

04-الجمهور هو الذي يحدد اهتماماته و حاجاته و دوافعه، و بالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

05-لأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخداماته لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لان الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن ان يكون له نتائج مختلفة.

وفي ضوء هذا المدخل حدد ***روبن Roben*** دوافع التعرض لوسائل الاتصال في نقطتين هامتين هما:

1. **دو افع نفعية:**

تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام.

2. **دو افع طقوسية:**

تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في حياته. (الدليمي ع.، 2016، صفحة 267)

وعليه ومن خلال عرضنا لمدخل الاشباعات والاستخدامات يوحي بأن استخدام أفراد الأسر في المجتمع الجزائري كبديل لتحقيق الحاجات التي يبحث عنها وعلى ضوئها يمكن تفسير سلوك الفرد في محيطه الاجتماعي الذي قد ينتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فالمتلقي هنا هو الذي يختار نوع الوسيلة التي تحققه له اشباعاته من خلال الخدمات التي تقدمها له، وبالتالي التعرف على الدوافع والإشباعات وأيضا على التأثيرات التي تحدثها مواقع التواص الاجتماعي في مستخدميها (الزوج، الزوجة، الأبناء) وانعكاساتها على علاقاتهم نسقهم الأسري، وهذه النظرية تقودنا نحو فهم دوافع واحتياجات الأفراد وكيفية استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بناءً على توقعاتهم وأهدافهم الشخصية، وعلى أساسها سنحاول فهم سبب استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3. مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

يشير المجال المكاني إلى الحدود الجغرافية التي ستقع عليها الدراسة الميدانية، حيث يمكننا حصر المجال المكاني في جميع المناطق التي تغطي المجتمع الجزائري وفق التقسيمات الجغرافية المتمثلة في الشرق والشمال والغرب والجنوب الجزائري.

ب- المجال البشري:

يشير المجال البشري إلى مجتمع الدراسة أي المفردات المشتركين في موضوع البحث المراد دراسته حيث يعرف مجتمع الدراسة على أنه مجموعة الأفراد أو العناصر الذين يشتركون في خاصية معينة أو عدة خصائص والتي يكون عليها البحث والتقصي. (أنجرس، 2004، صفحة 298)

إذن يشير مجتمع الدراسة إلى الأفراد الذين سيتم إجراء عليهم الدراسة الميدانية، وعليه تم تحديد الأسرة النووية المكونة من الزوجين – كلاهما أو أحدهما – المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري كأفراد ممثلين عن المجتمع الأصلي.

ت- المجال الزمني:

يعبر المجال الزمني عن الفترة التي استغرقتها عملية إنجاز هذا البحث، حيث تمت هذه العملية وفق مراحل متتابعة في إطار قانون التكوين في مرحلة الدكتوراه، أي منذ استلامنا لموضوع البحث ابتداءً من شهر أفريل 2020م، مباشرة قمنا بجمع المادة العلمية قمنا بتصنيفها ومعالجتها لما يتناسب مع موضوع دراستنا وتحرير الفصول النظرية من خلال الاعتماد على التراث النظري، وصولا إلى بناء الاستمارة واختبارها ثم تطبيقها ميدانيا ، ثم الشروع في ترميز الأسئلة وتفريغ الاستمارات في الحزمة الإحصائية Spss وصولا إلى تحليل البيانات وتفسيرها والصياغة النهائية للنتائج المتوصل إليها على ضوء تساؤلات الدراسة مع منتصف سبتمبر 2023م.

2.3.المنهج وعينة الدراسة:

أ- منهج الدراسة:

تهتم الدراسات الوصفية بتقديم تقارير حول خصائص الظاهرة المراد دراستها وتعتمد في ذلك على تجميع الحقائق وتحليلها وتفسيرها وصولا إلى جمع النتائج واستخلاص دلالتها، وحينها تتم عملية التعميم بشأن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. (محسن، 1998، صفحة 436)

والمنهج من الناحية اللغوية " مشتق من الفعل (نَهَجَ)، أي سَلَكَ الطريق، ونهج الأمر،، والمنهاجُ كالمنهج ". (ابن المنظور، 1990)

أما اصطلاحا فيعرف المنهج حسب **المعجم الفلسفي** " عبارة عن وسيلةمحددة يتم من خلالها الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي يقوم بها الباحث بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها ". (العسكري، 2004، صفحة 1)

بمعنى أنه عملية تحليل منسقة ومنظمة للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه البحث العلمي فهو يمثل أداة منهجية غاية في الأهمية .

ويعرف المنهج أيضا بأنه " مجموعة القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة العلمية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة، فهو فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار والإجراءات من اجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها " (اليمين، 2016-2017، صفحة 311)

ونظرا لطبيعة الدراسة والأهداف التي تصبوا إليها من خلال محاولة التعرف على تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري، فإن المنهج الأكثر ملائمة هو منهج **المسح الاجتماعي** الذي يعد من أشهر المناهج وأكثرها استخداما في الدراسات الوصفية فهو يهدف إلى جمع وتحليل البيانات الاجتماعية من مجموعات كبيرة من الأفراد أو الجماعات، ويتضمن استخدام استبيانات ومقابلات وملاحظات وتحليل الإحصائيات لفهم ودراسة الظواهر والتوجهات الاجتماعية، فهو يساعد على كشف الحقائق عن بعض الظواهر الاجتماعية من مختلف جوانبها الجوهرية والموضوعية من أجل فهمها

واستيعابها وتسليط الضوء على الواقع الاجتماعي وتشخيص خصائصه الثابتة والمتغيرة، كما أنه الأقرب إلى دراسة المجتمعات الكبيرة.

ويعرفه ***علي سرحان المحمودي*** بأنه " ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها. (المحمودي، 2019)

وتعرفه الدكتورة ***ميادة قاسم*** على أنه " دراسة عملية علمية للظواهر الاجتماعية الموجودة في جماعة معينة وفي كل مكان معين، فهو يهتم بالظواهر الحالية، ويدرس الأشياء الموجودة على أرض الواقع وقت إجراء المسح وليس في فترة ماضية كما يسعى إلى تعميم النتائج للاستفادة منها في وضع الخطط والبرامج لإجراء الإصلاح الاجتماعي، ويعتمد في هذه العملية على الاستبيانات للحصول على البيانات من عدد كبير من المبحوثين من مجتمع الدراسة ". (قاسم، 2021، صفحة 536)

ومما سبق من التعريفات يتضح جليا أن منهج المسح الاجتماعي يقوم بوصف الظاهرة المدروسة من خلال التحري عنها وجمع البيانات كما هي في الوقت الحالي، للوصول إلى حقائق علمية دقيقة حول الظاهرة وتفسيرها وتعميم نتائجها، ويكون تطبيقه إما بالمسح الشامل أو عن طريق عينة من النطاق المدروس، ومن مزاياه منهج أنه سهل التطبيق، وله القدرة على تغطية وحدات كثيرة من المجتمع المدروس باستخدام أسلوب المسح العينة في أغلب الأحيان.

ب- عينة الدراسة:

تعتبر مرحلة اختيار عينة الدراسة إحدى خطوات البحث العلمي البالغة الأهمية التي يتعين على الباحث القيام بها عند إجراء دراسته الميدانية.

فبعد تحديد المعايير الأساسية للبحث يتوجب إختيار عينة ممثلة عن المجتمع الكلي والذين ستجرى عليهم الدراسة، فالعينة هي ذلك الجزء الذي يُدرس من المجتمع . (سارانتاكوس، 2017)

وتعرف العينة **Sample** بأنها جزء من المجتمع الكلي **The total population** المراد تحديد سماته ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته. (محمد، 1979، صفحة 91)

ونظرا لعدم وجود قوائم إحصائية لعدد الأسر النووية المكونة من الزوجين _ كلاهما أو أحدهما _ وأبنائهم، في المجتمع الجزائري المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي كان من الصعب تحديد عدد المجتمع الأصلي للدراسة، حيث تم الاعتماد على أسلوب المسح بالعينة بسبب اعتبارات الوقت والتكلفة وهنا كان لزاما علينا توزيع الاستمارة على عينة الدراسة وفق طريقتين هما:

الطريقة الأولى: تم الاعتماد على العينة **القصدية** من خلال اختيارنا في قائمة الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي من زملاء الدراسة والأهل والأقارب والمعارف من الأسر النووية، وإرسال الاستمارة شخصيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook , WhatsApp, Instagram)، والبريد الإلكتروني لمفردات الدراسة المعروفين.

الطريقة الثانية: وفي هذه الطريقة تم الاعتماد على عينة **كرة الثلج** وتسمى أيضا بالعينة الشبكية حيث يرسم الباحث هذا النوع من العينات صورةً أو لمحة محددة من خصائص مطلوبة في أفراد العينة ويطلب من كل مشارك أن يقترح مشاركا آخر أو أكثر ممن تنطبق عليهم هذه الخصائص ليكونوا ضمن عينة دراسته وغالبا ما تستخدم هذه العينة في البحوث النوعية. (قنديلجي، 2020، صفحة 147)

وتم تطبيقها من خلال تمرير مفردات العينة القصدية للاستمارة على أصدقائهم وأهلهم وأقاربهم ومعارفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الأسر النووية حتى يتم التأكد من أن الاستمارة شملت الزوجان (كلاهما أو أحدهما) المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي شرط أن يكون لديهم أبناء وبالنسبة لحجم العينة الخاصة بهذا البحث ونظرا لخصوصية هذا المواضوع ففقد ارتأينا أن تكون (1000) مفردة كمجموع الحالات المختارة وتكون ممثلة عن المجتمع الأصلي .

3.3. أدوات جمع البيانات:

- **الملاحظة:**

تعتبر الملاحظة من بين أهم الأدوات في البحوث العلمية فهي تقوم على مراقبة سلوك ظاهرة معينة والحصول على معلومات دقيقة تساهم في تشخيص تلك الظاهرة، ويقوم الباحث بجمع الملاحظات والبيانات والمعلومات بهدف تحقيق أفضل النتائج.

ويعرفها موريس أنجرس بأنها الحالة التي يشارك فيها الباحث في حياة الأشخاص الموجودين تحت الملاحظة، فهي تتطلب الاندماج في حياتهم من أجل استخراج المعنى الذي يمنحه الفاعلين الاجتماعيين

فهي لا تكتفي بالحقل المرئي فقط بل تستنجد بوسائل أخرى كمقابلة الباحث لبعض المبحوثين وتحليل المعاني والتفاعلات بينهم قصد الوصول إلى فهم معمق للوضع أو الظاهرة المدروسة. (أنجرس، 2004، صفحة 185)

إذن فالملاحظة تشير إلى نشاط بحثي منظم ومصدر أساسي في الحصول على البيانات التي تساعد الباحث على إدراك العلاقات بين جوانب وأبعاد الظاهرة التي يريد دراستها بدقة وموضوعية وإيجاد العلاقة بينها وبين الأسباب المؤدية إلى حدوثها. (بركات، 2016، صفحة 296)

وعليه قمنا في هذه الدراسة بتطبيق أداة الملاحظة بالمشاركة وفق مرحلتين، تمثلت المرحلة الأولى من خلال معايشتنا للواقع عن طريق احتكاكنا ببعض الأسر النووية واستطلاع آرائهم حول تأثيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي على أفراد أسرهم، حيث تمت ملاحظة بعض السلوكات والتفاعلات بين أفرادها الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، أما المرحلة الثانية فكانت عن طريق ملاحظة تصرفات وتفاعلات أفراد الأسر الجزائرية مع ما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي عبر صفحاتها والتي تتجسد في المنشورات والمشاركات وطبيعة تفاعلهم معها

- **الإستبيان:**

يشير الاستبيان إلى أحد أهم الأدوات استخداما في البحوث الاجتماعية، فالاستبيان **لغة:** **Unventory** طلب البيان، **واصطلاحا** الإبانة والإفصاح عما في الذات ويختلف عن استطلاع الرأي **Opinion Survey** الذي يسعى إلى مسح آراء الأفراد والجماعات حول قضية ما .(بحري و خرموش، 2019، صفحة 344)

كما يعرفها موريس أنجرس على أنها " تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضيا والقيام بمقارنات رقمية.(أنجرس، 2004، صفحة 204)

والإستبيان هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استبيان يرسل إلى الأشخاص المعنيين عن طريق البريد، أو مواقع التواصل الاجتماعي تمهيدا للحصول على اجابات للأسئلة الواردة فيه. (خيري و بومامي، 2020، صفحة 188)

حيث تم الاعتماد على أداة الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات من عينة الدراسة ذلك أن المجتمع المستهدف يتسم بكبر حجمه مما يعيق عملية تطبيق أدوات أخرى كالمقابلة، فالاستبيان من أهم الأدوات التي يقوم عليها منهج المسح الاجتماعي في جمع المعلومات والبيانات من المجتمع المدروس، ومن أجل الوصول إلى أكبر عدد من المفردات على المستوى القطر الجزائري ولكي تتم عملية تعميم النتائج على جميع الأسر النووية اعتمدنا استخدام استبيان إلكتروني الذي تم توزيعه على عينة من أفراد الأسرة النووية المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري.

فالاستبيان الالكتروني هي استبانة تصمم وترسل عبر الانترنت بغرض سرعة الحصول على البيانات وتخضع لنفس شروط وقواعد تقنين الاستبانة الورقية، فهو لا يختلف كثيرا عن الاستبيان الورقي، إلا أن الميزة الخاصة به هو استبيان متعلق بشبكة الإنترنت ويصمم بطريقة إلكترونية ويوضع عن طريق رابط إلكتروني يدخل إليه المبحوثين الذين لديهم اتصال بالانترنت ويتم إسترجاعه بطريقةسهلة ويبقى دائما محافظا على ميزته الإلكترونية. (تيشوش و غربي، 2023، صفحة 44)

ومن بين خصائص هذه الأداة نجد أنها:

ـ أنها اقتصادية من حيث التكلفة واقتصارها للجهد والوقت خصوصا في إذا شملت عينة كبيرة الحجم ومناطق جغرافية واسعة.

ـ أكثر سهولة في التفريغ إذ أنها مرتبطة بإحدى خدمات الانترنت ويمكن تحويل بياناتها إلى جداول إحصائية كبرنامج الإكسل Exel أو الحزمة الإحصائية Spss .

ـ تزيد من الحيادية فهي تقلل من تأثير الباحث على المبحوثين سواء بالتلميح الشفوي أو الصوري.

ـ أقل ازعاجا وتطفلا من الاستبيانات الورقية لأنها تعطي مساحة للمبحوثين بالتصرف بحرية حول الأسئلة المطروحة دون خجل. (تيشوش و غربي، 2023، صفحة 48)

حيث تم بناء استبيان أولي استنادا على الدراسات السابقة وعرضه على الأستاذة الدكتورة المشرفة **صبطي عبيدة** ليتم عرضه على الخبراء من أجل التحكيم.

(أنظر الملحق رقم(01) والملحق رقم(02)، الصفحات رقم 277- 284)

وعلى ضوء الملاحظات التي قدمها الخبراء المحكمين تم تعديل وضبط أسئلة كل محور من محاور الإستبيان ، ثم بناء الإستبيان من خلال الإستعانة بنظام الإستبيان الالكتروني المتاح ضمن نماذج Google

التي تقدم خدمة إعداد ملفات على الانترنت وكتابة الإستبيان ضمن اختيار خدمة Google Drive واختيار نماذج الاستبيان المتوفرة على Google From وإدراج أسئلة الإستبيان وفي الأخير عمل رسالة نصية نلتمس من خلالها مساعدة المبحوثين في الاجابة على أسئلة الإستبيان وأن كل ما يصرحون به يتم التعامل مع بسرية تامة، ثم إنشاء رابط للإستبيان كي يسهل تمريره للمبحوثين لتتم عملية الاجابة عليه والضغط على كلمة إرسال لإسترداده .

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSf8p27dZe4bIOTrGut73ukfAaGrftSfQadG0RcQjlG2ns-uYg/viewform?vc=0&c=0&w=1&flr=0

ولضمان سير عملية التوزيع قمنا بإرساله في رسائل خاصة إلى مجموعة من الأصدقاء الذين ينتمون إلى الأسر النووية بدورهم قاموا بتمريره إلى باقي مفردات العينة حيث لم نواجه صعوبة في نشر هذا الاستبيان ووجدنا تجوابا جيدا مع المبحوثين خصوصا عند الاعتماد على نوع العينة وتقربهم من باقي المبحوثين لتكون بذلك مفردات الدراسة ممثلة للمجتمع المدروس، وتم ذلك في الفترة الممتدة بين شهر جويلية 2023م إلى غاية شهر أوت 2023م، حيث تحصلنا على (1025) اجابة وعند عملية فرز الإجابات استبعدنا (25) استبيان التي لم تستوفي شروط العينة بسبب عدم اجابة المبحوثين على كافة الأسئلة التي ضمتها محاور الاستبيان، ليكون بذلك عدد مفردات دراستنا (**1000**) مفردة، وعلى هذا الأساس قمنا بترميز البيانات وإدخالها في البرنامج الإحصائي Spss .

(أنظر الملحق رقم (03)، الصفحة 285)

وتم تقسيم الاستبيان إلى 05 محاور موزعة على المحاور التالية:

- **المحور الأول:** البيانات الشخصية لمعرفة خصائص عينة الدراسة.
- **المحور الثاني:** عادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- **المحور الثالث:** دوافع إقبال الأسرة الجزائرية على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المحققة من ذلك الإستخدام.
- **المحور الرابع:** تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين .
- **المحور الخامس:** تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء و الأبناء.

حيث تميز الاستبيان بالخصائص التالية:

❋ **الصدق:**

ويمثل الصدق أكثر المفاهيم أهمية في مجال معرفة الخصائص السيكومترية للاستبيان، نعني بصدق الاستبيان مدى قدرته على اختبار أو قياس السمة أو الخاصية التي صمم من أجل اختبارها وقياسها.

أ- الصدق الداخلي للأداة :

الصدق الداخلي للأداة هو عملية مهمة لمعرفة وضوح الاستبيان ومفرداته وفقراته ليكون واضحا ومفهوما لأفراد عينة الدراسة، كما يدل على قياس ما وضع من أجله، وللتعرف على مساهمة كل عبارة من العبارات المكونة لمحاور الاستبيان ومدى ارتباطها بالمجموع الكلي للمحاور، قمنا بحساب معامل الارتباط للاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بيرسونPearson Correlation والنتائج موضحة في الجدول التالية:

- **الجدول رقم (03) : معامل الارتباط بيرسون الخاص بعادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي: (** عند مستوى دلالة0.01)**

العبارة	6	7	8	9	10
معامل الإرتباط	0.053**	0.202**	0.258**	0.351**	0478**
Sig	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
العبارة	11	12	13	14	15
معامل الارتباط	0.461**	0.443**	0.91**	0.264**	0.337**
Sig	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه لقيم معامل الإرتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الذي يحدد عادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي هي

دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير هذا إلى الإتساق الداخلي بين كل عبارة مع محورها وهذا ما يعكس صدث الإستبيان، بمعنى أن هذا المحور يقيس ما صمم من أجله.

- **الجدول رقم (04) : يشير إلى معامل إرتباط بيرسون لعبارات المحور الخاص بدو افع إقبال الأسرة الجز ائرية على استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المحققة من ذلك الإستخدام :**

العبارة	16	17	18	19	20
معامل الإرتباط	0.662**	0.290**	0.092**	0.691**	0.112**
Sig	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
** عند مستوى دلالة 0.01					

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع العبارات هي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) للمحور الذي يحدد دوافع إقبال أفراد الأسرة الجزائرية على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات التي يحققونها من هذا الاستخدام، مما يدل على الإتساق الداخلي بين كل عبارة، وهو ما يفسر صدق الأداة وبالتالي فهو يقيس ما صمم من أجله في هذا المحور.

- **الجدول رقم (05) : يشير إلى معامل إرتباط بيرسون لعبارات المحور الخاص بتأثير مو اقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين :**

العبارة	21	22	23	24	25	26	27	28	29
معامل الارتباط	0.267**	0.334**	0.148**	0.239**	0.141**	0.277**	0.267**	0.497**	0.412**
Sig	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
العبارة	30	31	32	33	34	35	36	37	38
معامل الارتباط	0.071**	0.163**	0.293**	0.462**	0.516**	0.194**	0.128**	0.347**	0.344*
Sig	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
** عند مستوى دلالة 0.01						* عند مستوى دلالة 0.05			

تشير المعطيات الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه إلى أن جميع العبارات المتعلقة بالمحور الذي يقيس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الزوجين، هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على الإتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المحور وباقي مجموع عبارات المحور، وهذا ما يعكس صدق الإستبيان، إذن يمكن القول بأن عبارات هذا المحور تساهم في الإتساق الداخلي لهذا المحور.

- **الجدول رقم (06) : يشير إلى معامل إرتباط برسون الخاص بعبارات المحور الخاص بتأثير مو اقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء و الأبناء والإخوة فيما بينهم:**

العبارة	39	40	41	42	43	44	54
معامل الإرتباط	0.224**	0.424**	0.325**	0.325**	0.044**	0.195**	0.253**
Sig	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
46	47	48	49	50	51	52	53
0.228**	0.336**	0.97**	0.356**	0.296**	0.173**	0.456**	0.397**
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
** عند مستوى دلالة 0.01				* عند مستوى دلالة 0.05			

يتضح من خلال الأرقام الإحصائية لمعامل الإرتباط المتعلقة بالمحور الذي يحدد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء و الأبناء، بأن كل عبارة من عبارات المحور هي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) وهذا وإن دل فإنما يدل على الإتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات هذا المحور مع مجموع عبارات المحور وهو ما يعطس صدق الإستبيان، وهو بالتالي يقيس ما صمم لأجله.

وعليه ومن خلال الأرقام الإحصائية في الجداول السابقة المتعلقة بمعامل إرتباط كل عبارة مع محورها نجد أنها ترتبط إرتباطا دال إحصائيا مع الدرجة الكلية لمحورها، وهو ما يدل على الإتساق الداخلي لفقرات الإستبيان، وهذا يشير إلى الصدق الداخل للإستبيان.

❋ الثبات:

يشير الثبات إلى قدرة القياس على إعطاء نتائج متسقة، فالثبات يكافئ الإتساق، لذلك تكون طريقة ما ثابتة إذا أعطت النتائج نفسها في حال تكرارها، من دون التأثير بالباحث أو أوضاع البحث أو المبحوثين. (سارانتاكوس، 2017، صفحة 197)

وعليه يمكن القول بأن الثبات يهدف إلى ضمان كون أدوات الدراسة قوية وغر حساسة لتغير الباحث أو المبحوث أو أحوال البحث، وعلاوة على كون الأداة تسمح بالتكرار فهذا وإن دل فإنما يدل على الثبات معني بالموضوعية والدقة والاتساق والاستقرار.

وقد استخدمنا معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's للتأكد من ثبات الاستبيان وتحصلنا على النتيجة التالية:

- **الجدول رقم (07) يوضح نتيجة معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبيان:**

عدد العناصر	ألفا كرونباخ
18	.846

والملاحظ من خلال المعادلة في الجدول أعلاه أن قيمته قدرت ب(84%) وهذا يمثل أنها نسبةثبات عالية وجيدة ومناسبة لأغراض هذه الدراسة.

4.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة

قامنا في هذه الدراسة بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي **Spss** (Statistical Package for Social Sciences) في عملية تفريغ البيانات واستخراج الجداول وتحليلها من خلال مجموعة الأساليب الإحصائية التالية:

1- معامل الارتباط بيرسون:

يعد معامل بيرسون من أكثر المقاييس شيوعا من أجل قياس الارتباط بين المتغيرات، وهو اختبار متناظر يتعامل مع أزواج من العلامات وهذا الاختبار يستخدم لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين المتغيرات موضوع الدراسة، وقد تم استخدامه لمعرفة درجة الاتساق الداخلي للاستبيان.

2- معامل ألفا كرونباخ:

اختبار ألفا كرونباخ يساعد على معرفة ثبات فقرات الاستبيان ومدى صدقها كل ما تم تمريره على عينة الدراسة في فترات زمنية مختلفة.

3- التكرارات والنسب المئوية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لمعرفة الخصائص الشخصية والديموغرافية للمبحوثين وتحديد استجاباتهم مع محاور الاستبيان.

4- اختبار كاي^2 :

وهو اختبار دلالة من المستوى الاسمي ويستخدم هذا الاختبار عند دراسة متغيرين من المستوى الاسمي، لمعرفة إذا كان المتغيران مستقلين عن بعضهما البعض ووجود فروقات بينهما أو أنهما مرتبطين أحدهما بالآخر.

الفصل الثاني:

الأسرة مابين النشأة والتطور والعلاقات الأسرية

1. ماهية الأسرة
2. العلاقات الأسرية

تمهيد:

الأسرة هي أساس بناء المجتمعات، فهي تشكل الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع، فالأسرة تمثل معهد الحضارات الإنسانية والإجتماعية، بإعتبار أنها ضاربة بجذورها عبر التاريخ، وذلك من خلال ما تحمله من عادات وتقاليد وقيم والأعراف التي لابد على الإنسان أو أفراد المجتمع التقيّد بها. فالأسرة هي العمود الفقري والركيزة الأساسي التي تبنى ويتشكل منها المجتمع وتطور بها المدن.

لكن بعد نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، تعرضت الأسرة إلى عدة تغيرات من بينها نظام الأسرة، حيث كان في العصر القديم الأسرة الممتدة وأصبحت الآن أسرة نووية، وهذا ناتج عن تقسيم العمل وتطور وسائل الإتصال والإعلام، الذي جعل العالم قرية صغيرة، وسنحاول في هذا الفصل التطرق لأحد أهم المؤسسات الاجتماعية، إنطلاقا من تتبع مراحل تطورها مع عرض أهم الأطر النظرية المفسرة لدراسة الأسرة ، ثم تم تحديد خصائصها وأشكالها، ثم وظائفها، وصولا إلى التعرف على طليعة العلاقات الأسري في المجتمع الجزائري.

1. ماهية الأسرة:

1- الأسرة (تطورها وأشكالها)

أ- نشأة الأسرة وتطورها:

المؤسسة الأسرية قديمة قدم التاريخ الإنساني، حيث عرفت مجموعة كبيرة من التطورات عبر العصور والأحقاب الزمنية، فالأسرة هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع وتطوره، فإن وجدت وجد المجتمع وإن غابت لم يكن هناك ما يسمى بالنظام الاجتماعي.

حيث أن كل فرد في المجتمع ولد وتربى في نظام أسري وفق ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية ضمن علاقات القرابة، حيث تعرضت الأسرة لعديد التغيرات، وتكون بذلك قد قطعت مراحل من التطور منذ الماضي البعيد وحتى الآن. (رشوان، 2012، صفحة 53)

فالاهتمام بدراسة تاريخ تطور الأسرة يعود إلى إهتمامات الفلاسفة والمفكرين القدماء أمثال الصيني ***كونفيشيوس Confucius***، ***و أفلاطون وأرسطو Platon & Arstotle*** قبل أكثر من ألفي عام، حيث يشير ***كونفيشيوس*** أن الأسرة عامل مهم في النظام الاجتماعي، وإرتبط التطور الاجتماعي بتطورها، فكانت دراسته مشبعة بروح الأخلاق الفاضلة أما أفلاطون في اليونان القديمة يرى أن الأسرة تمثل طبقات الشعب وأخرى في طبقة الحراس، وتتخذ نظام الزوج والزوجة وقوم هذا الرباط على التعاقد المشروع مع إباحة الطلاق في هذا النظام، هذا بخصوص طبقات الشعب، أما طبقات الحراس فتقوم الأسرة عندهم على خضوع الأطفال لتربية اجتماعية واحدة وتتولى الدولة أمر تربيتهم والإنفاق عليهم ووجب على عدم إتصال الرجل جنسيا بأصوله وفروعه (أمه وبناته وحفيداته) ونفس الشيء بالنسبةللأم. (رشوان، 2012، صفحة 123)

أما ***أرسطو*** فيرى أن الأسرة هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة وأن الرجل هو أساس ورب الأسرة وسيدها على عكس ما نادى به أفلطون لأن المراة أقل عقلا وذكاء، ووظيفتها الإنجاب والرعاية والعناية بشؤون البيت. (رشوان، 2012، صفحة 123)

وهنا بدأت الكتابات حول تاريخ الأسرة ومراحل تطورها مع أفكار الداروينية في النظرية التطورية ***لتشارلز داروين Charles Darwin*** (1860-1900)التي تعتمد على مبدأ أساسي هو أن جميع المجتمعات البشرية تتطور في نظمها الاجتماعية وتتغير، وهي هنا قد مرت بمراحل تطورية وكل مرحلة منها تمثل إنتقال المجتمع من حال أقل رقيا إلى حال أكثر رقي. (مالكي، 2010-2011، صفحة 19)

حيث كانت البدايات الأولى للأسرة يتمثل في العشيرة التي اعتبرت حسب المؤرخين من أقدم التشكيلات الإنسانية على الإطلاق، حيث كان كل تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الرمز المقدس أو الطوطم **Totem** .

والطوطم هنا يشير عادة إلى كائن ما يكون حيوانا أو نباتا يحترمه أعضاء مجموعةاجتماعية معينة بسبب علاقة صوفية أو طقسية موجودة داخل تلك المجموعة حيث يمثل الطوطم الروح والرباط للوحدة داخل قبيلة أو عشيرة وفي إعتقادهم أنهم ينحدرون من سلف طوطم واحد وهم " إخوة " (أسماء، 2022) فالعشيرة كانت تتكون من مجموعة من الخلايا الأسرية وكانت تجمع أفرادها رابطة قرابة متحدة الدرجة فهي لم تقم على عصلة الدم فقط وإنما كانت تقوم على فكرة الانتماء إلى طوطم واحد ، وفي إعتقادها أنها تكون معه وحدة اجتماعية واحدة، وتقدسه تقدسه تقديسا كبيرا، وهذا الإنتماء يجعل أفراد الطوطم الواحد لا يعرفون ألقابا كالخال أو العم، فالقرابة عندهم ليست دموية بقدر ماهي انتمائية لذات الطوطم. (حفحوف، 2018-2019، صفحة 223)

واتسمت هذه الفترة (العشيرة) بخروج الرجل إلى إصطياد الحيوانات وتوفير الأكل لأهل عشيرته وكانت المرأة تهتم بزمام الأمور في العشيرة، وفي الغالب كانت زوجة شيخ العشيرة تتكلف بأمور النساء هناك، وكان الأبناء لا يتم إنسابهم إلى أب محدد بل كان تعود الأنساب إلى الشعار الطوطمي التابعين له ثم اعتمد أهل العشيرة على الزراعة في مساحات الأرض المنتمي إليها، وكانت السيطرة للمرأة بإعتبارها سيدة البيت، وعليه فالمبدأ الطوطمي هو سر بقائهم ووجودهم الاجتماعي .

كما أخذت القرابة الطوطمية مجموعة مختلفة من المظاهر أبرزها: (رشوان، 2012، الصفحات 54-55)

- كان في اعتقاد بعض العشائر أن النظام الاجتماعي عندهم يقوم على أساس إلحاق الأبناء بطواطم آبائهم، والأم وأسرتها غريبة تماما عن أولادها لتحكمها بزمام أمور العشيرة في غياب الرجل أثناء خروجه للصيد.

- في حين وجدت عشائر أخرى أن الأصل في نسب أبناءها يعود لإلحاقهم بأمهاتهم، إلا أن النساء فيتلك العشائر كن يتزوجن من جهات متفرقة مما سبب صعوبة في إنتماء أبنائهم لطوطم واحد وهذا ما جعل العشيرة تضطرب ولاتعرف الإستقرار.

- وكانت قلة من العشائر تلحقهم بطوطم المنطقة التي تظن الأم أنها حملت بالجنسين فيها فقد كانت بعض العشائر البدائية تعتقد في طواطم مختلفة مزودة بها الأماكن التي تحتلها العشائر.

وبعدها بدأت الأسرة بالتطور ضمن النظم الاجتماعية المتغيرة فانتقل النظام الأسري القديم الذي يعتمد على الصيد إلى تكوين جماعات منتظمة نوعا ما تحت شعار المجتمع والجماعة، وانتقلت السلطة من الأم إلى الأب أي من الأسرة الامومية إلى الأسرة البطركية.

وهذا الشكل عرف في عدة أمم كاليونان والرومان قديما وهو مايعرف بالأسر الأبوية الكبيرةالتي تضم الجد والجدة والأباء والابناء والأحفاد والموالي، وتكون السلطة للجد الأكبر، فهو الوحيد الذي يملك حق عقابهم أو بيعه أو هبتهم، بعدها ضاق نطاق الأسرة ليصبح مقتصرا على نسائه وأولاده. (حفحوف، 2019-2018، صفحة 223)

ويرى "***لويس مورغن***" (1818-1881) أن النظام الأسري مر بمراحل مثله مثل النظام الاجتماعي وهي:

المرحلة الأولى: الشيوع الجنسي التي قامت على علاقة الرجل بالمرأة بصور لا قيد فيها.

المرحلة الثانية: مرحلة الزواج الجمعي الذي يبيح أن يتزوج جمع من الرجال من جمع من النساء.

المرحلة الثالثة: تسم بالقرابة وفيها تبيح نسب الأم للأبناء، فكل مولود يولد ينسب إلى أمه.

المرحلة الرابعة: يتم النسب في هذه المرحلة إلى الأب وتكون بذلك الأسرة تحت سلطة الأب هي أسرة بطركية (مالكي، 2011-2010، صفحة 20)

❋ الأسرة عند المسلمين:

تعد الأسرة في الإسلام الرابط الروحي المقدس التي يقوم على أساسها المجتمع السليم، فالأسرة هي اللبنة الأساسية لإخراج الرجل الصالح في المجتمع، وهي الحصن الحصين لحماية فطرة الأطفال والشباب ورعاية سلوكهم.

ويؤكد علماء الشريعة الإسلامية السمحاء والمتخصصين في علمي الاجتماع والنفس وعلوم التربية أهمية قصوى لدور الأسرة ، في تكوين ثقافة الطفل وتنشئته، خصوصاً في السنوات الأولى من عمره، وهي الوعاء الثقافي الذي يُكسب الطفل اللغة والمفاهيم والاتجاهات، والقيم والعادات والأدوار الاجتماعية وغيرها، والأسرة هي الخلية الثقافية الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية، فمن خلالها تتبلور شخصية الطفل بجوانبها العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية. (المنيف، 2002، صفحة 59)

فالأسرة تمثل جماعة أو وحدة أولية تقوم بموجب عقد شرعي وقانوني يربط بين الرجل والمرأة وينتج عن هذه الرابطة الأبناء، وتقوم هذه الأسرة بمجموعة منالأدوار والوظائف، واصطلح عليها العلماء بالأسرة الزوجية، وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع، وتجمع أفرادها حقوق وواجبات متبادلة فيما بينهم. (القيصر، 1999)

كما اهتم الدين الإسلامي الحنيف بالعلاقات الاجتماعية، وخصوصا الأسرة والعلاقات الأسرية،فالأسرة هي نظام اجتماعي بالغ الأهمية تقام على أساس ثابت ودقيق، واهتم الإسلام ببناءها ونظمها تنظيما محكما. (حفحوف، 2018-2019، صفحة 228)

وجاء في قول الله عزوجل : وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ **(الروم :21)**

تشير هذه الآية الكريمة إلى أسس إقامة أسرة سليمة، وأن الله تعالى أخرج من نفس واحدة أزواجا لتطمئن نفوسهم، حيث جعلت من الزواج رابط مهم وفعال في الجمع بين الذكر والأنثى، لتكون الرحمة والمودة نتاج هذه العلاقة المباركة المقدسة.

تتفاوت تجارب الأسرة في العالم الإسلامي بناً على الثقافات المحلية والتقاليد، لكن كل هذه القيم تشكل أساسا مشتركا في معظم الأسر المسلمة، حيث تشكل الأسرة مركزا حيويا في الثقافة الإسلامية وهي تعتبر وحدة أساسية في المجتمع الإسلامي، التي تقوم على الزواج وتكوين الأسرة فالزواج يعتبر فرضا دينيا في الإسلام، وهو عقد شرعي بموجبه تتم الرابطة بي الرجل والمرأة، وتكون الأسرة وليدة هذا الزواج، كما يمنح الإسلام حقوقا وواجبات على كل من الزوجين التي تقوم على المودة والرحمة والإحترام، ويتعين عليهما توجيه أبنائهم نحو القيم الدينية السمحاء والأخلاق الإسلامية، كما تشجع الأسرة على أداء العبادات والتمسك بالدين والقيام بالواجبات التي تمليها عليهم العقيدة الإسلامية، فالدين الإسلامي رسم خطوطا واضحة لبناء أسرة سليمة وقوية أساسها الإحترام والتفاهم والترابط.

❋ الأسرة عند اليهود:

الأسرة بالعبرانية " **مشباحاه** " حيث كانت الأسرة في الواقع تعني العشيرة، حيث تقوم على القرابةالدموية والزواج، لكن بعد تغلغل العبرانيين في كنعان واستقرارهم بها اختفت الأسرة القبليةوحلت

حلها الأسرة الممتدة التي تسمى بالعبرية " **بيت** "ومكونة من الأبوين والأبناء والخدم، والأب هو رب الأسرة في حين أن الزوجة تحتفظ بثروتها . (المسيري، دون سنة، صفحة 159)

الأسرة واحدة من أهم المؤسسات الدينية اليهودية وهي أساس الحياة الاجتماعية، والزواج من الموقات الهامة لبناء الأسرة واستقرار الحيا ة الإنسانية، فهو طاعة لأمر إلاهي من جهة وعفاف وتحصين للنفس من جهة أخرى، وكان الطلاق منفورا تماما في الأسرة اليهودية إلا لظروف معينة ومحددة. (حفحوف، 2018-2019، صفحة 227)

ومع العصور الوسطى كانت قوانين الشريعة اليهودية قد تبلورت، ومن بينها قوانين الزواج والزواج المختلط، والطلاق وزواج الأرملة، والجنس والطهارة والشعائر الدينية المختلفة المرتبطة بالأسرة، وهي قوانين زودت مؤسسة الأسرة بإطار وفر لها قدرا عاليا من التماسك والإستمرار. (المسيري، دون سنة، صفحة 159)

حيث تأثرت طائفة من اليهود تدعى " **الأسينيون** " بأن الزواج أمر دنس وأن قهر اللذة انتصار للفضيلة، وعليه كانوا يعرضون عن الزواج، ولم يؤثر مذهب هذه الجماعة في اليهودية بوجه عام. (حلمي، 2016، صفحة 45)

وأجازت اليهودية تعدد الزوجات ، حيث جمع ملوك بني إسرائيل ورؤساؤهم بين عدة زوجات، كما حدد التلمود بعد ذلك عدد النساء بأربع زوجات، وظل اليهود طيلةالعصور الوسطى يجمعون بين عدة زوجات حتى صدر قرار بمنع التعدد في القرن (21) (حلمي، 2016، صفحة 49)

فالأسرة لها دور كبير في الثقافة اليهودية لما لها من آثار عديدة على مجتمعهم، حيث يعتبر الزواج عند اليهود واجب ديني مهم، وهو مرتبط بما يعرف ب " **شالوم بيت** " الذي يشير إلى السلام والاستقرار داخل الأسرة، كما يعتمد اليهود كثيرا على النظام الأسري في تمرير عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم الدينية إلى الأجيال التي تتم عن طريق الاحتفالات والطقوس الدينية والأنشطة العائلية في الأسرة اليهودية، كما أن اليهود يحتفظون باللغة العبرية وبتراثهم الثقافي ومحاولة ترسيخه من جيل إلى آخر، وهنا يمكن القول بأن الأسرة من المنظور اليهودي قد يختلف من مجتمع يهودي لمجتمع يهودي آخر بفعل التغيرات التي طرأت على مجتمعاتهم .

❋ الأسرة عند المسيحيين:

ترى المسيحية أن السيد المسيح لقن الشعب المسيحي سبعة أسرار للسعادة، والزواج كان من بين هذه الأسرار، حيث يعتقد المسيحيين أن الأسرة عبارة عن نظام مقدس والله هو الذي سنه وباركه، وتعتبر الأسرة المسيحية مؤسسة دينية وتقوم بموجب زواج ذو عقد كنائسي، وإن غير ذلك فهو غير شرعي وأن رابطة الزواج لا تسمح للزوجين بالتعدد والموت هو الوحيد الذي يفرق بينهما فحسب اعتقادهم أن الرجل والمرأة جسد واحد جمعهما الله ولا يجوز للإنسان التفريق بينهما. (حفحوف، 2018-2019، صفحة 228)

حيث ظهر عبر العصور الوسطى نمطين للعائلة الأوروبية المسيحية، حدث الزواج بين فردين عاشا مع والديهما، فكان الرجل كبيرا والفتاة أصغر جدا في السن فاحتوتهما أسرتهما ما خلق نوعا معقدا من الأسر (الأسرة الممتدة)، في حين أن بعض المناطق في شمال غرب أوروبا بدت بوادر ظهور الأسرة الصغيرة التي تضم الرجل والمرأة والأبناء وظهور ما يسمى بالأسرة النووية.

وهنا ركزت كثيرا الثقافة المسيحية بشكل كبيرة على الأسرة، ووفقا للباحثين والعلماء أمثال **ماكس فيبر Max Weber**، **بيتر لاسيلPeter Lacelle**، وأن التحول الذي أدى إلى الزواج الحديث في الديمقراطيات الغربية التي كانت تتغذا من الثقافةالمسيحية واليهودية والقانون الكنيسي للكاثوليكية والإصلاح البروتستانتي، كانت تمثل الأسر الممتدة الوحدة الأساسية في الثقافة والبلدان الكاثوليكية. (wikipedia، 2023)

حيث تعتبر الأسرة المسيحية كوحدة أساسية لبناء المجتمع المسيحي، ويكون الزواج عقدا مقدسا يجمع بين الرجل والمرأة، ويشجع الزوجان على التقاليد المسيحية وأن يرسخوا هذه الثقافة في أبنائهم وتعليمهم القيم المسيحية وزيارة الكنائس والدعوة إلى التضامن والدعم الاجتماعي والعاطفي لأفرادها، حيث تختلف الأسرة في المجتمعات المسيحية حول العالم بناءً على التقاليد والطوائف والثقافات المحلية عن غيرها من الأسر.

والملاحظ من خلال ما تقدم نجد أن الأسرة تمثل نظاما اجتماعيا بالغ التعقيد والأهمية أساسه رابطة الزواج التي تقدسها المجتمعات باختلاف المذاهب والشرائع إلا أنه يبقى أساسا جوهريا في بناء وتكوين أسرة يتم فيها الجمع بين الرجل والمرأة وإنجاب الأبناء لتأسيس نسقهم الأسري، وتقوم كل أسرة

بمختلف الوظائف التعليمية والتربوية التي من شأنها نشر وترسيخ قيمها وقيم مجتمعها في الآجيال تحت سقف المحبة والألفة والتفاهم والتضامن .

ب- أشكال الأسرة:

هناك تصنيفات عديدة لأشكال الأسرة نورد أهمها فيما يلي:

❋ **الأسرة المتعددة الزوجات والأزواج:** وتقسم الأسرة إلى قسمين:

1-الشكل الأخوي: يوجد مثلا في قبائل التودا، بالهند حيث يتزوج عدة إخوة بزوجة واحدة ويعيشون معها في وحدة سكنية مشتركة، وينسب الطفل للزوج الذي يقدم لها هدية من سهم وقوس، وعندما تحمل للمرة الثانية ينسب الطفل لزوج آخر.

2-الشكل غير الأخوي: يوجد عند قبائل الماركيز ببولينيزيا حيث يتزوج عدة رجال لا تربطهم صلة رحم امرأة واحدة تتمتع بمركز اجتماعي مرتفع، يعيشون في أكواخ متقاربة حيث يتعاونون اقتصاديا وبالتالي في هذا الشكل لا تتوفر وحدة سكنية مشتركة في حين تتوفر في قبائل التودا. (درفوف، 2014، صفحة 203).

❋ **الأسرة حسب الحجم:**

1- الأسرة الممتدة:

هي التي تتكون من عدة أسر مترابطة، ويطلق عليها كذلك الأسرة المركبة، قد تكون أسر تتميز بوحدة الزواج أو أسر متعددة الزيجات، وقد تكون أسر مركبة من حيث العلاقة الزوجية أو تقوم على رابطة الدم، وهي ذات أجيال متعددة وتعيش في وحدة سكنية موحدة، في ظل إدارة شخص واحد، أي أنها أسرة متكونةمن مجموعة أسر نووية من أصل واحد تعيش حياة واحدة. (إلهام، 2004، صفحة 40).

وهي نوع من الأسر التي تتألف من العديد من الأفراد على عدة أجيال وتشمل الأجدا والآباء والأبناء العزاب والمتزوجين، وقد تمتد إلى الأعمام والعمات والأحفاد، وتمتاز هذه الأسرة بالقرب والارتباط الاجتماعي بين أفرادها، والتشجيع على التفاعل المستمر وتقديم الدعم الاجتماعي والاقتصادي لأعضائها وتبادل الموارد المادية والمعنوية بشكل أفضل، وتكون حاضنة للثقافة والتقاليد والقيم والمبادئ وتمريرها من جيل لآخر.

2- الأسرة النواة:

وهي نمط الأسرة البسيطة، المتكونة من الزوجين والأبناء القصر الغير متزوجين، حيث تتكون من جيلين فقط جيل الآباء وجيل الأبناء، ويتعتبر الأب والأم هم ركيزة البيت ونواته، حيث تعد العلاقة الزوجية ذات أهمية بالغة، وتتسم بقوة العلاقات بين أفرادها، وصغر حجمها، وتتميز كذالك بالاستقلالية والحرية وهي إحدى سمات المجتمعات المعاصرة, (برو و معوش، 2013، صفحة 03).

الأسرة النواة هي من الأسر التي تتألف من الوالدين وأطفالهما، دون وجود أقارب آخرين مثل الأجداد أو الأعمام والعمات والأخوال والخالات، فهي وحدة صغيرة ومستقلة تتولى رعاية الأبناء وتربيتهم كما أنها تمثل الحجر الأساس لجميع الأنظمة الأسرية الأخرين، فالأسرة النواة هي نموذج شائع اليوم في العالم وفي العديد من الثقافات، وتمثل واحدة من أكثر الأنماط شيوعا في جميع المجتمعات الحديثة.

3- الأسرة البوليجامية والبوليياندرية:

وهي الأسرة المكونة من أسرتين نواتين أو أكثر وترتبط بزيجات جماعية، كزواج الرجل بأكثر من امرأة والعيش معهم في منزل واحد، ليقوم بدور الزوج والأب لأكثر من أسرة، وبالتالي توحدهم جماعة أسرية كبيرة، وينتشر هذا النوع من الأسر في البلدان الأفريقية والعربية التي تبيح تعدد الزوجات. (الأحمر، 2004، صفحة 19)

أما الأسرة البوليياندرية Polyandry وهو مصطلح أنثروبولوجي يطلق على المرأة المتزوجة لأكثر من رجل في وقت واحد، وحدد ميردوك هذا النوع بي أربعة مجتمعات فقط من مجموع المجتمعات التي قام بدراستها ويوجد هذا النوع من الأسر في جنوب الهند، الفلبين، الإسكيمو، وغرب الولايات المتحدة الأمريكية (الأحمر، 2004، صفحة 20)

وهذا النوع من الأسر يمثل نمط التعدد إما تعدد الرجل بعدة زوجات، أو زواج امرأة واحدة بعدة رجال حيث تختلف تجارب وأشكال الزواج المتعدد حول العالم وتعتمد على الثقافات والتقاليد والقوانين المحلية.

2.1. الاتجاهات النظرية في دراسة الأسرة:

❋ نظرية الأزمة:

من أهم روادها ***هيل Hell*** حيث وضع نموذجا إجرائيا يفسر كيف تتعامل الأسرة مع المواقف الضاغطة والمتعبة، وكيف تستطيع بعض الأسر مواجهة التحديات في حين لا تسطيع أسر أخرى مواجهتها وتيأس ويصيبها الإحباط، ووفقا لنموذج ***هيل*** فإن الأسرة ينبغي عليها ما يلي:

- تنبغي قدرا من التكيف.
- توضع لها تفسيرات سلوكية مختلفة.
- تضع متطلبات لطبيعة الأزمة ومصدرها.
- ما إذا كانت الأسرة ستنجح وتتخذ من الأزمة نجاحا، علما أن هذا النجاح يتضمن تكيفا يتوافق مع نظام الأسرة وارتقائها. (إجلال ، 2012، صفحة 151).

من خلال ما قدمه ***هيل Hell*** نجد أنه يركز على عوامل التكيف الاجتماعي للأسرة بغية الحفاظ على استمراريتها وتخطي الأزمات المختلفة، والتعامل معها بأنها جزء من الحياة العامة ومصدر التجديد والنجاح، فعند الأزمات تظهر العواطف الأسرية، وينكشف مدى الترابط والتماسك الأسري، ولحل أي أزمة أسرية يجب توفير مجموعة من المتطلبات تهدف إلى إعادة التوازن من جديد وتخطي الأزمة.

ويصنف ***هيل*** الأزمات الأسرية إلى ثلاثة أنواع:

- التمزق أو فقد أحد أفراد الأسرة نتيجة أسباب عديدة كالمرض أو الموت.
- التكاثر وضم فرد إلى الأسرة دون تخطيط أو استعداد مسبق.
- الانهيار الخلقي مثل فقدان التماسك الأسري نتيجة أسباب متعددة مثل الخيانة الزوجية، الادمان وغيرها من السلوكات الانحرافية. (إجلال ، 2012، صفحة 151).

كل هذه الأزمات تنجم عنها مجموعة من المظاهر السلبيات التي يجب محاربتها قبل انهيار الأسرة بهدف تحقيق التوافق الأسري.

❋ النظرية التطورية:

حيث تهدف إلى مواكبة التطور الإقتصادي السياسي في المنطقة بداية بالقرن التاسع عشر، حيث منذ ذلك الحين مرت المنطقة بتحولات سياسية مهمة، يتطلب الأمر في النظر في تفاعلها مع القيم الاجتماعية وتأثيرها في نمط العائلة وبنائها وكذلك طبيعة العلاقات فيها، حيث ترى أن تغير البيئة الإنتاجية والتحضر وانتشار التعليم والهجرة، من العوامل الأساسية للتغير. (دحماني، 2017، صفحة 54).

ومنه فالأسرة عبر تاريخها تمر بعدة مراحل خاصة وأنها ذات سمة ديناميكية وليس استاتيكية وتتأثر بالظروف الاجتماعية المختلفة، حيث تقدم لها هذه الظروف عوامل التغير والتطور والتحول من منطقة إلى أخرى ومن مدة زمنية إلى مدة أخرى، خاصة فيما يتعلق بالجانب السياسي والإقتصادي، فمثلا الأسرة التي تتمتع بالرفاهية الاجتماعية يكون التغير والتطور فيها سريع الوتيرة، حيث أن دخلها المادي والظروف التي تتمتع بها تسمح لها بالتنقل وإقتناء أحدث الوسائل والتقنيات، فتكون بذلك لها قابلية ودافية في نفس الوقت للتطور.

ويرى ***ألكسيس دو توكفيل Alexis de Tocqueville*** أن التنظيم الأسري هو تنظيم اجتماعي في شكله ووظيفته الداخلية تتغير أكثر دقة بفعل الوضع الاجتماعي المحيط، وتؤكد هذه النظرية في ذات السياق على ركود الجانب الإقتصادي بالإضافة إلى الأحداث الديمغرافية في الأسر، من زواج وولادة الأطفال ونموهم كما أثارت الإنتباه نحو الدلالات والأحداث الاجتماعية التي تسبب تغيرات هامة في الأسرة. (بن عزة، 2021، صفحة 65).

وعليه يمكن القول بأن هذا الاتجاه يرى أن الأسرة تمثل وحدة من شخصيات متفاعلة فيما بينها، وأن لعامل الزمن الدور البارز في تغير ملامح هذه الوحدة.

❋ النظرية البنائية الوظيفية:

تتجسد تحليلات النظرية الوظيفية من خلال إسهامات روادها مثل ***بارسونز وميرتون Parsons & Merton*** وغيرهم، وتظهر إسهامات ***بارسونز Parsons*** من خلال تحليله للنظام الاجتماعي والسلوكات الاجتماعية التي لا تتأسس على العنف فقط كما إعتبر **هوبز**، بل تحدد من خلال القيم والمعايير التي

تشكل نسقا لبناء كلي وهو المجتمع، فالأفعال الفردية تتوافق لأن المعايير مستمدة من المجتمع. (دبلة، 2011، صفحة 12).

من خلال ما سبق نجد أن المجتمع هو البناء الكلي الذي يتكون من عدة أنساق فرعية تؤدي وظائف متساندة وظيفيا للحفاظ على توازن البناء، وتعد المؤسسة الأسرية أحد أهم هذه الأنساق والتي تؤدي وظائف هامة اتجاه أعضائها لتحقيق الضبط والتكيف الاجتماعي، ومن أهم الوظائف المقدسة للأسرة وظيفة التنشئة الاجتماعية، التي تعمل من خلالها على نقل القيم والعادات المجتمعية لأعضائها بغية دمجهم بالمجتمع والجماعات التي ينتمون لها.

وعليه يرى ***تالكوت بارسونز Talcot Parsons*** أنه على الأنساق الفرعية ولتحقيق التكيف توفير مجموعة من المتطلبات الوظيفية وهي:

- التكيف.
- تحقق الهدف.
- التكامل.
- الكمون.

يعتبر المدخل البنائي الوظيفي من أهم المداخل التي اهتمت بموضوع الأسرة، ويمكن إسقاط مفهوم البناء والوظيفة على الأسرة، حيث يعتبر البناء الاجتماعي الأسرة الطريقة التي تنتظم بها الوحدة الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، في حين الوظيفة تجسد الدور الذي يلعبه البناء الاجتماعي الشامل فالأسرة تشغل وظائف عديدة، بالنسبة لأعضائها وللمجتمع كذلك، وتختلف تعريفات الوظيفيين للأسرة حيث يرى ***ميردوك Murdoch*** أن الأسرة هي النواة التي تقوم بوظائف هي: التنشئة الاجتماعية، التعاون الاقتصادي الإنجاب، العلاقات الجنسية. (الخولي, ، صفحة 146).

فالأسرة تعمل على نقل القيم والوظائف المقبولة وأنماط السلوك القائمة، كما تتضمن تكيف الفرد لمطالب المجتمع، والتآلف داخل الأسرة، ونشير إلى أنه في المجتمع الحديث يصعب تحديد وظائف الأسرة فمثلا الوظيفة التعليمية لم تعد تقتصر على الأسرة فقط، بل أصبحت مشتركة بين العديد من المؤسسات كالمؤسسة التربوية مثل المسجد، المدرسة، رياض الأطفال وغيرها، هذا وكأي نظام تعترض الأسرة إلى عدة تغيرات فهي تتغير بتغير الأنظمة.

تنقسم وحدات التحليل في النظرية الوظيفية إلى وحدتين أساسيتين هما:

- **Macro** الماكرو وهي الوحدات الكبرى.
- **Micro** المايكرو وهي الوحدات الصغرى.

والفرق بينهما يتحدد من خلال حجم وحدة التحليل، حيث تعنى الأولى بدراسة الأنساق الكبرى، في حين المايكرو تعنى بدراسة الأنساق الصغرى مثل الأسرة.

ومنه نستخلص أن:

_ المجتمع نسق أكبر يتكون من أنساق صغرى.

_ الأسرة نسق أصغر، يساهم في تشكيل المجتمع، وتقوم بإشباع حاجاته وتؤدي وظائفها اتجاهه عن طريق تنظيم السلوك الجنسي والرعاية والتنشئة الاجتماعية. (شعبان، 2017، صفحة 163).

❋ نظرية الصراع:

حيث تعتبر من النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة، وحاول علمائها تطبيق مبادئهم في دراسة الزواج والأسرة، لهذا وجه أنصار هذه النظرية اهتماماتهم للكشف عن كيفية استغلال الأفراد داخل الأسرة لقوتهم، في سبيل تحقيق أهدافهم، وغاياتهم، ويعتبرون العلاقات الأسرية نوع من الصراع الطبقي حيث يمثل الرجل الطبقة الحاكمة، والمرأة الطبقة المحكومة، ولقد حاولوا معرفة كيف كل فرد من أفراد الأسرة يستغل الإمكانيات المتاحة للوصول إلى غاياته. (سلوى ، 2007، صفحة 94).

ومن أهم رواد هذا المدخل نجد ***كارل ماركس وفريديريك إنجلز Karl Marx & Friedrich Engles*** ، حيث عملوا على تحويل النظرة إلى الأسرة من منظور تاريخي إلى منظور إنتاجي، من خلال التركيز على الطبيعة الديناميكية للأسرة، وتعتبر العوامل الخارجية هي القوى المحركة للتغيرات الأسرية، ومنه يتحدد ثلاثة عوامل للتغيرات الأسرية وهي:

_ العامل الأول: التحولات الاجتماعية التي تطرأ على الأسرة.

_ العامل الثاني: يتجسد في روابط السلطة المتغيرة.

_ العامل الثالث: يتمثل في مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، مما أدى إلى تقسيم وظائفهن بين الأسرة والعمل.

فتولي عضو من أعضاء السلطة دليل على امتلاكه للقوة، حيث تعتبر ثنائية القوة والسلطة جوهر النظرية الماركسية ووحدة تحليل أساسية لها، وبالتالي ففقدان بقية الأعضاء للقوة والسلطة يلزمهم الخضوع للطرف الأقوى، الذي بدوره يتولى مهمة التسيير وإصدار القرارات، في حين يتعين على بقية الأعضاء تنفيذ القرارات الصادرة، وهذا في حد ذاته يشجع على توليد مظاهر سلبية كالعنف الأسري لأن الخضوع في حد ذاته هو أحد أشكال العنف، وتكرس إلى ما يعرف بالسيطرة الذكورية السائدة خاصة في المجتمعات العربية، حيث أن السلطة في أغلب الأسر بيد الأب، ومن أهم العلماء الذين ساهموا في توليد نظرية جديدة وهي نظرية السيطرة الذكورية المستمدة من صراع الجنسين هما: دوباش ودوباش 1979 و باجيلو 1984 وبالو 1983، حيث أكدو أن النظام الاجتماعي الذكوري والبناء الأسري يؤديان إلى السيطرة الذكورية، ومنه إلى إذلال المرأة وإخضاعها، من خلال إضطهادها وقمعها من قبل الرجل، وعدم منحها حقوقها المتساوية معه، فالسلطة الذكورية تمارس من خلال التسلط الموروث ثقافيا واجتماعيا لتعكس سلطة الوالي على القاصرين من الأطفال وعلى المعتمدة اقتصاديا ومعاشيا على الرجل وهي المرأة. (معن خليل، 2010، الصفحات 99-100).

ومنه فهذه النظرية تنظر إلى الظروف الاقتصادية و تحول الأبنية الاجتماعية وروابط القوى الجديدة في المجتمع، واعتبرت أن التغيرات التي حدثت في الأسرة ترجع إلى ثلاثة عوامل، تتمثل في التحولات الاجتماعية الكبرى والتحضر الاجباري والهجرة من الريف إلى المدينة، والزيادة الفائقة في النشاط الاقتصادي الذي تتولاه النساء المتزوجات، حيث دفعت بهن إلى الخروج للعمل، مما أدى إلى توزيع طاقاتهن بين الأسرة والعمل (بن عزة، 2021، صفحة 56).

❋ النظرية التفاعلية الرمزية:

ظهر مصطلح التفاعلية الرمزية سنة 1937 عن طريق ***بلومر Herbert Blumer*** ودخل هذا المصطلح للنظرية السوسيولوجية سنة 1969 حيث تقوم على مجموعة من الإفتراضات هي:

- الأنا يبحث عن الإعتراف وإذا تحقق فهو يوجد اجتماعيا.
- العلاقة بين الفاعل والآخر هي علاقة لغوية.

- الأفراد يتكلمون لشرح وجهة نظرهم وليفهموا أيضا.
- الأفراد يتقربون من بعضهم البعض ويلجأون لمخازن الرموز للتعبير عن الحياة الاجتماعية.
- قيمة الرمز ترجع للأثر الذي يتركه.
- الرمز هو أداة الفعل الاجتماعي.
- العلاقة بين الأشخاص تعتمد على أفعال البعض ورد فعل الآخرين.
- الأنا لا يوجد إلا من خلال الآخرين.
- الأخر هو مرآة الأنا. (دبلة، 2011، صفحة 17).

وكذلك يركز هذا المدخل على نقطتين أساسيتين:

- التنشئة الاجتماعية.
- الشخصية.

بإعتبار أن التنشئة الاجتماعية تركز على كيفية إكتساب الإنسان لأنماط السلوك وطرق التفكير، ويدعو هذا الاتجاه إلى إسقاط الأفعال المحسومة للأشخاص.

ولقد ركز العالم الأمريكي ***جورج هربرت ميد George Herbert Mead*** على دراسة وحدة الفعل التي تشمل الأبعاد الظاهرة والخفية للفعل الإنساني، في حين ركز المفكر الأمريكي ***رالف تيرنر Ralph Turner*** على نظرية الدور، كما يبرز لنا اتجاه ضمن نظرية المسرح بزعامة ***إرفنغ غوفمان Erving Goffman*** الذي وصف تقديم الذات في الحياة اليومية، وأدائهم لأدوارهم وكيفية أدائها على مسرح الحياة. (الأحمر، 2004، صفحة 68).

وتوضح التفاعلية الرمزية أن عملية تلقن الرمز وتعلمه يتأتى من خلال عملية التفاعل مع الآخر ففي هذه الأثناء يرتبط الدور بأدوار أخرى، فالتفاعل إذن هو عملية دينامية مستمرة تنتج عن الفرد ويكون لديه القدرة على توقع تصرفات وسلوكات أفراد أسرته،فمعرفته بالآخرين تقوده نحو التنبؤ بما يتوقع الآخرون منه كما تتيح له القدرة على معرفة ردود أفعالهم بالنسبة له، وعلى هذا الأساس يكون قادرا على تحقيق دوره بنجاح. (إجلال ، 2012، صفحة 72)

كما أن التفاعلية الرمزية تركز كثيرا على العلاقات داخل الأسرة بحيث ينظر إليها على أنها بيئة رمزية تشكلها وحدة من الشخصيات االمتفاعلة فيما بينها، فالشخصية ليست كياناثابتا بهل هي مفهوم

دينامي فلا نستطيع أن نقوم بتفسير تلك العمليات التي تحدث في النسق الأسري مثل التنشئة الاجتماعية إلا من خلال تفسير أعضائها . (حفحوف, ، 2018-2019، صفحة 235)

ومن خلال ما تقدم نجد أن للتفاعلية الرمزية مجموعة تيارات ركز كل واحد ومنها على جانب تحليل معين ومختصر القول أن الأسرة كوحدة اجتماعية متفاعلى تؤدي مجموعة من الأفعال والأدوار التي تبرز كسلوكيات ومجموعة من ردود الأفعال، اتجاه المواقف المختلفة، ووفق نموذج يتساير مع مسرح الحياة وما يستلزمه من مواقف تتماشى مع المعايير الاجتماعية، حتى ولو عارضت الأنا في بعض الأحيان، مما يرغم كل فرد على تمثيل دوره بإتقان.

3.1. خصائص الأسرة:

من أهم سمات وخصائص الأسرة ما يلي:

- تعتبر الأسرة الخلية الأولى للبناء الاجتماعي، فلا يوجد مجتمع يخلو من النظام الأسري.
- الأسرة عمل مجتمع وليس فردي.
- تعتبر الأسرة الإطار المحدد لتصرفات الأفراد.
- الأسرة وحدة اقتصادية تعمل على تلبية مستلزمات الحياة واحتياجاتها
- الأسرة وحدة للتفاعل بين الأعضاء.
- تنسجم الأسرة بالمعطيات الحضارية وهي جزء من البناء الاجتماعي. (زعيمية، 2013، الصفحات 34-35).

وتضيف الأستاذة حفحوف فتيحة بعض الخصائص التي تتسم بها الأسرة في النقاط التالية: (حفحوف, ، 2018-2019، صفحة 240)

- الأسرة نظام اجتماعي تؤثر وتتأثر بباقي الأنظمة الاجتماعية الأخرى وتربطها بهم مجموعة من المصالح.
- تعزز الأرة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.
- الأسرة ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الحياة وهي أساس تحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي.
- الأسرة تضبط المسؤوليات على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى، خصوصا إذا ما تعلق الأمر بمسؤولية الوالدين .

ونوضح أهم خصائص الأسرة في الشكل التالي:

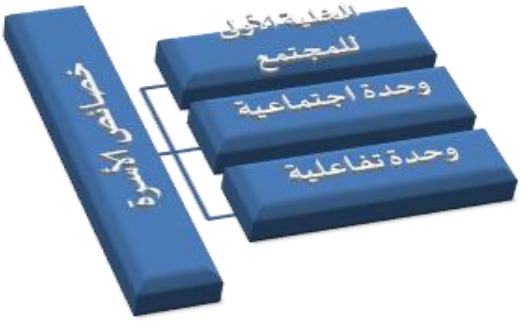

الشكل رقم(01) : يوضح أهم خصائص الأسرة

(المصدر: إعداد الباحث).

ويمكن تحديد خصائص الأسرة حسب نوعها ونوضحها في الشكل التالي

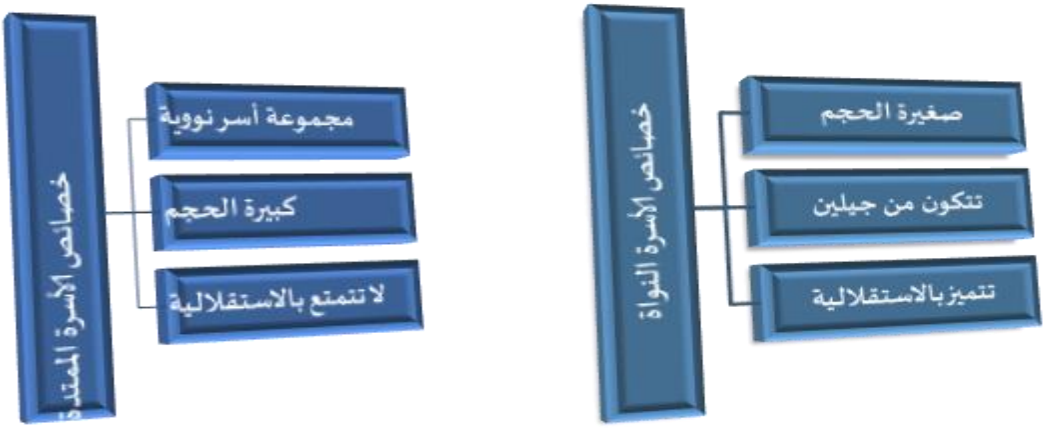

شكل رقم(02) : يوضح خصائص الأسرة حسب نوعها

(المصدر: إعداد الباحث)

4.1. وظائف الأسرة:

منذ تأسيس الأسرة يتعين على أعضائها القيام بالعديد من الأدوار للحفاظ على استمراريتها وتماسكها، ومن أهم وظائف الأسرة ما يلي:

- وظيفة الإنجاب.
- المحافظة على الأعضاء.
- المكانة الاجتماعية للكبار والصغار.
- تربية الأطفال وتنشئتهم وإحاطتهم بالرعاية العاطفية.
- وظيفة الضبط الاجتماعي. (شعبان، 2017، الصفحات 180-181).

من خلال ما تقدم نستنتج أن أول وظيفة للأسرة هي وظيفية الإنجاب نتيجة علاقة التزاوج للحفاظ على النسل والتكاثر، ويتعين على الأسرة المحافظة على أعضائها عن طريق تحقيق الأمن الاجتماعي لهم وحمايتهم من مختلف الأخطار التي قد تهددهم، مع إعطاء كل فرد مكانته الخاصة مثل العطف على الصغير وتوقير الكبير حتى لا تتداخل الأدوار الوظيفية للأعضاء وتتفك الأسرة، خاصة وأن التفكك الأسري من أكثر المخاطر التي تهدد التماسك الأسري.

وهناك من يصنف وظائف الأسرة إلى:

- **الوظيفة الدينية:**

حيث تعد الأسرة المصدر الأول الذي يستقي منه الأبناء تعاليم الدين كالصلاة والصوم والأخلاق النبيلة، ومساعدة الآخرين.

- **الوظيفة الاجتماعية:**

من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعمل على إضفاء الطابع الإنساني وتكوين شخصية الأبناء ومنه العمل على اكسابهم سكلوكيات واتجاهات مناسبة لأدوارهم الاجتماعية ومسايرة للجماعات التي ينتمون لها. (القاعود و القاعود، 2018، صفحة 148).

- **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** حيث تتحدد مسؤولية الأسرة من خلال ما يلي:

- تعتبر الأسرة أول من يحتضن الطفل، وتعمل على تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.
- تعمل الأسرة على اكساب الطفل الخبرات الاجتماعية وتغرس فيه ثقافة المجتمع، والتجارب الحياتية.
- تساهم الأسرة في تكوين شخصية وتكوين اتجاهاته لمختلف القضايا الاجتماعية، الاقتصادية السياسية.
- تعد مكانة الأسرة، وحجمها، ومستواها الاقتصادي، ومستواها التعليمي، وبيئتها الاجتماعية من أهم العوامل التي تؤثر على التنشئة الاجتماعية.

- ترتيب الفرد في الأسرة وجنسه يؤثر على أساليب التنشئة الاجتماعية لديه. (أبو عليان، 2013، صفحة 61).

➢ **الوظيفة الاقتصادية:**

فالأسرة لا تعنى فقط بالعلاقات الإنسانية الخاصة بأفرادها، بل لها وظيفة اقتصادية، حيث تسهم في المجتمعات الحضرية في الانتاج الصناعي، فالحياة الصناعية أجبرت الأسرة بما تتكون به من أفراد للعمل خارج محيط الأسرة، مما أنتج عنه بروز علاقات وروابط اقتصادية خارجية، والتحول من العمل تحت سقف واحد في مختلف الأعمال الزراعية والحرفية إلى الاستقلالية وتحقيق فرص العمل بعد أن كانت الأسرة المكان الوحيد الذي يعمل على إشباع حاجاته المادية. (برو و معوش، 2013، صفحة 05).

➢ **الوظيفة التعليمية:**

حيث تتولى الأسرة مهمة تعليم أفرادها ولا تقتصر على تعريفهم القراءة والكتابة فقط بل الحرفة والصناعة، أو الزراعة والتربية البدنية والشؤون المنزلية.

➢ **وظيفة الحماية:**

حيث تعتبر الأسرة مسؤولة عن أعضائها، حيث لا يمنحهم الأب الحماية الجسمانية فقط، بل يجب عليه منحهم الحماية الاقتصادية والنفسية، ومن واجب الأبناء كذلك حماية الآباء عندما يتقدم بهم السن. (حسنين الخولي، 2011، صفحة 67).

1. العلاقات الأسرية:

1.1.أنواع العلاقات الأسرية:

تصنف العلاقات الأسرية إلى صنفين أساسيين هما:

❋ **العلاقات الأسرية الداخلية**: وتشمل:

العلاقة بين الزوج والزوجة:

وتشير العلاقة بين الزوج والزوجة إلى التكوين الأولي للأسرة، فمن خلال استمرار العلاقة بينهما بشكل سليم يكون الأثر إيجابيا على المجتمع، فالعلاقة الزوجية هي علاقة معقدة تتدخل فيها عوامل متعددة كالإتصال والرضا الزواجي والسعادة الزوجية، وخارجة مرتبطة بعوامل مختلفة مثل البيئة الاجتماعية وظروف العمل، والعادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية. (لعلاونة و لبرش، 2023، صفحة 403)

حيث كانت تسود في الماضي العلاقة الزوجية سلطة الزوج فهو الذي يترأس الأسرة ويصدر القرارات الخاصة بالمنزل ويعمل جاهدا في توفير الحاجات الأساسية للحياة الأسرية، كما أن علاقة الزوجة بزوجها علاقة الطاعة والخضوع ويشتمل تحمل المرأة على تربية أطفالهم ورعايتهم ، ومع التطور الذي حدث تقطعت تلك الصورة التقليدية بسبب التضيع والتحضر وتبين ذلك التغير، فتغير السلطة التي أصبحت مشتركة بين الزوج والزوجة، وتحمل الزوجة بعض مسؤوليات الزوج مما خلق تبادلا في الأدوار بينهما.

حيث تقوم العلاقة الزوجية على مجموعة من الوظائف المشتركة بين الزوجين التي نذكر منها:

- وظيفة البيولوجية الجنسية
- وظيفة اجتماعية: التي تنقل الفرد من إستقلاليته إلى الارتباط بحياة فرد آخر.
- وظيفة نفسية: وتمثلت في تخلص الفرد من الوحدة.

فالعلاقة الزوجية عبارة عن تعاون بين الزوجين حيث تقع المسؤولية المشتركة، ويزداد التوافق إذا كان لدى الزوجين القدرة على أن يقوم كل منهما بواجباته ومسؤولياته تجاه الآخر، وتجاه الأبناء والأسرة بوجه عام، وكذلك إذا كان أحد الطرفين له القدرة على التعامل مع المشاكل االداخلية والخارجية بكفاءة وإيجابية في اتجاه الحل والمواجهة دون الإخلال بدوره أو التفريط في مسؤوليته. (عبو، 2020، صفحة 285)

العلاقة بين الوالدين والأبناء.

إن العلاقة بين الآباء والأبناء من أهم العلاقات البشرية وأمثرها تأثيرا على شخصية الطفل، خصوصا في مرحلة الطفولة، حيث تتغير هذه العلاقة في مرحلة المراهقة، إذ يسعى المراهق في الغالب عن الخروج عن العائلة والحصول على نوع من الإستقلالية واتخاذ القرار الخاص بحياته، حيث نجد أن هناك أنواعا مختلفةمن العلاقات بين الآباء وأبنائهم :

- **العلاقة الآمنة**: التي يحس فيها الإبن بأن أبويه دائما يشكلان داعما له.
- **العلاقة التجنبية**: نجدها عن الأبناء الذين يحسون بعدم الأمان مع آبائهم مما يدفعه إلىتعلم كيفية الإعتناء بنفسه.
- **العلاقة المتناقضة**: وتعتبر صورة م العلاقات غير الآمنة وفي هذه العلاقة يعلم الطفل أنه لا تتم تلبية حاجاته بالشكل المطلوب فأحيانا يجد رعاية من طرف أبويه وأحيانا أخرى يلقى إهمالا مما يؤثر على صحته النفسية والاجتماعية.

- **العلاقة غيرالمنظمة**: وفي هذه العلاقة لا يستطيع الإبن التنبؤ بأفعال أبويه.

العلاقة بين الأبناء فيما بينهم:

تقول سناء الخولي "أن طبيعة العلاقة مع الوالدين وما يرتبط بها أم مهم في حياة الطفل، إلا أن العلاقات مع الآخرين لها أهميتها لأنها تؤثر على الصورة التي يأخذها الطفل على نفسه والدليل على ذلك أنه على الرغم من كون الأم تقوم بكل حاجات الطفل وتسهر على رعايته فإن خبرات التنشئة الاجتماعية لأغلب الأبناء تتضمن تفاعلا مع الأعضاء الآخرين في الأسرة النواة وكذلك في الأسرة الممتدة

كما أن الطفل لديه علاقات تربطه بإخوته في نسقه الأسري التي تشكل له مركزا هاما في نموه النفسي والعقلي والاجتماعي، فالتفاعلات العاطفية والاجتماعية بينهم تزيد من لحمتهم ووحدتهم، وتزيد من حمايتهم وتنشئتهم، أما إذا كانت هناك خلافات وصراعات بين الإخوة فهي تخلق نوعا من الكراهة والتفرقة والتحيز مما يقود بعلاقتهم إلى الإندثار ما يدفع بهم إلى النفور التام من التعامل ببعضهم البعض. (قارة، 2011-2012، صفحة 63)

فالعلاقات الأسرية داخلية تتشكل من أفراد الأسرة النواة، التي يكون عدد أفرادها صغير ومحدود وهي نتيجة علاقة تزاوج وما نتج عنها من تكاثر فتتوسع من علاقة الزوج بالزوجة إلى العلاقات مع الأبناء.

وتضم هذه الأسرة جيلين من الآباء والأبناء، وتشتمل على ثمانية علاقات متبادلة:

- علاقة الأب مع: الزوجة، الإبن، الإبنة.
- علاقة الأم مع: الإبنة، الإبن.
- علاقة الأخ الأكبر مع: الأخ الأصغر، أخواته البنات.
- علاقة الأخت الكبرى مع: شقيقاتها. (درنوني، 2021، صفحة 56).

نشير إلى أن الروابط الأسرية ضمن هذا النوع من العلاقات تتميز في أغلب الأحيان بالعاطفة والثقة المتبادلة نتيجة التقارب المستمر والتفاعل اليومي بين أفراد الأسرة الواحدة، خاصة وأنه لكل أسرة نظام تسيير محدد، ويتحدد التقارب كذلك حسب أسلوب التنشئة الاجتماعية وهي الوظيفة الأساسية للأسرة بالإضافة إلى رابطة الدم التي تعد من الروابط الأساسية التي تبنى عليها العلاقات الأسرية المتينة.

❋ العلاقات الأسرية الخارجية:

وترتبط بعلاقة الأفراد ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة، وتعرف حسب أحمد أبو زيد بأنها ذلك النوع من العلاقات المباشرة التي تتكون بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر، مثل العلاقة بين الحفيد والجد، أو نتيجة إنحدارهما من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة. (توتاوي، 2015، صفحة 142).

تعد الروابط الأسرية في هذا النوع من العلاقات أضعف مقارنة بالعلاقات الأسرية الداخلية، لكنها تعكس كذلك العلاقات القرابية الدموية، ويتجسد هذا النوع من العلاقات بكثرة في الأسر الممتدة التي تتشكل من أجيال مختلفة جيل الأباء، جيل الأبناء، جيل الأجداد وقد تزيد عن ذلك، ويبقى الاختلاف الوحيد هو أن الأسرة الممتدة تشترط المسكن الواحد والخضوع لإدارة الجد، لكن العلاقات الخارجية اليوم وفي ظل انتشار امتداد الأسرة النواة والاضمحلال التدريجي للأسرة الممتدة، لم تعد العلاقات الخارجية تستلزم شرط المسكن والخضوع لإدارة الجد.

وفيما يلي نبرز شكل يبين لنا أنواع العلاقات الأسرية:

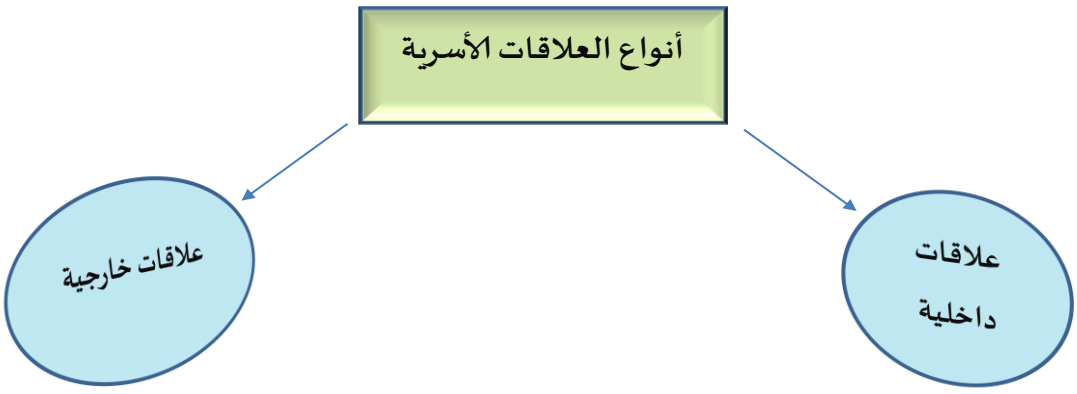

شكل رقم (03) : يبين لنا أنواع العلاقات الأسرية.

(المصدر: إعداد الباحث)

1.2. خصائص العلاقات الأسرية وأهميتها:

أ- خصائص العلاقات الأسرية:

إن الإختلافات بين الأنظمة الأسرية من مجتمع إلى مجتمع آخر، حيث نجد أن كل نظام أسري يتميز ببعض الخصائص والميزات عن نظام أسري آخر، وعليه سنحاول إبراز أهم الخصائص العلاقات الأسرية حسب الاختلافات التالية:

العلاقات الأسرية في الأسرة الممتدة:

تميزت العلاقات الأسرية في الأسرة الممتدة بطابع البساطة، والإحترام المتبادل، حيث تضم الأسرة الممتدة من الناحية البنائية خليتين أسريتين أو أكثر، تحتوي مجموعة متنوعة من العلاقات التي تشمل جميع أفرادها وكل واحد من هؤلاء الأفراد ينعكس دوره ووظيفته في الأسرة على طبيعة علاقة الآخرين به وكانت السلطة عمودية ذكورية أي سلطة الجد، ثم الأب، ثم الأبناء الذكور، تسودها أشكال التماسك والتكامل والمساهمة في تدعيم القيم العائلية ونادرا ما يحدث صرع بين أفرادها ، في حين تميزت علاقةالأم بأبنائها بطابع الرعاية والمحبة والحنان. (كريمة، 2017، صفحة 4)

فالاتصال الأسري في هذا النوع من الأسر تميز بطابع التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل فيما بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم واحدة، فيجتمع الجد والجدة بأبنائهم وأحفادهم فمنهما يتعلمون مقومات السلوك الاجتماعي وتكوين الذات، بينما تتسم العلاقة بين الجدة بأبنائها وأحفادها بالتفاعل الذي يقوم على المساندة والألفة والتشجيع والدفء ويساعدهم ذلك على الشعور بالإجتماعية والتوافق، كما تميزت العلاقات بين الإخوة بنوع من الإنسجام والمحبة والتفاهم والتساند. (برو,معوش، 2013، صفحة 10)

حيث تدور العلاقات في النسق الأسري حول التفريق بين الجنسين الذكر والأنثى، فيكون هناك حيز لتنشئة كل واحد منهما فالطفل تكون تنشئته من طرف الأب والخال والعم والأخ الأكبر، في حين تكون التنشئة المختلفة للبنت في إطار مغلق نسوي خالص، حيث يحتل الذكر مكانة مرموقة على حساب الأنثى وبالتالي تكون السطلة موزعة هرميا على حساب الجنس، فالتواصل يتم بطريقة عمودية ويتم ذلك من فوق إلى أسفل بطريقة التوبيخ والعقاب والحرمان والغضب، وتكون ميزة التواصل في الأسرة الممتدة ذات

طابع عنيف مادي ورمزي، الأمر الذي جعل من العلاقات الداخلية للأسرة التقليدية ضعيفة جدا. (حفحوف, ، 2018-2019، صفحة 272)

العلاقات الأسرية في الأسرة النووية:

طرأت العديد من التحولات الاجتماعية على المجتمع، مما أدى إلى حدوث تغيرات على مستوى النسق الأسري، فقد تقلص حجم الأسرة وأصبحت أسرة نووية تضم زوج وزوجة وأبنائهما، تدير شؤونها وتبحث عن إستقلاليتها في المجتمع، حيث نجد أن العلاقات انتقلت وتغيرت ملامحها في الأسرة النووية، إذ انتقلت السلطة الأبوية لتصبح سلطة مشتركة مع الأم لمجموعة من الأسباب من بينها ارتفاع المستوى التعليمي تقلص أدوار الأب وتنافس الزوجين في الخروج إلى العمل، وتطلعها لدور أكثر فعالية في أسرتها مما نتج عنه حوار أكثر تفتحا بين الزوجين، حيث أصبحت العلاقات أفقية بين أفراد الاسرة النواة. (كريمة، 2017، صفحة 7)

كما أدى دخول التكنولوجيا إلى تغير ملامح العلاقات الأسرية السائدة، من خلال استعمال التكنولوجيات الجديدة في الاتصال والتواصل مما أدى إلى تقليص الاتصال الشخصي المباشر، لتصبح بذلك العلاقات الأسرية في الأسر النووية منغلقة ومحدودة في الظاهر فتكون بين ثلاث محاور علاقة الزوج بزوجته، علاقة الآباء بالأبناء وعلاقة الإخوة فيما بينهم، أما من الجانب الآخر نجد هذه العلاقات الثلاث قد توسعت وتباعدت فيما بينها، فعوض وجود حوار بين الإبن ووالديه حل رغباته أو مشكلاته فقد أضحى يفضل التوجه والإنخراط في عالم الشات لساعات طويلة وكأن البحث عن الحلول في العالم الافتراضي أفضل من البحث في عالمه الواقعي. (كريمة، 2017، صفحة 8)

حيث تتمتع أفرادها بالحرية الفردية، فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية، فالفرد له الحق في التصرف بكل حرية وبالتالي لم يعد خاضعا لرب الأسرة أو مقيدا بتوجيه من الأطر الداخلية للأسرة (رشوان، 2012، صفحة 32)

فالتغير الاجتماعي إلى تغير في شبكة العلاقات الأسرية خاصة في طريقة تعامل أفراد الأسرة فيما بينهم فبدلا أن تجتمع الأسرة في لقاء عام , تتحاور فيه في أمورها وما يهم أفرادها ويضع كل فرد التحديات التي يواجهها سوءا كانت أسرية أو اجتماعية أو دراسية بدلا من ذلك فإن كل فرد داخل الأسرة يتجه إلى زاوية من زوايا البيت أو إلى غرفته الخاصة مبتدأ استخدام هاتفه الجوال, والدخول إلى مواقع التواصل

الاجتماعي للحديث مع هذا وذاك.وإجراء بعض الحوارات حتى بعض الحوارات الأسرية تتم من خلال هذه الوسائل إذ يتم الاتفاق داخل الأسرة على إجراء بعض الأنشطة أو توجيه بعض الأوامر، فالعلاقات الأسرية تحولت تحولا جوهريا وأخذت تلك العلاقات شكلا أخر عما كانت عليه قبل ظهور شبكة الانترنت (شحادة، 2016، صفحة 163)

- **الجدول رقم (01) يوضح الفرق في العلاقات الأسرية بين الأسرة الممتدة والأسرة النووية:**

العلاقات الأسرية في الأسرة الممتدة	العلاقات الأسرية في الأسرة النووية
الإتصال عمودي	الإتصال أفقي
السلطة في يد الأب أو الجد	السلطة مشتركة
علاقات منغلقة	علاقات منفتحة
الروابط الاجتماعية قوية	الروابط الاجتماعية ضعيفة
تواصل قوي مباشر	تواصل ضعيف متقطع
العلاقات أكثر تماسك	العلاقات أقل تماسك
العلاقات تمتاز بالعصبية والغيرة	العلاقات تقل فيها نسبة الغيرة

(المصدر: إعداد الباحث)

ب- أهمية العلاقات الأسرية:

لا يعيش الفرد في عزلة عن الأسرة والمجتمع، وللعلاقات الأسرية دور في زيادة تفاعل الفرد مع الأسرة، حيث التواصل بالأفعال يخرج الفرد من عزلته، ويتيح المجال لتبادل الآراء والأفكار على المستوى الاجتماعي وينعكس ذلك على الأسرة بشكل عام من خلال توفير المناخ الايجابي بين أفرادها، والتقليل من حجم الهوة بين كلا من الآباء والأبناء، وإتاحة الفرصة للتعرف على آراء الآخرين ومشاعرهم والمشاركة في الحوار وتكوين الشخصية المستقلة في المجتمع.

وتزداد أهمية العلاقات الأسرية في كونها الصرح الذي يسمح بانتقال الثقافات والعادات والتقاليد من جيل إلى جيل عن طريق التفاعل اليومي، وإشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، إذ هو كائن يحتاج إلى معرفة هويته، ولا تكتمل هويته إلا من خلال الآخر وهو الأسرة كمؤسسة أولى يتواجد بها الإنسان، فالفرد من خلال عمليات التفاعل يكتسب مجموعة من القواعد والمعايير انطلاقا من علاقته

سواء مع أبويه أو إخوته، وهذه القواعد والمعايير تشكل مرجعية أساسية في تحديد فعله الاجتماعي ومختلف السلوكيات التي يبديها إزاء المواقف المختلفة.

إن الكيان الأسري يمثل الوحدة الاجتماعية الأساسية للمجتمع وقوة العلاقات الأسرية والتماسك الأسري يكون أسر سليمة، وجو ملائم لتكوين الأطفال وسلامة نموهم النفسي والعاطفي، وأي خلاف يقع فيه الأبوان يشعر الطفل حتى ولو لم يحدث أمامه مما يفقده توازنه العاطفي.

وأكدت دراسة ***هايل*** أن الأسر المترابطة تحقق أكبر قدر من الأمان الأسري لأفرادها، مما ينتج عنها أعضاء يتمتعون بالسلامة النفسية، ويؤدي ذلك إلى الانفتاح عن العالم الخارجي والتفاعل الايجابي مع المجتمع، فالعمل على الحفاظ على العلاقات الأسرية عن طريق تقارب الأسرة الواحدة في الاتجاهات، بما يتماشى مع العقيدة السمحة والتقاليد السائدة في المجتمع له من الأسس التي تجعل من الأسرة وحدة متماسكة من جانب البناء الاجتماعي المتكامل والمتناسق مع العادات والتقاليد، وضعف العلاقات الأسرية وانهيار الروابط بين الزوجين وتلاشي التحاب بينهما، من أهم الأسباب التي تؤدي إلى آثار سلبية على الأبناء ينتج عنه تأخر دراسي وانحراف وذلك نتيجة عدم اشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجة للحب والشعور بالأمان. (منال محمد، 2019، صفحة 262).

- فالعلاقات الأسرية السليمة ينتج عنها أشخاص أسوياء اجتماعيا وقادرين عن التكيف.
- العلاقات الأسرية الهشة ينتج عنها أشخاص غير مندمجين اجتماعيا.

3.2. العلاقات الأسرية وملامح تغيرها :

إننا نعيش في عالم متغير باستمرار خاصة مع التطورات الهائلة والانفتاح على العالم، بعد بروز ثورة المعلوماتية التي جعلت من العالم قرية صغيرة وعملت على دمج الشعوب والثقافات واختزال الفروقات المجتمعية، بل وغزو الثقافات كذلك وتقصير المسافات، كل هذه التحولات الديناميكية ساهمت في تغيير نمط الحياة لدى الانسان، خاصة وأنها مست جميع مجالات الحياة منها الأسرية التي تعد نواة المجتمع واللبنة الأساسية فيه، ومن أهم التغييرات التي مست الجانب العلائقي في الأسرة نذكر ما يلي:

- أدى التغير التكنولوجي والاجتماعي إلى اختفاء الأسرة الممتدة وانتشار الأسرة النواة، وظهور نمط في بعض المجتمعات يجمع بين الشكلين.
- تغير حجم الأسرة وتغير القيم المتعلقة بالانجاب.

- أدت التغيرات البنائية إلى تغير في أدوار الأعضاء.
- تغير العلاقات الزوجية والعلاقات الداخلية في الأسرة، مما جعلها تتراوح بين الترابط والتكامل بين أفراد الأسرة وبين التفكك والانحلال كذلك.
- تغير القيم المتعلقة بالزواج مثل اختيار الزوجة ومواصفاتها.
- وظيفة الأسرة كوحدة اجتماعية تغيرت من وظيفة الانتاج إلى الاستهلاك، مما أدى إلى تغير وظائفها (الخولي، 2011، الصفحات 18-19).

إن كل فرد من أفراد الأسرة الواحدة يعيش عالما افتراضيا، بحيث أصبح أفراد الأسرة يجتمعون في بيت واحد , لكن كل واحد منهم يعيش في عالمه ، وهذه من المشاكل التي جاءت بها هذه وسائل الإعلام الحديث وهي ملاحظة في كامل البيوت فأجسادهم في نفس البيت لكن قلوبهم في عوالم مختلفة,فكل فرد يحاكي همومه ومشاكله لأصدقائه وأصحابه في هذا العالم، وحواراته ونقاشاته تتم مع هذا أوذاك على هذه المواقع,حتى تسليته وأوقات أفراحه وسروره يحصل عليها من هذه الوسائل، وهذا يعني انه لم يعد ينظر للبيت إلا كونه مكانا لإشباع حاجاته الأساسية من أكل وشرب ونوم وهذا مؤشر خطير يكشف أن التواصل الافتراضي بدأ يحل محل التواصل الإنساني، حيث ظهر الصمت والجمود في العلاقات الأسرية نتيجة ملئ الفراغ الذي أحدثه ذلك التواصل (المطوع، 2015، صفحة 88)

ومنه فالتغيرات الاجتماعية في مجتمع ما بعد الحداثة كان لها انعكاسها الجلي على الأسرة مما أدى في تغيرها وتغير أشكالها، هذه التغيرات كان لها تأثير على نمط العلاقات الأسرية، فالثورة الرقمية والانتشار الواسع للوسائل التكنولوجية وتعميم استخدامها على جميع أفراد الأسرة ساهم في انتشار نوع من البرود العاطفي وقلة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، ولا ننسى كذلك خروج المرأة للعمل وبعدها عن أطفالها في فترة الدوام مما أدى إلى بروز دور الحضانة كبديل وظيفي لها، فقضاء المرأة العاملة ساعات طويلة خارج المنزل له أثره على أداء وظائفها الأسرية وكذا على علاقتها مع زوجها وأبنائها نتيجة قلة التواصل واللقاء.

ولقد تأثرت علاقة الآباء بالأبناء بإنعدام أو قلة الحوار، حيث أصبح الاتصال يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الأسرة، فإمتلاك الطفل لوسائل التكنولوجية خاصة الشبكة العنكبوتية يجعله مدمنا عليها خاصة وأنها لا تمارس عليه سلطة تعسفية، ما يجعله في حالة عزلة اجتماعية ناتجة عن الاستخدام

الطويل للشبكة العنكبوتية، مما يفقده حياته الاجتماعية الطبيعية. (صبطي و زقعار، 2018، صفحة 86).

فالتطور التكنولوجي أثر على العلاقات العامة وغير من سبل التواصل والحوار، حيث أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية ساهم في حدوث اغتراب اجتماعي حتى بين أفراد الأسرة الواحدة وضعفت القرابة وقلت مدة التواصل، إذ صار يتم ارسال التهاني عبر الرسائل الرقمية، وبذلك تأثرت حتى علاقة الفرد بالمجتمع، وخروج المرأة للعمل انعكس على على دورها الطبيعي داخل الأسرة وهو الإنجاب والتربية وقضائها لساعات طويلة في العمل صعب من دورها كزوجة وكأم. (سابق، 2022).

ومنه نستنتج أن أهم سبب لتغير العلاقات الأسرية هو الانتشار الواسع للرقمنة وتغير أدوار الأسرة وفيما يلي نورد جدول يوضح طبيعة العلاقات الأسرية قبل وبعد بروز التكنولوجيا الرقمية:

- **جدول رقم (02) : يبين سمات العلاقات الأسرية قبل وبعد انتشار الوسائل التكنولوجية**

سمات العلاقات الأسرية قبل انتشار الوسائل التكنولوجية	سمات العلاقات الأسرية بعد انتشار الوسائل التكنولوجية
إتصال مباشر	إتصال غير مباشر
قضاء ساعات طويلة مع أفراد الأسرة	قلة اللقاء بين أفراد الأسرة الواحدة
عاطفة قوية	جفاء عاطفي
الحوار وتبادل الآراء	قلة الحوار
الغيرة والعصبية عن الأسرة	ضعف العصبية وتلاشيها
قرارات جماعية	قرارات فردية
اعتماد الوالدين والإخوة كقدوة	اعتماد المشاهير كقدوة وتقليدهم
الأسرة الممتدة	الأسرة نواة
ضبط تصرفات الأبناء وملاحظتهم	ضعف القدرة على الضبط
الشعور بالأمن الاجتماعي	انعدام الشعور بالأمن الاجتماعي
الأسرة هي مصدر التنشئة الاجتماعية	تعدد مصادر التنشئة الاجتماعية
قلة معدلات الطلاق	ارتفاع كبير في معدلات الطلاق
قلة في معدلات الخيانة الزوجية	ارتفاع معدلات الخيانة الزوجية

(المصدر: إعداد الباحث)

4.2. العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري:

لقد تطورت الأسرة الجزائرية وعرفت العديد من التغيرات البنائية والوظيفية والعلائقية، وهذا تأثرا بالتطوورات العالمية وسياسة الانفتاح عن العالم ومواكبة المستجدات، وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة ملامح التغير لدى الأسرة الجزائرية ومن بينهم دراسة **السعيد فيطس** بعنوان بنية وتطور الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية، حيث تم التطرق في هذه الدراسة إلى العئلة الجزائرية كانت عائلة تقليدية في مرحلة ما قبل الاستعمار الفرنسي، زمزسعة على عدة أسر زواجية نواتية، في بيت واحد يطلق عليع الدار الكبيرة، عند الحضر والخيمة بالنسبة للبدو، ويتراوح ععدها بيم 20 و60 فرد أو أكثر يعيشون في شكل جماعي، ويعود النسب إلى الذكورة للحفاظ على الميراث من جيل إلى جيل، ويعد الأب القائد الروحي للجماعة، وبعد الاستعمار فرضت الثورة واقع جديد على الأسرة الجزائرية حسث فرضت على المرأة الالتحاق بالعمل الثوري، وبعد الاستقلال تغيرت بعض الجوانب الثقافية وتقاليد الأسرة الجزائرية، كالسلوك الاستهلاكي وتشجيع الاستقلالية والأسرة النواة. (فيطس، 2023، الصفحات 315-316).و من خلال ما سبق نستنتج أن الدراسة في هذا الجانب ركزت على الأسرة الجزائرية ضمن ثلاثة مراحل تطورية نوجزها في الشكل التالي:

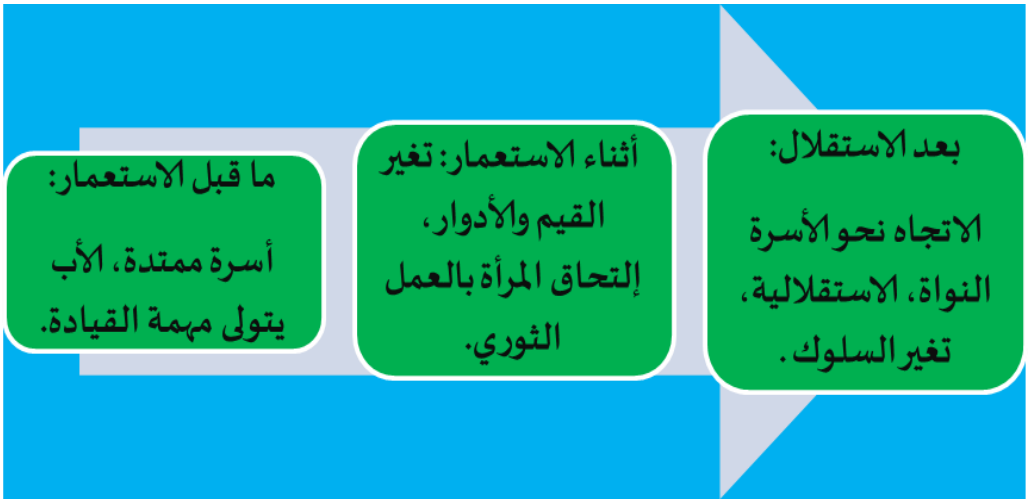

الشكل البياني رقم (04) يوضح مراحل تطورالأسرة الجزائرية

(المصدر: إعداد الباحث)

نشير إلى أن هذه المراحل التطورية الهامة لها انعكاسها كذلك على الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، فالأب في الأسرة الممتدة هو الذي يتولى مسؤولية الإدارة المالية واالستهلاكية للأسرة،

أما بقية الأفراد فهم تابعين له ويضعون أموالهم تحت تصرفه باعتباره القائد الروحي للجماعة، أما المرأة فتتولى وظيفة الإنجاب وتولي الشؤون المنزلية فقط، لكن الأزمة الاستعمالرية فرضت تغير جذري في منظومة القيم حيث تولت المرأة أدوارا جديدة إلى جانب الرجل، وتغيرت بعض وظائفها واهتماماتها، وفي مرحلة ما بعد الاستقلال عرفت الأسرة الجزائرية انقسامات عديدة فرضتها محاولات التنمية الاقتصادية كالهجرة بحثا عن العمل، واتجهت الأسرة الجزائرية نحو الاستقلالية وبالتالي تم الانتقال من شكل الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة، وهذا التحول له بطبيعة الحال انعكاساته على العلاقات الأسرية فالأسرة الممتدة تتميز بروابط علائقية أسرية قوية تحكمها الغيرة والعصبية والذود عن الجماعة، والعاطفة تكون قوية بين الأعضاء، في حين تضعف تدريجيا هذه المشاعر في الأسرة النواة.

كما أثبتت دراسة **بلحيدة فاطمة الزهراء، محمد حمداوي**، أن الأسرة الجزائرية التقليدية تتميز بالشعور بالوحدة والتكامل في العمل، حيث أن العلاقات بين الأفراد يسودها الالتزام والاعتماد المتبادل، وتتميز بالتماسك الأسري ضد الأخطار الخارجية، والجماعية التي يقصد بها نمط من الشعور والروابط الوثيقة داخل الأسرة وما ترتبط به من جماعات قرابية، حيث تصبح المصالح الأسرية الجماعية تفوق المصالح الفردية، مما يعزز من مشاعر الانتماء وتكامل المصالح. (بلحيدة و حمداوي، 2020، صفحة 152).

وفي دراسة للباحثتين **عتيقة حرايرية و نعيمة طبال** بعنوان **مراحل وخصائص تطور الأسرة الجزائرية من أجل فهم وتفسير التحولات الحاصلة** تم التأكيد على النقاط الأساسية التالية:

- خلقت الأسرة الحضرية نوع من الحنين للأسرة التقليدية، والتي لا يمكن الانعزال عنها كليا، فعندما يشتد الحاضر نلجأ إلى إعادة تشكيل الماضي.
- ضرورة فهم التحولات الحاصلة للأسرة والمجتمع الجزائري، في المجالات المختلفة التاريخي، الاجتماعي، الثقافي والاقتصادي، النفسي، لإيجاد حلول جذرية وواقعية لها.
- الفوضى الاجتماعية جعلت من الأسرة التقليدية أكثر إنجذابا، مما يرفع من درجة الحنين للماضي خاصة في حالات العجز عن حل المشكلات الراهنة.
- قوة الأسرة الجزائرية تترتب وفق وجود هدف موحد يجمعها، ويعمل على تقوية التكافل والتضامن بين أعضائها. (حرايرية و طبال، 2018، صفحة 27).

ويرى ***بيار بورديو Pierre Bourdieu***: أن العلاقة السائدة بين أفراد الأسرة الجزائرية تتميز بنوع من الاحترام والخوف لمعايير وعادات السلوك المتعارف عليها بين الأعضاء، والخوف من العقاب واللوم في حالة المخافة والخروج عن هذه القواعد، ويكتسب هذا السلوك عن طريق التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ الصغر وتستمر معه، لتمتد آثارها وتظهر في حالة الشيخوخة، فالمشاعر الفردية ليست غائبة لكنها تبقى خفية ومقموعة، والسلوكات التي لا تتوافق مع المعايير السلوكية ترفض من طرف العائلة. (توتاوي، 2015، صفحة 126).

ومنه فالأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر تؤدي وظيفة التنشئة الاجتماعية لدى الأفراد لإكسابهم المعايير الاجتماعية والثقافية التي تحدد سلوكهم وتسيره داخل الأسرة وخارجها، وعلى جميع أفرادها الالتزام التام بهذه المعايير، حتى تكون علاقة الفرد ببقية الأعضاء علاقة ترابط وانتماء وتلاحم، فأفراد الأسرة كالجسد الواحد كل عضو يحتاج إلى الآخر لاشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، فالأسرة هي التي تحول الفرد من كائن بيولوجي إلى اجتماعي، وأي مخالفة للقواعد والمعايير ستؤثر على العلاقات بين الأعضاء وتؤدي إلى نبذ الفرد وعقابه كآلية للضبط.

ولقد تأثرت العلاقات الأسرية في الجزائر كذلك بالتطورات التكنولوجية الحاصلة حيث أثبتت دراسة **حسروميا لويزة ودريد فاطمة** بعنوان **جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مو اقع التواصل الاجتماعي**، أن ملامح التغير الاجتماعي التي عرفتها الأسرة الجزائرية بفعل التكنولوجيا، التي أصبحت ضرورة حتمية حيث أصبح استخدام الهاتف النقال أمر حتمي بين أفراد الأسرة الجزائرية، وبعد أن كان المنزل مكان يلتقي فيه أعضاء الأسرة للتواصل والحوار، والتفاعل بعد فترة العمل والدراسة للتحاور في الشؤون الخاصة، أصبحت الآن ومع التطورر السريع مكان يبحث فيه أفراد الأسرة عن الراحة في زاوية بغرفة منفردة مع استخدام مواقع اليوت يوب لساعات طويلة، ما يدل على غياب الضبط الوالدي والمتابعة الوالدية للأبناء، أي أن هناك اهمال عاطفي وجداني علائقي بين الأباء والأبناء داخل الأسرة الواحدة. (حسروميا و دريد، 2018، صفحة 126).

خلاصة:

وعليه فالأسرة هي الخلية الأساسية لبناء المجتمع، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، وإذا اختلت وظائفها اختل توازن هذا المجتمع، ولأهميتها القسوى في المجتمعات حظيت باهتمام العديد من الدارسين في حقول السوسيولوجيا، فالتغيرات والتطورات التي تصيب المجتمع تقود بالباحثين إلى إعادة النظر في هذا النسق والنظام الأسري كغيرها من النظم التي تؤثر وتتأثر بفعل هذه التحولات، وذلك لمعرفة الآثار التي تحدثها هذه الأخيرة في الأسرة، والأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر عرفت مجموعة كبيرة من التطورات، التي أثرت في منظومتها وسياساتها وأنماط علاقاتها بأفرادها وبالعالم الخارجي على حد سواء.

الفصل الثالث:

مو اقع التواصل الاجتماعي

بين النشأة والاستخدام

1. النشأة والتطور
2. استخدامات مو اقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

أدى التطور الذي شهده العالم على المستوى التكنولوجي والاتصالي إلى إستحداث أجهزة ووسائل ساهمت في تغيير طرق التواصل بين الأفراد، حيث حطمت العديد من الحواجز المتعلقة بالمكان والزمان وجعلت العالم في زاوية واحدة، ومواقع التواصل الاجتماعي تعد أبرز مظهر من مظاهر هذه الإفرازات التي أنتجتها التكنولوجيا للعالم، حيث أتاحت التواصل بكل أشكاله للمستخدمين، من خلال توفيرها لقنوات نقل وتبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر وتحقيق علاقات إفتراضية بعيدة عن العالم الواقعي متجاوزة بذلك حدود المكان والزمان.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول التعرف بشكل أكثر عمقا على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالتطرق إلى مراحل نشأتها وخصائصها وأنوعها، بالإضافة إلى التعرف على دوافع استخدام هذه المواقع وإنعكاساتها على المستخدمين .

1. النشأة والتطور

1.1. نشأة مو اقع التواصل الاجتماعي:

مرت البشرية منذ القدم بمراحل تطورية بالغة الأهمية تغيرت من خلالها لغة التواصل بين البشر حيث شهدت عملية الاتصال عدة محطات عبر الأزمان، صاحب ذلك تطور الإنسان وتفاعله مع محيطه تطورا في أشكال وأدوات الإتصال المستخدمة، حيث استخدم الإنسان الاتصال بأدواته المختلفة لتحقيق هدف التواصل مع الآخرين والتعبير عن أفكاره ومايدور في عقله، ففي العصور البشرية الأولى نجد أن الإنسان قد اعتمد على أبسط الأدوات والوسائل المتوفرة آنذاك، التي تمثلت في الدخان والموسيقى والرقص وقرع الطبول، ثم تطورت آليات الإتصال ليعتمد على الرسوم والصور والإشارات، ومع تطور الكتابة في الحضارات إتخذ الإتصال شكلا منظما، فكانت الكتابة فيه أداة مهمة وأساسية للتواصل وهذا ما وثقته الحضارات القديمة كالحضارة البابلية والآشورية والفرعونية والكنعانية والفينيقية، ثم عرفت المجتمعات البشرية تطورا ملحوظا في مجالات أخرى كظهور الطباعة والإذاعة والتلفزيون مما أعطى دفعة قوية للتطور في مجالات الإتصال.

كما قسم " ***مارشال ماكلوهان Marshall McLuhan*** " التطور التاريخي الإنساني إلى أربعة مراحل (04) هي:

أ- المرحلة الشفوية :

فهي تقوم على التواصل الشفهي، لإرتباط ظهورها مع ما قبل التعلم لدى الإنسان عن طريق المراحل التكيفية التي كان يمارسها مع محيطه وتكون هذه الممارسة عن طريق حواسه الخمسة، فالفرد يعيش ضمن سيرورة متنوعة من الأشياء في محيط واحد، ويكون بذلك الاتصال الشفهي عملية تربط الفرد بواقعه وتجعله يعيش حياة عاطفية مع الآخرين، فالكلمة المنطوقة عاطفية أكثر بكثير من المكتوبة وكانت طريقة تنغيم الكلمات تنقل الغضب أو الموافقة أو الرعب أو السرور أو التحكم.. (تواتي، 2013، الصفحات 179-180)

ب- مرحلة كتابة النُسخ والطباعة:

ظهرت هذه المرحلة بعد " ***هومر Hommer*** " حيث جاءت خلالها مرحلة الكتابة، فالقلم صنع الحدث بوضع نهاية للكلمة المنطوقة وساعد كثيرا في تطوير العلوم، وخلق الإرسالية عبر البريد وبين الجنود في الحروب فهي الأداة التي ساهمت في بدأ الحضارة في المجتمعات، ويشير " ***مارشال***

ماكلوهان Marshall McLuhan " إلى أن الصحافة المطبوعة تطورت وازدهرت في القرن (15) وكان ذلك بفضل اختراع " ***جوتنبرغ Gutenberg*** " للحروف المتحركة، ليكون من أشهر الابتكارات التكنولوجية التي كان لها الأثر على الإنسان، ليبدأ الفرد في الكتابة وتحرير أفكاره من أصداء المنطوق، لتكون من أكثر الوسائل المساهمة في عملية التعلم والتقدم. (تواتي، 2013، صفحة 181)

ت- عصروسائل الإعلام الإلكترونية:

من سنة 1900 م تقريبا إلى الوقت الحالي، حيث أبدت وسائل الإعلام الإلكترونية تغييرا كبيرا في توزيع الإدراك الحسي أو كما يسميها "***ماكلوهان McLuhan*** " نسبة استخدام الحواس(**Sensory Ratios**) اللوحة أو المكتبة نشاهدها من خلال حاسة واحدة، أما السينما أو التلفزيون فتجذبنا ليس بواسطة المشاهدة لكن بالإستماع أيضا، وتعدل وسائل الإعلام الظروف المحيطة بنا لأنها تجعل نسب استخدام حواسنا تتغير في عملية الإدراك، امتداد أي حاسة من الحواس يعدل طريقة التي نفكر بها ونعمل بمقتضاها كما يعدل امتداد تلك الحواس الطريقة التي ندرك بها العالم وحينما تتغير تلك النسب تغير الإنسان. (تواتي، 2013، صفحة 182)

أحدثت التطورات التقنية ثورة على المستوى التكنولوجي يسمى شبكة الويب العالمية، أو الإنترنت التي أصبحت أسلوبا مهما لدى الأفراد، وكانت السبب الذي تغيرت ملامح العالم لديهم، فبفضلها أصبح التواصل سهلا بين الفرد والآخرين والدردشة وتبادل المعارف والأخبار بين أطراف العالم المتباعدة. (الدليمي، 2011، صفحة 13)

فتعاقبت بذلك المراحل في تطور الشبكة العنكبوتية، وأدت الضرورة إلى خلق شبكات ووسائل تتيح لمستخدميها خدمة الإتصال والتواصل الآني والفوري، مع خلق نوع من التفاعل في تلك العملية الإتصالية.

و تعد مواقع التواصل الاجتماعي جزءا مهما من الإنترنت والويب، تم الحديث عنها لأول مرة من قبل باحث يدى ***جون بارنر John Berner*** عام **1954م**، استخدم مصطلح " الشبكات الاجتماعية " للحديث عن كيفية ارتباط الناس ببعضهم البعض، كما هو الحال في العائلات والمجموعات، وبدأت مواقع التواصل الاجتماعي تزداد شهرة عندما تحسنت شبكة الإنترنت وأصبح بإمكاننا التواصل مع أشخاص آخرين عبر الإنترنت، لم تكن جيدة لأن الإنترنت كانت لاتزال جديدة ولم تكن تحتوي على أشياء كالدردشة ومكالمات الفيديو. (عثمان م.، 2019، صفحة 127)

وعليه جاءت مواقع التواصل الاجتماعي كنتاج ثمرة جهد مجمع صناعي يضم تحالف وزارة الخارجية الأمريكية، ووزارة الدفاع البنتاغون، وجهاز الأمن القومي الأمريكي، مع نخبة مجمع الإبتكار العلمي والصناعي الأمريكي، والمهارات التقنية الآسيوية الهندية والكورية وغيرها، المستخدمة من قبل الشركات الأمريكية، التي تتخذ من وادي السيليكون مقرًا لها (هو أهم منطقة للصناعات التكنولوجية لأجهزة الكومبيوتر والإتصالات، وموقع لأهم شركات التكنولوجيا الأمريكية والعالمية، يقع في منطقة خليج سان فرانسيسكو جنوب كاليفورنيا)، وما يؤكد الإرتباط بين هذا المجمع الصناعي والإدارة الأمريكية هو طريقة تكوين وتشكيل مجلس الإبتكار والتكنولوجيا الأمريكي، المعروف اختصارا باسم مجلس **PCAST** وهو مختصر ل: " **Presidents Council of Advisors on Science and Technology** "وصلته بهيكلية البيت الأبيض(هو مجلس أمريكي يضم مستشارين علميين وتكنولوجيين، من أبرزهم شركة غوغل Google " ريك شميدت " ، ومدراء شركات الإنترنت والبريد الإلكتروني Yahoo , Hotmail ، ومدراء مواقع التواصل الاجتماعي Facebook , Twitter وغيرها، ومدير برنامج المجتمع المدني للويب 0.2 في وزارة الخارجية الأمريكية "***أليك روس***"، وممثلين آخرين غير مصرح بأسمائهم من وكالة الأمن القومي) (مركز الحرب الناعمة للدراسات، 2016، صفحة 30)

ويمكن القول أن مراحل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي تعاقبت وفق مرحلتين هي مرحلة الجيل الأول 0.1، ومرحلة الجيل الثاني0.2 وفيما يلي سنحاول عرض لهذه المراحل فيما يلي :

حيث وفي المرحلة الأولى من الجيل الأول للويب 0.1 الذي يعتبر المرحلة التأسيسية لمواقع التوصل الاجتماعي، تم زرع البذرة الأولى لما يمكن اعتباره شبكة اجتماعية منذ عقود وبالتحديد في عام 1971 م تم تبادل أول بريد إلكتروني بين جهازي كمبيوتر كان ***رأي توملينسون Ray Tomlinson*** هو الذي أدرك ذلك وفي وقت لاحق تحديدا عام 1978م تم تبادل نظام **BBS** ((Bulleting Beard Système ، (مع مستخدمين آخرين عبر خطوط الهاتف في العالم نفسه، ثم توزيع الإصدارات الأولى من متصفحات الإنترنت على نظام **Usenet** ((un Système en Réseau de Forums))، ومع ذلك لم يكن حتى عام 1991 ليظهر **HTML** (Hyper Text Markup Language)، كواحدة من العناصر الأساسية لتبسيط وتعميم تصفح الإنترنت وبعد سنوات في سنة 1994 تحديدا تم إطلاق **GeoCities** والتي يمكن اعتبارها واحدة من المواقع الاجتماعية الأولى والفكرة أصلية من هذا الفضاء كما تم إقتراح خدمة إنشاء صفحة ويب بسيطة يسهل استخدامها. (une brève histoire des réseaux sociaux, 2018)

ويعود بعض الباحثين إلى سنة 1994م كبداية لظهور ملامح مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية، في شكل تجمعات، وكان أولها موقع Thehlobe.com. " ليليه بعدها مباشرة موقع Geocities من نفس السنة، ثم في عام 1995م ظهر موقع Tripod وتسمح هذه المواقع الثلاث للأفراد بالتفاعل عن طريق غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية. (تفرقينت، 2016، صفحة 125)

وفي عام 1995م صمم " ***راندي كونراد*** " (***Randy Conradz***) موقع Classmates.com الذي يهدف إلى مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة، وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة وكان هذا المواقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونيا. (بوجاجة، 2019، صفحة 394)

ثم جاء بعده موقع SixDegrees.com واعتمد هذا الموقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء. (مبارك، 2010، صفحة 7)

الذي تأسس على يد "***أندروفرنيش Andrew French***" عام 1996م في نيويورك، لتليها بسنة أخرى أي عام 1997م إطلاق برنامج intant messenger للمراسلة الفورية من طرف شركة مايكروسوفت ويندووز **Microsoft Windows** لتتيح للمستخدمين خدمات المحادثة الأساسية وقوائم جهات الإتصال كما يمكن النظر إليها على أنها مقدمة واحدة من أقوى المواقع الاجتماعية. (une brève histoire des réseaux sociaux، 2018)

حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن إنتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية، وكانت تلك بداية الإنفتاح على عالم التواصل الاجتماعي بدون حدود، فقد أتاح للمستخدمين مجموعة من الخدمات من أهمها إنشاء الملفات الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة للأصدقاء.

ومن عام 1997م إلى غاية عام 2001م تزايد ظهور أشكال متعددة ومختلفة ومتنوعة من مواقع التواصل الاجتماعي من الجيل الأول ويب 1.0 التي إرتبطت باستخدام غرف الدردشة والرسائل الإلكترونية، وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة ومنها أيضا موقع Asianavenue.com. وهو موقع خاص بالأمريكيين والآسيويين وموقع

Blackplanet.com. خاص بذوي البشرة السمراء، وفي عام 1999م ظهر موقع افتراضي كوري Cyworld.com . (بركات، 2016، صفحة 138)

ثم تأتي مرحلة الجيل الثاني للويب Web 2.0 التي تتيح الوصول السريع إلى الإنترنت حتى للأشخاص الذين لديهم إتصال بطيء أو غير مستقر نظرا لحقيقة أن كل شيء أسرع، فإن هذا يجلب عددا أكبر بكثير من المستخدمين من ناحية والعديد من المستخدمين أكثر نشاطا من ناحية أخرى، حيث يسمح الويب 2.0 بالوصول إلى الإنترنت هاتف محمول، وفي ظروف إتصال غير مثالية، سيتمكن آلاف المستخدمين من الإتصال في نفس الوقت بنفس مواقع الويب دون أن يكون هناك تباطؤ كبير في إمكانية الدخول له. (Rissoan, 2011, p. 31)

مشاركة المستخدم لمحتواه عبر الموقع من بين الميزات التي يوفرها الجيل الجديد من الويب Web 2.0

هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع حيث يقومون بإبتكار محتوياتها أو تعديلها، وهذا ما أنتج أكثر المواقع شعبية على الإنترنت ولذلك فإن أي شخص يريد أن يكون جزءا من شبكة اجتماعية عبر الإنترنت يستطيع تحقيق ذلك عبر هذا الويب 2.0 ومن هنا فإننا نطلق مصطلح الويب 2.0 على المواقع التي تقدم خدماتها معتمدة على تطبيقات من خصائص الويب 2.0 وهي **Media Live International** والتي تعتمد أن يكون الويب 2.0 أن يتعامل مع الويب كمنصة تطوير بمعزل عن أي عوامل الويب، والتي هي منصة تطوير متكاملة النظام الذي يبرمج الموقع ليستفيد من موارد وخصائص الشبكة تماما كما يستفيد مطور التطبيقات من أوامر تقنية أخرى. (مبارك، 2010، صفحة 07)

وبعد كل هذه الإختراعات والإبتكارات على المستوى التقني والقفزة النوعية التي شهدتها العمليات الإتصالية إلا أنها لم تصمد كثيرا في وجه التطور التكنولوجي وبذلك أدت إلى ظهور شبكات ناشئة جديدة مواكبة مع إنفجار القرن الجديد وظهور مرحلة الجيل الثاني للويب Web2.0 .

وكان الظهور الحقيقي للشبكات الاجتماعية كما هي معروفة لدينا اليوم، سنة 2002م، وظهور موقع frinedster.com في كاليفورنيا على يد " ***جوناثان ابرامز Honathan Abrams*** "، الذي يشير إلى مجموعة الأصدقاء والتقنية المختلفة للأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن المجتمع الإفتراضي حيث كان يستخدم بشكل كبير في آسيا، ويتوفر على اللغات التالي (الإنجليزية، الصينية، اليابانية الكورية و الإسبانية) يمتاز بتوفير رابط للمستخدم يتيح له إختيار اللغة المفضلة أثناء الإستخدام. (عثمان م.، 2019، صفحة 129)

حيث صمم هذا الموقع كوسيلة لشكيل صداقات والتعارف بين الأفراد في المجتمع، فنال بذلك شهرة واستخدام واسع النطاق مما دفع بشركة غوغل لشرائه عام 2003م ، لكن لم يتم الإتفاق على شروط الإستحواذ.

وفي عام 2003م تم إطلاق موقع " ماي سبايس " Myspace. الذي حاز على قاعدة مشتركين كبيرة خاصة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، حيث نبتت فكرة الموقع في ذهن كل من "***توم أندرسون Tom Anderson***" و "***كريس دولف CHris Dolhp***"، بوحي من موقع التواصل الاجتماعي Friendster (المواقع الآسيوي)، حيث اعتمد على تقديم حسابات شخصية للأفراد تمكنهم من طرح هواياتهم الشخصية وتعريف الآخرين بهواياتهم، وإقامة الصداقات، وكذلك إضافة الصور وتغيير الخلفيات، ليقوم بشرائه رجل الأعمال " ***روبرت ميردوخ Rubert Murdoch*** " سنة 2005م في صفقة كلفته 580 مليون دولار، لكن لم يستمر نجاح الموقع في ظل تتابع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي. (القيادي، 2021)

ومباشرة بعد سنة تحديدا في 04 فيفري 2004م، ظهر أشهر موقع للتواصل الاجتماعي محطما بذلك أرقاما قياسية في الإستخدام وهو موقع الفايسبوك Facebook. وبدأ في الإنتشار والتوسع لينتشر في جميع أنحاء العالم، ثم تليه سنة 2005م وظهور موقع اليوتيوب Youtube. الذي يتيح لمستخدميه خدمة مشاهدة مقاطع فيديو وتنزيلها ومشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى، مع توفير إنشاء مقطع فيديو خاص بمالك الحساب، كذلك ميزة التعليق والإشارة والمشاركة والبث المباشر، وفي 21 مارس 2006م ظهر موقع التويتر Twitter. على شكل مشروع بحثي أجرته شركة (أوديو) الأمريكية من طرف المؤسسين الثلاثة " ***إيفان وليامز Evan Williams*** " و ***جاك دورسي Jack Doresy*** " و ***بيز ستون Biz Stone***" ويسمح الموقع للمستخدم بتبادل الأفكار والروابط، والصور، والفيديوهات، وعرض الأخبار والمشاركة أو مايسمى ب " التغريدة " (Tweet) ، لتستمر إبتكارات وظهور مواقع التواصل الاجتماعي بفعل التطورات التكنولوجية الحاصلة، حيث ظهرت أشهر المواقع الحالية كموقع الواتس آب WhatsApp.com. سنة 2009م، وموقع الإنستغرام Instagram.com. خلال عام 2010م، وموقع سناب شات Snapchat.com. عام 2012م من طرف ثلاثة طلاب " **إيفان شبيغل** " (Evan Spiegel) و " **براون ريبج** " ***Reggie Brown*** و " **بوبي مورفاي** " ***Bobby Murphy*** الذي يعتمد على الرسائل المصورة، وفي عام 2018م ظهر موقع تيك توك Tiktok.com كموقع لنشر الفيديوهات القصيرة ومشاركتها مع الأصدقاء أو عبر المواقع الاجتماعية الأخرى، وكل هذه المواقع تعتمد على الإستخدام المجاني، ومايجب على

المستخدم هو توفير تدفق إنترنت فقط وتصفح هذه المواقع، فهي بذلك نقلت طرق وعمليات الإتصال الأولى إلى إتصالات ذات بعد إفتراضي مختصرا بذلك كل الحدود المكانية والزمنية.

فالمتتبع لحركة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي يلاحظ أنها تهدف إلى تحقيق الإتصال والتفاعل بين الأصدقاء دون تحديد نوعية المستخدمين على مستوى العالم، وبرغم ذلك ظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي المعنية بفئات وتخصصات محددة، ومناقشة موضوعات دون غيرها، وهو ما أدى إلى إنتشار العديد من مواقع التواصل المتخصصة في مجال معين. (عثمان م.، 2019، صفحة 130)

حيث أدى هذا التنوع في الإمكانيات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، وتلبيتها لإحتياجات المستخدمين وزيادة أعدادهم بشكل كبير، للتواصل مع الأصدقاء والوصول إلى أصدقاء جدد وتصبح بذلك تلك الحسابات والبروفايلات بمثابة منصات تعريفية لبث رسائلها المختلفة للجماهير المستخدمة .

1.1. خصائص مو اقع التواصل الاجتماعي:

يعرف "***Ellson , Boyd***" مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للإتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الإتصال بحيث تختلف وتتنوع طبيعة التواصل من موقع لآخر " (عبدالغفار، 2015، صفحة 7)

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول أن تعدد وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي حسب طبيعة الإستخدام وأهداف التي يصبو إليها الموقع، وعلى الرغم من ذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تعبر عن القدرة على تبادل المعلومات بين الأفراد والمجموعات متفاعلين فيما بينهم في عالم إفتراضي، حيث تتميز هذه المواقع بمجموعة من الخصائص و السمات التي يمكن أن نحصرها في العناصر التالية:

1- التفاعلية: (Interactivity)

هذه السمة أو الخاصية لم تكن تميز سوى أشكال الإتصال المواجهي، بينما إفتقدها الإتصال الجماهيري وتعني التفاعلية إنتهاء فكرة الإتصال الخطي **Linear** أو الإتصال في إتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي وهو ما كان يتسم به الإتصال الجمعي أو الجماهيري والثقافي إعتمادا على وسائل الإتصال الجماهيري التقليدية. (العوض، 2020، صفحة 31)

فالتفاعلية ظهرت بظهور التكنولوجيات الحديثة للاتصال وارتبطت بمشاركة المستخدمين في العملية الاتصالية وتأثيرهم في الآخرين وتبادل معهم المعلومات مما جعل من المتلقي عنصرا متفاعلا مع الرسالة المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي.

فكلمة التفاعلية (**Interactivity**) مركبة من كلمتين في أصلها اللاتيني، أي من الكلمة السابقة (**Inter**) وتعني بين أو فيما بين، ومن كلمة (**Activus**) وتفيد الممارسة في مقابل النظرية وعليه، عندما يترجم مصطلح التفاعلية (**L'interactivité**) من اللاتينية، فيكون معناه ممارسة بين إثنين أي تبادل وتفاعل بين شخصين. (كافي، 2016، صفحة 47)

والتفاعل في علم الإجتماع هو قاسم مشترك في معظم الأحداث الاجتماعية التي يقوم بها الناس فيما بينهم فهو علاقة بين إثنين أو أكثر يأخذ شكل التبادل والتفاوض بشأن موضوع مشترك في إطار اجتماعي واحد حيث عرفها " ***رفائيلي*** " (***Rafaeli***) بأنها التعبير الذي يبديه المستقبل عقب استقباله للرسالة الاتصالية ويكون مرتبطا بها ويصل إلى المرسل عبر نفس الوسيلة الاتصالية، أو بعبارة أخرى قدرة وسيلة الاتصال على نقل استجابات المستقبل إلى المرسل. (شاهين، 2014، صفحة 121)

إذ تطلق هذه السمة على سلسة الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعلاه الاتصالية، فالمرسل يرسل ويستقبل في الوقت نفسه، وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، وقد أورد الباحثون في هذا الموضوع بعض الوسائل التي يوجد فيها تفاعل بين المستخدم والمرسل وذلك مثل: الهاتف، التفلزيون التفاعلي، المؤثرات عن بعد الكمبيوتر الشخصي، وغير ذلك من الوسائل الاتصالية والإعلامية التي يستخدمها الجمهور في تبادل المعلومات مع المرسل، كما تعد التفاعلية خاصية من خصائص تكنولوجيا الاتصال. (تومي، 2011، صفحة 505)

إذن فالمستقبل اليوم لم يبقى مستقبلا سلبيا للرسالة الاتصالية كما كان في السابق، إذ أن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت له فرصة الظهور والتعبير عن آرائه وأفكاره بشكل تفاعلي مع الرسالة في نفس الخط الذي يسير عليه المرسل، ويتبادل فيها المستقبل الأدوار مع القائم بالرسالة .

2- الملفات الشخصية : (Profile Page)

وهي أولى الخطوات التي يتعبها المستخدم (المشترك) من خلال فتح حساب شخصي يتضمن بياناته الشخصية (هويته) من أجل الحصول على حساب (بروفايل وهمي) في مواقع التواصل الاجتماعي

وغالبا ما يستند في هذه العملية على بريد إلكتروني أو بريد تشابكي ليربطه بالموقع الذي يريد المستخدم الحصول على حساب فيه.

فمن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على إسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه، كالجنس، وتاريخ الميلاد، والإهتمامات، والصور الشخصية.. بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص في المجتمع الإفتراضي، فمن خلال خاصية الصفحة الرئيسية للملف يمكن مشاهدة ومعرفة أخبار صاحبه (الحساب) إلى غير ذلك من النشاطات. (كردي، 2023)

3- المشاركة : (Participation)

مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع وأرضيات إلكترونية تقوم أساسا على التشاركية والمشاركة بين المستخدمين، فلابد من توفر العديد من المشتركين عبر منصات التواصل الاجتماعي لتحقيق المبتغى الذي تصبو إليه هذه المنصات، فتبادل المعلومات والتعليقات، دون حواجز تحول بين المرسل والمتلقي والعنصر التفاعلي بينهما، فهي بذلك ألغت الخط الفاصل بين المشتركين وجمعهم في مجموعات إفتراضية تقوم على مشاركة المعلومة ومناقشتها والتعليق عليها.

فمواقع التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث إنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور المستخدم. (المقدادي، 2013، صفحة 26)

وتشجع مواقع التواصل الاجتماعي كل الأفراد المهتمين بموضوع ما على المساهمة في التبادل والتغذية الراجعة، حيث تسقط الحواجز وتمد جسور التواصل ما بين الوسائط والجمهور. (بوعمر، جابر، و العادل، 2021، صفحة 184)

حيث تسمح خاصية المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين بنشر المحتوى والمشاركة فيه مع أصدقائهم ومتابعيهم، ويمكن للمستخدمين مشاركة المقالات والصور والفيديوهات والتعليقات والردود والإعجابات والمشاركات الأخرى، كما تساهم المشاركة في توسيع دائرة التواصل والتفاعل بين المستخدمين وتسمح لهم بالتعرف على وجهات نظر وآراء الآخرين في مختلف المجالات، كما تساعد أيضا على نشر الأخبار الهامة والدعاية للمنتجات والخدمات وأيضا تعزز الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية.

4- الترابط: (Connectedness)

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفايسبوك. (سميشي، 2014، صفحة 155)

فخاصية الترابط في مواقع التواصل الاجتماعي أحد العوامل المهمة التي تجذب المستخدمين لهذه المواقع،حيث تتيح هذه الخاصية للمستخدمين الإتصال بأشخص جدد وتوسيع شبكاتهم الاجتماعية وإضافة روابط لصفحات أخرى سواء كانت مواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أو محتوى خارجي مثل مقالات، صور أو فيديوهات، وبهذه الطريقة يمكن للمستخدمين مشاركة ما يعجبهم مع أصدقائهم بسهولة، ويمكنهم أيضا إثراء محتوى صفحاتهم الشخصية بمحتوى ذو جودة عالية.

بالإضافة إلى ذلك تساعد خاصية الترابط في زيادة مدى وصول المستخدمين إلى محتوى متنوع من خلال الروابط المشاركة مع الأشخاص الآخرين، وبالتالي تسهم هذه الخاصية في إثراء تجربة المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة فرص تواصلهم مع أكبر شريحة ممكنة من المجتمع.

5- التكامل: (Integration)

تمثل شبكة الانترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله في منظومة واحدة توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل **Integrated** فالفرد يمكنه أن يختار من بينها ما يراه مطلوبا للتخزين أو الطباعة أو التسجيل على أقراص مدمجة Compact Disk CD أو إعادة إلى آخرين بالبريد الإلكتروني، وذلك لأن النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب التعرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الإنترنت ومواقعها المتعددة. (العوض، 2020، صفحة 32)

6- اللاجماهيرية: (Unpopularity)

تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي بخاصية اللاجمهور أو اللاجماهيرية، والتي تتيح بعض الخصوصية للمستخدمين من خلال عدم إظهار عدد المرات التي تم فيها التفاعل مع منشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل عدد الإعجابات والتعليقات والمشاركات، وتهدف هذه الخاصية إلى تقليل الضغط النفسي على المستخدمين من خلال عدم جعلهم يشعرون بالقلق بشأن عدد الإعجابات والتعليقات التي يتلقونها وتم تطبيق هذه الخاصة على بعض المواقع الاجتماعية الشهيرة، مثل الانستجرام، وتويتر والفايسبوك

ويعتبر هذا تحديث نوع من التغيرات الهامة التي تهدف إلى تحسين تجربة المستخدمين وتقليل الضغط النفسي الذي يمكن أن ينشأ من مواقع التواصل الاجتماعي.

7- المجموعات : (Groups)

تتيح العديد من موقاع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف ب Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له، وتحديد عدد الحاضرين والغائبين. (جرار، 2012، صفحة 42)

ومن خلال هذه الخاصية تسمح للمشتركين والمستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي من تشكيل مجموعات وجماعات في الفضاءات الإفتراضية تجمعهم إهتمامات مشتركة للنقاش وتبادل الأفكار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو، يقوم بتأسيسها شخص ويضيف إليه مجموعة من الخبراء والمنظمين في المجموعة وتوضع شروط معينة للسماح للمستخدم في الدخول والإنضمام لها ومن خالف المبادئ والقوانين التي تنص عليها المجموعة فيخرج من المجموعة بواسطة مؤسسها..

يمكن من خلالها إنشاء مجموعة معينة وتحمل أهداف محددة فيكون الأشخاص أعضاء فاعلين في تلك المجموعات لتنسيق الاجتماعات وفق الحوارات والمناقشات، كما تختلف خصائص المجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي ولكن بشكل عام تتيح هذه الخاصية للمستخدمين إنشاء مجموعات خاصة بهم ودعوة أشخاص للإنضمام إليها لمناقشة مواضيع محددة وتبادل الخبرات والمعلومات في إطار إهتمام المجموعة .

8- الصفحات : (Pages)

هي الفكرة أو الخاصية التي جاء بها موقع الفايسبوك Facebook ، واستخدمها في المجال التجارة والتسويق، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، ويقوم الفايسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك

بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. (جرار، 2012، صفحة 42)

9- الأصدقاء: (Friends)

لمواقع التواصل الاجتماعية خاصية التعارف وتكوين الصداقات، فهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم المستخدم لغرض معين، فالشبكات الاجتماعية تطلق مسمى " الصديق " على هذا الشخص لقائمة أصدقائك، بينما تطلق عليهم بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال أو علاقة " على الشخص المضاف إلى القائمة. (جرار، 2012، صفحة 41)

3.1. أنواع مو اقع التواصل الاجتماعي

المتتبع إلى مراحل تطور ظهور مواقع التواصل الاجتماعي يجد أنها تعددت وتنوعت بفعل الثورة التكنولوجية الحاصلة، فالحتمية التكنولوجية في التطوير والتنافس من أجل صنع مواقع ذات ميزات وجودة عالية خلقت لنا العديد منها، وهنا سنحاول التطرق إلى أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة في الوقت الحالي بشيء من التفصيل:

1- المدونات الإلكترونية: weblog.com

أ- تعريفها:

جاء في المعجم الوجيز " دَوَنَ " الديوانُ أي أنشأه وجمعه، ودَوَن الحديث أي جمعه ورتبه. (كافي، 2016، صفحة 97)

كما جاء في معجم الوجيز، دَوَنَ، تَدْوينًا، دَيوَانٌ، الدفتر الذي يكتبُ فيه أسماء الجيشِ وأهلُ العَطاء (مجمع اللغة العربية، 1984، صفحة 240)

والمدونة هي تعريب كلمة (Bloge) التي تتركب من كلمتي (Web Loge) بمعنى سجل الشبكة، كما تستخدم أحيانا الكلمة المستعارة من الإنجليزية ويستخدمها العرب وينطقونها كم هي في الإنجليزية، كما يطلق على المداخلة الواحدة من ضمن المداخلات العديدة التي تشكل المدونة اسم تدوينة. (صلاح، 2015، صفحة 263)

أما إصطلاحا فالمدونة هي مواقع على الإنترنت خاصة بالأشخاص أو المؤسسات، تضمن تعليقات وآراء وأخبار، وغالبا ما تتضمن روابط Links إلى معلومات متاحة على مواقع أخرى على الشبكة، وتفور

إتاحة لفرصة التفاعل مع المستفيدين منها في كل مادة من المواد المنشورة بها. (العبدالله، 2014، صفحة 255)

وتعرف شبكة ***المايكروسوفت Microsofte*** المدونات بأنها " صحف ويب شخصية، يتم تحديثها بإستمرار وتساعد الشركات الصغيرة والكبيرة على نشر رسائلها التسويقية، وتزيد من قدرة الناس على التشارك في الأفكار والمعلومات على المستوى العالمي " (كافي، 2016، صفحة 97)

كما تعرفها كلية ***هارفارد*** للقانون بأنها " سلسلة هرمية مرتبة من النصوص والصور والعناصر الإعلامية والبيانات المرتبة زمنيا ويمكن قراءتها على الويب، والترتيب متتابع ولكل منها عنوان منفرد وروابط ووصف مختصر " (كافي، 2016، صفحة 97)

فالمدونات هي أحد تطبيقات الإنترنت، المرتبطة بصفحات الويب تظهر عليها مداخلات الأفراد المهتمين بمحتوى المدونة، وهذه التدوينات تكون مؤرخة ومرتبة بطريقة تصاعدية من الأحدث إلى الأقدم ويتحكم بها ناشر أو مصمم المدونة، ويكون لكل مداخلة مسار محفوظ لا يتغير منذ لحظة نشرها، حيث يمكن للقارئ الرجوع إلى مداخلة تم تدوينها منذ فترة في وقت لاحق، وهذه المدونات تستخدم كصحيفة يومية لنقل الأخبار، أو مناقشة الأمور السياسية، أو أن تكون مهتمة بنشر الوعي السياسي وتنشيط الثقافة الجماهيرية. (صبطي، 2018، صفحة 66)

هي عبارة عن مدونة شخصية تختص بتناقل المعلومات بكل أنواعها، بالإضافة لنشر وتدوينات شخصية لمدير المدونة. (الدريملي، 2013، صفحة 27)

إذن فالمدونة موقع إلكتروني يتضمن مجالا لنشر الآراء والمواقف حول مسائل مختلفة ومتنوعة يتشارك فيها المسؤول عن المدونة رفقة مشتركين آخرين من ذوي الإهتمام بنفس المواضيع، وتكون مقالاتها أو مواضيعها المكتوبة مرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا بطريقة مؤرشفة بطريقة آلية تسهل على القارئ العودة إلى تدوينة ما في وقت لاحق، كما تسمح للقارئ بمشاركة تعليقاتهم حول ما يقرؤونه، بالإضافة إلى سهولة تحديثها وتجديدها فهي بطلك تشكل موقعا للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والتوجهات بطريقة تفاعلية مع الزوار والمدونين .

ب- النشأة والتطور:

تعود المحاولات الأولى للتدوين (Blogging) إلى المجتمعات الرقمية التي كانت منتشرة على مواقع البريد الإلكتروني أو محركات البحث عام 1990م، وتعتبر التعليقات على الأخبار المنشورة إلكترونيا من أولى محاولات التدوين كذلك، ومن تطورت المدونات عبر ظهور صفحات إلكترونية بمثابة مذكرات شخصية وهي أولى محاولات التدوين المسجلة. (المقدادي، 2013، صفحة 29).

في عام 1993م بدأت "***نيتسكيب Nerscape***" في إظهار ما أسمته (ما الجديد What's New) على برامج التصفح الخاص بها، ثم شهد عام 1994م قيام "***جاستن هال Jastin Hall***" بإطلاق موقع يقدم روابط للمواقع غير المعروفة، وفي عام 1997م قدم "***ديف وينر Dave Winer***" من خلال شركته (**يوزر لاند User Land**) عددا من البرامج الخاصة بمحتوى المواقع والمدونات مثل : **Frontier, Manila, Radio User Land** وفي ديسمبر عام 1997م دشن المدون الأمريكي "***جون برجر Jorn Barger***" مصطلح (Web Log) الذي ابتكره لوصف عملية التسجيل على صفحات الويب (كافي، 2016، صفحة 100).

وتوالت بعد ذلك إسهامات المطورين والباحثين في مجال التدوين حيث نشرت "***كاميرون باريت Cameron Barret***" أول قائمة بموقع المدونات على موقع **Cam Word**، وفي بدايات عام 1999م دشن "***بيتر ميرهولز Peter Mrhols***" مصطلح التدوين بشكل فعلي **Blog** وهي إختصار لكلمة **Web Blog**، ثم أنشأت "***بريكتي آيتون Brigitte Eaton***" أول بوابة إلكترونية مخصصة للمدونات على الإنترنت ضمت نحو (50) خمسين مدونة، وفي نفس السنة أطلقت شركة "***بيتاس***" (**Pitas**) أول برنامج مجاني لإنشاء المدونات الشخصية، وأطلقت شركة مختبرات "***بيرا***" (**Pyra Lats**) في سان فرانسيسكو موقع وبرنامج التدوين الأكثر استخداما www.Blogger.com ، حيث بلغ عدد المسجلين عليه في عام 2002 نحو مايقارب (1.1) مليون مستخدم، والمدونات النشطة على الموقع بلغت (200) ألف مدونة، كا دفع شركة جوجل لشراء الموقع في عام 2003م الذي أحدث إنطلاقة كبيرة في المدونات وبخاصة في الحرب على العراق عام 2003م (كافي، 2016، صفحة 100).

فحرب العراق كانت سببا في ذيوع صيت المدونات وانتشارها، فمن ناحية ظهرت كوسيلة للعديد من الأشخاص المناوئين للحرب في الغرب للتعبير عن مواقفهم السياسية ومنهم مشاهير السياسة الأمريكية من أمثال "***هاورد دين Howard Dean***" كما غطتها مجلات شهيرة كمجلة "***فوربس Forebs***" في مقالات عديدة لها، وكان استخدامها أيضا من طرف معهد ***آدم سميث Adam Smith*** البريطاني، ومن ناحية

أخرى ظهرت مدونات يكتبها عراقيون بعضهم يعيش في العراق ويكتبون عن حياتهم في الأيام الأخيرة لنظام الرئيس العراقي المخلوع ***صدام حسين***، وظهرت مدونات يكتبها جنود غربيون في العراق مما شكل مفهوما حديثا لدور المراسل الحربي وفي عام 2004م أصبحت المدونة ظاهرة عامة للعديد من المستخدمين لشبكة الإنترنت. (صلاح، 2015، الصفحات 264-265)

ث- الخصائص والميزات:

للمدونات الإلكترونية مميزات وخصائص تقنية عديدة، تسهل نشر المعلومة وإيصالها أهمها نجد:

- المدونات نوع جديد من أنشطة النشر الإلكتروني.
- لا تحتاج المدونات إلى تصريح للنشر.
- تسهم في تنمية الممارسة الديمقراطية في وسائل الإعلام بوجه عام.
- ساهمت في تعزيز الموجة الجديدة من الصحفيين الجدد الذين يطلق عليهم " الصحفيون المواطنون Citizen Journalists ".
- تفسح المجال للأفراد ليكونوا مشاركين فاعلين في الإتصال الإنساني.
- المدونات نوع من الإصلاح المعرفي والمعلوماتي والتكنولوجي. (كافي، 2016، صفحة 101)

وتضيف ***مروة عصام صلاح*** مجموعة من المزايا للمدونات الإلكترونية أهمها:

- حرية التعبير حيث أنه بإستطاعة المدون كتابة كل ما يجوب في ذهنه من أفكار.
- التنوع الذي تتيحة المدونات من خلال وضع المدون أفكاره بصيغ عديدة منه النص والصورة والفيديو ومقاطع الصوت ...الخ.
- كسر حواجز الجغرافيا حيث بات باستطاعة المدون الكتابة لكل العالم.
- التفاعلية التي تسمح بها المدونات من خلال وضع خدمة الرد والتعليق على الكتابات وهذا يعطي نوع من التفاعل بين الكاتب والقارئ (صلاح، 2015، صفحة 273)

2- الفايسبوك Facebook.com

أ- تعريفه:

يعرف قاموس الإعلام والاتصال الفايسبوك على أنه " موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004م ويتيح نشر الصفحات الخاصة **profiles** وقد وضع البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص ". (الناصر، 2019، صفحة 256)

وتعرف الموسوعة العالمية الإلكترونية الويكيبيديا موقع الفايسبوك بأنه " شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجانا وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الإنضمام إليها، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يتيح للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم" (السعدي، 2015، صفحة 162)

والفايسبوك Facebook أو كتاب الوجوه باللغة العربية هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يتيح عبره للأشخاص العاديين والإعتباريين (كالشركات) أن يبرزوا أنفسهم ويعززوا مكانتهم عبر هذا المواقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطلق إلكتروني واحد. (المقدادي، 2013، صفحة 34)

ويعرف ***Sherry Kinkoph Gunte***r الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك بأنه " مكان يتجمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم البعض من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات والإتصال بشكل عام مع الأصدقاء والعائلة وزملاء العمل أو المدرسة أو أي مكان آخر. (السعدي، 2015، صفحة 162)

هو موقع إلكتروني يتيح للأشخاص إنشاء روابط للتواصل مع الآخرين فهو بلذك يمثل شبكة اجتماعية إلكترونية تتيح العديد من الشتركين عرض ملفاتهم الشخصية ومشاركة الآخرين فيما يختارونة من نشاطات. (كتانه، 2015، صفحة 32)

يشير إسم موقع الفايسبوك إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم. (صلاح، 2015، صفحة 250)

والفايسبوك موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع وتكوين روابط وصداقات جيدة من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الإعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة للتعريف المجتمع بهويتهم. (خليفة ا.، 2016، صفحة 114)

إذن موقع الفايسبوك **Facebook** كفضاء إلكتروني يحتوي مساحة لتسجيل المستخدمين وعرض معلوماتهم الشخصية في صورة بروفايلات ، من خلال إنشاء ملف شخصي يعرض فيه المشترك بعضا من مقتطفات حياته وتشكيل الصداقات مع الآخرين وتبادل الرسائل والأفكار والآراء والمشاعر .

ب- النشأة والتطور:

إنطلق موقع الفايسبوك كنتاج غير متوقع من موقع " **فيس ماش Face Match** " التابع لجامعة هارفاد الأمريكية، وهو موقع من نوع **Hot or Not** يعتمد على نشر الصور لمجموعة من الاشخاص ثم إختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، ثم قام " ***مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg*** " بإبتكار الفايسبوك لأول مرة في 28 أكتوبر عام 2003م، عندما كان في السنة الثانية طالبا بذات الجامعة، حيث لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شكبة الحاسوب الخاصة بجامعته، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، حيث جاء في تغريدة للطالب ***مارك Mark*** عبر مدونته الشخصية قائلا " ولكن هناك أمر واحد مؤكد هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع، وعلى كل حال إن أي شخص آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأمر" ثم تم إغلاق الموقع من طرف إدارة الجامعة وإتهام " ***مارك Mark*** " بإنتهاك خصوصية الأفراد. (صلاح، 2015، صفحة 251)

وفي نفس العام الدراسي قام الطالب " ***مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg*** " بتأسيس موقع الفايسبوك Facebook على النطاق (Thefacebook.com.) وتحديدا في 04 نوفبر 2003م، حيث أدلى " ***مارك*** " قائلا " لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالي المأخوذة في جامعة هارفارد، أعتقد أنه من السخف أن تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل، يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير وفي غضون أسبوع واحد فقط "، فكانت العضوية قاصرة في البداية على طلبة هارفارد كوليدج أقدم كليات جامعة هارفارد وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للإستخدام ، فام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من التسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجزة انضم كل من " ***إدواردو سافرين Eduardo Saverin*** (المدير التنفيذي للشركة) و " ***داستين موسكوفيتز Dustin Moskovitz***" (مبرمج) و " ***أندرو ماكولام Andrew McCollum***" (رسام جرافيك) و "***كريس هيوز Chris Hews*** " لمساعدة " ***مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg*** " في تطوير الموقع . (صلاح، 2015، صفحة 252).

وافتتح موقع الفايسبوك بشكل فعلي، تحديدا في يوم 04 فبراير عام 2004م ، وهو حاليا من أشهر وأبرز المواقع في العالم الإفتراضي، كان مقتصرا فقط على طلبة جامعة هارفارد ثم اتسعت عضويته

لتشمل كليات مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من لجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، لكن الموقع حقق شعبية كبيرة مما جعله يتوسع بسرعة إلى بقية أنحاء العالم.

وفي سبتمبر 2006م كان التطور الأبرز، حين أصبحت صفحة تغذية الأخبار (News Feed) متوافرة، إذ تمكن المستخدم أن برى في صفحة واحدة مانشره أصدقاؤه وسمح للأفراد الأكبر من 13 سنة للإنضمام للموقع، وفي أفريل 2008م أصدرت شركة الفايسبوك أول منصة دردشة، وغيرت من تصميمه ليحتوي على خصائص ومميزات جديدة من بينها زر الإعجاب Like ، وأضيفت خاصية الإشعارات (Notifications) إلى الشريط في الموقع عبر تصميم جديد لصفحة الحساب الشخصي، ليتطور بعدها التصميم ويظهر الموقع كما هو عليه اليوم. (خليفة، 2016، صفحة 27)

ج- الخصائص والمميزات:

يتضمن موقع الفايسبوك عددا من المميزات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، ومن هذه السمات :

- لوحة الحائط (**Wall**) وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملفة الشخصي لأي مستخدم تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- سمة (**Pokes**) أو النكزة التي تتيح للمستخدم إرسال نكزات إفتراضية لإثارة إنتباه أحد الأصدقاء
- خاصية الصور (**Photos**) التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.
- الحالة (**Status**) التي تتيح للمستخدم إمكانية إبلاغ أصدقائه بما يقومون بيه في الوقت الحالي ويمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم من قبل أي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادت الخصوصية.
- يوفر خاصية التعليقات المتعلقة بالتدوين وتسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.
- كما يستطيع مشتركوا الفايسبوك نشر إعلانات مبوبة مجانية خاصة بهم، عبر سمة (MarketPlace) أو السوق، تتم مشاهدتها من قبل مشتركي الفايسبوك. (جرار، 2012، صفحة 58)

ويضيف "***جمعة محمد سلامة***" مجموعة من الخصائص والميزات لموقع الفايسبوك أهمها:

- حفظ الفيديوهات والروابط داخل منشورات الفايسبوك والعودة لها في أي وقت لاحق.
- البحث في رسائل فيسبوك messenger (المحادثات) وتمكنك هذه الميزة من الرجوع إلى أي محادثة أو مراسلة تريد، من خلال ذكر الكلمات التي ذكرت فيها فقط.
- تحميل جميع بياناتك والإحتفاظ بنسخة منها.
- رصد وتتبع تسجيلات الدخول إلى حسابك على موقع الفايسبوك، لضمان أمان حسابك وحمايته من الإختراق، ومعرفة الأجهزة التي جرى الدخول منها إلى الحساب، لأنها توفر لك المعلومات عن تاريخ ومكان تسجيل الدخول إلى حسابك.
- مشاهدة ملفك الشخصي كما يراه الآخرون، أو كما يراها العامة ، إذا كنت ترغب بعدم إنتهاك خصوصيتك من قبل الآخرين فيمكنك من خلال الدخول إلى صفحتك الشخصية واختيار " عرض كما يظهر للآخرين" وتعديل ما تريد إخفاءه عن الآخرين. (سلامة، 2021)

3- اليوتيوب : Youtube.com

أ- تعريفه:

يتكون مصطلح " youtube " من كلمتين هما " **You** " وتعني "أنت"، في إشارة إلى المحتوى الذي يتم إنشاؤه بواسطة المستخدم وليس الموقع نفسه، وكلمة " **Tube** " أي وعاء، لتصبح بذلك وعائك أي مفرد لكلمة أوعية إلكترونية كما. (عريبي و بووزة، 2022، صفحة 76)

عرفه معجم المصطلحات بأنه " موقع على الإنترنت يقوم عبره مستخدمو الموقع بتحميل شرائط فيديو تهمهم بحيث يتشاركونها مع مستخدمي مواقع أخرى" (Media information Litearacy for Teachers، 2021)

وهو موقع ويب لمشاركة الفيديوهات حيث يمكن للمستخدمين المسجلين بتحميل ومشاركة مقاطع الفيديو مع أي شخص قادر على الوصول إلى الموقع ويمكن أيضا تضمين مقاطع الفيديو هذه ومشاركتها على مواقع أخرى.(Rouse, 2016)

واليوتيوب شبكة متخصصة للتواصل من خلال ملفات الفيديو والمدونات المكتوبة للتعليق عليها مع إتاحة خدمة قنوات اليوتيوب لعرض مجموعة الملفات المتجددة لكل مشترك، مع إتاحة الفرصة للمشاركين لمشاهدة كل ماهو جديد من تلك القنوات.

ويعرف **دوفي** (**Duffy**) اليوتيوب بأنها قناة للتواصل والاتصال من بعد تسمح للمستخدمين من التحميل والمشاركة بمقاطع الفيديو، **وبيف هاموند** (**Hammond**) بأنه شبكة للتواصل والمشاركة بملفات الفيديو عبر الانترنت مع السماح للمشاركين بالتواصل حول تلك الملفات. (جابر، 2014)

اليوتيوب موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بالتدرج في التحميل وعرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها . (المقدادي، 2013، صفحة 43)

وفي تعريف آخر لليوتيوب هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني. (صلاح، 2015، صفحة 204)

كما عرفت "***آلينا فيتياز Alina Vytiaz***" اليوتيوب على أنه: " نظام أساسي مجاني لمشاركة الفيديو يتيح للمستخدمين إنشاء محتوى الفيديو وتحميله ومشاهدته عبر الأنترنت،المحتوى عبر الإنترنت يمكن لأي مستخدم إنشاء قناته الخاصة، حيث ستظهر مقاطع الفيديو الخاصة به يمكنه ذلك، يمكنك أيضا متابعة قنوات المستخدمين الآخرين والتعليق ومشاركة مقاطع الفيديو الخاصة بهم، رؤية اليوتيوب هي إعطاء صوت للجميع لتطوير الفيديو،ولإنجاح الشركاء والمعلنين" .(Vytiaz, 2018, p. 07)

إذن يمكن القول من خلال التعريفات السابقة أن موقع اليوتيوب Youtube هو منصة اجتماعية على شبكة الإنترنت يتيح للمستخدمين رفع ومشاهدة مقاطع الفيديو والأفلام على الإنترنت، كما يمكن للمستخدميين العاديين والشركات والفنانين والنشطاء السياسيين تحميل مقاطع فيديو الخاصة بهم ومشاركتها مع الآخرين، ويتضمن أيضا إمكانية البث المباشر والتعليقات والإعجابات، فهو بذلك يمثل منصة رائدة على الإنترنت يستخدمها الملايين من الناس حول العالم لمشاهدة الفيديوهات والتعلم والترفيه والتواصل مع الآخرين.

ب- النشأة والتطور:

تأسس في 14 فبراير سنة 2005م بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة " باي بال " (**Pay Pal**) "***تشاد هيرلي Chad Hurley*** " و " ***ستيف تشين Steve Chen*** " و " ***جاود كريم Jawed Karim***" في مدينة سان برونو، سان ماتيو، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية. (صلاح، 2015، صفحة 204)

حيث يستخدم الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث إن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها، ويعد الفيديو المرفوع من قبل ***جاود كريم*** بعنوان (أنا في حديقة الحيوان) "**Me at the zoo** "، يعد أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب وكان بتاريخ 23 أفريل 2005م، وتبلغ مدته 18 ثانية، ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة وبكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الإنترنت ولتشتريه شركة غوغل عام 2006م وتضمه لها. (المقدادي، 2013، صفحة 43)

وتقوم فكرة اليوتيوب الأساسية على المستخدم، حيث يستطيع تكوين حساب على الموقع ثم رفع ملفات الفيديو التي يرغب في المشاركة بها من خلال صفحته الشخصية، وما يميز هذا الموقع هو استخدامه لتقنية الفلاش مما يسهل عرض عرض الفيديو للمستخدمين بتقنية عالية وسرعة كبيرة وبكلفة أقل حيث يقوم المستخدم برفع ملف الفيديو بأي صيغة فيديو، ويقوم الموقع بشكل تلقائي بتحويل ملف الفيديو لصيغة فلاش مما يجعل الملف قابلا للعمل على أغلب أجهزة العرض، كما استفاد هذا الموقع من فكرة التدوين بالفيديو لجذب عدد كبير من المستخدمين، مع تنامي عدد مدونات الفيديو وانتشارها من خلال السماح لمدوني الفيديو بإستخدام مساحاتهم على سيرفرات اليوتيوب بدلا من مواقعهم، ووضع شفرة برمجية داخل صفحات مواقعهم في الأماكن التي يرغبون بظهور الفيديو فيها. (جابر، 2014)

ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، وقامت غوغل Google بشراء الموقع مقابل (1.65) مليار دولار أمريكي، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب (2.0)، وأصبح اليوتيوب عام 2006م شبكة التواصل الأولى حسب إختيار مجلة **(تايم)** الأمريكية ويعتبر موقع اليوتيوب موقعا غير ربحي لخلوه تقريبا من الإعلانات ، إلا أن الشهرة التي وصل إليها الموقع تعد مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه، بحيث أصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو، إن كانت على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج، وأصبح يتردد اسم اليوتيوب عندما تذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي، التي تحتل موقعا مهما على شبكة الإنترنت. (إبراهيم، 2015، صفحة 65)

ح- الخصائص والمميزات:

يتميز موقع اليوتيوب بمجموعة من خصائص ومميزات عديدة ومتنوعة أهمها:

- يسمح الموقع بنشر ومشاهدة مختلف ملفات الفيديو المسجلة بمختلف أنواع الحفظ.
- سهولة الاستخدام فلا يتطلب مهارات محددة لتصفح والتواصل حول الملفات.
- يمكن كل مستخدم من إنشاء قناة عبر اليوتيوب بسهولة.
- يقوم الموقع بربط الملفات المنشورة من المستخدم بالملفات الأخرى المشابهة لها لمستخدمين آخرين لتسهيل عملية التواصل.
- يعطي درجة من الأمان لحجب الملفات غير اللائقة والمنافية للآداب.
- تمكين المستخدم من تحرير ملفات الفيديو عبر الموقع والتحكم فيها.
- إضافة مؤثرات متنوعة على الفيديو من أصوات وتعليقات وتلميحات.
- يقوم بتصنيف الملفات لعرضها وفق ذلك التصنيف (تعليمي، سياسي، اجتماعي، ثقافي ...) (جابر، 2014)

4- **تويتر:** Twitter.com

أ- تعريفه:

موقع التويتر هو موقع تواصل اجتماعي يسمح للمستخدمين بتبادل الأفكار والروابط، والصور والفيديوهات، كما يعرض الأخبار المختلفة من أي مكان في العالم، حيث إن كل مشاركة في تويتر تسمى التغريدة (**Tweet**) ، ويمكن أن تحتوي على صورة أو فيديو أو كلمات، ومن الجدير بالذكر هو ضرورة إمتلاك بريد إلكتروني بالإضافة إلى الاتصال بالإنترنت للتسجيل في تويتر. (الحياري، 2022)

حيث أخذ التويتر إسمه من مصطلح " تويت " **Tweet** الذي يعني التغريد، وإتخذ من العصفور رمزا له وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة ويمكن أن تسمى نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة، ويمكن للمستخدم أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلا ظهورها على صفحاتهم الشخصية، ويتنافس مستخدموا التويتر بعدد متابعيهم. (إبراهيم، 2015، صفحة 64)

وتعرف ***هالتر أماندا Amanda Helte*** التويتر بأنه " موقع مجاني للتواصل الاجتماعي حيث يبث المستخدمين منشورات قصيرة تعرف بالتغريدات يمكن أن تحتوي هذه التغريدات على نصوص أو مقاطع فيديو أو صور وروابط للوصول إلى المستخدمين" (Helter)

التويتر موقع يتم تبادل الرسائل والتغريدات مع الأصدقاء على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم إلى صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح لهم خدمة التدوين المصغرة، وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة " RSS " عبر الرسائل النصية SMS . (بوزيدي، 2015، صفحة 90)

ب- النشأة والتطور:

جاءت فكرة إنشء التويتر في مارس 2006م من طرف " ***جاك دورسي Jack Dorsey*** " و " ***نوح جلاس Noah Glass*** " و " ***إيفان ويليامز Williams Evan*** "، من الرغبة في استخدام نظام مراسلة قصير لمجموعة صغيرة (Helter)

في مدينة فرانسيسكو من طرف شركة **Obvious** الأمريكية بعد أن أطلقته فعليا في أكتوبر 2006م وبعدها بدأ الموقع في الإنتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007م من حيث تديم التدوينات المصغرة، وفي أفريل 2007م قامت ذات الشركة بفصل الخدمة عنها وتكوين شركة جديدة بإسم Twitter ومع إزدياد أعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية، فقد قرر محرك البحث Google أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات التويتر كمصدر للبحث من سنة 2009م. (المقدادي، 2013، صفحة 38)

حيث تمخضت عنها نتائج فورية وبشكل أكبر عن النسخة الانجليزية حيث أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الانجليزية التي لا تدعم الآن نظام الإعلانات، حيث لاقى موقع تويتر استحسان الجميع من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الإعلام والإنترنت، غير أن الموقع تعرض لكثير من الصعبات في النصف الأول من عام 2008م بزيادة فترات توقف الموقع عن العمل بسبب زيادة الميتخدمين أو أحيانا بسبب الأعطال التي تضرب الموقع. (المقدادي ك.، 2013، صفحة 205)

وفي أفريل2010م كشف موقع التويتر عن تقديم خدمة جديدة هي " التغريدات المروجة " إعلانات تظهر في حالة البحث، كمصدر رئيس للعائدات، ومع نهايةالعام أطلق " تويتر "(توجهات – ترندات – مروجة) كخاصية تزرع المحتوى المروج بأجر مدفوع ضمن " الترندات " الأخرى، وايضا حسابات مروجة، في قائمة لحسابات التي يتم ترسيخها للمستخدم كي يتابعها، وفي سبتمبر 2013م تقدمت الشركة لطرح أولي للسهم في البورصة، وحين حدث الطرح في نوفبر من نفس العام جمعت شركة " تويتر " (1.8) مليار دولار ما جعل قيمتها السوقية عند (31) مليار دولار،وعادي دورسي ليصبح رئيسا تنفيذيا للشركة في أكتوبر من

سنة 2015م، بعدما كان ويليامز أزاحه من منصبه قبل سنوات، وفي 2017م استبدل موقع " تويتر " بخاصية " **مومنتس** " خاصية جديدة هي " **إكسبلور** "(استكشف) التي يتم فيها تجميع الموضوعات الأكثر تداولا بما فيها قوائم " **المومنتس** " ثم أعلن الموقع على رفع عدد الحروف إلى 280 حرفا في التغريدة. (مصطفى، 2022)

ت- الخصائص والميزات :

- الوسم أو الهاشتاجات من خلال كتابة الهاشتاج مسبوقا بعلامة المربع(#) مما يسهل للمستخدم المتابعة بشكل سريع وسهل.
- الترويج المجاني للأعمال، حيث يمكن للمستخدم بناء الوعي بعلامته التجارية وزيادة حجم نشاطه التجاري من خلال بناء متابعة تلقائية قوية، بصورة مجانية.
- بدء المحادثة أو نشاط، تنموعلى تويتر المحادثات والتعليقات عن طرق إجراء استطلاعات الرأي وتغريد الأسئلة.
- يشتهر تويتر بالجرأة وهذا لا يقتصر فقط على جمهور فقط، فيمكن للمستخدم إضفاء المزيد من المتابعين والتفاعل معهم.
- خاصية اللحظات (Moments) التي تجعل المستخدم على علم بآخر التحديثات في المجال الذي يفضله.
- سهل الاستخدام، فهو لا يتضمن أية خطوات أو شروط صعبة الفهم أو التنفيذ، وهو مصمم بحيث يكون سهل الاستعمال.
- تقنية عرض الصور بالحجم الكامل، بعد أن كان يعرضها بشكل متقطع ليصبح اليوم عرضها بشكل كامل. (شكري، 2020)

5- الو اتس آب : WhatsApp.com

أ- تعريفه:

يعد موقع الواتس آب من أشهر تطبيقات التراسل الفوري التي يعتمد عليها المستخدمون للتواصل مع الأهل والأصدقاء أو حتى في الأعمال، حيث اشتق مصطلح WahtsApp في اللغة الإنجليزية من المفردتين " What's up" التي تعني " ما الجديد ؟ " ويستخدم للسؤال عن الأشخاص آخر أخبارهم. (إسماعيل، 2021)

ويعود أصل التسمية إلى المؤسس " ***جان كوم Jan Koum*** " إلى جنوب أفريقيا وأراد أن يعرف أحوال الأهل والأصدقاء بشكل شمولي دون الحاجة إلى السؤال عن ذلك، عبر استخدام صيغة WahtsApp فسمي تطبيقه بإسم يحمل نفس المعنى لعبارة السؤال مبدلا كلمة " **up** " بكلمة " **App** " التي تعني التطبيق، كما أراد من خلال هذه التسمية أيضا إلى الإشارة إلى إمكانية قيام كل مستخدم بذكر الحالة التي يكون عليها إلى جانب اسمه في الملف الشخصي، سواء أكان مشغولا أو لديه وقت للدردشة. (حواس، 2021)

و الواتس آب هو تطبيق تراسل فوري، محتكر، ومتعدد المنصات للهاتف الذكي ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور والرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط.. (زاهد، 2016، صفحة 39)

ويعرفه ***أحمد الفقهي*** أنه " أحد منصات التواصل الاجتماعي المجانية يقوم على استخدام الإنترنت ويتيح التواصل مع الآخرين من خلال المحادثات النصية، الصوتية، الفيديو، ومشاركة الملفات وعمل مجموعات خاصة تضم عدد من المستخدمين للطبيق، يمكن تحميله على أجهزة الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب. (قحطاني و فقيهي، 2021، صفحة 9)

إذن موقع الواتس آب "WhatsApp " هو برنامج مجاني يتم من خلال التراسل بين المستخدمين لإجراء مكالمات كتابية أو صوتية أو مكالمة فيديو، سريع وفوري، كما يتيح تبادل الملفات وتكوين مجموعات للدردشة والتواصل.

ب- النشأة والتطور:

تأسس موقع الواتس آب عام 2009م من طرف "***براين أكتون Brian Acton***" و " ***جان كوم*** **Jan Koum** "بعد تركهما لوظيفتهما في شركة Yahoo ، حيث بدأت قصة الشركة عندما سافر الصديقين حول العالم، ولكن سرعان ما نفذت مدخراتهم فاضطروا حينها للتقدم إلىوظيفة في شركة Facebook الأمر الذي لم ينجح معهما، لكن هذا الفشل قادهما إلى بدء رحلة حياة جديدة مع موقع الواتس آب حيث قام " ***جان كوم*** " بشراء جهاز iPhone في جانفي 2009م وهنا أدرك أنه بإمكانه صناعة التطبيقات في متجر التطبيقات القديم، فأراد إنشاء تطبيق يعرض الحالات بجوار الأسماء الفردية للمستخدمين فناقش الفكرة مع صديقه لكن تنفيذها كان مستحيلا بدون مساعدة مطور IOS، لذلك قدمهم "***أليكس Alex***" إلى المطور الروسي " ***إيغور سولومينيكوف Igor Solomennikov*** " الذي عثر عليه على موقع www.RendACoder.com ، حيث نجح "***كوم***" في تطوير ودمج الواتس آب في كاليفورنيا بالتحديد في 24 فيفري 2009م، حيث ارتبط التسجيل بوجوب وجود رقم الهاتف للتسجيل به وإرسال رسائل إلى جهات

الإتصال باستخدام الإنترنت بدلا من خطط الرسائل القصيرة SMS، وتم تقديم إصدار جديد للواتس آب في 27 أوت 2009م، وأطلق حصريا على App Store في نوفمبر2009م كتطبيق لتبادل الرسائل بصورة مجانية إعتمادا على الإنترنت فقط. وفي فيفري عام 2014م استحوذت شركة الفايسبوك على تطبيق الواتس آب مقابل (19) مليار دولار ، وفي عام 2017م أخرج التطبيق ميزة جديدة لأصحاب الشركات في إنشاء ملف تعريف تجاري خاص بهم على الواتس ب مجانا وإضافة روابط مهمة إلى ملفها الشخصي لربطه بموقع الويب .(Pahwa, 2023)

ث- الخصائص والمميزات:

لموقع الواتس آب WhatsApp مجموعة من السمات والخصائص التي يتميز بها عن غيره من المواقع تتمثل في :

- تقريب المسافات بين الأهل والأصدقاء، حيث يستخدمه عدد كبير من الأشخاص المغتربين والذين لا يستطيعون التواصل بشكل مستمر مع الأهل والزوجة والأبناء، ومن ثم أصبح الواتس آب ضرورة من ضروريات الحياة التي لا يمكنهم الإستغناء عنها للتواصل مع الآخرين.
- الخدمة المجانية التي يقدمها تطبيق الواتس اب توفر فواتير الهاتف ، فيتم إرسال رسائل نصية للأصدقاء لمعرفة أحوالهم والحديث معهم لفترة طويلة.
- التخصيص، إذ يستطيع المستخدمون تغيير وضعهم وتعديله إلى ما يريدون تماما كما هو الحال في تطبيق الدردشة على شبكة الإنترنت، كما يمكنهم أيضا مشاركة مواقعهم على خرائط جوجل وتحميل صورة للملف الشخصي، واستخدام الرموز في الدردشات، أو تغيير مظهر المحادثة، ويسمح خيار مجموعة الدردشة بما يصل إلى 10 أشخاص في محادثة واحدة.
- سهل الإستعمال والتعامل مع تركيبته بشكل بسيط وواضح. (عمرو، 2019، صفحة 12)
- وتضيف ***رندا عدلي*** مجموعة أخرى من المميزات للواتس آب :
- يتميز موقع الواتس آب بخصوصية الإستخدام حيث يقدم خدمة إخفاء رسائل تلقائيا، ليتم حذفها تلقائيا من هاتف المستخدم بعد 7 أيام.
- إخفاء صورة أو موقطع فيديو تم عرضه عبر الواتس آب في الرسائل.
- التحكم في شكل ونوع الخط في الرسائل من خلال استخدام النص العريض أو المائل أو جعل النص يتوسط الخط.

- تخصيص نغمة تنبيه لكل دردشة في الواتس آب مما يجعل المستخدم قادرا على التمييز بين الدردشات من خلال النغمة .
- إرسال الموقع الجغرافي إلى صديق أو مستخدم آخر للموقع وصور وفيديوهات ومستندات. (عدلي، 2022)

6- الإنستجرام: Instagram.com

أ- تعريفه:

مصطلح Instagram في اللغة الإنجليزية من كلمتين " Instant" وتعني كاميرا فورية، وكلمة Telegram " وتعني البرقية والكلمة ككل تعني إرسال الصور الفورية . (الزبون، 2020)

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور ويتيح لمستخدميه إلتقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها ومن ثم عرضها ونشرها. (كتانه، 2015، صفحة 36).

وفي دراسة ***نوال بركات*** حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته النفسية والفكرية والاجتماعية فتعرف Instagram بأنه " تطبيق أو برنامج يعمل على الهواتف الذكية يستخدم لمشاركة الصور عبر التطبيق نفسه وما يميزه أنه يتيح خاصية الوسم **Hash-tag** تخصص لكل مناسبة لتنشر فيه الصور ويراها الأصدقاء أو المهتمين في نفس التخصص بالإضافة إلى إمكانية التعديل على الصور وإضافة تأثيرات عليها عن طريق أدوات مختلفة لمعالجة الصور، الفلاتر المخصصة للمبتدئين، والخبراء في عالم معالجة الصور وإضافة بعض التأثيرات " (بركات، 2016، صفحة 169)

وفي تعريف آخر لموقع الإنستجرام هو " موقع يعزز الإتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستجرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية " (إبراهيم، 2015، صفحة 66)

وعليه يمكن القول بأن موقع Instagram هو موقع إلكتروني يوفر للمستخدمين إلتقاط الصور ومشاركتها على الفور مع المتابعين، مما يجعلها وسيلة سهلة وسريعة للتواصل الاجتماعي، وكانت كلمة تلغرام تشير إلى الطريقة التي يتم بها نقل الصور والمعلومات وهي تعني بالإنجليزية " الرسائل السريعة " ومنذ ذلك الحين أصبح اسم إنستجرام علامة تجارية شهيرة في علم التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي.

ب- النشاة والتطور:

تأسس موقع Instagram عام 2009م من طرف " ***سيستروم كيفن Kevin Systrom*** " حيث جاءت الفكرة لبناء تطبيقه الخاص بإستخدام نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) لجهاز المحمول لإخبار الآخرين بمكان وجودهم، ثم طلب من " ***مايك كريجر Mike Kieger*** " الذي كان زميله بجامعة ستانفورد في كاليفورنيا، حيث تم إطلاق التطبيق في 06 أكتوبر 2010م، من أجل مشاركة الصور الملتقطة على الهواتف المحمولة فقط كما سمح للمستخدمين بوضع تعليقات على صورهم والتعليق على صور الآخرين و Instagram هو مزيج من الكلمات الفورية التي تبادلها مع المستخدم والمتابعين الآخرين عبر ذات التطبيق.(Mattern, 2017, p. 9)

حيث كان تطبيق الانستجرام تطبيقا معدل من تطبيق مسبق عرف باسم (**Burbn**) الذي طوره " ***سيستروم Systrom*** " سابقا واستمر التطبيق بالنجاح بشكل لافت إلا أن مؤسسيه فضلوا إبقاء شركة الانستجرام شركة مصغرة لا يزيد عدد موظفيها عن بضعة عشرات الموظفين فقط، مما شجع شركة Facebook على شراء منصة الانستجرام Instagram في عام 2012م مقابل صفقة مالية بلغت مليار دولار أمريكي توزعت بين النقد وسندات الأسهم وفي الوقت الحالي يستخدم التطبيق أزيد من (100) مليون مستخدم حول العالم. (الزبون، 2020)

ج- الخصائص والمميزات:

يوجد العديد من الخصائص والميزات التي يوفرها تطبيق الانستجرام لمستخدميه فهو تطبيق مجاني الاستعمال يكفي فقط من المستخدم تنزيلة من متجر التطبيقات يعمل بطريقة سهلة بسيطة ومن أبرز المميزات ما يلي:

- **Instagram Story** وهي خاصية عرض تمكن المستخدم من عرض صور ومقاطع فيديو، و روابط خارجية أو تفاعلات عبر حسابه انستغرام أو الفايسبوك لمدة (24) ساعة، ويمكن للمستخدمين الآخرين من مشاهدة القصة بمجرد الضغط فوق صورة الملف الشخصي للمستخدم.
- **الفلاتر Filters** وهي ماتميز الموقع عن غيره من المواقع لدى المستخدمين حيث تقوم هذه الميزة بإحداث تغييرات وتعديلات وتأثيرات بصرية على الصور والفيديوهات التي يريد المستخدم إضافة عبر حسابه لتحسين جودتها .
- **الرسائل Message** التي يتم من خلالها تبادل الدردشات مع الأصدقات والمتابعين عبر الموقع.

- ميزة البث المباشر **Live** التي تعتبر إحدى أفضل الطرق للبث الحي للمستخدم التي يقوم بها والتي تقربه أكثر من متابعيه .
- توفير الخصوصية مما يمكن للمستخدم إخفاء ملف التعريف الخاص به .
- خاصية الهاشتاج # التي تتيح للمستخدمين تصنيف المحتوى وجعله أكثر رؤية من قبل المستخدمين الآخرين.

7- السناب شات : SnapChat.com

أ- تعريفه:

هو عبارة عن صورة أو فيديو وإضافة الرسومات والكتابات عليها ومشاركتها مع الأهل والأصدقاء ويقوم التطبيق بإزالتها تلقائيا بعد فترة محددة، فهو قائم على مشاركة اللحظات والأحداث في الوقت نفسه من خلال الإتصال بشبكة الإنترنت، ويعتمد على أرقام المضافين بعد موافقتهم على الإضافة.

والمصطلح سناب شات " **SnapChat** " المتكون من كلمتين " **Snaps** " وتعني " المنبثقة "، و " **Chat** " التي تعني " دردشة"، وهما مصطلحان يصفان الطريقة التي يتم من خلالها استخدام التطبيق وتفاعل المستخدمين عليه، حيث يتيح هذا التطبيق إرسال الصور والفيديوهات والرسائل النصية القصيرة للأصدقاء والمتابعين، ويمكن أيضا للمستخدمين إنشاء مجموعة من الصور (Stories) " القصص "والفيديوهات التي يمكن للأصدقاء مشاهدتها لمدة (24) ساعة وتحذف تلقائيا، كما يوفر التطبيق التطبيق خدمة الدردشة وتبادل المحتوى بين المستخدمين.

وقد اشتهرت خدمة سناب شات " **SnapChat**" بسبب قدرتها على إرسال الصور والفيديوهات للأصدقاء بشكل سريع ومؤقت، حيث يتم حذف هذه الصور والفيديوهات تلقائيا بعد مدة محددة من الزمن، مما يجعل الخدمة شديدة الإهتمام للشباب المراهقين الذين يرغبون في تبادل الصور والمقاطع الفيديو بشكل خاص دون الحاجة إلى الحفاظ عليها لفترة طويلة.

ب- النشأة والتطور:

تأسس موقع سنا شات SnapChat في عام 2011م من قبل كل من " ***إيفان شبيجل Evan Spiegl*** " و " ***بوبي ميرفي Bobby Murphy*** " في لوس أنجلوس، حيث أطلق بداية باسم تطبيق " **بيكاب** " تحديدا في 08 يوليو 2011م، ثم أعيد إطلاقه في سبتمبر 2011م بإسمه الحالي " سناب شات "، وركز مؤسسوه على تحسين قابلية الإستخدام والجوانب التقنية بدلا من التركيز على الإعلانات والعلامات التجارية.

وفي ماي 2012م قام " ***ريجي براون Reggie Brown*** " بإرسال بريد إلكتروني إلى ***إيفان شبيجل Evan Spiegl*** " يعرض عليه التفاوض على حصة لملكيته للشركة بعد أن تم إقصائه سابقا، وبعد مدة تحديدا في سبتمبر 2014م توصل " ***براون*** " إلى إتفاق مع الشركة يقضي بحصوله على مقابل (157) مليون دولار وإعتباره رسميا إحدى المؤسسين الأصليين لسناب شات .

وبمرور فترة على إنشاء هذا التطبيق وصلت مشاهدة الفيديوهات في سناب شات إلى (10) مليارات مشاهدة يوميا بحلول عام 2016م حيث جمع الموقع (1.80) مليار دولار من طرح الأسهم، مما يشير إلى اهتمام المستثمرين بالشركة وفي 31 ماي 2016م كان للتطبيق ما يقارب (10) ملايين مستخدم نشط يوميا في المملكة المتحدة، ليرتفع في 2017م إلى (166) مليون مستخدم نشط يوميا، وفي عام 2019م أعلن عن أن تطبيق سناب شات SnapChat هو خامس أكثر التطبيقات تحميلا ، ليعلن بعدها في 2020م من طرف الشركة أنه سيتم دفع مليون دولار يوميا للمستخدمين الذين ينشرون مقاطع الفيديو كعرض ترويجي لها. (ويكيبيديا)

ح- الخصائص والميزات:

يتميز تطبيق سناب شات SnapChat بمجموعة متنوعة من الخصائص التي جعلته تطبيقا محببا للمستخدمين أهمها:

- **الفلاتر**: تقدم سناب شات مجموعة متنوعة من الفلاتر التي يتم إضافتها إلى الصور ومقاطع الفيديو وإمكانية التعديل عليها، والعديد من الملصقات التي يمكن إدراجها فوق الصور.
- **القصص " Stories "**:مجموعة الصور والفيديوهات التي يمكن نشرها على القصص لمشاهدتها من طرف المتابعين لمدة 24 ساعة ويتم حذفها تلقائيا.
- **المحتوى المباشر**: تميز الرسائل النصية والصوتية والصور بميزة الوقت الحقيقي، فعملية الإرسال آنية وفورية.
- **الرسائل الصوتية**: يمكن للمستخدم من إرسال رسائل صوتية مدتها 60 ثانية.
- النقاط: يمكن التطبيق لمستخدميه من جمع النقاط من خلال إنشاء علاقات جديدة ومتابعة من المستخدمين وكذلك الربح من خلالها وشراء تصاميم جديدة من متجر سناب شات.
- تصفح محتوى الأصدقاء " **Discover**": تتيح هذه الخاصية للمستخدمين من الإطلاع على المحتوى المنشور من جانب العلامات التجارية والوسائط الإعلامية وغيرها..

8- التيك توك: TikTok.com

أ- تعريفه:

هو تطبيق تسجيل فيديوهات قصيرة والترويج لها إلى المستخدمين الآخرين الذين يتابعون هذا الشخص عبر التطبيق.

والتيك توك هو تطبيق اجتماعي متخصص بصناعة مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها مع الأصدقاء وغيرهم من المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي، ويتيح للمبدعين الهواة والمحترفين ميزات إضافة إلى المؤثرات والتسجيلات الصوتية والفلاتر والملصقات إلى مقاطع الفيديو الخاصة بهم، بالإضافة إلى قدرة رواده على إنشاء مقاطع فيديو ثنائية مشتركة متناسيا مواقعهم الجغرافية المختلفة. (أبوالأصفر، 2022)

ب-النشأة والتطور:

تم إطلاق تطبيق التيك توك بواسطة ***بايت دانس ByteDance*** في بكين بالصين في سبتمبر 2016م تحت إسم **(A.me)** ، ليصبح **Douyin** في ديسمبر 2016م من طرف "***تشانغ يي مين Zhang Yiming***" لتنتقل الشركة إلى المديرة التنفيذية "***فانيسا باباس Vanessa Pappas***" في 2020م، ففي 2018م أصبح الموقع متاحا في أكثر من 150 سوقا و ب75 لغة، ليتم تنزيله أكثر من (104) مليون مرة على متجر تطبيقات . (ويكيبيديا)

ونجح التطبيق في جذب الكشاهير والمؤثرين على الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل الفايسبوك والانستجرام وسناب شات، وذلك بفضل الانتشار الواسع له، وكانت شركة Bytedance قد نجحت في وقت قصير الحصول على جولة استثمارية جديدة بقيمة (03) مليار دولار أمريكي لترتفع فيمة الشركة إلى (75) مليار دولار ما جعلها شركة ناشئة ذات قيمة عالية في العالم. (سيد، 2021)

ج- الخصائص والمميزات:

- يمنح التيك توك لمستخدميه القدرة على إنشاء مقاطع الفيديو القصيرة والتي يمكن بعد ذلك بتسريعها أو إبطائها أو تعديلها .
- إضافة مقاطع موسيقية على الفيديوهات والصور .
- تتيح وظيفة رد الفعل بالتطبيق للمستخدمين تسجيل فيديو لأنفسهم وهم يتفاعلون مع مقطع فيديو معين.
- يمكن إعادة وضع النافذة التي يسجل فيها المستخدم رد فعله في أي مكان على الشاشة.

- يتميز بخاصية السرية في عرض البروفايل.
- يتمتع بخيار السماح بالتفاعل مع المستخدمين في شكل تعليقات أو رسائل أو مقاطع فيديو أو هاشتاج.
- السماح بالدردشة في خاصية الرسائل ويمكن للمستخدم حظرها لرفض تلقي الرسائل من المتابعين. (Melad، 2022)

إذن تطبيق التيك التوك المعروف بنشر مقاطع فيديو قصيرة والتي تحتوي على مقاطع موسيقية تتيح للمستخدمين التعليق على الفيديوهات، وإضافة الأغاني والمؤثرات الخارجية، الأشكال المختلفة والألوان كما يوفر للمستخدمين الكثير من الخيارات لمشاركة الفيديوهات الخاصة بهم مع الآخرين عبر الموقع في حد ذاته أو عبر المواقع الاجتماعية الأخرى (الفايسبوك، الإنستجرام..)

2. إستخدامات مو اقع التواصل الاجتماعي

1.2. إحصائيات حول استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي منصات تسمح للأفراد بالتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض عبر الإنترنت، حيث تسمح هذه المنصات للمستخدمين التواصل مع الأصدقاء والأهل والمجتمع والعالم بأكمله فهي جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، كما وتعد أداة مهمة في نشر المعلومات والأخبار، والتسويق الرقمي والإعلانات، والعديد من الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، لذلك نشهد إقبالا كبيرا وواسعا لاستخدام هذه المواقع لما تقدمه من خدمات لمستخدميها، وعليه من خلال الحصول على الإحصاءات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من مصادر مختلفة سنحاول عرض بعض الأرقام وترتيب المواقع الاجتماعية حسب نسبة إستخدامها في العالم:

أ- مو اقع التواصل الاجتماعي في العالم:

أشار تقرير العرض العام العالمي الذي يحمل إسم " نظرة على العالم الرقمي لعام 2023م" ، في موقع DIGITAL 2023 بعض الأرقام والإحصائيات حول تعداد السكان في العالم واستخدامات سكان العالم لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عبر الشكل التالي:

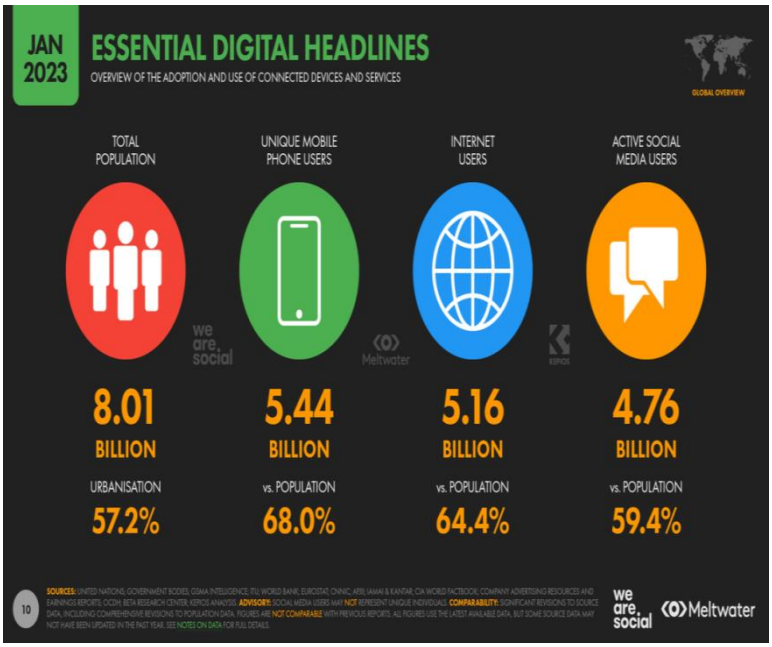

الشكل رقم (05): يوضح العدد الإجمالي لسكان العالم والمستخدمين لشبكة الإنترنت ومو اقع التواصل الاجتماعي

المصدر: https://datareportal.com/reports/digital-2023-global-overview-report

كما يوضح الشكل أعلاه أعداد إستخدام شبكة الإنترنت وارتياد مواقع التواصل الاجتماعي المرتفع على المستوى العالمي خلال عام 2023م، فكل الأرقام والإحصائيات تدل على الزيادة الكبيرة والمستمرة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي .

ففي 26 جانفي 2023م إلى أن عدد السكان في العالم تجاوز (8) مليارات في 15 نوفمبر 2022م ووصل إلى (8.01) مليار في بداية عام 2023م، ويعيش أزيد من (57%) من سكان العالم في المناطق الحضرية، ومايقابله مجموع (5.44) مليار شخص يستخدمون الهواتف المحمولة في أوائل عام 2023م أي ما يعادل مانسبته 68% من إجمالي عدد سكان العالم أي زاد بحوالي (03%) من العام الماضي، ومع (168) مليون مستخدم هناك (5.16) مليار مستخدم للإنترنت في العالم اليوم، مما يعني أن (64.4%) من إجمالي عدد السكان في العالم متصلون بالإنترنت حاليا، حث تشير البيانات إلى أن إجمالي مستخدمي الإنترنت في العالم زاد بنسبة (1.9%) خلال (12) شهار الماضية، ويوجد الآن (4.76) مليار مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي حول العالم، أي ما يقل عن (60%) من إجمالي عدد سكان العالم بإضافة حوالي (137) مليون مستخدم جديد لمواقع التواصل الاجتماعي لهذا العام.(Kemp, 2023)

وأوضح أيضا ذات التقرير بعض المؤشرات حول إعتماد الإنترنت من طرف سكان العالم :

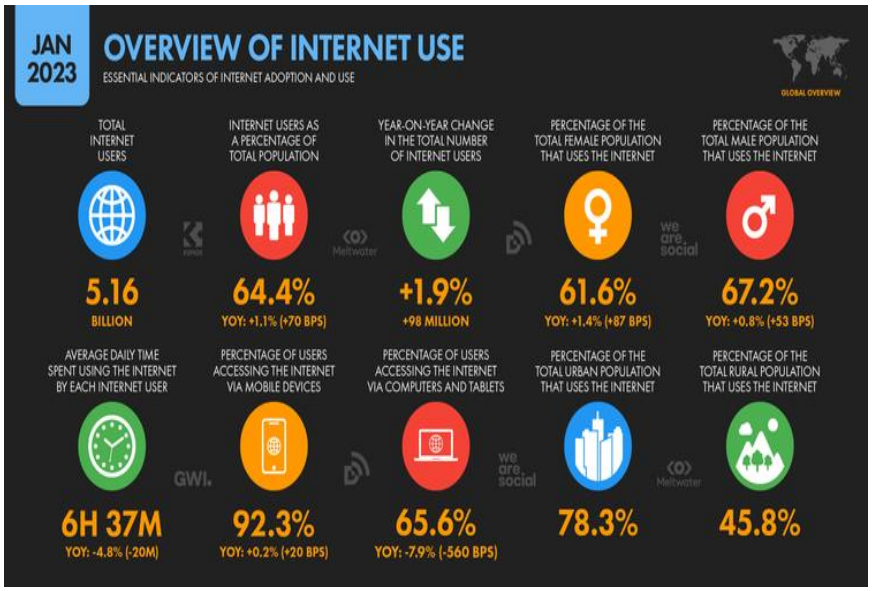

الشكل (06) : يوضح عادات استخدام سكان العالم للإنترنت ومو اقع التواصل الاجتماعي

المصدر: https://datareportal.com/reports/digital-2023-global-overview-report

فهذه المؤشرات المبينة في الشكل أعلاه والمتعلقة باستخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عالميا حيث تعكس حجم انتشارها وتعتبر مؤشرا على تنامي الاستخدام، كما قلنا سابقا أن (5.16) مليار مستخدم للإنترنت وذلك بنسبة (64.4%)، و نجد أن (4.76) من إجمالي سكان العالم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي فهو بذلك يشكل رقما قياسيا رهيبا يعكس مدى إرتباط حياة الناس بالتكنولوجيا ونجد أن ما نسبته (67.2%) من المستخدمين الذكور، في حين نجد (61.6%)من المستخدمين الإناث للإنترنت بحجم 6 ساعات و37 دقيقة متوسط الوقت الذي يقضونه في تصفح الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وهذا الفارق بين الجنسين في استخدام الانترنت يمكن ترجيحه إلى وجود فجوة رقمية بين الجنسين لذلك تسعى الدول اليوم إلى التشجيع على محو الأمية الرقمية وذلك من أجل سد تلك الفجوة وتحقيق أعلى نسبة استخدام للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث تتمثل الأسباب الرئيسية وراء هذا الاستخام في البحث عن المعلومات، والتواصل مع الأصدقاء والعائلة، وجاءت نسبة (92.3%) من المستخدمين الذين يعتمدون على الأجهزة المحمولة ونسبة (65.6%)، وهذا ما يترجم إلى النمو السريع التي يشهده العالم ونسبة اعتماده العالية للإنترنت وربطها بمختلف مناحي الحياة .

وتشير الإحصائيات أيضا إلى أكثر المواقع الاجتماعية إعتمادا في العالم حسب موقع " **دالتا ديجيتال** " إلى ما يلي :

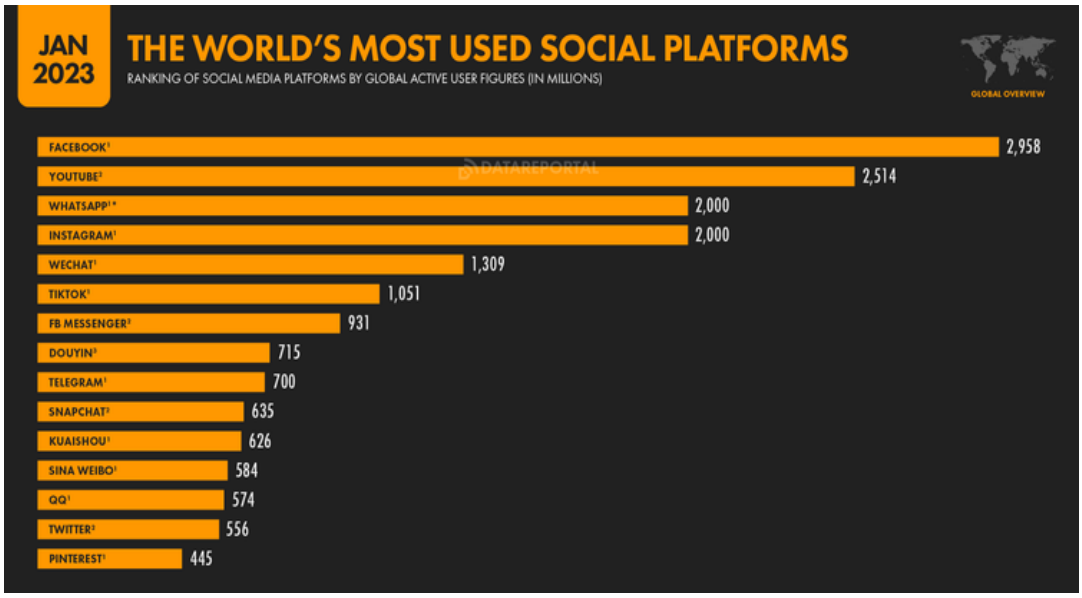

الشكل رقم (07) : يشير إلى ترتيب استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي في العالم – النشطون شهريا -

المصدر: https://datareportal.com/reports/digital-2023-global-overview-report

فإذا قمنا بتصنيف مواقع التواصل الاجتماعي حسب درجة الإستخدام شهريا في العالم، نجد أن موقع الفايسبوك **Facebook** لا يزال يحتل الصدارة على المستوى العالمي ب :(2.9) مليار مستخدم نشط شهريا وهو مايعادل نسبة (37%) من إجمالي سكان العالم .

يليه موقع اليوتيوب **Youtube** ب:(2.5) مليار مستخدم شهريا، ثم في نفس الترتيب الثالث لكل من موقعي الواتس آب **WahtsApp** و الانستجرام **Instagram** بمليارين مستخدم، يليه موقع التيكتوك **Tiktok** ب:(01) مليار مستخدم، لتأتي بعدها كل من موقع التيليغرام وسناب شات والتويتر بنسب متقاربة ما بين (700) مليون إلى (400) مليون مستخدم شهريا، وهذا مايؤكد على شعبية الإستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي في العالم وربما يعود ذلك إلى الاعتماد الوكبير على الهاتف الذكي كوسيلة للوصول إلى الشبكات الاجتماعية، وهذا ما أثر بشكل كبير على طريقة تفاعل الناس مع بعضهم البعض ومع العالم في مجمله، فمواقع التواصل الاجتماعي بحسب المؤشرات السابقة الذكر تدل على أنها أصبحت وسيلة مهمة لتوسيع دائرة الإتصالات الاجتماعية للأفراد والتفاعل مع أصدقاء جدد وعائلاتهم والأشخاص الذين يشاركونهم نفس الإهتمامات والهوايات، وربطهم بشكل أوسع مع مايدور في العالم من أحداث ووقائع ذات مضامين مختلفة ومتنوعة.

ب- مو اقع التواصل الاجتماعي في الجز ائر:

نشرت وكالة الإستشارات الدولية " **داتا ريبورتال** " في تقريرها السنوي حول الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لعام 2023م في الجزائر التي بلغ تعداد سكانها (45) مليون نسمة، ووكانت (49.1%) من سكان الجزائر من الذكور و(50.9%) من الإناث، إرتفاعا في عدد مستخدميها في الجزائر ب 5 مليون شخص، حيث تربع موقع اليوتيوب Youtubeعلى عرش الشبكات ب (22) مليون مستخدم متبوعا بموقع الفايسبوك Facebookب (20) مليون مستخدم، وفيما يلي أهم الإحصائيات حول انتشار الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر مع بداية عام 2023م:

الشكل رقم (08) : يمثل تعداد سكان الجز ائروعدد مستخدمي الإنترنت ومو اقع التواصل الاجتماعي لسنة 2023م

المصدر: https://ae.linkedin.com/pulse/2023-shereen-badr.com .

تشير الإحصائيات إلى أن هناك (32.09) مليون مستخدم للإنترنت في الجزائر في بداية عام 2023م و(23.95) مليون مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، أي ما يعادل ما نسبته(52.9%) من إجمالي عدد السكان ، حيث يشير التحليل إلى أن مستخدمي الإنترنت في الجزائر زاد بمقدار (553) ألف بين عامي 2022م و 2023م.

وكان موقع اليوتيوب Youtube أول المواقع تصفحا من طرف الجزائريين بعدد بلغ (22.70) مليون مستخدم خلال العام الجاري، ما يعادل (50.2%) من إجمالي عدد السكان في الجزائر، يليه مباشرة موقع الفايسبوك في المرتبة الثانية بعدد قدر ب (20.80) مليون مستخدم في أوائل عام 2023م، ثم يأتي موقع

الانستجرام Instagram فكان لديه (8.40) مليون مشترك، ثم موقع سناب شات Snap Chat كان لديه حوالي (6.95) مليون مستخدم فكان ما يعادله (54.6%) من الإناث و (44.3%) من المستخدمين الذكور بعدها مبشرة موقع لينكد إن LikedIn ب (3.20) مليون مستخدم لسنة 2023م ، ليأتي بعدا موقع التويتر Twitter بعدد بلغ (1.15) مليون مشترك في الجزائر لسنة الحالية 2023م.

1.2. استخدامات مو اقع التواصل الاجتماعي

تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع الإطار الاجتماعي للأشخاص والشركات، كما تساعد في تحسين التواصل بين الأشخاص مزيلة بذلك الحدود الجغرافية، حيث تتنوع وتختلف الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدمين.

حيث يجمع أغلب الدراسات المتخصصة على أن الأفراد يستخدمون الإنترنت بدافع الإبحار واستكشاف العالم فترتبط هذه الاستخدامات بشكل أساسي بأوقات الفراغ لدى هؤلاء الأفراد، حيثت تستخدم بدافع الشعور بالملل، إضافة إلى الدخول إلى غرف لدردشة والمحادثات عبر الإنترنت، وتستخدم الانترنت للاتصال والإخبار والتسلية والترفيه وغيرها.. كما تتيح إمكانية تحميل الموسقى والأغاني والإستماع إليها، وتشكل الانترنت أيضا وسيلة أساسية يتم اللجوء إليها في استقاء المعلومات لإمكانية تحكم المستخدم في توقيت البحث عن المعلومة من جهة وإمكانية حفظها والرجوع إليها من جهة أخرى، إذا تستخدم الشبكة في مجالات عديدة، لما تقدمه من خدمات غنية ومتنوعية تجذب الأفراد وتستحوذ عليهم لدرجة كبيرة أحيانا من الإفراط والإدمان. (الزغبي، 2020، صفحة 11)

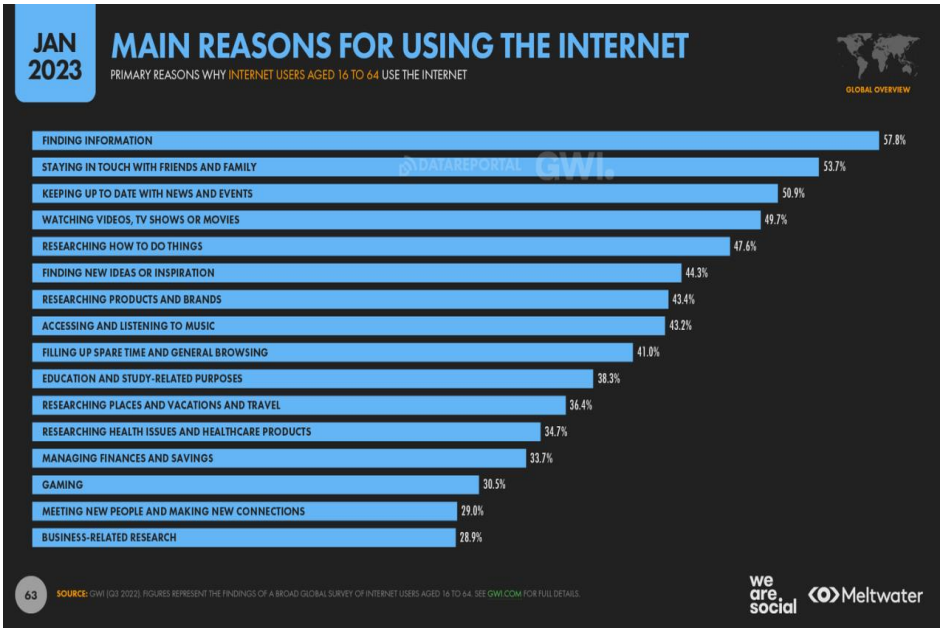

الشكل رقم (09) : يمثل استخدامات الأفراد لمو اقع التواصل الاجتماعي في العالم

المصدر:. https://ae.linkedin.com/pulse/2023-shereen-badr.com .

ومن المثير للإهتمام أن ترتيب استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي حسب التقرير العالمي " داتا ديجيتال " حيث كانت الاولوية للبقاء على إطلاع على الأخبار والأحداث بنسبة 57% ثم يأتي التواصل مع الأصدقاء والعائلة فالمركز الثاني بنسبة 53% ، ومشاهدة مقاطع الفيديو بنسبة 47%، ثم يأتي الاستماع إلى الموسيقى والترفيه بنسبة43%، وفي المرتبةما قبل الأخيرة البحث عن المنتجات والتسوق، وأخيرا تقليد الأشخاص وإقامة روابط جديدة، بنسبة 29% ، والأبحاث المتعلقة بالاعمال بنسبة 28%.

وهذه بعض الإستخدامات لمواقع التواصل الاجتماعي :

❋ في المجال العلمي:

لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطور التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في المنظومة التعليمية لمدراء المؤسسات والمعلمين وأولياء الأمور والطلبة، كما تزيد من فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي أو مع المعلم، ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل والمناقشة وإبداء الرأي. (إبراهيم، 2015، صفحة 68)

حيث كانت مواقع التواصل الاجتماعي شبكة عالمية شاملة لأي موضوع يحتاجه الإنسان وهو متاح يوميا في كل، حيث تعد هذه الشبكات منابر للنقاش متيحة المجال أمام الأفراد للتعبير عن أفكارهم، فهي وسيلة لتبادل الأفكار والأراء وحشد التأييد والدعم لقضية من القضايا، هذه بعض العوامل التي تدفع الأفراد للإشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا. (كتانه، 2015، صفحة 38)

كثيرة هي الأنشطة التعليمية التي بإمكان المدرس أو المعلم تطبيقها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بإعتبارها وسيلة للتواصل تنبني عليها البيداغوجيا الحديثة التي تسعى إلى توظيف الوسائل الإلكترونية في مجال التدريس بإعتبارها وسيلة للتواصل تنبني عليها البيداغوجيا الحديثة.

فمواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير جدا في عملية البحث عن المعلومات وتوسيع المعارف لدى المستخدمين، والمتتبع لتاريخ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي(كالفايسبوك مثلا) جاءت كخلفية للبحث عن المعلومات والتواصل في إطار علمي، وهنا نجد العديد من المشتركين الباحثين والطلبة الجامعيين والأساتذة يعتمدون على المواقع الاجتماعية من أجل المشاركة في فعاليات التي تقام عبر منصات التواصل الاجتماعي كالمحاضرات والندوات العلمية والتكوينات في مختلف التخصصات والميادين العلمية، أيضا متابعة سير الملتقيات الوطنية والدولية وكل ما هو جديد بالشأن التعليمي في مختلف أطواره (إبتدائي، متوسط، ثاوني، جامعي)، فبذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداة فعالة في الدفع بالتعليم الإلكتروني، خصوصا في السنوات الأخيرة وإنتشار فيروس كورونا في العالم كان السبب في تفعيل هذه الأداة والاعتماد عليها في ظل الحجر الصحي من أجل دعم استمرارية التعليم بتقنية التحاضر عن بعد عبر.

فأحيانا يتجاوز الحوار جدران قاعة التدريس ليجد محلا له في العالم الإفتراضي عبر موقع الفايسبوك أو التويتر أو غيره، وأحيانا أخرى ينطلق الحوار بين الأستاذ والمتعلم بهذه المواقع الافتراضية ليتحول إلى نقاش عام بقاعة الدرس، فمواقع التواص الاجتماعي هي وسائط للحوار والنقاش وتبادل الآراء بمجالات مختلفة، حتى أننا نتحدث عن مجموعات تتكون من أفراد لهم نفس الإهتمامات، وتختفي هذه المجموعات بغياب النقاشات والحوارات. (بلعيد، 2016، صفحة 13)

حيث أصبح التعليم إلكترونيا عبر أداة المواقع الإلكترونية التيساهمت فيها مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الشباب بتدخلها في جعل جانب المطالعة سهلة وميسرة وفي القدرة البحثية عن

أي عنوان للكتابة أو للقراءة وبفضلها ازداد ازدهار المطالعة بنشاط مرتبط بالمجتمع فقد أصبح المطالع بغير حاجة إلى السفر لمدة طويلة من أجل الحصول على المعلومة، فهي بذلك تسهل على الطالب الحصول على المعلومات وإنجاز بحوثه، وإتاحة الفرصة للمدرسين بتنظيم الدورات التدريبية والمحاضرات. (راجوح، 2021، صفحة 169)

وعلى العموم يساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية من خلال:

- توفير خصائص الاتصال وجها لوجه، مما يزيد من التفاعل بين الأستاذ والطلبة، وبين الطلاب بعضهم البعض، وبين الطلاب والمحتوى.
- تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلمين أيضا.
- المرونة الكافية لمقابلة جميع الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين بإختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
- إثراء المعرفة الإنسانية ورفع الجودة العلمية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.
- يثري الخبرة بين المتعلم ونتائج التعلم، ويحسن من فرص التعلم الرسمية وغير الرسمية. (حدادي، 2017، صفحة 152)

حيث قدمت مواقع التواصل الاجتماعي خدمات كثيرة في مجال دعم التعليم، فقد عمليت على إيصال المعلومة إلى مختلف بقاع العالم وبأقل التكاليف، وبأساليب متعددة لنقل تلك المعلومة، فاليوم هناك أفلام تعليمية وتدريبية مجانية على اليوتيوب، كما يوجد الآلاف من مواقع التعليم والصفحات الإرشادية على الفايسبوك وغيره، كل هذا ساهم في تسهيل الوصول إلى المعلومة من أجل البحث أو إثراء المهارة الشخصية. (المقدادي خ.، 2013، صفحة 131)

❋ في مجال التجارة والتسويق:

شكلت مواقع التواصل الاجتماعي نوافذ مفتوحة على العالم بكل أبعاده، وصنعت لها دور كبير في الحياة وذلك لتعزيز ثقافة التواصل داخل عالم افتراض علائقي تحكمه التقنية بوسائطها المتعددة فأصبحت المؤسسات الاقتصادية والتجارية تعتمد على تمرير رسائلها وإعلاناتها لجمهور واسع متباين إلى مختلف أنحاء العالم، إذ أن الإعلام الإلكرتوني تزايد بشكل كبير في الآونة الأخيرة ما دفع بالتجار والمؤسسات والشركات الإقتصادية إلى ربطط منتجاتها بمواقع التواصل الاجتماعي وعرضها في سوق

إفتراضي منظم يربط بين البائع والمشتري لتسويق خدمات وسلع عبر شبكة الإنترنت. (حاسي، 2016، صفحة 272)

فاليوم أصبح من الضروري استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتسويق المنتجات والخدمات يمكن للشركات الاستفادة من التسويق الاجتماعي لزيادة الإحصائيات الخاصة بمبيعاتهم والإشهار لمنتجاتهم، حيث إستفادت الشركات الاقتصادية والأفراد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي من خدمة البيع عن بعد، والتسويق للمنتجات، بعيدا عن الضرائب المتعلقة بالمحلات والسلع. فهي تتيح التفاعل بسهولة مع المستخدمين ويصل المنتوج إلى أكبر عدد ممكن من المشتركين بتعدد وتنوع اهتماماتهم وجنسياتهم واختلاف لغاتهم وموقعهم الجغرافي.

ويبرز ***غسان المقدادي*** أهم ميزات التجارة الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي ساهمت إلى حد كبير في ازدهار ظاهرة التجارة الإلكترونية وتعميم تجربتها على منطاق العالم كافة أهمها:

- كسرت الحواجز التقليدية والعقبات أمام حرية تبادل الأموال والسلع والخدمات، حيث قللت الرسوم الجمركية.
- توفير الخدمة 24/24 ساعة المواقع والبوابات التجارية الإلكترونية عبارة عن أسواق أو مولات مفتوحة طيلة أيام الأسبوع، وبالتالي توفير الخدمات على مدار الساعة وبأقل التكاليف.
- تدعم المشاريع الصغيرة وتزيد من خلق فرص العمل الحر، فهي قللت تكاليف العمل والدعاية وفتحت أسواقا خارجية لم تكن تحلم المشروعات بوصولها في التجارة التقليدية.
- أداة لزيادة الإستثمار وتحسين مستوى المعيشة وزيادة رفاهية المواطن العادي، حيث تتيح له اختيار المنتج المناسب لحاجاته من جهة، ومن جهة أخرى فتحت له باب الاستثمار في مشاريع مختلفة يساهم في بيعها إلى المستخدمين الآخرين. (المقدادي خ.، 2013، صفحة 108)

❋ في مجال التسلية والترفيه:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من أكثر التطبيقات على الإنترنت استخداما في مجال التسلية والترفيه، خصوصا لتمضية الوقت أثناء الفراغ لدى المستخدم، فيكتفي بتصفح موقع من مواقع التواصل الاجتماعي كمشاهدة الفيديوهات المسلية، التعليق عليها، ومشاركتها مع الأصدقاء، أيضا توفير

هذه المواقع لمستخدميها بعض الألعاب الإلكترونية الفردية والجماعية لزيادة نسبة التفاعل في منصات التواصل الاجتماعي.

فهناك الألعاب الجماعية التي نجدها في الفايسبوك مثلا، كلعبة القوة الضاربة Operation Arabia والتي صممتها الشركة الأردنية " ***ويزاردز برودكشنز Wizards*** " سنة 2010م، وهي أول لعبة قتالية عربية ثلاثية الأبعاد، حيث يمكن للفرد خلالها إختيار الأسلحة وتصميم شخصية لاعبه، وأيضا لعبة المزرعة السعيدة المنتشرة بكثرة على منصات التواصل الاجتماعي التي تعتمد على محاكاة أنشطة الزراعة وإدارة المزارع، في الغالب يتمركز مستخدموها في الصين حيث وصل عدد اللاعبين في ذروة شهرتها إلى 23 مليون لاعب نشط يوميا. (زروقي، 2020-2021، صفحة 101)

وأيضا نجد المجموعات الخاصة بالترفيه كالقروبات عبر منصات التواصل الاجتماعي التي تنشر صور ومقاطع فيديو ترفيهية مضحكة يتفاعل معها المستخدمين فيتم التعليق عليها وإرسالها إلى أصدقائهم .

❋ في المجال الاجتماعي:

أضافت مواقع التواصل الاجتماعي إلى حياة الملايين من البشر الكثير، فقد سهل عليهم التواصل فيما بينهم وبين عائلاتهم وأصدقائهم، وفتح آفاق جديدة لتشكل شخصياتهم وعاداتهم الاجتماعية حول ثقافة الشبكات الاجتماعية والتواصل عبر الإنترنت، وبلا أدنى شك أن تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي كانت نافذة مطلة على العالم، وفرصة لتعزيز الذات، والسماح لهم بالإنفتاح على العالم الخارجي، كما أنها زادت من تقارب العائلة الواحدة لمتابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي. (المقدادي خ.، 2013، صفحة 80)

كما أفادت مواقع التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية ونشر روح التضامن والتعاون وإعانة الفقراء وربط أواصر المحبة بين أفراد المجتمع الواحد من خلال الدعاية والدعوة إلى الأعمال الخيرية (براي، 2019/2018، صفحة 128)

❋ في المجال الثقافي:

حطمت الإنترنت الحدود الجغرافية للعالم اليوم أصبح العالم قرية كونية كما يقول " **مارشال ماكلوهان Marshall McCluhan**"، فمواقع التواصل الاجتماعي جمعت شعوب العالم في بيت واحد،

فبإمكان أي فرد الآن يملك هاتفا ذكيا، أو جهاز حاسوب مزود بشبكة الإنترنت وحساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي أن يتابع كل ما يجري في العالم من أخبار المشاهير ثقافات الشعوب والمجتمعات .

ولعل نتائج التي أسفرت عليها دراسة ***بسمة القائد*** حول التويتر والبناء الاجتماعي لدى الشباب الجامعي البحريني، أقرت بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في نشر الثقافة بين الأفراد لتحقيق الإشباعات الثقافية لديهم، وكانت الأسباب النفعية كمعرفة آخر الأخبار والأحداث وحرية التعبير أهم النقاط التي تقود بالفرد إلى إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. (عثمان، 2014)

3.2. ايجابيات وسلبيات مو اقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الإيجابيات والسلبيات التي تصيب الفرد المستخدم، والتي نلخصها وفق الآتي:

أ- الإيجابيات:

من الإيجابيات التي تحظى بها مواقع التواصل الاجتماعي والتي توفرها لمستخدميها نجد :

أن مواقع التواصل الاجتماعي تلبي حاجيات إنسانية واجتماعية للتواصل بالدرجة الأولى فالتواصل مع الأصدقاء والاقارب، يساعد الشخص على توطيد علاقاته الاجتماعية والتعبير عن أفكاره ومشاعره للآخرين، فمواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تدعيم التواصل بين الناس متجاوزة الحدود الجغرافية . (مركز الحرب الناعمة للدراسات، 2016، صفحة 57)

كما أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين وغير مسلمين وانشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو إنتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعرقل التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف. (إبراهيم، 2015، صفحة 69)

يحقق أيضا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التواصل تبادل المعلومات والمعارف والأفكار ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات، وعليه يمكن التواصل في هذه البيئة الرقمية الإفتراضية من أجل الأمور العلمية، والإخبارية، والترفيهية وغيرها. (اسحاق، 2019، صفحة 35)

وعليه يمكن القول أن مواقع التواصل حققت مايلي:

- **التواصل مع الآخرين**: فهي تمكن الأفراد من التواصل والتفاعل مع الآخرين من خلال المشاركة بالصور والفيديوهات والمحادثات الكتابية والصوتية .
- **التعرف على ثقافات جديدة و أفكار جديدة**: توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة للتعارف والتعرف على ثقافات وأفكار جديدة ومختلفة من أشخاص ومجتمعات أخرى.
- **تبادل المعلومات والمعارف**: تمكن أيضا مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد من تناقل الأفكار وتبادل المعارفة والمعلومات والأفكار والآراء بشكل سريع وسهل.
- **الدعم الاجتماعي**: من خلال المشاركة بالمشاعر والأفكار والمعاناة والتحديات مع الآخرين.
- **دعم العلاقات الاجتماعية**: يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تساعد في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتقويتها بين الآخرين وتسهيل التواصل بينهم رغم بعد المسافات.
- **تسهيل الأعمال التجارية**: تستخدم العديد من الشركات والأفراد المنصات الاجتماعية لتسويق منتجاتهم والتعريف بخدماتهم ومستجداتهم وتوفير وسائل سهلة وفعالة للتواصل مع البائع والمستهلك.

ب- السلبيات:

هناك العديد من الدراسات التي أجريت في دول الغرب تؤكد وجود مشكلة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي إذ بينت دراسة عن استخدام الفايسبوك وعلاقته بالنرجسية أن الإفراط في التعرض لموقع الفايسبوك له تأثيرات على الشباب، ذلك أنه يجعل مشتركيه يعيشون حالة أثناء تواجدهم على الموقع يصعب أن يعيشوها في واقعهم، مما يخفض من درجة تقديرهم لذاتهم، الأمر الذي يؤثر سلبا على مقومات بناء التنمية في المجتمع. (جرار، 2012، صفحة 70)

ويرى الإعلامي ***ياسر الغسلان*** مؤسس موقع المفكرة الإعلامية أن مواقع التواصل الاجتماعي تفتح الباب أمام بعض الأمراض الاجتماعية، **كالعنصرية والمذهبية**، حيث وجدت هذه الأمراض متنفسا لها عبر هذه المواقع الاجتماعية، بالإضاف إلى تشجيع الشباب العربي على الاهتمام بالكماليات وتبني النمط الاستهلاكي لديهم . (جرار، 2012، صفحة 70)

ويضيف الشيخ ***عبد الله رفيق السوطي*** في خطبته حول وسائل التواصل الاجتماعي بين الإنحلال والحلال بأن هذه المواقع الاجتماعية لم تنتهك العبادات والطاعات وأوقات المسلمين فقط، بل انتهكت حتى **حرمة الدين** وأصبحت وسيلة في نشر العلمنة والكفر والإلحاد، فلربما تغريدة أو منشور أو فيديو قصير تنزل على قلب شاب من الشباب فتحيله ركامًا بعد أن كان رجلا صلبا من أجل دينه، فأصبح بعيدا عن دينه ويركض خلف هذه المواقع التي تنشر وتبيح وتحل له كل ما طابت له نفسه. (السوطي، 1444ه)

كما يؤدي الإستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي إلى الشعور **بالوحدة والعزلة الاجتماعية** فهي من بين أهم القضايا التي أفرزها استخدام الإنترنت، حيث أصبح المستخدمون يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات الإفتراضية بعيدا عن علاقاتهم الواقعية، **فالإنطواء والإنعزال والإنفراد** بمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التملص من الحياة الواقعية للمستخدم وذلك **هروبا من الو اقع الاجتماعي** الذي يعيشه والبحث عن بدائل لسد الفراغ وهروبا من **المشاكل الأسرية** والاجتماعية التي يعاني منها الأفراد.

أيضا المساهمة في الترويج إلى الأخبار المغلوطة والشائعات مما يؤدي إلى الإساءة وهذا ما يعود على الفرد بمشاكل اجتماعية ونفسية وجسدية للشخص المستهدف **كالتنمر والتحرش** وغيرها من السلوكات غير السوية في العالم الإفتراضي.

وكثرة المشاكل الأسرية بسبب الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى **الطلاق** ففي دراسة أمريكية بينت أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت السبب في كثرة الطلاق في المجتمع الأمريكي وأكد "***آلان مانتل Alen Mantel***" المتخصص في شؤون الطلاق أن كل من الفايسبوك والتويتر و ماي سبيس جعل من السهل إثبات خيانة شريك الحياة، ولم يقف هذا التأثير في أمريكا فحسب بل إن هناك أرقام خيالية لحالات الطلاق التي يشهدها العالم العربي جراء الإستخدام الدائم والمتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي . (بركات، 2016، صفحة 104)

وبحسب دراسة سعودية أجرتها الدكتورة ***بن فهد آل سعود*** عام 2009م حول الإستخدام السلبي للإنترنت سبب رئيسي في ارتفاع حالات الطلاق بين الشباب في المملكة السعودية ، وشملت عينة من المطلقين وأكد أن الأسباب الرئيسية للطلاق كانت في الاستخدام المفرط للمواقع الاجتماعية، **تصفح المو اقع الإباحية**، التعرف على الجنس الآخر لسد **الفراغ العاطفي**، **الخيانة الزوجية** في العالم الإفتراضي، صعوبة التفاهم بين الزوجية **والفتور العاطفي**. (المقدادي خ.، 2013، صفحة 75)

فالإستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي يخلق العديد من المشاكل الأسرية في المجتمعات خاصة المجتمعات الإسلامية، فإستخدامه للتعرف على الجنس الآخر خارج إطار الزوجية، أو ممارسة الفاحشة أو لمشاهدة المواقع الإباحية، قد ساهم بتدمير حوال 20% من العلاقات في الغرب المنفتح فكيف إذا حدث في المجتمع المحافظ وخاصة أن الدراسات وجدت أن السبب الرئيسي في ذلك الاستخدام السيء كان ورائه الملل والفراغ، وإنعدام المساهمات المجتمعية والتضييق على الشباب وقلة البنية التحتية

للترفيه والبطالة تركت الملايين من الشباب بلا هدف في الحياة سوى التسلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. (المقدادي خ.، 2013، صفحة 75)

كذلك عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وإبتعادهم عن قيمهم وعاداتهم، وعن مشاركتهم في الحوارات العائلية، فاليوم نجد أن الأبناء ينشؤون تنشئة غير سوية بعيدة عن الرعاية والمتابعة الوالدية فهم يتشبعون بقيم مصطنعة عبر عالمهم الإفتراضي، وإشباع فضولهم ورغباتهم وإطلاق العنان لأنفسهم بالغوص بكل حرية عبر المنصات الاجتماعية وإباحة تكوين صداقات مع غرباء لأنفسهم وممارسة سلوكات شاذة ومرضية، وإنتشار الجريمة الإلكترونية، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات حول إستخدامات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي حيث صرحت إلى أن الوقت الذي يقضيه الفرد في تصفح الإنترنت يعزله عن عالمه الخارجي، وبالتالي يبتعد المستخدم كل البعد عن التواصل الفعلي والمباشر مع الآخرين ويبقى حبيس الشاشة الإلكترونية ضمن تفاعل إفتراضي في بيئة إفتراضية على حساب حياته الحقيقية وعلاقاته الواقعية مع الآخر.

خلاص:

عرفت مواقع التواصل الاجتماعي تغيرات وتطورات عديدة على مدار سنوات قليلة، كما أضحت أحد أهم القنوات التي لا يمكن للفرد الإستغاء عنها، وارتبطت ارتباط وثيق بالحياة اليومية للفرد من خلال إتاحتها لمجموعة متنوعة ومتعددة من الخدمات، حيث ساهمت بشكل كبير في بلورة وترتيب العالم في غرف متجاورة.

فالفرد اليوم يعيش حياة إفتراضية بإمتياز في ظل الاستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي وهذه الأخيرة التي سمحت له بإنشاء حسابات شخصية تعبر عن حياته، وأخرى وهمية يحقق بها غاياته وإشباعات ، كما يسعى لتكوين علاقات وروابط صداقة في بيئة إفتراضية بعيدا عن علاقاته الحقيقية مع أفراد أسرته وزملائه وأقاربه.

الفصل الرابع

تحليل بيانات الدراسة وعرض النتائج

1. عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة
2. مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة
3. النتائج العامة للدراسة

1. عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

1.1. عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الأول:

- الجدول رقم (08) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	430	43%
أنثى	570	57%
المجموع	1000	% 100

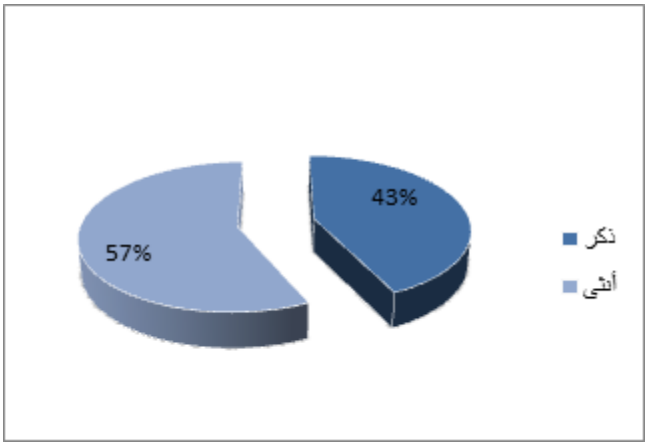

الشكل رقم (10) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

يعتبر متغير الجنس (النوع) من أبرز المتغيرات التي لها أهمية قصوى في التأثير على إجابة المبحوثين فالذكر لا تكون إجابته كالأنثى هذا من جهة، ومن جهة أخرى يبين متغير الجنس طبيعة التركيبة التي يتكون منها المجتمع الجزائري، حيث تشير البيانات المدرجة في الجدول أعلاه إلى ارتفاع في عدد الإناث حيث بلغ عددهم (570) وذلك بنسبة (57 %) من إجمالي عدد العينة، في حين أن الذكور بلغ عددهم (430) ما تقابله نسبة(43%)، وتعكس هذه البيانات و بوضوح أن الإناث الفئة الغالبة اللواتي يستخدمن بشكل كبير مواقع التواصل الاجتماعي وبنسب تفوق نسب الذكور، وهذه النسب تشير إلى أن الفئة الغالبة هي فئة الإناث وهذا ما تؤكده الإحصائيات التي ذكرتها " ***داتا ريبورتال Data Reportal*** " حول المستخدمين للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري والتي أقرت بأن (23.95) مليون مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر في جانفي 2023، أي ما يعادل (52.90%) من إجمالي عدد

السكان، وأن (58.10%) من المستخدمين الإناث، في حين نجد (41.90%) من المستخدمين الذكور وهذا حسب آخر إحصائيات2023.https://datareportal.com/reports/digital-2023-algeria?rq=algeria

- **الجدول رقم (09) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن:**

السن	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 30 سنة	281	% 28.10
من 31 سنة إلى 40 سنة	**371**	**% 37.10**
من 41 سنة إلى 50 سنة	272	% 27.20
أكثر من 50 سنة	76	% 7.60
المجموع	1000	% 100

يعتبر السن من الخصائص المهمة في الدراسات الميدانية لما تحمله من أهمية تنعكس في طريقة تعامل المبحوثين مع أسئلة الإستبيان بكل جدية، كما ينعكس ذلك على خبرة المبحوث وتجاربه الحياتية، وهذا ما يظهر في الرأي السليم والصلابة في أفكارهم وإتجاهاتهم .

ومن خلال قراءتنا الإحصائية للأرقام المدرجة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن الاتجاه العام لسن المبحوثين يميل إلى الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة بنسبة (37.10%) ، تليها الفئة العمرية الأقل من 30 سنة بما نسبته (28.10%)، بينما جاءت الفئة العمرية أكثر من 50 سنة بأدنى نسبة قدرت ب (7.60%).

وتشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة كانت من فئة الشباب التي تعكس أن الدراسة الحالية تؤشر إلى أن غالبية الآباء يبلغون سنا متوسطة مما يضع هذه الأسر ضمن الأسر النووية المكونة من الآباء والأبناء فقط، وأن الشباب اليوم هم الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما أثبتته جميع الدراسات السابقة بأن فئة الشباب هي الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، كما يدل ذلك على أن الأزواج مواكبون لعصر التكنولوجيا فتقارب الأعمار بين الآباء والأبناء مؤشر لتعزيز قوة العلاقة والتفاهم بينهم، وعموما فالتوزيع الذي شهدته عينة الدراسة لمتغير السن يخدم أهداف الدراسة بشكل جيد.

وهذا ما يتوافق مع نتائج الدراسة السابقة رقم (02) للباحث **علي جميل الصرايرة** (**2018**)، والدراسة السابقة رقم (07) للباحث **اليمين شعبان** (**2017**)، كما تتفق مع الدراسة السابقة رقم (09) للباحثة **حفحوف فتيحة** (**2019**)، وعليه تشير كل هذه الدراسات السابقة إلى أن غالبية الآباء يبلغون

سنا متوسطة، مما يضع هذه الأسر ضمن الأسر الصغيرة المواكبة للتكنولوجيا ويعود ذلك إلى أن الدراسة أجريت على أرباب الأسر التي لديها أبناء مما يجعل أعمارهم تقع في هذه الفئة العمرية وهذا ما يخدم دراستنا.

- **الجدول رقم (10) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:**

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية %
متزوج	**938**	**93.80 %**
مطلق	33	3.30%
أرمل	29	2.90%
المجموع	1000	100%

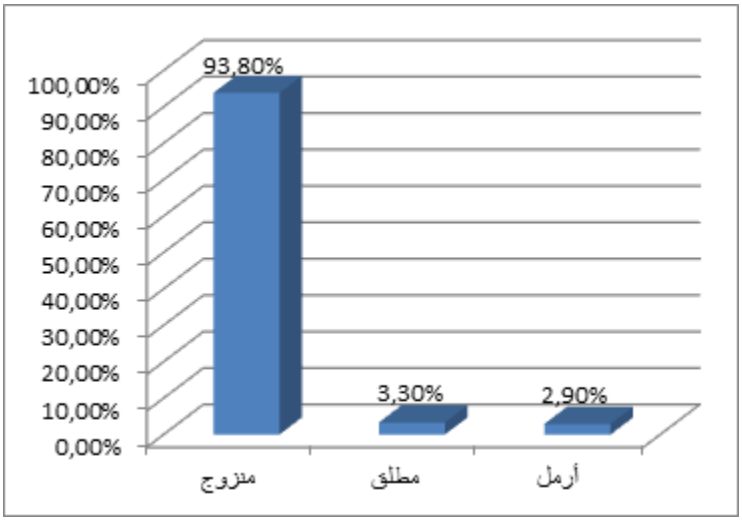

الشكل رقم (11) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

يتضح من البيانات في الجدول أعلاه أن حصة المتزوجين هي الغالبة في عينة الدراسة إذ بلغ عدد المتزوجين (938) مفردة من أصل (1000) مبحوث وذلك بنسبة (93.80%)، تليها نسبة (3.30%) مطلق وعدد الأرامل قدر ب (29) مبحوث تقابلها بنسبة (2.90%) من المجموع الكلي، ولهذا تعطينا إجابات المبحوثين إجابات موضوعية وصادقة وموضعية حول العلاقات القائمة داخل الأسرة النووية بين الآباء والأمهات والأبناء، ويفيدنا من الجانب الآخر من المطلقين بحقيقة علاقتهم مع أزواجهم وأبنائهم قبل

الطلاق الذي يعكس وجود تفكك اسري في العينة المبحوثة مما يضمن صدق الإجابات حول استقرار وتماسك الحياة الأسرية في المجتمع الجزائري.

- **الجدول رقم (11) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:**

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية
إبتدائي	148	%14.80
متوسط	154	15.40 %
ثانوي	62	6.20 %
جامعي	**626**	**62.60 %**
دراسات عليا	10	1 %
المجموع	1000	100 %

المستوى التعليمي يعكس الخبرات والتجارب التي يملكها المبحوثين، والجزائر منذ فترة سعت لمحاربة الأمية بنشر التعليم تحت نظام مجاني لخفض نسبة الأمية منذ الاستقلال، والملاحظ اليوم أن المستوى التعليمي ارتفع في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة وحدث ذلك ننتجه للتطور التكنولوجي الحاصل في جميع مجالات الحياة، حيث انعكس أثره على حياة الفرد الاجتماعية وهذا ما يحدد درجة تفكيره ووعيه مما يساعده في عملية بناء لعلاقاته الأسرة والاجتماعية في ذات الوقت.

حيث تحصلنا على الأرقام الإحصائية المبينة في الجدول، فنلاحظ أن (62.60%) من المجموع الكلي ذوو مستوى جامعي، و (154) منهم ذوو مستوى تعليمي بمرحلة المتوسط وذلك بنسبة (15.40%)، تليها ذوو مستوى ابتدائي بنسبة (14.80%)، و (62) من المبحوثين هم من مستوى الثانوي، وأخيرا جاءت نسبة (1%) لأصحاب الدراسات العليا التي بلغ عددها (10) مبحوثين من أصل (1000) مبحوث.

وهذه النتائج تشير إلى أن نسبة كبيرة فاقت نصف عينة الدراسة هم ممن يحملون شهادات جامعية وهذا ما يفسره أن هناك ارتفاع في نسب التعليم الجامعي لدى أرباب الأسر النووية مما يعطي مؤشرا حيويا لخصائص الأسرة الحديثة، والمستوى التعليمي لعينة الدراسة مرتفع وينعكس لاحقا في إجاباتهم حول أسئلة الدراسة الحالية، وهنا يمكن القول إن لمتغير المستوى التعليمي أثرا إيجابيا في فهم عينة الدراسة لمضمون الاستمارة والإجابة عليها.

- الجدول رقم (12) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الوضع الاجتماعي:

الوضع الاجتماعي	التكرارات	النسب المئوية
عامل	571	%57.10
متقاعد	194	%19.40
بطال	235	%23.50
المجموع	1000	100

توضح الأرقام الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه أن (571)من المبحوثين من فئة العمال وجاءت بنسبة (57.10%)، تليها فئة البطالين بنسبة (23.50%) والذين بلغ عددهم (235) بطال، وأخيرا جاءت فئة المتقاعدين بنسبة (19.40%)، وهذا ما توضحه النسب المبينة في الشكل التالي:

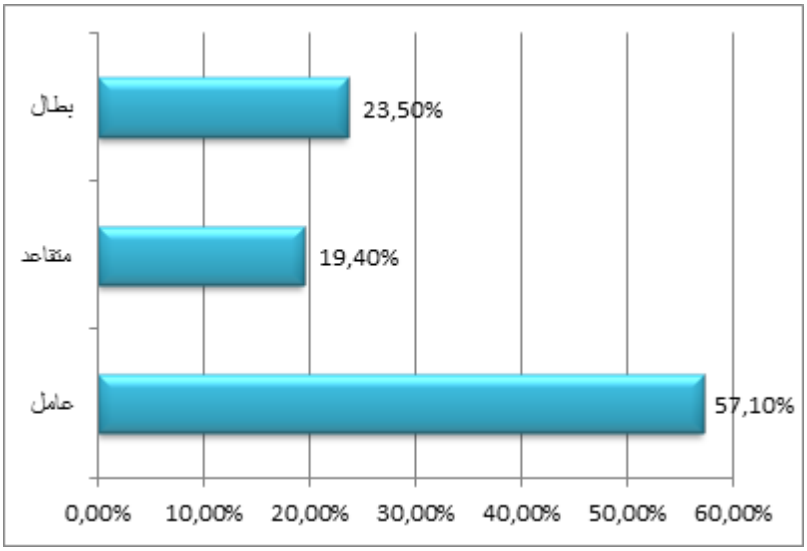

الشكل البياني رقم (12) يبين توزيع عينة الدراسة حسب الوضع الاجتماعي

وهنا يتضح من خلال بيانات هذه الدراسة أن أكبر نسبة من المبحوثين هم من فئة العمال، تدل على الاستقرار الاجتماعي في الحياة الاجتماعية والأسرية خصوصا للمبحوثين، تليها نسبة معتبرة من فئة

البطالين التي تعكس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في ظل الفراغ الكبير الذي يعانيه البطال وبالتالي يؤثر بدرجة كبيرة على استقرار علاقته مع أفراد أسرته.

- **الجدول رقم (13) يوضح الفروق في الوضع الاجتماعي لعينة الدراسة حسب متغير الجنس:**

الفروقات في الوضع الاجتماعي حسب متغير الجنس	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	ت	%	ت	%	ت	%
عامل	272	27.20	**299**	29.90	**571**	57.10
بطال	89	8.90	**146**	14.60	235	23.50
متقاعد	69	6.90	**125**	12.50	194	19.40
المجموع	430	43	**570**	57	1000	100
df = 3	chi-Square = 11.900[a]			مستوى الدلالة= 0.01		

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه يتضح جلياً أن أعلى نسبة من فئة العمال كانت للإناث حيث بغلت (29.90%) أي ما يعادل (299) أنثى عاملة، في حين نجد أن الذكور من فئة العمال قدر عددهم (272) عامل بنسبة (27.20%) وهي نسب متقاربة نوعا ما، وهذا يدل على أن خروج المرأة إلى العمل ماهو إلا مظهر من مظاهر التغير الاجتماعي الذي يشهدها المجتمع الجزائري، من خلال محاولة المرأة لزيادة الدخل العائلي وتحسين مستوى المعيشي للأسرة، كما يمكن أن يرجع ذلك إلى تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الأمر الذي يمكنها من صنع القرار والمشاركة الاجتماعية وتطوير مهاراتها وخبراتها والتحرر من قيود الأسرة والمجتمع، لكن قد ينتج عن هذه المظاهر مجموعة من التحديات التي تعيق اهتمام المرأة بزوجها وأبنائها مما ينعكس بالسلب على صحتها الجسمية والنفسية وبالتالي يؤثر ذلك في معاملاتها مع أفراد أسرتها.

- الجدول رقم (14) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب جهة الإقامة:

جهة الإقامة	التكرار	النسبة المئوية%
الشرق الجزائري	**364**	**%36.40**
الشمال الجزائري	245	%24.50
الغرب الجزائري	**267**	**%26.70**
الجنوب الجزائري	124	%16.40
المجموع	1000	100

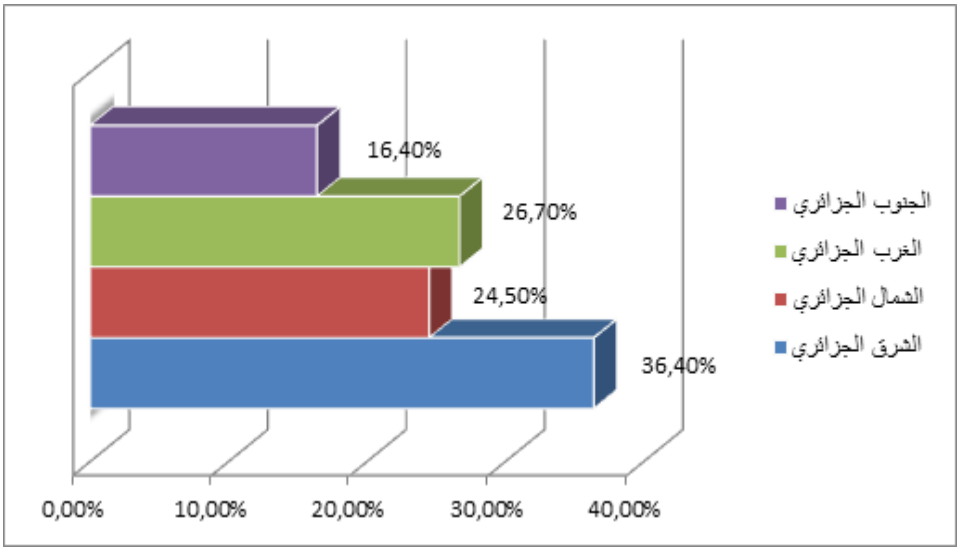

الشكل البياني رقم (13) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب جهة الإقامة:

من خلال القراءة البيانية للأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة من عينة الدراسة كانوا من الشرق الجزائري حيث قدرت النسبة ب (36.40%)، تليها نسبة (26.70%) من المبحوثين يقطنون في الغرب الجزائري، في حين أن (24.50%) من عينة الدراسة كانوا من الشمال الجزائري، وأخيرا كانت باقي عينة الدراسة من الجنوب الجزائري بنسبة (16.40%).

وتعود الاختلافات في النسب إلى التوزيع السكاني في المجتمع الجزائري بحسب اختلافات عدد السكان حسب كل منطقة، وهذا مؤشر دال على التنوع الذي شهدته عملية توزيع الاستمارة وبالتالي شمولها على المجتمع الجزائري.

2.1. عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الثاني:

❋ عادات و أنماط استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي

- **الجدول رقم (15) يوضح المواقع التي يشترك فيها عينة الدراسة:**

الموقع	Facebook		WhatsApp		Instagram		Viber		Youtube	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	1000	100	1000	100	995	99.50	323	32.30	1000	100
لا	00	0	00	0	5	0.5	677	67.70	00	0
المجموع	1000	100	1000	100	1000	100	1000	100	1000	100
الموقع	Tiktok		SnapChat		Twitter		LinkdIn		Telegrame	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	486	48.60	86	8.60	49	4.90	10	10	28	2.80
لا	514	51.40	914	91.40	954	95.40	990	99	872	97.20
المجموع	1000	100	1000	100	1000	100	1000	100	1000	100

من خلال قراءتنا الإحصائية لبيانات الجدول والشكل البياني المدرجين أعلاه يتضح جلياً أن أهم المواقع التي يعتمد عليها عينة الدراسة هو موقع Facebook و موقع WatsApp وموقع Youtube وذلك بنسبة قدرت ب : (100%) ، ويليهم مباشرة موقع Instagram بنسبة (99.50%) حيث نجد أن هذه المواقع تصدرت قائمة الاستخدام من طرف أفراد الأسرة الجزائرية وهذه النتيجة تؤيدها نتائج الدراسة السابقة رقم (03) للباحثة **منال محمد بن الناصر (2019)**، بأن هذه المواقع تتصدر لائحة الاستخدام في المجتمع السعودي، وأيضا ما أشارت إليه الدراسة السابقة رقم (04) للباحثة **لمياء محسن (2020)** التي أكدت أن الأزواج المصريين يستخدمون هذه المواقع أكثر من غيرها من المواقع الاجتماعية، وأكدت الدراسة السابقة رقم (05) للباحثة **نوال بركات (2016)**، بأن المجتمع الليبي يستخدم بشكل كبير موقع Facebook فهم يرونه أفضل المواقع استخداما في مجتمعهم.

ثم يأتي موقع Vibre (32.30%)، ثم موقع Tiktok بنسبة (48.60%)، لتليها نسبة (8.60%) لموقع Snapchat، وأخيرا جاء كل من موقع LindIn وTelegrame بنسبة (1%) و (2.80%) على نفس الترتيب

وهذا مؤشر يدل على التنويع الذي يشهده المجتمع الجزائري من حيث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة والمختلفة وهذا يعكس حب الإطلاع وتجربة كل ما هو جديد على شبكات الانترنت.

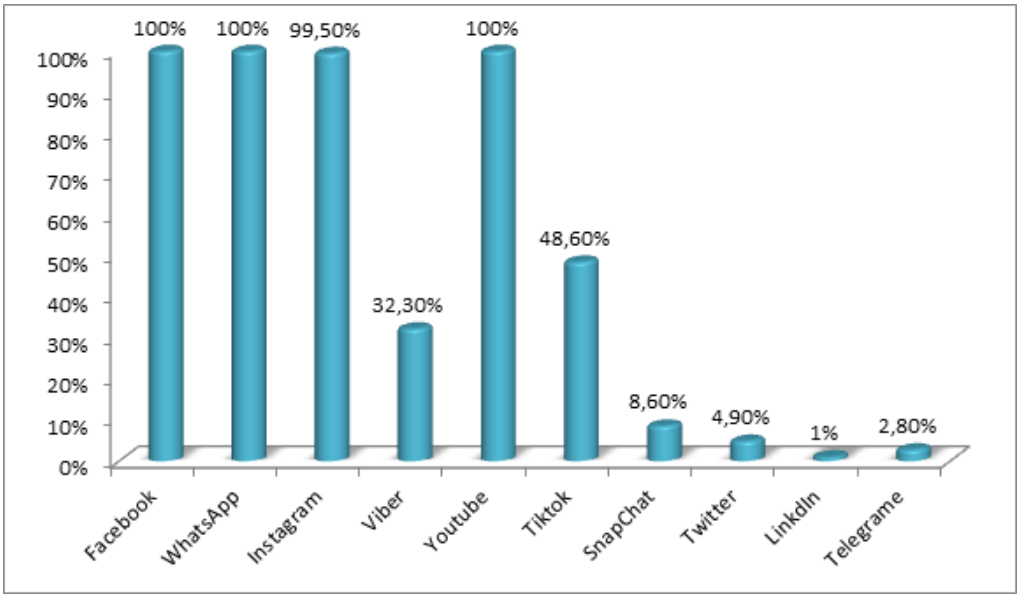

الشكل البياني رقم (14) يوضح المو اقع التي يشترك فيها عينة الدراسة

من خلال هذه النتائج والنسب التي يمثلها الشكل أعلاه يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها صدى كبير بين شرائح المجتمع الجزائري، لما تتميز به هذه المواقع، التي أتاحت سهولة وآنية التواصل مع الأصدقاء والأهل وتقريب المسافات، ومشاركة الأخبار اليومية والصور والأحداث الشخصية، كما سهلت عملية الحصول على المعلومات، وأيضا سمحت هذه المواقع بإنشاء حسابات تجارية ربطتهم بسوق العمل عن طريق الترويج للسلع والخدمات والمنتجات، وفتحت المجال أمام حرية التعبير والمشاركة في القضايا المحلية والدولية، فالخصائص التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي دفعت بالعديد من الأفراد إلى استخدامها وتختلف هذه الاستخدامات حسب احتياجات وأوليات كل فرد.

- الجدول رقم (16) يشير إلى الوسيلة المستخدمة في تسجيل الدخول لمو اقع التواصل الاجتماعي:

الوسيلة المستخدمة	التكرارات	النسب المئوية
الهاتف الذكي	929	% 92.90
الحاسوب المحمول	31	% 3.10
الحاسوب الأرضي	16	%1.60
اللوح الإلكتروني	24	% 2.40
المجموع	1000	%100

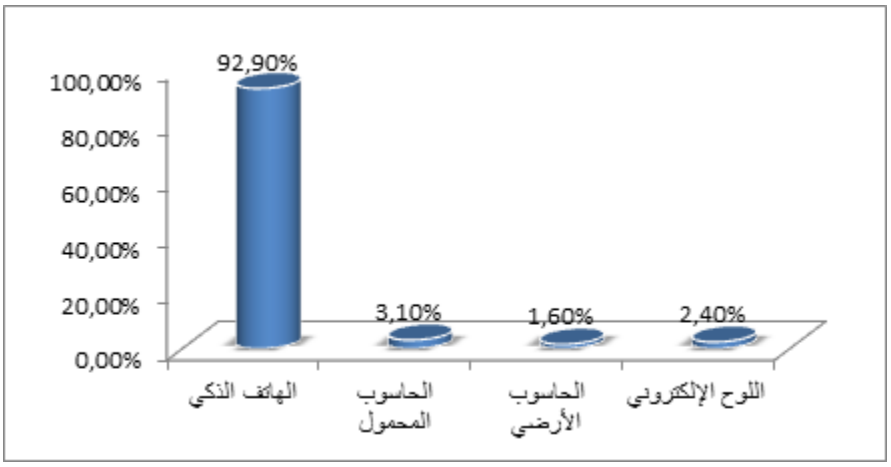

الجدول رقم (15) يشير إلى الوسيلة المستخدمة في تسجيل الدخول لمو اقع التواصل الاجتماعي:

يتبين من خلال البيانات المدرجة في هذا الجدول ما يلي:

حاز الهاتف الذكي أعلى نسبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب إجابات أفراد عينة الدراسة حيث بلغت نسبة عالية قدرت ب (92.90%)، تليها نسبة (3.10%) بالنسبة للحاسوب المحمول ثم اللوح الإلكتروني جاء بنسبة (2.40%)، وأخيراً الحواسيب الأرضية بنسبة (1.60%) هذا بالنسبة للقراءة الإحصائية للجدول.

وهذا يبين الانتشار الواسع للهاتف الذكي مؤخراً في الجزائر لدى جميع فئات المجتمع وهذا ما يتيح استخدام شبكة الإنترنت خصوصا عند توفير خدمة الجيل الثالث والرابع للأنترنت عبر الهواتف الذكية على عكس استخدامهم للحاسوب المحمول الذي يمكن إرجاعه لضعف الإمكانات المادية لعينة الدراسة بينما يفسر عدم استعمالهم للحاسب الأرضي إلى عدم ملاءمته لعادات استخدام المبحوثين وتصفحهم

لمواقع التواصل الاجتماعي الذي يعد مصدرا ثابتا داخل المنزل ولا يلائم تنقلهم إلى خارج المنزل، هذا من المؤشرات التي تدل على التغيرات التكنولوجية التي طرأت على الأسرة الجزائرية وحسب ما جاءت به نظرية الحتمية التكنولوجية التي نادى بها **مارشال ماكلوهان Marshall McCluhan** فالتكنولوجيا هي حتمية للحاق بركب التطور والتحضر الحاصلين على المستوى العالمي، فالاعتماد على وسائل التكنولوجيا وإدخالها في جميع مناحي الحياة هو ضرورة من ضروريات الحياة، ليصبح المنزل اليوم الملاذ الوحيد للفرد من أجل الحصول على الراحة وبالتالي وفرت له التكنولوجيا كل السبل في ربطه مع العالم الخارجي من خلال بناء علاقات افتراضية وتتبع أخبار العالم عن طريق وسيلة التكنولوجيا وربطها بشبكة الانترنت .

- **الجدول رقم (17) يوضح مدة استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي:**

مدة استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسب المئوية %
أقل من سنة	17	1.70 %
من سنة إلى 03 سنوات	73	7.30 %
من 04 سنوات إلى 06 سنوات	**148**	**14.80 %**
أكثر من 06 سنوات	**762**	**76.20 %**
المجموع	1000	100 %

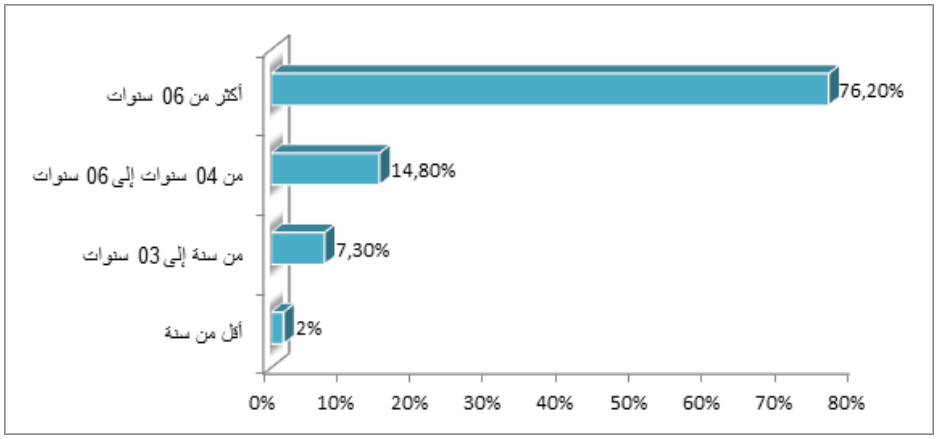

الشكل البياني رقم (16) يوضح مدة استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي

من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن أعلى نسبة قد بلغت (76.20%) من المبحوثين الذين استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من 06 سنوات، في حين تأتي نسبة (14.80%) للمبحوثين الذين بدأوا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من 04 إلى 06 سنوات.

ويفسر ذلك بالتطورات التكنولوجية التي حدثت والرواج الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري منذ بدايات ظهورها، ليتضح أن المجتمع الجزائري له دافعية عالية نحو التعامل مع مستحدثات التكنولوجيا والاستفادة منها في جميع المجالات، وهذا يدل على الإقبال الكبير والمتزايد على المواقع الاجتماعية، وهذا ما يتطابق مع الدراسة السابقة رقم (**10**) للباحثة **سليمة ذياب** التي وجدت في نتائجها أن المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من 06 سنوات، وأرجعت ذلك إلى الإنفجار الواسع لتكنولوجيا الإتصال والإقبال الكبير على استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي .

لتأتي بعدها فئة الذين استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي من سنة إلى 03 سنوات بنسبة (7.30%) لتليها نسبة (1.7%) من المستخدمين الجدد لمواقع التواصل الاجتماعي وكان اشتراكهم بها لأقل من سنة ويمكن تفسير ذلك إلى ضعف انتشار الإنترنت لمجموعة من المناطق بدرجة ضعيفة بسبب مشاكل علىالمستوى التقني، أو عدم امتلاك بعض أفراد الأسر الجزائرية للوسائل التكنولوجية اللازمة التي تسمح لهم بفتح حسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، نتيجة مجموعة من العوامل المتعددة والمختلفة.

- الجدول رقم (18) يبين عدد مرات تسجيل الدخول للمبحوثين لمو اقع التواصل الاجتماعي في اليوم:

عدد مرات الدخول لمو اقع التواصل الاجتماعي	التكرارت	النسب المئوية %
مرة واحدة	43	4.30 %
مرتين	110	11 %
03 مرات	**159**	**15.90 %**
04 مرات	102	10.20 %
أكثر04 مرات	**586**	**58.60 %**
المجموع	1000	% 100

تشير البيانات المدرجة في الجدول أعلاه عدد مرات تسجيل دخول المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم، حيث سجلت نسبة (58.60%) ل(586) مبحوث نحو أكثر من 04 مرات في اليوم، تليها نسبة (15.90%) ممن يسجلون دخولهم 03 مرات في اليوم لمواقع التواصل الاجتماعي، بعدها نجد ممن يتصفحون المواقع الاجتماعية لمدة 04 مرات في اليوم وجاء ذلك بنسبة (10.20%)، وأخيرا نجد أن من يدخل مرة أو مرتين جاء بنسب ضعيفة قدرت ب (4.30%) و (11%) على ذات الترتيب.

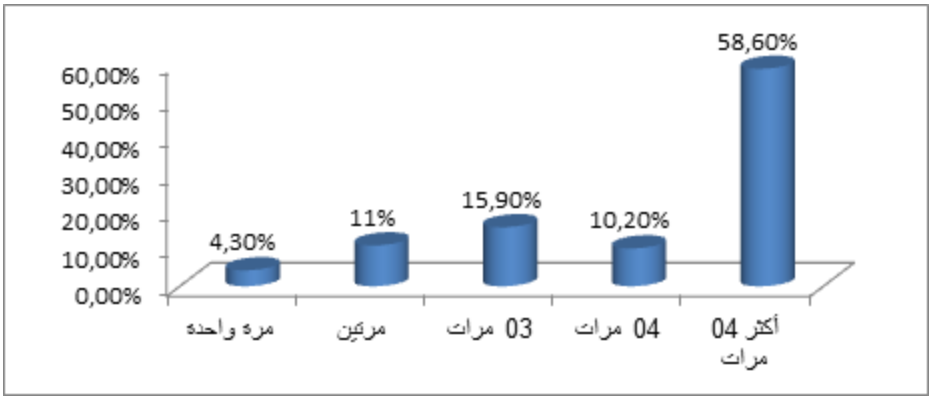

الشكل البياني رقم (17) يبين عدد مرات دخول المبحوثين لمو اقع التواصل الاجتماعي

وهذا ما تؤكده النسب المبينة في الشكل البياني وعليه يمكن القول بأن المبحوثين يسجلون دخولهم لمواقع التواصل الاجتماعي لعدة مرات في اليوم، وهذا يشير إلى الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي لسد الفراغ الأسري وقلة التواصل بين أفراد الأسرة والسعي إلى تحقيق إشباعات مختلفة من

استخدام المواقع الاجتماعية وهذا ما أشارت إليه نظرية الاستخدامات والإشباعات، وهذا ما تطابق مع الدراسة السابقة رقم (03) للباحثة **منال محمد بن ناصر (2019)** بأن هناك إقبال كبير على استخدام السعوديين لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف، الدراسة السابقة رقم (09) للباحثة **حفحوف فتيحة (2019)** أيضا أكدت على الإستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد الأسرة الجزائرية وخصوصا الأبناء .

- **الجدول رقم (19) يوضح عدد الساعات التي يقضيها عينة الدراسة في تصفح مو اقع التواصل الاجتماعي:**

عدد الساعات التي يقضيها عينة الدراسة في تصفح مو اقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسب المئوية %
أقل من ساعة	141	%14.10
من ساعة إلى ساعتين	387	38.70%
من 03 إلى 04 ساعات	244	%24.40
أكثر من 04 ساعات	228	%22.80
المجموع	1000	%100

من خلال إطلاعنا على الأرقام الإحصائية نلاحظ أن (387) مفردة من عينة الدراسة يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين في اليوم وبلغت نسبة ذلك (38.70%)، بينما نجد من (244) من المبحوثين ما تقابله نسبة (24.40%) ممن يقضون من 03 إلى 04 ساعات يوميا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، أما الذين يقضون أكثر من 04 ساعات أمام مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ عددهم (228) مجيب أي ما يعادل (22.80%)، وأخيراً جاءت نسبة (14.10%) من المبحوثين الذين يقضون أقل من ساعة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

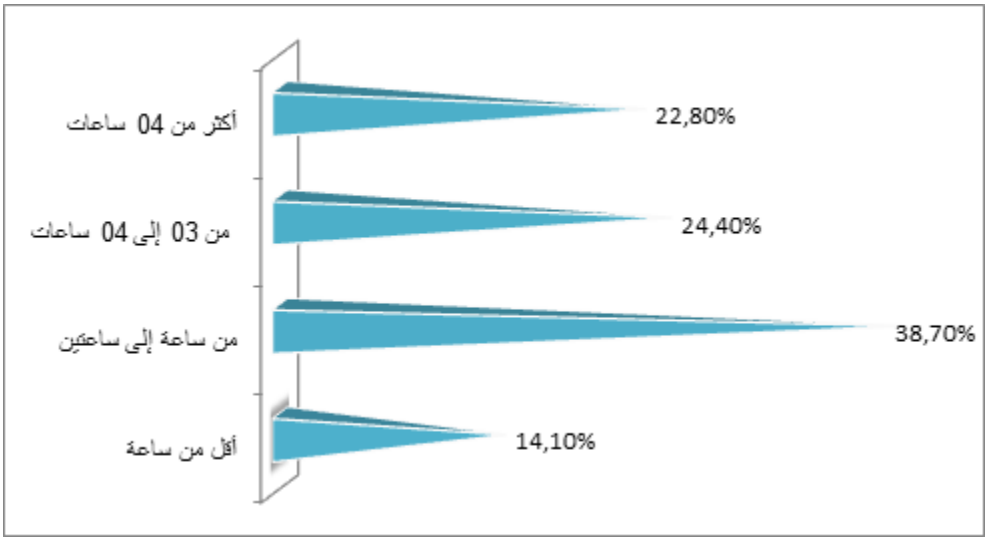

الشكل البياني رقم (18) يوضح عدد الساعات التي يقضيها عينة الدراسة في تصفح مو اقع التواصل الاجتماعي

ومن خلال النسب المبينة في الشكل يمكننا القول بأنها تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ملاذ جيد للقضاء على وقت الفراغ، والتسلية، والمشاركة في اليوميات والأخبار مع الأهل والأصدقاء والتمتع بكل المميزات التي يتسم بها كل موقع من مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي لا يشعر المستخدم بمرور الوقت أثناء الاسخدام، الأمر الذي من شأنه أن يأخذ منه الكثير من الوقت، وهذا ما يتوافق مع النتائج التي تحصلت عليها الدراسة السابقة رقم (01) للباحث **مجدي جيوسي** (2014) التي أثبتت أن المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي يضيعون أوقاتا كثيرة في التواصل مع الأصدقاء ومراقبة تحديثات أصدقائهم وهذا يقودهم إلى قضاء الكثير من الوقت في الفضاء الإفتراضي، وأيضا تطابقت هذه النتائج مع ما وجدته الدراسة السابقة رقم (10) للباحثة **ذياب سليمة** (2020) في أن هناك إفراط كبير في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة الجزائرية، وهذا الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يخلق نوعا من العزلة الاجتماعية، قلة التواصل مع أفرد الأسرة والإنطوائية عن العالم الخارجي وبالتالي غياب الحوار في الوسط الأسري.

- الجدول رقم (20) يوضح الفروق في عدد الساعات التي يقضيها عينة الدراسة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميا حسب متغير الجنس:

الفروقات في عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في التصفح مواقع التواصل الاجتماعي	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من ساعة	64	6.40	77	7.70	141	14.10
من ساعة إلى ساعتين	141	14.10	**246**	**24.60**	387	38.70
من 03 إلى 04 ساعات	119	11.90	**125**	**12.50**	244	24.40
أكثر من 04 ساعات	106	10.60	**122**	**12.20**	228	22.80
المجموع	430	43	570	57	1000	100
df = 3	chi-Square = 11.584[a]			مستوى الدلالة= 0.01		

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الإناث يستغرقون وقتا أطول من الذكور في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فكانت أعلى نسبة قد قدرت ب(24.60%) من الإناث اللواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين في اليوم، في حين نجد أن ما نسبته (14.10%) من الذكور يستغرقون نفس المدة في الاستخدام، تليها (125) أنثى يستخدمن المواقع الاجتماعية من 03 إلى 04 ساعات و(12.20%) يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من 04 ساعات في اليوم، مقابل (10.60%) من الذكور الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من 04 ساعات يوميا، وهذا ما يتطابق مع الدراسة السابقة رقم (11) للباحث **مصطفى سحاري** (**2021**) التي توصلت إلى أن الزوجات يستخدمن أكثر من الأزواج لأن معظم وقت الأزواج يكون في العمل أما الزوجات فغالبية وقتهم يكون في المنزل مما يتيح لهم المجال في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة خلال اليوم، وهذا يدل على أن هذه الخدمات التكنولوجية التي تقدمها الإنترنت تستجيب لميولات المستخدمين وبالتالي تحقيق الإشباعات المرجوة من ذلك الإستخدام وهذا ما تؤكده نظرية الاستخدامات والإشباعات.

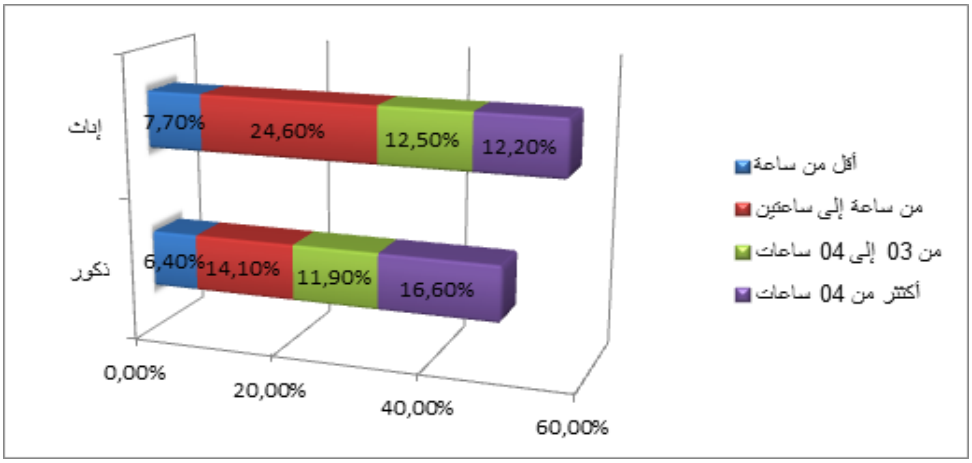

الشكل البياني رقم (19) يوضح الفروق في عدد الساعات أثناء استخدام المو اقع الاجتماعية يوميا حسب متغير الجنس

وعليه واستنادا على الشكل البياني أعلاه يمكن القول نجد أن هذه المعطيات تشير إلى قيمة (كاي مربع) التي بلغت (11.584) عند درجة الحرية (df=3) ومستوى الدلالة (0.01)، وهنا تم الاعتماد على نسبة 1% كنسبة الخطأ وبالتالي ف 99 %من النتائج التي تحصلنا عليها تكون صحيحة وفق المعطيات الإحصائية للبرنامج الإحصائي Spss ، وعليه يمكن القول بأن هناك فروق دالة إحصائيا في عدد الساعات التي يقضيها عينة الدراسة حسب متغير الجنس لتكون نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور في استخدام مواقع التواصل الاجتماعية، وهذا ما ينعكس على طبيعة العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة خصوصا في ظل الوقت الذي تستغرق فيه الزوجة أو الأم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي الذي يلهيها على رعاية زوجها وأبنائها وبالتالي يخلق نوعا من التباعد وقلة الحوار وإهمال الواجبات المنزلية داخل المنزل.

- **الجدول رقم (21) يوضح المكان الذي يستخدم فيه المبحوثين مو اقع التواصل الاجتماعي:**

مكان تصفح المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسب المئوية %
داخل المنزل	**338**	**%33.80**
خارج المنزل	04	%0.40
داخل المنزل وخارجه	**658**	**%65.80**
المجموع	1000	%100

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل وخارجه وجاء ذلك بنسبة (65.80%) من إجابات المبحوثين، ويشير ذلك إلى التطورات الحاصلة على المستوى الاتصالي لتكنولوجيا الاتصالات في الجزائر التي زودت جميع شرائحها بنظام الجيل الثالث والجيل الرابع (**Djezzy , Oreedoo , Mobilis**) وهذا ما يتيح على المستخدم تصفح حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي في كل مكان، في حين جاءت نسبة (33.80%) من إجابات المبحوثين أنهم يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل لما يتسم به المكان من هدوء وعزلة عن العالم الخارجي، وهذا ما يؤثر في العلاقات داخل الأسرة ويؤدي ذلك إلى قطع سبل النقاش والحوار بين أفراد الأسرة، والاكتفاء بالغوص في العالم الافتراضي أكثر من حوارهم مع أزواجهم أو أبنائهم.

- **الجدول رقم (22) يوضح الفروق في اختيار المكان المفضل لتصفح مو اقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس:**

المكان المفضل لتصفح عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	ت	%	ت	%	ت	%
داخل المنزل	120	12	218	21.80	**338**	33.80
خارج المنزل	4	0.4	0	00	4	0.4
داخل المنزل وخارجه	**306**	**30.60**	**352**	**35.20**	**658**	65.80
المجموع	430	43	570	57	1000	100
مستوى الدلالة= 0.01	ch-Square=16.350[a]				df=2	

من خلال القراءة الإحصائية للبيانات المدرجة في الجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة سجلتها إجابات المبحوثين الإناث (352) أنثى بنسبة (35.20%) إختارن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل وخارجه، في حين جاءت نسبة (30.60%) من الذكور، وهذا يشير إلى الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي لكلى الجنسين وأن المكان لا يؤثر في عادات استخدام المبحوثين للمواقع الاجتماعية، بينما جاءت نسبة (21.80%) ممن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل لصالح الإناث، والذكور بنسبة (12%).

وهذا مؤشر يدل على أن الإناث أكثر مكوثا من الرجال داخل المنزل في المجتمع الجزائري وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة رقم (06) **لنوال بركات**، وأكدت الدراسة السابقة رقم (08) للباحثتين **حسروميا لويزة و دريد فطيمة**، على أن المنزل اليوم أصبح مكانا يبحث فيه أفراد الأسرة على زاوية منفردة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي دون أن يزعجه أحد وهذا ما يؤدي إلى العزلة عن الشؤون الأسرية وإهمال الجانب العاطفي والعلائقي مع أفراد الأسرة سواء بين الأزواج أو بين الآباء وأبنائهم .

كما نلاحظ أن قيمة (كاي مربع) قدرت ب (16.350) عند درجة الحرية (df= 2) ومستوى الدلالة 0.01 وهنا نستنتج أن هناك فروق دالة إحصائيا في اختيار المبحوثين لمكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

- **الجدول رقم (23) يبين مع من يفضل المبحوثين الجلوس أثناء استخدامهم لمو اقع التواصل الاجتماعي:**

مع من تفضل تصفح مو اقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسب المئوية %
بمفردك	**523**	**%52.30**
مع الأصدقاء	17	%1.70
مع أفراد أسرة	89	%8.90
لا أمانع من وجود أي أحد معي	**371**	**%37.10**
المجموع	1000	%100

تشير البيانات والأرقام الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه إلى أن أعلى نسبة من إجابات المبحوثين إلى تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم حيث قدرت ب (52.30%)، في حين نجد أن (371) من المبحوثين بنسبة (37.10%) لا يمانعون من وجود أي أحد معهم أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي تليها نسبة ضئيلة بلغت (8.90%) للذين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي مع أفراد أسرتهم، ونسبة (1.70%) يتصفحون مع أصدقائهم.

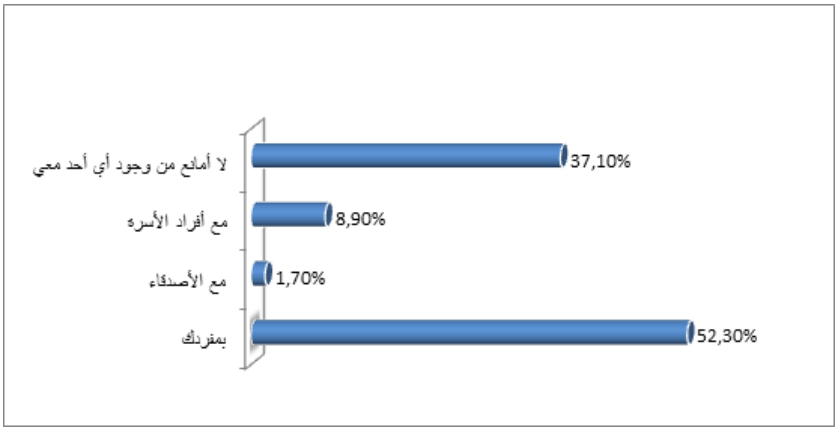

الشكل البياني (20) يوضح مع من يتصفح المبحوثين مو اقع التواصل الاجتماعي

وعليه، وإستنادا للنسب الموثقة في الشكل أعلاه يمكن القول بأن نسبة كبيرة من المستخدمين يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم، وهذا يدل على الخصوصية التامة التي يبحث عنها المستخدم، وبالتالي تشير هذه الأخيرة إلى حرص المبحوثين على الانفراد بما يقومون عبر حساباتهم الشخصية، كما يؤكد ذلك تلك النتائج المتحصل عليها في الجدول المتعلق بالوسيلة المستخدمة ولوحظ أن عينة الدراسة تفضل استخدام الهاتف الذكي الذي يمتاز بالفردية، و خاصية قفل الشاشة حتى يتأكد المستخدم من عدم لمس هاتفه والدخول إلى خصوصياته الشخصية، وهذا ما يفتح مجال للانعزال والانطوائية من جهة، وزعزعة الثقة بين أطراف الأسرة الواحدة من جهة أخرى.

- **الجدول رقم (24) يبين الفروقات في تصفح المبحوثين لمو اقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس:**

العبارات	بمفردك		مع الأصدقاء		مع أفراد الأسرة		لا أمانع من وجود أحد		المجموع	
الجنس	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	238	23.80	**17**	**1.70**	32	3.20	143	14.30	430	43
أنثى	**285**	**28.5**	0	00	**57**	**5.70**	**228**	**22.80**	570	57
المجموع	523	52.30	17	1.70	89	8.90	371	37.10	1000	100
مستوى الدلالة= 0.01			ch-Square= 28.683[a]						df= 3	

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أعلاه نجد أن أعلى نسبة قد سجلت لصالح الإناث وبلغت (28.50%) ممن يتصفحن مواقع التواصل الاجتماعي بمفردهن، في حين أن نسبة (23.80%) للذكور، بينما كانت إجابات الذكور قد بلغت (17%) الذي صرحوا بأنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مع أصدقائهم، في حين نجد ما نسبته (22.80%) ممن لا يمانعون من وجود أحد معهم أثناء التصفح لصالح الإناث في حين بلغت نسبة (14.30%) للذكور.

وتشير هذه المعطيات إلى أن بعض المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء أو مع أفراد الأسرة، يوحي في الظاهر بعدم الخصوصية لكن من خلال ملاحظة الباحث للعادات والسلوكيات يمكن القول أن هذه الفئة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي مع الناس فيكون بذلك المستخدم حاضرا جسديا فقط وتفكيره واهتمامه مرتبط بشكل كلي مع العالم الافتراضي، سواء كان ذلك

في المنزل أو في الشارع أو حتى في مكان العمل والدراسة، وهذا ما أكدته بشكل كبير الدراسة السابقة رقم (09) **لحفحوف فتيحة** بأن المستخدم موجود وغير موجود في نفس الوقت فهو حاضر جسديا لكنه في عالم آخر، و أن مواقع التواصل الاجتماعي استحوذت على أهم حواس الإنسان وهما السمع والبصر مما يؤدي إلى صعوبة التواصل مع الآخرين.

كما سجلت نتائج هذا الجدول القيمة التربيعية لاختبار (كاي مربع) (**28.683**[a]) عند درجة الحرية (df=3) ومستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يجعلنا نؤكد على وجود فروق دالة إحصائيا للأفراد الذين يفضلهم عينة الدراسة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي معهم تعزى إلى متغير الجنس.

- **الجدول رقم (25) يوضح هوية المبحوثين على حساباتهم الإفتراضية:**

هل تستخدم اسمك الحقيقي أم اسم مستعار؟	التكرارات	النسب المئوية %
اسم حقيقي	738	% 73.80
اسم مستعار	262	% 26.20
المجموع	1000	100

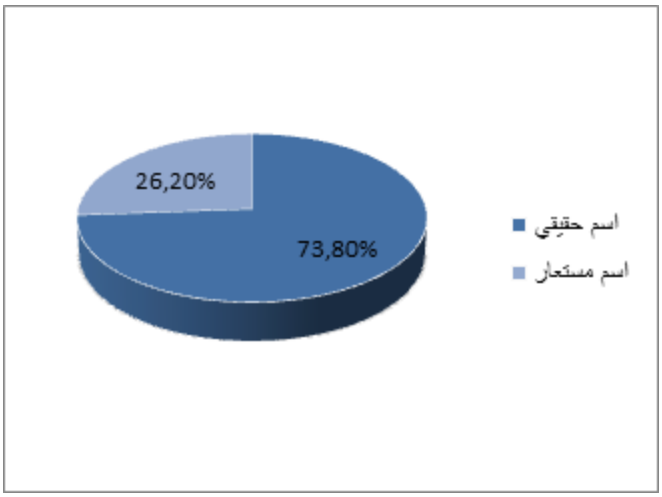

الشكل رقم (21) يوضح هوية المبحوثين على حساباتهم الافتراضية

من خلال القراءة الإحصائية للأرقام في الجدول والشكل البياني أعلاه يتضح أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون اسمهم الحقيقي في حساباتهم الافتراضية وجاء ذلك بنسبة (73.80%) بمعدل (738) مجيب في حين نجد أن (26.20%) من المبحوثين يستخدمون اسما مستعارا لفتح حساباتهم

عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير هذه الفروقات في النسب أن عينة الدراسة تهتم بإظهار هويتهم الحقيقية أثناء التصفح والتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت له الدراسة السابقة رقم (06) للباحثة **نوال بركات (2016/2015)**، وفي الجدولين الآتيين نجد أسباب اختيار المبحوثين حول السؤال السابق.

- **الجدول رقم (26) يوضح أسباب اختار عينة الدراسة الظهور بأسمائهم الحقيقية عبر مو اقع التواصل الاجتماعي:**

أسباب اختيار اسمك الحقيقي	التكرار	النسبة المئوية
ليجدني معارفي وأصدقائي بسهولة	**367**	**36.70%**
حب الظهور بهويتي الحقيقية	**243**	**%24.30**
حتى أحظى بثقة المتفاعلين معي	124	12.40%

تشير المعطيات الإحصائية للمبحوثين الذين اختاروا أسمائهم الحقيقية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بحيث سجلنا أعلى نسبة لمن صرحوا بأن اسمهم الحقيقي يسهل على أصدقائهم العثور عليهم بسهولة حيث بلغت (36.70%)، تليها نسبة (24.30%) ممن يحبون الظهور بهويتهم الحقيقية، وهذا يشير إلى مصداقيتهم في التعامل مع العالم الافتراضي بنفس الطريقة التعامل في العالم الحقيقي، وأخيرا سجلت نسبة (12.40%) للمبحوثين يحظون بثقة المتفاعلين معهم من خلال عرض اسمهم الحقيقي على مواقع التواصل الاجتماعي.

وهذا يعكس حرص المستخدمين على المصداقية في عرض هويتهم الحقيقية على حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويكونوا بذلك صادقين مع أنفسهم من جهة، ومع المتابعين لهم سواء كانوا من الأصدقاء أو الأهل أو زملاء العمل والدراسة.

- **الجدول رقم (27) يوضح أسباب اختيار المبحوثين اسما مستعارا في مو اقع التواصل الاجتماعي:**

لماذا اخترت اسما مستعارا	التكرار	النسبة المئوية %
الرغبة في تقمص شخصية أخرى	24	%2.40
الرغبة في التصرف بكل حرية	81	%8.10
حتى لا يتعرف الآخرون على هويتي	**110**	**%11**
لتكوين علاقات غرامية	47	%4.70

وفي هذا الجدول المخصص للذين اختاروا أسماء مستعارة لفتح حسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي نجد أن نسبة (11%) ما تقابلها (110) من أصل (1000) مبحوث صرحوا بأن السبب الذي دفعهم لذلك هو حت لا يتعرف عليهم الآخرون، تليها نسبة (8.10%) ممن يرغبون في إخفاء أسمائهم من أجل التصرف بكل حرية في التعبير عن أفكارهم وتوجهاتهم عبر النشر والتعليق والمتابعة لمختلف ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، في نجد أن (2.40%) من المبحوثين يرغبون في تقمص شخصيات أخرى، وهذا يشكل خطرا كبيرا في تزيف الهوية والتعامل مع المستخدمين الآخرين بهويات إما افتراضية وهمية أو تقمص شخصية ما ويكون ذلك حبا بتلك الشخصية ، أو انتقاماً منها بعرض محتوى ينافي الشخص المقصود أو حتى افتعال المشاكل له، وأخيرا سجلت نسب (4.70%) ممن صرحوا أنهم يستعملون أسماء مستعارة من أجل تكوين علاقات غرامية، وهذا ما يؤثر في العلاقات الأسرية عموما، والعلاقة الزوجية على وجه الخصوص، ويكون في غالب الأحيان نتاج للجفاء العاطفي الحاصل بين الزوجين . وهذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تقر بأن الوسيلة جاءت لتحقيق إشباعات معينة للمستخدم ويقصد هنا بذلك الإشباعات العاطفية التي تتولد عنها الخيانة الزوجية، الفساد الأخلاقي، الزواج الافتراضي بين الشباب، الذي هدم منظومة القيم في الأسرة الجزائرية.

- **الجدول رقم (28) يوضح الفروقات في الإسم الذي تم اختياره من طرف عينة الدراسة لاستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس:**

نوع الاسم	اسم حقيقي		اسم مستعار		المجموع	
الجنس	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	348	34.80	82	8.20	430	43
انثى	**390**	39	**180**	18	570	57
المجموع	738	73.80	262	26.20	1000	100
مستوى الدلالة0.01		**Ch-Sdquare= 19.836[a]**			**df=1**	

توضح لنا الأرقام الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه أن (390) مفردة من جنس الإناث يستخدمون أسمائهم الحقيقة, بنسبة (39%)، مقارنة بنسبة (34.80%) كم الذكور، وأرجعها المبحوثين إلى ضرورة إدراج هويتهم الحقيقية لكي يجدهم معارفهم بسهولة، وأيضا لكي يحظوا بثقة المتفاعلين معهم من أهل وذلك لتحقيق نوع من المصداقية في الاستخدام.

ومن جهة أخرى نجد أن نسبة الإناث تفوقت أيضا بنسبة (18%)، ومقارنة بنسبة الذكور التي بلغت (8.20%) يستخدمون أسماء مستعارة، وأرجع المجيبون ذلك إلى رغبتهم في تقمص شخصيات أخرى وأيضا الرغبة في التصرف بكل حرية، وكانت نسبة عالية منهم من صرح باستخدامه لاسم مستعار كي لا يتعرف عليه الآخرون، في حين أقر الآخرين بتكوين علاقات غرامية بعيدا عن كشف هوياتهم الشخصية.

وهنا نسجل فروق دالة إحصائيا بين الجنسين الذكور والإناث في استخدامهم لاسمهم الحقيقي أو اسم مستعار أثناء فتح حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وتؤكد ذلك قيمة (كاي مربع) التي قدرت ب (19.836[a]) عند درجة الحرية df=1 ومستوى الدلالة 0.01.

1.1. عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الثالث:

❋ الدوافع والإشباعات من استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي

- **الجدول رقم (29) يبين دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:**

دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية %
الهروب من الواقع	**375**	**%37.50**
الهروب من الروتين اليومي (دراسة/عمل)	24	2.40%
التنفس والتعبير عن أفكارك واتجاهاتك	**267**	**%26.70**
البحث عن حلول لمشاكلك الأسرية	74	%7.40
التنافس في الألعاب الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	17	%1.70
لغرض التجارة والتسويق الإلكتروني	68	%6.80
متابعة أخبار الأصدقاء والأهل	**175**	**%17.50**
المجموع	1000	%100

تشير المعطيات المدرجة في الجدول أعلاه إلى أهم دوافع استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي:

جاءت نسبة (37.50%) من المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الهروب من الواقع، وهذا يعكس أن هناك تنافر بين المبحوثين وواقعهم الاجتماعي، حيث يهرب المستخدم من واقعه إلا في حالة الضغط وكثرة المشاكل الأسرية فيجد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي ملاذه الوحيد.

الدافع الثاني الذي اختارته عينة الدراسة هو التنفس والتعبير عن أفكارهم واتجاهاتهم حيث جاء بنسبة قدرت ب (26.70%)، إذ يرى مفردات العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت لهم مجال التعبير عن كل ما يدور في خاطرهم من أفكار واتجاهات وميولات بعيدا عن الرقابة الأسرية والقيم التي ينصها المجتمع باعتبار أن الأسرة نسق من أنساق المجتمع فهي تتأثر وتؤثر في هذا البناء الكلي وأن أي أمر مخالف لعادات وتقاليد المجتمع هو مُجَرَّمٌ من طرف الأسرة، فمواقع التواصل الاجتماعي أضحت متنفسا للعديد من المستخدمين.

تليها نسبة (17.50%) من المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لمتابعة أخبار الأصدقاء والأهل، فمواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع صممت خصيصا لتحقيق عملية التواصل

مع الآخرين، حيث أكدت العديد من الدراسات أن مجمل العلاقات الاتصالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي فاقت بشكل كبير التواصل والتفاعل الواقعي الشخصي، لأنها غير مقيدة بالمكان والزمان، كما أنه أتاح فرصة توسيع دائرة الأصدقاء من خلفيات وثقافات مختلفة، كما تسمح إمكانية مشاركة الآخرين أحزانهم ومواساتهم ، وإرسال التهاني والتبريكات بمناسبة الأفراح والأعياد عبر رسائل تحمل كلمات تهنئة ترسل عبر أيقونة من أيقونات هذه المواقع أو عبر إيموجي رمزي يشكل نوعا من الشعور بالسعادة تكون مزخرفة ومزينة بأجمل الألوان كإحدى أهم الميزات التي قربت المسافات وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي قربت المسافات المتباعدة بين الأفراد والمعارف سواء كانوا من نفس الأسرة أو مجرد أصدقاء.

في حين نجد أن (7.40%) من المبحوثين كان البحث عن حلول لمشاكلهم الأسرية كأحد الأسباب التي دفعتهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كالاستشارات النفسية والاجتماعية، الدردشة مع الأصدقاء في المشاكل الشخصية كنوع من التنفيس عن النفس ومشاركة الهموم والمشاكل، أيضا نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت خدمات استشارات قانونية فيما يخص المشاكل الأسرية المتعلقة بالطلاق أو النفقة أو حضانة الأبناء وغيرها من الأمور القانونية.

وتوزعت باقي النسب على باقي الخيارات بنسب ضئيلة وقد مثلت أدنى نسبة (1.70%) التي تمثل في التنافس في الألعاب الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تعكس خصائص عينة الدراسة كما سبق التوضيح في البيانات الشخصية لأفراد العينة.

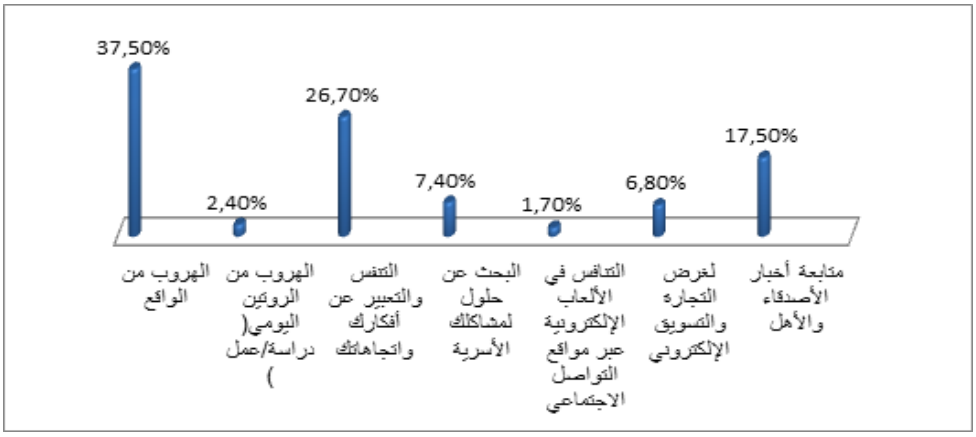

الشكل البياني رقم (22) يبين دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

واستنادا على الشكل البياني أعلاه وافتراضات نظرية الاستخدامات والإشباعات، يتضح جليا بأن كل مستخدم له دوافع معينة تجعله يختار الوسيلة المناسبة التي تشجع حاجاته، فالاستخدام نشاط اجتماعي يعكس تلبية رغبات معينة سواء كانت نفسية أو عقلية أو اجتماعية لتحقيق هدف معين.

وكما ذكر **روبن** دوافع التعرض لوسائل الاتصال في نقطتين مهمتين دوافع نفعية التي تتمثل في اكتساب المعارف والمعلومات، ودوفع طقوسية تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في حياته. (الناصر، 2019، صفحة 267)

وهذا ما يتفق مع دراسة السابقة رقم (04) **للمياء محسن**، التي وجدت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هو تسهيل عملية التواصل بين الأفراد وتفاعلهم بشكل دائم عن طريق الصوت والصورة والبث المباشر، وغيرها من الإمكانات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها.

- **الجدول رقم (30) يوضح الإشباعات المحققة من استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي:**

الإشباعات المحققة	التكرار	النسبة المئوية %
تبادل المعارف والمعلومات مع الأصدقاء	199	% 19.90
التواصل مع الأهل	**204**	**% 20.40**
الدردشة	84	% 8.40
تكوين صداقات جديدة	50	% 5
تجارة وتسويق	49	% 4.90
التسلية والترفيه	**246**	**% 24.60**
متابعة أخبار المشاهير والنجوم	20	% 2
الدراسة والبحث العلمي	148	% 14.80
المجموع	1000	% 100

تمت الإجابة على هذا السؤال من جميع أفراد العينة البالغ عددهم (1000) مفردة، حيث سجلنا نسبة (24.60%) للمجيبين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التسلية والترفيه في قائمة أفراد الأسرة الجزائرية، حيث نجد أن أبرز مميزات موقع التواصل الاجتماعي أنها توفر لمستخدمها جانب التسلية، كمشاهدة مقاطع فيديوهات ترفيهية، وألعاب إلكترونية يتنافس من خلالها المستخدمين مع بعضهم البعض خصوصا في سد الفراغ، خصوصا في خضم المشاغل والضغوطات التي تواجه الفرد تصبح التسلية والترفيه الملاذ الوحيد الذي يقلل من هذه الضغوط ، تليها نسبة (20.40%) للمبحوثين الذين صرحوا أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي كان سببه التواصل مع الأهل، وهنا نجد أن المستخدمين يعتمدون على خاصية المكالمات والرسائل وتبادل الصور، ومتابعة أخبار أقاربهم عن بعد خاصة مع أفراد الأسرة المسافرين والمغتربين، مما يسمح بمشاركتهم بكل النشاطات والاهتمامات الأخرى. في حين نجد (199) مبحوث من أصل (1000) مفردة ممن يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

في تبادل المعارف والمعلومات مع الأصدقاء بنسبة (19.90%) و نسبة (14.80%) ممن يستخدمون هذه المواقع من أجل الدراسة والبحث العلمي، إذ يسمح لهم بالإطلاع على المعارف وتبادل المعلومات والتفاعل مع كل ما هو جديد، وتبادل أيضا الآراء بين التلاميذ ومعلميهم، ومتابعة الدروس الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الرائجة بكثرة في المجتمع الجزائري كالفاسبوك و التيكتوك والإنسغرام، حيث نلاحظ من خلال تصفحنا لهذه المواقع وجود بعض الأساتذة وحتى التلاميذ الأكفاء يفتحون حسابات عبر تلك المواقع ومناقشة بعض المسائل والتمارين في مختلف المواد وهذا ما يتيح للمستخدم الدخول في حلقة نقاش ومتابعة لتوسيع مدركاته العلمية خصوصا مع تلاميذ الأطوار النهائية، وفي أيضا نجد أن الطلبة الجامعيين يهتمون كثيرا مواقع التواصل الاجتماعي التي تمثل منصة مهمة جدا لهم في تفعيل التحصيل المعرفي ومتابعة الدروس والمحاضرات قصد إثراء رصيدهم المعرفي، من خلال التواصل مع أساتذتهم ومتابعة سير نقاطهم وامتحاناتهم ومسارهم الجامعي ككل.

ثم نلاحظ نسب ضئيلة ومتقاربة في إجابات المبحوثين والمتمثلة في (8.40%) للدردشة و نسبة(5%) في تكوين صداقات جديدة وتوسيع دائرة معارفهم في العالم الافتراضي، ونسبة(4.90%) تجارة وتسويق و(2%) لمتابعة أخبار المشاهير والنجوم، وهذا يعكس أن أفراد الأسرة الجزائرية في المجتمع الجزائري تهتم بالجانب الإتصالي والتواصلي مع الأهل والدردشة مع الأصدقاء، والجانب المعرفي من خلال الدراسة ورفع المستوى التعليمي لأبنائها، وهذا ما تثبته افتراضات **نظرية الاستخدامات والإشباعات** وأيضا نظرية **الحتمية التكنولوجية**، فبعد المسافات جعلت من الضروري اعتماد الفرد على وسيلة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في تحقيق التواصل مع الآخرين كون مواقع التواصل الاجتماعي تعبر عن امتداد حواس الإنسان في ظل التباعد المكاني بين الأفراد، فهي بذلك حققت التقارب والتجاذب بين الأفراد في قرى العالم المتباعدة.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن هذا المؤشر يدل على أن الإشباعات التي يحققها الفرد من استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي تتنوع وتختلف من فرد لآخر، فطبيعة الإشباع هي التي تفرض على الفرد الوسيلة المستخدمة، وحسب افتراض نظرية الاستخدامات والاشباعات فالجمهور المستخدم هو من يحدد الوسيلة المستخدمة التي تسهل له الوصول إلى أهدافه الشخصية.

- الجدول رقم (31) يشير إلى عدم استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي يشعرهم ب:

عدم تصفحك لمو اقع التواصل الاجتماعي يشعرك ب:	التكرار	النسبة المئوية
القلق والاضطراب	**561**	**% 56.10**
الراحة	**165**	**% 16.50**
الاكتئاب	189	% 18.90
لا أشعر بشيء	**85**	**% 8.50**
المجموع	1000	% 100

من خلال الأرقام المبينة أعلاه نلاحظ أن نسبة (56.10%) من المجيبين أكدوا على أن ابتعادهم عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشعرهم بالقلق والاضطراب، في حين نجد أن (18.90%) من المبحوثين يشعرون بالاكتئاب لعدم استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يدل على أن هذه المواقع أصبحت من أولويات أفراد الأسرة الجزائرية، تليها نسبة (16.50%) ممن يشعرون بالراحة وأخيرا نجد أن ما نسبته (8.50%) يرون أنهم لا يشعرون بشيء لعدم استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

وعليه يمكن تفسير هذه النتائج بأن أفراد الأسرة الجزائرية اليوم مدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل رهيب، وهذا الاستخدام يقودهم نحو الادمان الرقمي حيث يصبح الفرد معتمدا بشكل دوري ومستمر على هذه المواقع سواءً كان ذلك من أجل الترفيه أو التفاعل والتواصل مع الآخرين مما يقطع علاقاته الاجتماعية الواقعية ويؤدي ذلك إلى انسحابها إلى العالم الافتراضي، وبالتالي يخلق له نوع من القلق الاجتماعي لعدم وجود تفاعل اجتماعي افتراضي لفترة معينة، فيشعر الفرد بأنه يعيش وحدة وانعزالا عن عالمه الرقمي، وهذا الانعزال الطوعي يخلق نوعا من الاضطرابات النفسية كالشعور بالوحدة والعزلة عن أفراد الأسرة فيزيد من حدة الاكتئاب والاغتراب عن المحيط الأسري مما ينتج عنها تأثيرات على الصحة النفسية والجسدية وانخفاض في جودة الحياة حيث يفتقد الفرد إلى التفاعل والدعم الاجتماعي.

- الجدول رقم (32) يوضح مدى إعطاء مو اقع التواصل الاجتماعي مساحة للتصرف بحرية لعينة الدراسة:

هل أعطتك مو اقع التواصل الاجتماعي مساحة للتصرف بحرية أكثر؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	434	% 43.40
لا	566	% 56.60
المجموع	1000	% 100

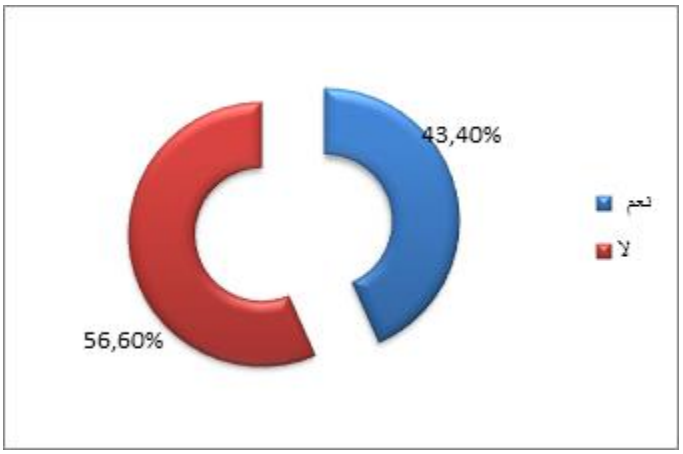

الشكل البياني رقم (23) يوضح مدى إعطاء مو اقع التواصل الاجتماعي مساحة للتصرف بحرية لعينة الدراسة

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة (56.60%) من المبحوثين الذين صرحوا أن مواقع التواصل الاجتماعي حسبهم لم تعطهم مساحة للتصرف بحرية أكثر، ويعود ذلك لعديد من الأسباب من بينها الرقابة من طرف أحد أفراد الأسرة مما يجعلهم مقيدين في تفاعلهم وتواصلهم مع الآخرين عبر هذه المواقع خاصة وإن كانت حساباتهم تحمل هوياتهم الشخصية، وقد يكون السبب في ذلك هو تشبعهم بالمبادئ والقيم الدينية وهذا ما منعهم من الخوض في أمور غير أخلاقية ومنافية لمبادئهم، بينما نجد (434) من المبحوثين قد أقروا بأن مواقع التواصل الاجتماعي أعطتهم مساحة للتصرف بحرية أكثر وجاء ذلك بنسبة

(43.40%) وهذا ما يعكس التعبير عن كل ما هو ممنوع في محيطهم الاجتماعي ولا يمكنهم الخوض فيه إلا عن طريق حسابات تكون في الغالب وهمية لتفادي الرقابة، وهذا ما يجعل المجتمع أكثر عرضة للانحلال الأخلاقي والفساد القيمي الذي نلاحظه اليوم، لكثرة الخيانات الزوجية والزواجات الافتراضية بين الشباب فمواقع التواصل الاجتماعي تمثل لهم فضاء للتعبير عن مكبوتاتهم النفسية والتعبير عن آرائهم وأفكارهم بعيدا عن المنظومة القيمية للأسرة والمجتمع المنتمون إليه.

- **الجدول رقم (33) يوضح الفروقات في إعطاء مساحة للتصرف بحرية أكثر على مو اقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس:**

هل أعطتك مو اقع التواصل الاجتماعي مساحة للتصرف بحرية أكثر؟	نوع الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	175	17.50	**259**	**25.90**	434	43.40
لا	255	25.50	**311**	**31.10**	566	56.60
المجموع	430	43	570	57	1000	100
مستوى الدلالة=0.01	Chi-Square=2.243[a]				df= 1	

تبين القراءة الجدولية العلاقة بين نوع جنس المبحوثين وطريقة تصرفهم في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تشير الإحصائيات بأن الجنسين أكدوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي لا تعطيهم مساحة للتصرف بحرية أكثر حيث جاءت نسبة الإناث (31.10%) والذكور ب (25.90%)، في حين نجد من أقر بوجود حرية في التصرف في مواقع التواصل الاجتماعي وبلغ ذلك بنسبة (25.50%) للإناث و(17.50%) للذكور.

وعليه يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لعينة الدراسة للجنسين إناث وذكور لا يجدون مساحة للتصرف بحرية في مواقع التواصل الاجتماعي ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن حساباتهم تعرض هوياتهم الحقيقية وهذا يجعلهم مراقبين من الأهل والأصدقاء من جهة، ومن جهة أخرى رقابة الزوج لحساب زوجته مع من تتواصل ومن هم الأصدقاء المشتركين معها وماهي المنشورات التي تعرضها في صفحتها، ونفس الشيء بالنسبة للزوجة، فهذه الرقابة للحسابات والمنشورات يعرضهم إلى الانتقاد وضبط

السلوك في العالم الافتراضي، ما يجعلهم مقيدين أكثر، لتجنب الوقوع في المحظور والانحراف عن المسار الصحيح الذي رسمته الأسرة.

- **الجدول رقم (34) يوضح استفادة عينة الدراسة من استخدامهم لمو اقع التواصل الاجتماعي:**

استخدامك لمو اقع التواصل الاجتماعي:	التكرار	النسبة %
جعلني أتواصل مع أصدقائي	**287**	**% 28.70**
أتعرف من خلالها على ثقافات أخرى	**379**	**% 37.90**
أصبح مهما في حياتي اليومية	**205**	**% 20.50**
يعزز الثقة بنفسي من خلال المشاركة والتعبير عن رأيي	67	% 6.70
أصبح لدي الكثير من الأصدقاء	62	% 6.20
المجموع	1000	% 100

يبدو من الجدول أعلاه والذي يعبر عن استفادة المبحوثين من مواقع التواصل الاجتماعي أن نسبة (37.90%) للمبحوثين الذين أقروا بأنهم استفادوا من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على ثقافات أخرى، تليها نسبة (28.70%) من المجيبين الذين استفادوا من خدمة التواصل مع الأصدقاء عبر الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، في حين نجد أن ما نسبته (20.50%) جاءت للمبحوثين الذين صرحوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مهمة في حياتهم اليومية، وأخيرا جاءت نسب ضئيلة لمن يرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعزز ثقته بنفسه من خلال التعبير عن آرائه، والذين أصبح لديهم الكثير من الأصدقاء، حيث قدرت ب (6.70%) و (6.20%) على نفس الترتيب.

ومن خلال هذه النتائج يتبين أن لمواقع التواصل الاجتماعي الدور البارز في تحسين جودة التواصل بين الأفراد، فالتقدم التكنولوجي الذي أعطى أهمية كبيرة للإنترنت في المجتمع، حيث أصبح الفرد استخدام مخرجات الانترنت والاستفادة من خدماتها المتنوعة، التي شكلت جانبا جديدا من أشكال التواصل والتفاعل الاجتماعي، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة **فتيحة حفحوف** الدراسة السابقة رقم (09) التي وجدت أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهم كثيرا في تقريب المسافات وخلق نوعا من التعارف وبناء صداقات جديدة، كما أدى لتطوير المعارف وفتح المجال أمام حرية التعبير، كما تتفق النتائج مع الدراسة السابقة رقم (03) **لمنال محمد بن ناصر**، التي وجدت أن من بين أهم الحاجات التي تلبيها مواقع

التواصل الاجتماعي لمستخدميها هي التعرف على ثقافات أخرى مختلفة بمتوسط حسابي بلغ (4.22) وتصنيف ذو درجة كبيرة جدا في درجة الدافعية في استخدام المواقع الاجتماعية.

4.1. عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الرابع:

❋ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين:

- **الجدول رقم (35) يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تغير العلاقة بين الزوجين:**

استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم في تغير علاقتك بزوجتك/ بزوجك	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	**817**	**% 81.70**
لا	183	% 18.30
المجموع	1000	% 100

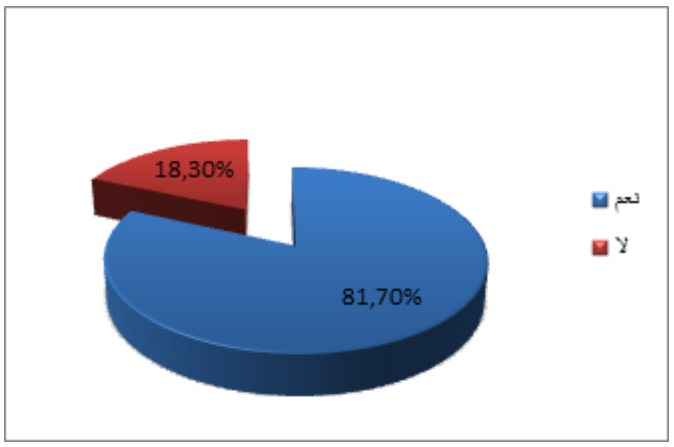

الشكل البياني رقم (24) يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماع في تغيير العلاقة بين الزوجين

تشير الأرقام الإحصائية من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه أن نسبة (817) مفردة من المبحوثين يرون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ساهم في تغير العلاقة القائمة بين الزوجين وجاء ذلك بنسبة بلغت (81.70%) في حين نجد أن ما نسبته (18.30%) ممن يرون عكس ذلك أي أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم بتغير العلاقة بين الزوجين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي رغم أهميتها ومميزاتها والخدمات التي تقدمها، إلا أنها تؤثر بشكل كبير في طبيعة العلاقة بين

الآباء والأمهات (الأزواج) للوقت الكبير الذي يستهلكه أحدهم في تصفحها هذه المواقع، مما يشكل تهديدا على طبيعة التواصل بينهما، وبالتالي نجد أن المستخدم يكتفي بالانعزال في غرفة منفردة والغوص في العالم الافتراضي، وهذا ما يتفق مع الدراسة السابقة رقم (02) **للأستاذ علي جميل الصر ايرة والدكتورة نائل سليمان الصر ايرة والدكتور علي المصالحة (2018)**، التي أقرت أنه بالرغم من الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في حياتنا، إلا أن الاستخدام المفرط لها ينعكس على وظائف الأسرة وبالتالي على العلاقات بين أفراد الأسرة مما يخلق مشكلات ويزيد من تفاقمها، كما تتفق مع الدراسة السابقة رقم (04) **لمياء محسن (2020)** التي ترى أن انشغال أحد الزوجين بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي تعود بالعزلة الزائدة بين الزوجين، فالتواصل في العالم الافتراضي مع أشخاص آخرين يفتح المجال للشك والغيرة بينهما مما يؤثر على طبيعة العلاقة لقائمة بين الزوجين.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة السابقة رقم (07) للباحث **اليمين شعبان** (2017) التي أظهرت أن وسائل الاتصال الحديثة تساهم في تحقيق التماسك الأسري والألفة والراحة بين أفراد الأسرة الجزائرية.

فإدمان الأزواج على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الغيرة وتقويض الثقة بين الزوجين خصوصا إذا كانت هناك شكوك أو مشكلات في العلاقة، كما قد تؤدي النقاشات السلبية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى تصاعد وتيرة التوتر بينهما، فقضاء وقت طويل على هذه المواقع يقلل من سبل الحوار والتواصل وتقليل الوقت المشترك بين الزوجين مما يخلق نوعا من التباعد بينهما.

- الجدول رقم (36) يبين نوع التغير الذي أصاب العلاقة بين الزوجين حسب متغير الجنس:

نوع التغير	نوع الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	ت	%	ت	%	ت	%
إيجابي	83	8.30	140	14	223	22.30
سلبي	**233**	23.30	**361**	36.10	**594**	59.40
المجموع	316	20.70	501	50.10	817	81.70
مستوى الدلالة = 0.01	df=1		Ch_Square= 2.595[a]			

تظهر نتائج الجدول السابق التغير الذي لحق بالعلاقة الزوجية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس، حيث نجد أن نسبة عالية من الأزواج صرحوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على العلاقة بين الزوجين وجاء ذلك بنسبة (59.40%)، حيث انقسمت هذه النسبة بين الأزواج، لتكون (36.10%) منها لصالح الزوجات، و(23.30%) للأزواج الذكور، بينما جاءت نسبة ضئيلة لتأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة الزوجية، وهذا ما يعكس درجة الضرر التي أصابت الرابطة الزوجية والتي تتلجى صورها في أشكال الانفصال (الطلاق) العاطفي والفتور في العلاقة الزوجية وبالتالي انقطاع التواصل والتفاعل الحقيقي بينهما، وهذا ما ينعكس سلبا على التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأبناء فيما بعد، فكلما كان هنا تباعد بين الزوجين كلما حدث اضطراب في الحياة النفسية والاجتماعية للأبناء.

وعليه يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تغير العلاقة بين الزوجين نحو تأثير سلبي، كما تشير قمة (كاي)^2 التي بلغت (2.595) عند درجة الحرية (df = 1) ومستوى الدلالة (0.01) إلى وجود فروق دالة إحصائيا لوجود فروق في شكاوى الزوجين بوجود خلافات ونزاعات بينهما من خلال استخدام أحدهما لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الزوجات.

- الجدول رقم (37) يوضح مدى مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في حدوث الخلافات والمشاحنات بين الزوجين :

البدائل	نوع الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	ت	%	ت	%	ت	%
كثيرا	366	36.60	485	48.50	851	85.10
أحيانا	**51**	5.10	**45**	4.50	**96**	9.60
نادرا	**13**	1.30	**40**	4	**53**	5.30
المجموع	430	43	570	57	1000	100
مستوى الدلالة =0.01		df=2		Ch_Square= 11.393[a]		

وجه هذا السؤال للمبحوثين لمعرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين، والتي تنعكس على الاستقرار الأسري والتنشئة السليمة للأبناء، ومن خلال هذه النتائج تبين أن النسبة الغالبة تعود للبديل كثيرا، الذي يشير إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا ما تؤدي إلى حدوث خلافات ومشاحنات بين الزوجين وجاء ذلك بنسبة (85.10%)، في حين أن (53%) من الآباء أقروا بعدم تسبب هذه المواقع في حدوث نزاعات بينه وبين شريكه.

وعند العودة إلى متغير الجنس نلاحظ أن نسبة (48.50%) جاءت للزوجات اللاتي يشتكين من أزواجهن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين جاءت نسبة (36.60%) للأزواج الذين يشتكون من استخدام زوجاتهم لمواقع التواصل الاجتماعي مما كان سببا في حدوث تلك المشاحنات والخلافات، وقد يعود ذلك الاختلاف في النسب إلى أوقات الاستخدام الذي تم التطرق إليها في الجدول رقم (19) الذي وضح الاستخدام المفرط للمواقع الاجتماعية في حياة الزوجين.

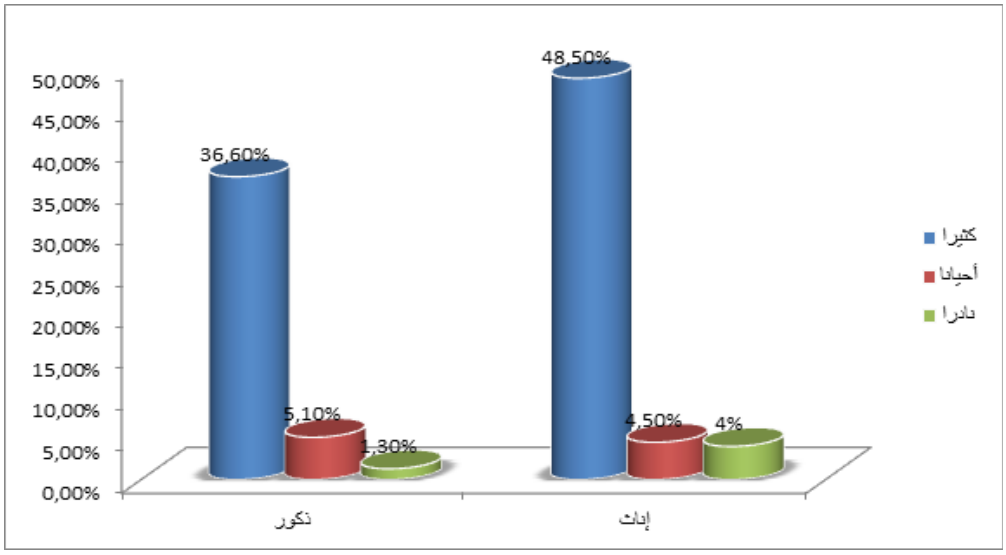

الشكل البياني رقم (25) يوضح مو اقع التواصل الاجتماعي كسبب لحدوث الخلافات والمشاحنات بين الزوجين

ويستدل من هذا الشكل البياني أن الاستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الزوجين يؤثر على طبيعة علاقتهم الزوجية وبالتالي تخلق نوعا من الصراع بينهما، كما تشير قيمة (كاي)^2 التي بلغت (11.393) عند درجة الحرية (df = 1) ومستوى الدلالة (0.01) إلى وجود فروق دالة إحصائيا لوجود فرق في شكاوى الزوجين بوجود خلافات ونزاعات بينهما من خلال استخدام أحدهما لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الزوجات.

ولتفسير هذه النتائج أكثر سنحاول ربطها بساعات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، بغية التعرف على العلاقة بين مدة الاستخدام وحدوث الخلافات والمشاحنات بين الزوجين:

- **الجدول رقم (38) يوضح العلاقة بين الوقت الذي يمضيه الزوجين في تصفح مو اقع التواصل الاجتماعي بحدوث الخلافات والمشاحنات بينهما:**

البدائل	كثيرا		أحيانا		نادرا		المجموع	
ساعات الاستخدام	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من ساعة	**117**	11.70	16	1.60	8	8	141	14.10
من ساعة إلى ساعتين	**354**	35.40	12	1.20	21	2.10	387	38.70
من 03 إلى 04 ساعات	**194**	19.40	30	3	20	2	244	24.40
أكثر من 04 ساعات	**186**	18.60	38	3.80	4	0.4	228	22.80
المجموع	851	85.10	96	9.60	53	5.30	1000	100

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتضح لنا جليا أنه كلما زادت ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي كلما زادت المشاحنات والنزاعات بين الزوجين، فقد سجل البديل كثيرا في كل ساعات الاستخدام ارتفاعا ليصل المجموع الكلي له (85.10%)، وهذا ما يعكس أن لمواقع التواصل الاجتماعي سبب رئيسي في خلق الصراع بين الزوجين وبالتالي ينعكس ذلك على طبيعة العلاقة الزوجية بالسلب لتتفق هذه النتائج بشكل كبير مع الدراسة السابقة رقم (09) للباحثة **حفحوف فتيحة**.

- **الجدول رقم (39) يوضح أسباب المشاحنات بين الزوجين وفق متغير الجنس:**

السبب		الجنس				المجموع	
		ذكر		أنثى			
		ت	%	ت	%	ت	%
انشغال المستخدم عن تلبية حاجيات الأسرة والتقصير في أداء وظائفه		136	13.60	**357**	**35.70**	**493**	**49.30**
الخوف من الخيانة		120	12	**205**	**20.50**	325	32.50
أخرى	الشك والغيرة	20	2	**33**	**3.30**	53	5.30
	العزلة الزائدة	21	2.10	**55**	**5.50**	76	7.60
المجموع		297	29.70	650	65	947	14.70
مستوى الدلالة= 0.01		Ch-Square=4.80[a]				df=1	

تشير الأرقام المبينة في الجدول المركب أعلاه إلى المجيبين الذين يرون أن هناك خلافات بسبب تصفح مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس حيث نسجل ما يلي:

جاءت نسبة عالية بالنسبة للزوجات قدرت ب (35.70%) فهم يرون أن أزواجهن في انشغال عن تلبية حاجيات الأسرة والتقصير في أداء وظائفه بشكل جيد، في حين جاءت نسبة الأزواج الذكور ب:(13.60%) وهذا ما يشير إلى تملص بعض الأزواج من مسؤولياتهم لكلى الجنسين اتجاه أسرهم، مما يولد الاتكالية ورمي المهام والواجبات على بعض مما يؤدي إلى التذمر من عدم الاهتمام واللامبالاة، تليها نسبة (20.50%) أيضا سجلت للأزواج الإناث اللاتي يخفن من الخيانة لاستخدام أزواجهن لمواقع التواصل الاجتماعي، تقابلها نسبة ضئيلة للذكور قدرت ب (12%)، وهذا يشير إلى خلق نوع من عدم الثقة بين الزوجين وبالتالي يتضح أن كل طرف يخفي بعض الأسرار عن الطرف الآخر، خوفا من التعرض للطلاق مما يؤثر على مستقبل أبنائهم، فتصاب الأسرة بنوع من الفتور والجفاء العاطفي، فكثرة العلاقات الافتراضية تقود مباشرة إلى بناء علاقات حميمة مما يتولد عنها إقامة علاقات خارج إطار الزواج وبالتالي خوف الزوجة من تحول هذه العلاقة الافتراضية المشبوهة إلى حقيقة مما يزيد من حدة الخلافات بين الزوجين.

لتأتي في الأخير بدائل أخرى طرحها المبحوثين تمثلت في الشك والغيرة حيث نسجل أن الإناث جاءوا بنسبة (3.30%) والذكور بنسبة (2%)، تليها العزلة الزائدة حيث يصرح الإناث عن ذلك بنسبة (5.50%) والذكور بنسبة (2.10%)، ليكتفي أحد الزوجين بالإنفراد في غرفة منعزلة عن أفراد أسرته من أجل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بكل حرية والتهرب من واجباته كرب أسرة اتجاه زوجته وأبنائه وهذا ما يثبته الجدول رقم (23) الذي أظهر أن (52.30%) من المبحوثين يفضلون تصفح مواقع التواصل بمفردهم وعليه يمكن القول أنه كلما زادت نمطية الاستخدام للمواقع الاجتماعية ودخول أحد الزوجية في عزلة عن الآخر كلما زادت معها مشاعر الغيرة والشك وعدم الثقة في الطرف الآخر، كما لاحظنا من خلال احتكاكنا ببعض الأزواج تهربهم من التعليق على منشورات متعلقة بالإناث خوفا من رؤية زوجاتهن لتفاعلهم مع الجنس الآخر وهنا تبدأ الزوجة بمراقبة زوجها وتنتج عنها مشاعر الخوف والقلق من اضطراب علاقتهما الزوجية وتراجعها.

ويستدل من هذه النتائج أن الإناث يتذمرن بخصوص استخدام أزواجهن لمواقع التواصل الاجتماعي الذي يصيب العلاقة الأسرية بالفتور، خصوصا علاقتهما الزوجية، فهي تؤثر في استقرار التماسك الأسري، وتنتج عنها مظاهر التفكك، كالطلاق والفتور العاطفي وانتشار الخيانة الزوجية فانشغال الزوج بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي يجعله يعطي لنفسه مبررات ومع مرور الوقت لا يحتاج لمبرر عن ذلك الاستخدام بل يكتفي بانسحابه العاطفي والمادي من الأسرة والتخلي عن المسؤوليات كإهمال متابعة الأبناء لدراستهم، وإهمال الرعاية الوالدية لأبنائه، وهذا ما يزيد من حدة المشاحنات والصراعات بين الزوجين مما ينعكس سلبا على تنشئة الأبناء، فالآباء يمثلون القدوة الحسنة لأبنائهم وبالتالي كل سلوك أو موقف مناف للمبادئ والقيم والأخلاق ينعكس على سلوكيات الأبناء، وهذا ما اتفق إلى حد كبير مع نتائج الدراسة السابقة رقم (10) للباحثة **سليمة ذياب** والدكتور **الأزهر ضيف**.

وتشير قيمة (كاي)^2 التي قدرت ب(**4.80**^{a}) إلى وجود فروق دالة إحصائيا لإجابات المبحوثين حول وجود مشاحنات وخلافات بين الزوجين لاستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس عند درجة الحرية (df=1) ومستوى الدلالة 0.01 لصالح الإناث.

- الجدول رقم (40) يوضح وجود للزوجين أصدقاء من الجنس الآخر عبر مو اقع التواصل الاجتماعي:

لزوجك/زوجتك أصدقاء عبر مو اقع التواصل الاجتماعي من الجنس الآخر	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	367	% 36.70
لا	493	% 49.30
دون إجابة	140	% 14
المجموع	1000	% 100

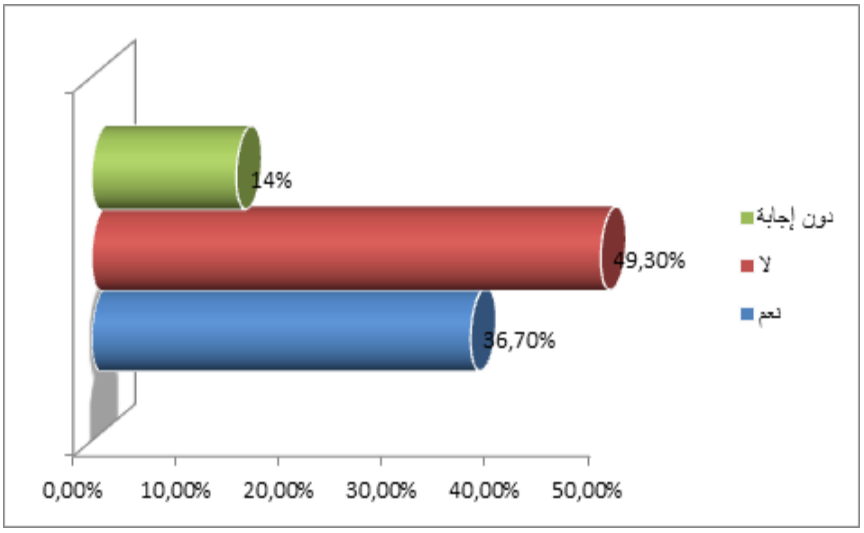

الشكل البياني رقم (26) يبين وجود أصدقاء من الجنس الآخر للزوجين عبر مو اقع التواصل الاجتماعي:

تبين المعطيات الإحصائية المدرجة أعلاه أن أعلى نسبة قدرت ب(49.30%) للمبحوثين الذين صرحوا بأنه لا يملكون أصدقاء من جنس آخر عبر حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يشير إلى رفض الأزواج وجود أو قبول صداقات من الجنس الآخر وهذا ما يتنافى ما تعاليم الدين السمحاء وتجنبا للوقوع في المحظورات، في حين نجد أن الذين أقروا بوجود أصدقاء في العالم الافتراضي لأزواجهم قد بلغت (36.70%)، بينما جاءت باقي المفردات البالغ عددها (140) دون إجابة فهي لم تصرح بشيء ويمكن أن يعود ذلك إلى تجنب المبحوث من التصريح بحقيقة أن لشريك حياته أصدقاء من جنس آخر في حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي، أو لتعدد الحسابات الوهمية لإحدى الزوجين وبالتالي يصعب معرفة أصدقاء أحدهما عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- **الجدول رقم (41) يوضح نوع الصداقة بالنسبة للذين أجابوا بوجود أصدقاء من الجنس الآخر لأزواجهم:**

نوع الصداقة	نوع الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	ت	%	ت	%	ت	%
قرابة	**74**	**7.40**	45	4.50	119	11.90
عمل	**72**	**7.20**	46	4.60	118	11.80
زمالة (دراسة/ عمل)	37	3.70	**61**	**6.10**	**98**	9.80
علاقة حميمية	8	0.8	**26**	2.60	**34**	3.40
المجموع	191	19.10	178	17.80	367	36.70
مستوى الدلالة=	**0.01**	Ch-Square=22.885[a]			df=3	

يتبين من خلال الأرقام المدرجة في الجدول أعلاه أن نسبة (7.40%) من الأزواج الذكور صرحوا بأن الصداقة الموجودة في العالم الافتراضي لزوجاتهن هي علاقة قرابة، تقابلها نسبة الزوجات ب (4.50%)، في حين جاءت العمل كنوع الصداقة بالنسبة للزوجات العاملات حيث صرح (72) زوج بأن لزوجته علاقات صداقة متعلقة بعملها، بينما جاءت نسبة (6.10%) بالنسبة للزوجات.

وعن المجيبين الذين أقروا بوجود علاقات حميمية كان (26) زوجة بأن أزواجهم على علاقة افتراضية حميمة مع الجنس الآخر، فاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بعيدا عن الضوابط الدينية والأخلاقية والدور الرقابي للأسرة يعمق الخلافات داخل الأسرة، مما يجعل تصرفات الفرد غريبة ومنافية لقيم المجتمع، وهذا ما يفتح له المجال في تكوين علاقات غرامية افتراضية.

ويتضح من خلال هذه النسب والأرقام الإحصائية أن الأزواج يهتمون كثيرا لمعرفة طبيعة الصداقة لزوجاتهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث لوحظ أن أغلب الأصدقاء كانوا من الأقارب أو زملاء العمل، حيث سجلت قيمة (22.885) لكاي مربع بوجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس حسب طبيعة ونوع الصداقة في المواقع الاجتماعية لصالح الذكور عند درجة الحرية (df= 3) ومستوى الدلالة (0.01)

- **الجدول رقم (42) يبين معرفة كلمة السر الخاصة بالزوج / الزوجة لمو اقع التواصل الاجتماعي:**

هل تملك كلمة السر الخاصة بالزوج / الزوجة لمو اقع التواصل الاجتماعي؟	التكرار	النسب المئوية %
نعم	475	% 47.50
لا	525	% 52.50
المجموع	1000	% 100

يوضح الجدول السابق مدى اهتمام عينة الدراسة بنوع الصداقة الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي لأزواجهم، وفي هذا الجدول نلاحظ أن نسبة (52.50%) من المبحوثين لا يملكون كلمة السر الخاصة بأزواجهم، بينما صرح (47.50%) منهم بأنهم يملوك كلمة السر الخاصة بحسابات أزواجهم التي يستخدمونها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وهنا يمكن القول بأن هناك تفاوت في درجات الثقة بين الأزواج والزوجات، وعامل الثقة هو عامل رئيسي في بناء العلاقة الزوجية وبالتالي بناء أسرة سوية خالية من الشكوك والصراعات وهذا ما يدفع بالعديد من الأزواج إلى الشفافية في حساباتهم الشخصية وترك الزوج أو الزوجة على الاطلاع دائم بكل ما ينشره أحدهم عبر حسابه أو المحادثات التي تكون بينه وبين الأصدقاء في العالم الافتراضي، في حين يشكل الذي يدعي بخصوصية كلمة السر وحسابه الشخصي نوعا من الريبة والشك في الطرف الآخر ويكون أكثر عرضة للخيانة وهذا أمر وارد.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به الدراسة السابقة رقم (04) للباحثة **لمياء محسن (2020)** بأن (56%) من عينة دراستها لا يملكون كلمة السر الخاصة بأزواجكم في مواقع التواصل الاجتماعي والعكس.

- **الجدول رقم (43) يمثل أسباب عدم إمتلاك بعض المبحوثين لكلمة السر لأزواجهم :**

البدائل		التكرار	النسبة المئوية%
ثقتك في زوجك / زوجتك		214	21.40%
تعتبر خصوصية الطرف الآخر		**226**	**%22.60**
أخرى	ليس لديه حساب	35	%3.50
	يستعمل حسابات وهمية	50	%5
المجموع		525	%52.50

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة (22.60%) يعتبرون أن كلمة السر أزواجهم تعتبر خصوصية الطرف الآخر، في حين نجد أن (21.40%) يثقون في بعضهم البعض، بينما توزعت باقي إجابات عينة الدراسة بين من ليس لديه حساب على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (3.50%)، ومن يملك حسابات وهمية خفية عن شريك حياته وبلغت نسبتها (5%).

وهنا يمكن استنتاج أن هناك اختلاف في النسب حسب طبيعة المعاملة القائمة بين الزوجين في كل أسرة من الأسر الجزائرية، وحجم الثقة المتبادلة بين الأزواج، وكما لاحظنا في الجدول رقم (**09**) نجد أن متوسط الأعمار يدل على درجة وعي المبحوثين بخصوصية الآخر، حيث يمكن إرجاع هذا إلى أن الخصوصية والاحترام المتبادل على مواقع التواصل الاجتماعي، يقود بالزوجين إلى الاستمتاع بالفوائد الاجتماعية لهذه المواقع دون المساس بالعلاقة الزوجية .

- **الجدول رقم (44) يوضح استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي يشعرك بالعزلة عن زوجتك / زوجك :**

استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يشعرك بالعزلة عن زوجتك / زوجك؟	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	**531**	**% 53.10**
نادرا	**286**	**% 28.60**
أحيانا	**183**	% 18.30
المجموع	1000	% 100

المتمعن في الجدول أعلاه يجد أن الأرقام الإحصائية تشير إلى أن إجابات المبحوثين حول استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي تشعرهم بالعزلة عن أزواجهم / زوجاتهم جاءت نسبة (53.10%) منها لفئة دائما بينما جاءت نسبة (28.60%) للمجيبين الذين يرون أنه نادرا ما يشعرون بعزلة عن شريك حياتهم وأخيرا جاءت نسبة (18.30%) للذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا ما تجعلهم في عزلة عن أزواجهم وبالتالي الانفراد عن أسرهم وشعور الزوجين بالعزلة اتجاه بعضهما البعض في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

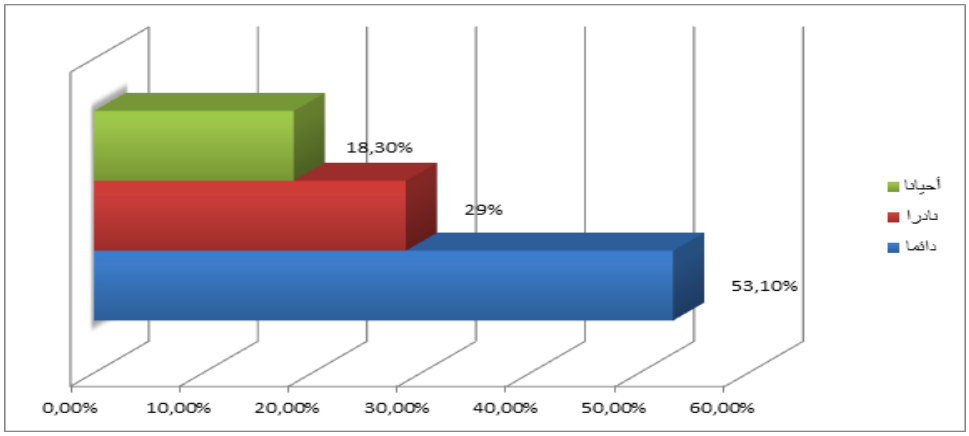

الجدول رقم (27) يوضح استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي يشعرك بالعزلة عن زوجتك / زوجك :

واستنادًا على الشكل البياني أعلاه يمكننا القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي غيرت طريقة تعامل الأفراد داخل الأسرة، فبدلا من أن تجتمع الأسرة في لقاء عام تتجاوز فيه في أمورها وما يهم أفرادها ويضع كل فرد التحديات التي يوجهها سواء كانت أسرية أو اجتماعية أو دراسية فإن كل فرد داخل الأسرة يتجه

إلى زاوية من زوايا البيت أو إلى غرفته الخاصة مبتدئا استخدام هاتفه الجوال والدخول على موقع التواصل الاجتماعي للحديث مع هذا وذلك وإجراء الحوارات حتى أن بعض الحوارات الأسرية تتم من خلال هذه الوسائل إذ يتم الاتفاق داخل الأسرة على إجراء بعض الأنشطة أو توجيه بعض الأوامر، وهذا ما يسبب الاغتراب عن المحيط الأسري مما يفتقد الكثير من الآباء إلى المهارات الأسرية والشخصية والاجتماعية للتعامل مع الأمور العائلية فكلما كان الاستخدام مكثفا كلما تأثر الفرد وانعكس التأثير على مظهره وأفكاره ما يجعله عرضة للانتقاد من طرف أفراد أسرته، وبالتالي كلما تعرض الفرد للانتقاد كلما اضطر إلى التخفيف من ظهوره وتواجده داخل أسرته كي يخفف من حدة الانتقاد الموجه له، ليكون في انعزال وابتعاد عن الجو الأسري وهذا ما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الزوجين من خلال العزلة وعدم المشاركة في الحوار المتبادل للطرفين بسبب استخدام هذا الموقع والانشغال بما يحدث فيه والاهتمام بالعلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الواقعية وهذا يؤدي إلى عزلة المستخدم وعدم تفاعله مع ما يحدث حوله، وهذا ما نلاحظه اليوم في الأسرة الجزائرية التي كانت قديما تجتمع على مائدة واحدة وتبادل أطراف الحديث والحوار، لتغير مواقع التواصل الاجتماعي ملامح هذا الحوار إلى اكتفاء فرد من أفرادها بشاشة إلكترونية مزودة بشبكة الإنترنت والجلوس في زاوية مظلمة للغوص في عالمه الخاص وتحقيق ما لم يستطع عليه في عالمه الواقعي.

- **الجدول رقم (45) يوضح استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي يشعرك بالعزلة عن زوجتك / زوجك حسب متغير الجنس:**

الإحتمالات	نوع الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	86	8.60	**97**	9.70	183	18.30
نادرا	**202**	20.2	**329**	32.90	**531**	53.10
أحيانا	**142**	14.20	**144**	14.40	**286**	28.60
المجموع	430	43	570	57	1000	100
مستوى الدلالة= 0.01	Ch-Square=11.679[a]				df=2	

تشير الأرقام في الجدول أعلاه إلى أن نسبة الزوجات صرحن بأن مواقع التواصل الاجتماعي جعل أزواجهن في عزلة عن التواصل معهن، في حين أشارت نسبة (32.90%) كأعلى نسبة لفئة نادرا ما يشعر

الزوجات بعزلة عن أزواجهن خلال استخدام الأزواج لمواقع التواصل الاجتماعي، تليها نسبة (14.40%) ممن صرحن بأن هذه المواقع أحيانا ما تخلق تباعد بين الزوجين، وأخيرا جاءت نسبة (9.70%) للزوجات اللواتي يواجهن شبح العزلة من طرف أزواجهن، والملاحظ من خلال هذه النسب يجد أن كل النسب مرتفعة بالنسبة للإناث، وهذا يدل على أن الزوج غائب عن منزله في النهار وبمجرد عودته من العمل مباشرة يذهب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم (29) من خلال الدردشة مع الأصدقاء والأهل ومتابعة الأخبار، والهروب من الواقع ، وذلك لتجنب الخوض في المناقشات الأسرية والدخول في صراعات مع الزوجة والأبناء، فالأصل في الزواج السكينة والمودة والدفء، وهنا لا نستغرب أن كثيرا من الأزواج يشعرون بالضيق والعزلة حين انشغال أزواجهم بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يخلق نوعا من الفراغ العاطفي والوحدة.

وهذا ما يتفق مع الدراسة السابقة رقم (**10**) الباحثة **سليمة ذياب** والدكتور **الأزهر ضيف (2020)** التي وجدت أن (62%) من الزوجات اللواتي يشعرن بضيق وعزلة عن أزواجهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وتتفق أيضا مع الدراسة السابقة رقم (**03**) **لمنال محمد بن الناصر** (**2019**) التي وجدت أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يهدد العلاقات الاجتماعية، وهذا يؤدي إلى العزلة والهروب من الواقع واستبدال الحياة الاجتماعية بالافتراضية، ما ينتج عنه عدم قضاء الوقت الكافي في الجلوس مع أفراد الأسرة وحياة الفرد في عزلة عن أبنائه، وكذا انعزال الابن عن أسرته، كما تتفق أيضا مع دراسة السابقة رقم (**05**) للباحثة **سكينة محمود التهامي** (**2022**) التي أشارت نتائجها إلى أن المواقع الاجتماعية جعلت أفراد الأسرة منعزلين تمام عن أسرهم بعيدين كل البعد عن النقاش والحوار العائلي مما أصاب الفرد بالإنطواء عن العالم الخارجي.

كما نسجل أن قيمة (كاي^2) قدرت ب (11.679^a) عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية (df=2) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالعزلة عن الزوج أو الزوجة أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس، لصالح الزوجات.

- **الجدول رقم (46) يوضح شكوى أحد الزوجين للتصفح المتكررلمو اقع التواصل الاجتماعي:**

يشكو مني زوجي/ زوجتي من تصفحي المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	**726**	**% 72.60**
نادرا	**164**	**% 16.40**
أحيانا	110	%11
المجموع	1000	%100

أفادت بيانات هذا الجدول بأن معظم المبحوثين بنسبة (72.60%) دائما ما يشكون من استخدام أزواجهم أو زوجاتهم المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي، تليها نسبة (16.40%) للذين صرحوا بأنه يشكون أحيانا من إدمان أزواجهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ثم فئة أحيانا بنسبة (11%).

و الملاحظ من هذه النتيجة أن الأزواج يشكون كثيرا من استخدام الطرف الآخر لمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن أن يعود ذلك لاشتراك كليهما في مواقع التواصل الاجتماعي والوقت الكبير الذي يستهلكونه في استخدام هذه المواقع وهذا ما يقلل التفاعل والتواصل بينهما لانشغال كل منهما بعالمه الافتراضي وإهمال واجباتهم الزوجية والأسرية وهذا ما ينعكس سلبا على وحدة الأسرة فيؤدي إلى شقاقها وتصدعها.

- **الجدول رقم (47) يبين طبيعة التواصل بين الزوجين:**

التواصل بينكما معدوم؟	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	548	% 54.80
لا	216	21.60%
نادرا ما يكون تواصل	236	23.60%
المجموع	1000	100%

تشير المعطيات المدرجة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة (54.80%) للأزواج والزوجات الذين يرون أن التواصل بينهما منعدم، تليها نسبة (23.60%) للذين يرون أنه نادرا ما يكون هناك تواصل بين

الزوجين لتأتي أخيرا نسبة (21.60%) ممن يرون أن هناك تواصل بين الزوج وزوجته، وهذا يدل على وجود مشكل في التواصل بين الزوجين، يمكن إرجاعه إلى وجود خلافات بينهما أو بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتكرر الذي أثر في طبيعة التواصل وبالتالي قلة الحوار والتفاعل بين الزوجين في الأسرة الجزائرية مما خلق نوعا من التباعد بين الزوجين الذي يؤدي في الكثير من الأحيان إلى فتور في العلاقات الزوجية.

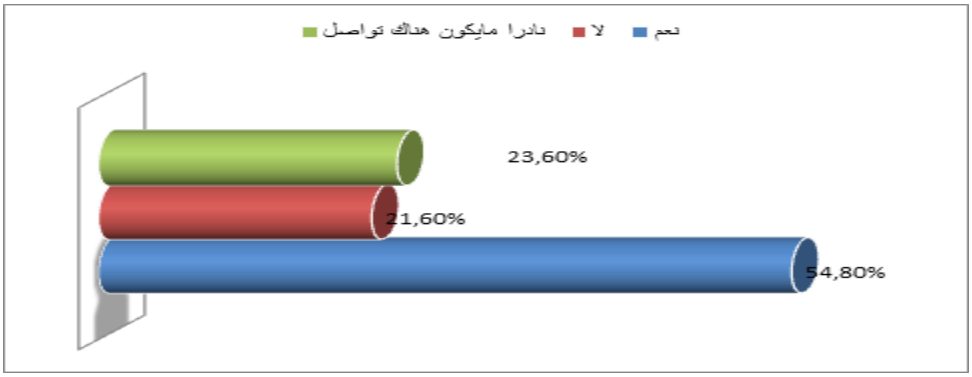

الشكل البياني رقم (28) يبين طبيعة التواصل بين الزوجين:

واستنادا على الشكل البياناي أعلاه يمكن القول أن النتائج المتحصل عليها تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت بشكل رهيب على طبيعة التواصل بين الزوجين فتغيرت على إثرها أشكال العملية الاتصالية في النسق الأسري، كما تشير دراسة قامت بها الدكتورة **فوزية عبو** (2020) حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية على مجموعة من الأسرة أن إحدى المبحوثات صرحت قائلة " لا أرى زوجي إلا عندما يخرج للعمل ويعود للبيت، ليقضي معظم وقته خلف شاشة الإنترنت، ولا يريد أن يزعجه أحد، لينتهي بي المطاف إلى انفصال عاطفي معه، وصولا إلى الطلاق، لكن بناتي كن حجة علي في الرجوع إلى زوجي، وتحمل معاملته الجافة، كي لا أدمر مستقبلهن والتضحية بحياتي الزوجية من أجلهن ". (عبو، 2020، صفحة 290)

وهذا ما يعكس حجم الضرر الذي تعاني منه الأسرة في ظل الاستخدام السلبي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، مما خلق شرخا بين أفراد الأسرة الواحدة وقطع سبل التواصل بينهم.

وهذه النتيجة تتفق مع الدراسة السابقة رقم (10) والدراسة السابقة رقم (11) للدكتور **مصطفى سحاري** والدكتور **خير الدين بوهدة**، في أن الاستخدام غير العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالاغتراب عن أفراد الأسرة، ويتفق أيضا مع الدراسة السابقة رقم (02) للدكتور **جمال علي** الذي

وجد أن (55%) من أفراد الأسر يقضون وقتا طويلا في تصفح الإنترنت بعيدا عن تبادل أطراف الحديث مع أزواجهم وأبنائهم.

الجدول رقم (48) :يوضح جلوس الأزواج مع بعض للحوار في الأمور العائلية و شؤون الأسرة

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	146	% 14.60
نادرا	636	% 63.60
أحيانا	218	% 21.80
المجموع	1000	% 100

من خلال البيانات المدرجة في الجدول والشكل البياني أعلاه أن عدد كبير من مفردات عينة الدراسة نادرا ما يجلسون للحوار مع أزواجهم/ زوجاتهم بلغت نسبته (63.60%)، في حين أقرت نسبة (21.80%) أنه أحيانا ما يكون هناك حوار بين الأزواج، وأخيرا جاءت نسبة (14.60%) من يرون أنه دائما ما يكون هناك حوار في الأمور العائلية وشؤون الأسرة.

وتعكس هذه النتائج حجم الضرر الذي أصاب العملية الاتصالية في النطاق الأسري، حيث أضحى الوالدين بعيدين عن النقاش والخوض في المسائل التي تخص العائلة فهي مشكلة تؤثر على التفاهم والعلاقات داخل الأسرة، ويمكن إرجاع ذلك إلى ضغوط الوقت التي تجعل من الأفراد يشعرون بأن وقتهم محدود للجلوس والحوار في الأمور العائلية مع أفراد أسرتهم، وأيضا هناك عامل رئيس المتمثل في انشغال أفراد الأسرة بالتكنولوجيا والهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي التي أخذت نصيبها الكبير من وقتهم خلال اليوم مما يقلل من المهارات الاتصالية بحيث يكون الفرد غير قادر على التعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل فعال، كذلك يمكن إرجاع قلة الحوار إلى الاختلافات الجدولية كالعمل والدراسة والأمور المالية مما يخلق اختلافا في فترات الراحة لدى أفراد الأسرة الواحدة.

- **الجدول رقم (49) يوضح أسباب عدم وجود حوار في الأمور العائلية وشؤون الأسرة:**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الصمت وعدم الحديث	42	% 4.20
تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	76	% 7.60
مشاهدة التلفاز	24	% 2.40
القراءة والمطالعة والكتابة	4	% 0.40
المجموع	146	% 14.60

يوضح الجدول والشكل البياني أعلاه إجابات المبحوثين الذين يتجنبون الحوار مع أفراد أسرهم حول الأمور العائلية وشؤون الأسرة، حيث سجلنا في الجدول السابق (146) مبحوث صرحوا بذلك، وانقسمت تبريراتهم لمجموعة البدائل التالية:

جاءت نسبة (7.60%) منهم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي كأعلى نسبة، تليها نسبة (4.20%) للصمت وعدم الحديث، في حين جاءت نسبة (2.40%) منهم لمشاهدة التلفاز، وأخيرا سجلت نسبة (0.40%) للقراءة والمطالعة والكتابة.

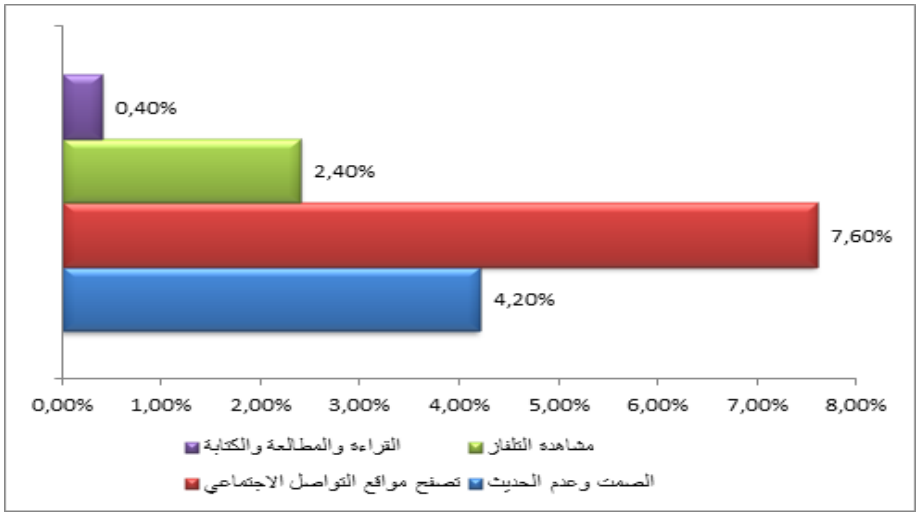

الشكل البياني رقم (29) يوضح أسباب عدم وجود حوار في الأمور العائلية وشؤون الأسرة:

والملاحظ لهذه النسب الإحصائية يجد أن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الأمور التي يتعرض لها أفراد الأسرة الجزائرية والتي تحيل بينهم وبين الخوض في الحوار مع أزواجهم وأبنائهم حول الأمور العائلية والشؤون الأسرية، حيث تتفق هذه النتيجة مع الدراسة السابقة رقم (01) للباحث الدكتور **مجدي جيوسي** في أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى إضعاف الاجتماعات العائلية بسبب انشغال أفرادها بتصفح هذه المواقع، كما تتفق مع الدراسة السابقة رقم (06) للباحثة **نوال بركات** (2016) بأن أغلب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي أقرو بأن نشاطاتهم في المناسبات العائلية بدأت تقل منذ أن بدأوا في استخدام المواقع الاجتماعية.

- **الجدول رقم (50) يوضح مدى تقصير الزوجين في أداء الواجبات اتجاه الأسرة لكثرة استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي:**

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	730	73%
لا	155	15.50%
نادرا	115	%11.50
المجموع	1000	100

أوضحت نتائج الجدول أعلاه ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أكدوا أنه يوجد تقصير في أداء الزوجين لواجباتهم اتجاه أسرهم في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بقيمة (73%)، تليها نسبة (15.50%) للذين صرحوا بأنه من النادر أن يكون هناك تقصير في أداء الواجبات اتجاه أسرهم، وأخيرا سجلنا نسبة (11.50%) للمبحوثين الذين أكدوا أنه أحيانا ما يكون هناك تقصير في أداء الواجبات، حيث يمكن إرجاع هذه النتيجتين إلى وأن بعض الأزواج يوكلون المهمة للشريك الثاني، في حين يتملص من مسؤولياته ووضع تبريرات مختلفة لعدم أداء واجباته، وهذا التملص من المسؤولية يؤثر بدرجة كبيرة في استقرار العلاقة بين الزوجين مما يتولد عنها نوع من الخلافات والنزاعات التي تقود بالزواج نحو الفشل وبالتالي الطلاق.

كما ويمكن القول بأن هذه النتائج إلى أن الآباء يقومون لا يقومون بمسؤولياتهم على أكمل وجه اتجاه واجباتهم الأسرية وهذا ما ينعكس سلبا على الرعاية الوالدية للأبناء، فهم يمثلون النموذج الذي

يقتدي به الأبناء، فالطفل يحمل سلوكه أبويه، وبالتالي يتعلم الأبناء المسؤولية وأداء الواجبات من والديهم، وهذا يعكس التنشئة الاجتماعية غير السليمة للأبناء مما يؤثر في سلوكهم وتفاعلهم مع مجتمعهم ومع الآخرين.

- **الجدول رقم (51) يوضح مدى التباعد بين الزوجين بسبب استخدامهم لمو اقع التواصل الاجتماعي:**

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	**801**	**% 80.10**
لا	199	% 19.90
المجموع	1000	% 100

نلاحظ من خلال إجابات المبحوثين في الجدول أعلاه أن مواقع التواصل الاجتماعي تخلق تباعدا بين الزوجين وجاء ذلك بنسبة (80.10%)، لتليها نسبة (19.90%) من المجيبين الذين يرون أن استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي لم تخلق تباعدا بين زوجين، حيث يمكن إرجاع هذا الإدمان إلى قلة الثقة بين الزوجين ويعكس كثرة المشاكل بينهما.

والجدول التالي يوضح أشكال التباعد بين الزوجين:

- الجدول رقم (52) يوضح أشكال التباعد بين الزوجين:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
صمت زواجي	25	% 2.50
هجران	69	% 6.90
طلاق عاطفي	55	% 5.50
خيانة زوجية	50	% 5
المجموع	199	% 19.90

توضح لنا الأرقام الإحصائية المدرجة في الجدول أعلاه إجابات المبحوثين الذين يعانون تباعد ا مع أزواجهم نتيجة استخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث سجلنا نسبة (6.90%) كأعلى نسبة للذين يعانون من هجر لأزواجهم، تليها نسبة (5.50%) من إجابات المبحوثين الذين يعانون من طلاق عاطفي في علاقتهم مع أزواجهم، في حين جاءت نسبة (5%) للذين تعرضوا لخيانة أزواجهم وإقامة علاقات غرامية وحميمية مع الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيرا نسجل نسبة (2.50%) للذين يعانون من صمت (خرس) زوجي.

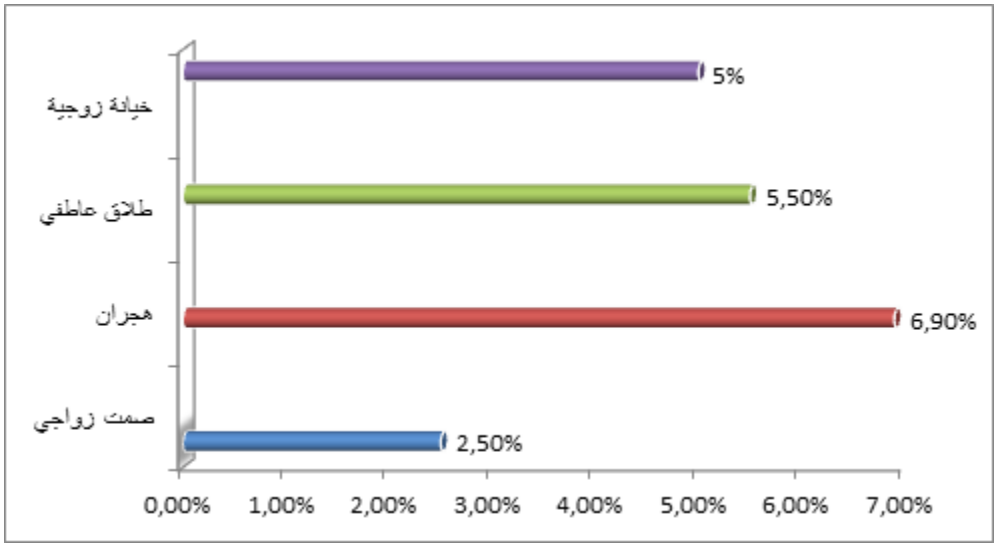

الشكل البياني رقم (30) يوضح أشكال التباعد بين الزوجين

واستنادا على الشكل البياني أعلاه يمكن القول بأن هذه النسب تشير إلى نتيجة ما فادها أن مواقع التواصل الاجتماعي خلقت تباعدا بين الأزواج، حيث اختلف وتنوع هذا التباعد بحسب طبيعة استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، ومن بينها ظهور هذه المفاهيم الجديدة **كالطلاق العاطفي والخرس الزوجي**، ويمكن إرجاع هذه المفاهيم إلى محاولة الأزواج إصلاح علاقاتهما تحت مسمى الحفاظ على الأسرة والأبناء من التشتت والانحراف فيقوم الزوجان برعاية أسرهم ماديا وإغفال الجانب المعنوي النفسي الذي ينعكس سلبا على علاقتهم بأبنائهم، وفق الإشباعات التي يرغبون في تحقيقها وبما أن المستخدم هو من يختار الوسيلة التي تحقق له إشباعاته وهذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والإشباعات بأن للجمهور المستخدم القدرة على تحديد العلاقة بين الإشباع للحاجات و اختيار الوسيلة التي تحقق له ذلك، فهذا الاختيار لنوع الوسيلة ومضمونها يتنوع ويختلف باختلاف الفروق الفردية وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

5.1. عرض وتحليل وتفسير نتائج المحور الخامس:

❋ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الآباء بالأبناء والإخوة فيما بينهم :

- **الجدول رقم (53) يبين طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء:**

طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء	التكرار	النسبة المئوية %
جيدة	318	31.80
متوسطة	658	65.80
ضعيفة	24	2.40
المجموع	1000	100

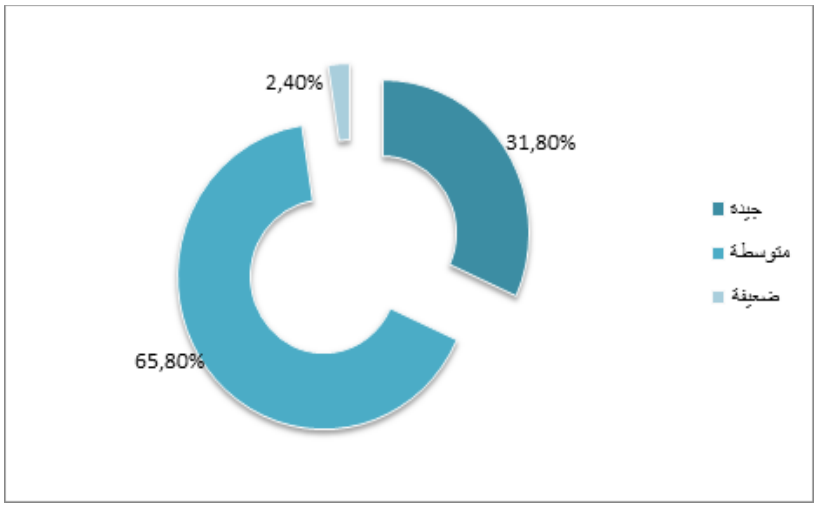

الشكل البياني رقم (31) يبين طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء

يتضح من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة عالية بلغت (65.80%) من المبحوثين صرحوا أن علاقتهم متوسطة مع أبنائهم، في حين جاءت نسبة (31.80%) للذين أقروا أن علاقتهم بأبنائهم علاقة جيدة، وأخيرا أكد (24) مبحوث بأن علاقاتهم ضعيفة مع أبنائهم بنسبة (2.40%).

توحي هذه النسب إلى نتيجة مفادها أن هناك العلاقة ضعيفة بين الآباء والأبناء، ومما لا شك فيه أن العلاقة بين الأبناء وآبائهم هي ليست علاقة منفصلة عن السياق العام للأسرة، وخصوصا سلامة العلاقة الزوجية فهي تتأثر بشكل كبير بالعلاقة الزوجية والمؤثرات الخارجية التي تصيبها، فإذا كانت هذه العلاقة سيئة أو ضعيفة تنعكس على الأبناء وتنشئتهم في مناخهم، فإقامة علاقة أسرية قوية والحفاظ عليها هي قضية محورية تشمل حيثيات مختلفة، ومن بين التحديات تلك التغيرات التي مست الأسرة بفعل

التطورات التكنولوجية وما نادت به نظرية ***مارشال ماكلوهان Marshal McCluhan*** بحتمية ربط النسق الأسري بالتحول التكنولوجي لمواكبة التطورات الحاصلة في جميع مناحي الحياة.

وهنا تشير العديد من الدراسات أنه على الأزواج تعلم فن الوالدية من خلال سعيهم لتقوية جودة العلاقات الأسرية وممارسة علاقات والدية إيجابية وبناءة فالهدف هنا هو تحسين جودة أساليب التنشئة الاجتماعية في مراحل العمر المختلفة وليست بالكم. (حلمي، 2016، صفحة 131)

وفي الجدولين التاليين سنحاول معرفة الفروقات في طبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم في ضوء متغيري الجنس والوضع الاجتماعي:

- **الجدول رقم (54) يوضح الفروقات في طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء بالنسبة لمتغير الجنس :**

طبيعة العلاقة / الجنس	جيدة		متوسطة		ضعيفة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	134	13.40	280	28	**16**	**1.60**	430	43
أنثى	**184**	**18.40**	**378**	**37.80**	8	0.80	570	57
المجموع	318	31.80	658	65.80	24	2.40	1000	100
مستوى الدلالة = 0.01	**Ch_Square = 5.634[a] df = 2**							

تشير النتائج المجدولة أعلاه إلى طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء بالنسبة لمتغير الجنس، حيث نلاحظ أن العلاقة جيدة تحصلت على أعلى نسبة قدرت ب (18.40%) بالنسبة لعلاقة الأم بأبنائها، في حين تسجل علاقة الأب بأبنائه نسبة أقل قدرت ب (13.40%)، ونفس الملاحظة نسجلها في العلاقة الضعيفة لصالح الآباء كأعلى نسبة التي قدرت ب (28%) تقابلها نسبة (37.80%) لصالح الأباء، ويمكن إرجاع هذه النسب المتفاوتة بين علاقة الأمهات والآباء بأبنائهم إلى أن الأم تقضي وقتا أطول مع أبنائها فالاقتراب الجسدي بينها وبين أبنائها يبدأ من لحظة حملها، فتكون بذلك العلاقة روحية لتصبح الرابطة العاطفية بين الطفل وأمه أكثر ثبات واستقرار على مدار عمر الطفل ومراحل نموه كلها تكون في كنف أمه، فالتعلق هنا يشير إلى التعلق المعنوي، الذي ينعكس على العلاقة الحميمية بين الأم وأبنائها وما حمل من تفاعل ومحبة وحنان، بالمقابل يكون الأب خارج البيت طيلة اليوم فالساعات القليلة التي يقضيها مع أبنائه لا تكفيه ليشكل علاقة أكثر عمقا من علاقة أبنائه بأمهم.

ويمكن القول بأن هناك مجموعة من الأسباب تعيق علاقة الآباء بأبنائهم، وقد يتجلى ذلك في بُعد الأب عن البيت وانشغاله بالعمل، كذلك السلطة الأبوية وكاريزما الأب التي تتميز بالعقاب والثواب الذي يتعرض لها الابن من أبيه في حالة الإخلال بالقيم والمبادئ والمعايير داخل الأسرة ، مؤشر يؤثر على طبيعة علاقته بأبنائه، فتعلق الابن بأبيه تعلق مادي أكثر منه معنوي لكن الملاحظ أيضا أن العلاقة الأبوية تبدأ مباشرة بعد تغير ملامح طبيعة رعاية الأم لطفلها وكل هذا يقودنا إلى القول بأنه كلما كبر الأبناء وزاد احتكاكهم بوالديهم داخل الأسرة كلما زادت أواصر المحبة والألفة والتفاعل وقلت مظاهر التفكك والتباعد بينهم .

ويشير الجدول إلى أن قيمة (كاي)^2 قدرت ب (5.634) عند درجة الحرية (df =2) ومستوى الدلالة (0.01) يشير إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا في طبيعة العلاقة بين الوالدين بأبنائهم تعزى إلى متغير الجنس، لصالح علاقة الأمهات بأبنائهم.

- **الجدول رقم (55) يوضح الفروقات في طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء بالنسبة لمتغير الوضع الاجتماعي :**

طبيعة العلاقة / الوضع الاجتماعي	جيدة		متوسطة		ضعيفة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عامل	60	6	134	13.40	**0**	**0**	194	19.40
بطال	**186**	**18.60**	**365**	**36.50**	20	2	571	57.10
متقاعد	72	7.20	159	15.90	4	0.40	235	23.50
المجموع	318	31.80	658	65.80	24	2.40	1000	100
مستوى الدلالة = 0.01	**Ch_Square = 9.024^a df = 4**							

الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه تشير إلى طبيعة العلاقة الوالدية بالأبناء في ظل متغير الوضع الاجتماعي للوالدين، حيث نلاحظ أن المبحوثين البطالين علاقتهم جيدة ومتوسطة بنسب بلغت (18.60%) و (35.50%) بنفس الترتيب، وهذا مؤشر دال على أن الوالدين الماكثين في البيت لديهم احتكاك أكبر بأبنائهم مما يقوي طبيعة العلاقة بينهم، تليها نسبة (15.90%) لفئة المتقاعدين الذين صرحوا بأن العلاقة بينهم بين أبنائهم هي علاقة متوسطة، في حين أن العمال علاقتهم بين الجيدة

والمتوسطة بنسبة (6%) و (13.40%)، ويمكن إرجاع ذلك إلى بعد الوالدين عن البيت طيلة اليوم مما أسهم في تراجع طبيعة العلاقة بينهم وبين أبنائهم، ويرجح ذلك لانشغال الوالدين بأمور أخرى تلهيهم عن الاحتكاك بأبنائهم ما انعكس سلبا على حياتهم الأسرية وقد يكون السبب هو التفكك الأسري كانفصال الوالدين وعيش الأبناء مع أحدهما بعيدا عن الآخر وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم (**10**) حول الحالة الاجتماعية للمبحوثين بوجود مطلقين في عينة الدراسة، فالطفل الذي يبتعد عنه أبواه يشعر بالضياع على مستوى العلاقة العاطفية والانفعالية فالزواج الهش والطلاق والبيوت المتصدعة لا تستطيع توفير الإشباعات المناسبة لحاجات أبنائها النفسية والجسمية، وهذا يؤثر سلبا على طبيعة اتصال الطفل بوالديه.

حيث نلاحظ أن قيمة (كاي)^2 قد قدرت ب(9.024) وهذا مؤشر دال على وجود فروق دالة إحصائيا في طبيعة العلاقة الوالدية بالأبناء عند درجة الحرية (df = 4) ومستوى الدلالة (0.01) حسب متغير الوضع الاجتماعي، ليمكننا القول بأنه كلما كان احتكاك الوالدين بأبنائهم لوقت أكثر كلما كانت العلاقة جيدة بينهم.

- **الجدول رقم (56) يوضح مدى قبول الوالدين باستخدام أبنائهم لمو اقع التواصل الاجتماعي:**

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	420	% 42
لا	**580**	**% 58**
المجموع	1000	% 100

تفيد بيانات الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثين يرفضون أن يستخدم أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي التي قدرت ب (58%)، بينما نجد أن ما نسبته (42%) من الأولياء لا يجدون إشكالا في استخدام أبنائهم مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن التكنولوجيا اليوم أصبحت من أولويات الأسرة الجزائرية فالتغير الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الجزائري يدفع به إلى عصر جديد من النمو والتطور وهذا ما نادت به نظرية الحتمية التكنولوجية ***لمارشال ماكلوهان*** بأن الثورة التكنولوجية على الصعيد الاتصالي والتواصلي للأفراد جعل من الضروري والحتمي ارتباط هذه التكنولوجيات والمواقع في

ممارسات الفرد اليومية، وانعكاس ذلك الاعتماد على العلاقات القائمة في المجتمع بشكل عام والعلاقات داخل الأسرة الجزائرية على وجه الخصوص.

كما يشير هذا التفاوت في الإجابات والنسب إلى النظرة السلبية للمبحوثين حول مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تؤثر سلبا على أبنائهم، وكذلك الخوف على صحة أبنائهم النفسية والاجتماعية من التعرض إلى هذه المواقع الاجتماعية.

وفي الجدول التالي سنرصد أهم أسباب رفض بعض المبحوثين لاستخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي:

- **الجدول رقم (57) يوضح أسباب رفض الوالدين من استخدام أبنائهم لمو اقع التواصل الاجتماعي:**

الاقتراحات		التكرار	النسبة المئوية%
يؤدي إلى انعزال ابني / ابنتي عن العالم الخارجي		60	% 6
يسمم أفكار ابني / ابنتي		**163**	% 16.30
يبعد ابني / ابنتي عن دراستهم وتحصيلهم الدراسي		**219**	% 21.90
أخرى	ابنائي مازالوا صغار	68	% 6.80
	الخوف من الإباحية	70	% 7
المجموع		580	% 58

القراءة الإحصائية للمعطيات المبينة في الجدول أعلاه تشير إلى إجابات المبحوثين نحو رفض استخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي حيث نسجل نسبة (21.90%) من المبحوثين الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تبعد أبنائهم عن دراستهم وتحصيلهم الدراسي ، ويمكن إرجاع ذلك إلى الوقت الطويل الذي يستغرقه الإبن في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي دون أن يشعر تجعله أكثر عرضة إلى إهمال واجباته المدرسية وقلة اهتمامه بدروسه ينعكس في رسوبه في الدراسة، تليها نسبة (16.30%) للمبحوثين الذين صرحوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي يسمم أفكار أبنائهم وبالتالي هذا ما يؤثر على مستوى إدراكهم العقلي وسلامة صحتهم النفسية، من خلال ما تعرضه هذه المواقع من مضامين مختلفة ومتنوعة لا تراعي سن المستخدم وبالتالي يجد الآباء أبنائهم يتعرضون لمحتويات غير أخلاقية تنشر أفكار متطرفة أو أفكار حول تقبل الشذوذ الجنسي، في حين قدرت نسبة (7%) للذين يتخوفون من تصفح

أبنائهم للمواقع الإباحية، الذي يقودهم إلى الانحراف الأخلاقي، ثم تأتي نسب متقاربة بين من صرح بأن أبنائه صغار في السن مما لا يسمح له بالدخول إلى العالم الافتراضي بنسبة (6.80%)، وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم (**09**) حول سن المبحوثين الذي يعكس حداثة زواجهم وبالتالي صغر سن أبنائهم، ومن يرى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تؤدي بأبنائهم إلى الإنعزال عن العالم الخارجي بنسبة (6%)، فالاستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي بالإبن إلى الإنعزال عن أهله .

- **الجدول رقم (58) يبين إمكانية أن يكون للوالدين أصدقاء مشتركين مع أبنائهم على مو اقع التواصل الاجتماعي:**

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	474	% 47.40
لا	526	% 52.60
المجموع	1000	% 100

إن القراءة الإحصائية لنتائج الجدول أعلاه توضح تقارب إجابات المبحوثين، حيث نجد أن نسبة (52.60%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن أبنائهم غير مشتركين معهم على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أكدت نسبة (47.40%) من المبحوثين أنهم أصدقاء مشتركين في قائمة الأصدقاء على حسابات أبنائهم، ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين وأبنائهم، ومتابعة الآباء لحسابات أبنائهم ومعرفة ما يتم نشره عبر حساباتهم الشخصية كنوع من الرقابة الوالدية للأبناء في العالم الافتراضي تجنبا لانحراف أبنائهم.

وفي الحديث عن أسباب عدم اشتراك الوالدين مع أبنائهم في مواقع التواصل الاجتماعي نقدم الجدول التالي:

- **الجدول رقم (59) يبين أسباب عدم اشتراك الوالدين مع أبنائهم في مو اقع التواصل الاجتماعي:**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
لا يملك حساب	338	% 33.80
لديه حسابات وهمية لا أعرفها	120	% 12
مازالوا صغار في السن	68	% 6.80
المجموع	526	52.60%

توضح المعطيات المدرجة في الجدول أن نسبة (33.80%) من المبحوثين صرحوا بأن أبنائهم لا يملكون حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم امتلاك أبنائهم لهاتف ذكي أو حواسيب مرتبطة بشبكة الإنترنت وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (**58**)، تليها نسبة (12%) للذين أكدوا بأن أبنائهم يملكون حسابات وهمية لا يعرفونها، في حين نسبة (6.80%)صرحوا بأن أبنائهم مازالوا صغار السن وأنهم ليسوا مؤهلين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماع، وهذا ما اتفق مع نتيجة الدراسة السابقة رقم (**09**) للباحثة **حفحوف فتيحة** (**2019**) التي توصلت إلى وجود العديد من الأسباب في عدم وجود الوالدين ضمن قائمة أصدقاء أبنائهم وكانت من أبرز الأسباب هو تجنب للمشاكل من خلال ما يتم نشره عبر صفحاتهم الافتراضية خصوصا مع المضامين المختلطة التي تعرض على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي(كالصور الإباحية و الجنسية ..) التي تهدد القيم الأخلاقية للمستخدم، كما تتفق مع الدراسة السابقة رقم (**08**) للباحثة **حسرومي الويزة** والدكتورة **دريد فطيمة** (**2018**) التي أكدت إلى عدم وجود ميولات مشتركة بين الآباء والأبناء وعدم وجود اتصالات ثقافية متبادلة، فالأب يتابع الأخبار ومشاهدة الافلام التاريخية، في حين أن الأبناء يحبون الاستماع إلى الأغاني ومتابعة اللباس والموضة واللعب والتسلية، لهذا تتعدد الميولات وتختلف بين أجزاء الأسرة الواحدة هذا ما يؤدي إلى الإنعزال بمواقع التواصل الاجتماعي دون المشاركة الوالدية في ذلك.

- **الجدول رقم (60) يوضح مراقبة ومتابعة الوالدين لحسابات أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي:**

الإختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	669	% 66.90
لا	331	33.10%
المجموع	1000	% 100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (66.90 %) تمثل إجابات المبحوثين الذين يمارسون رقابة ومتابعة لحسابات أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تمثل نسبة (33.10%) للمبحوثين الذين صرحوا أنهم لا يراقبون حسابات أبنائهم الشخصية، ويمكن إرجاع ذلك إلى نقطتين، إما عدم امتلاك الأبناء لحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، وإما لديهم حسابات وهمية والوالدين ليسوا على علم بذلك.

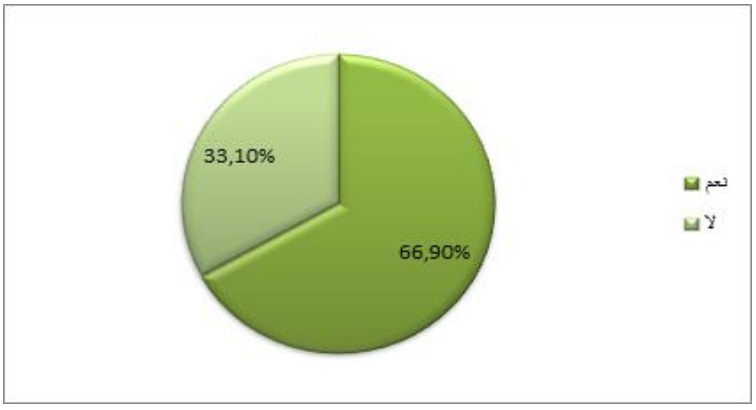

الشكل البياني قم (32) يوضح مراقبةومتابعة الوالدين لحسابات أبنائهم على المواقع الاجتماعية

واستنادا على الشكل البياني يمكن لنا تفسير هذه النتيجة بأن رقابة ومتابعة الوالدين لأبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي يشير إلى أن العديد من الأسر تلجأ إلى تتبع أبنائها من خلال التعرف على أصدقائه وميولاته واهتماماته، والمنشورات التي يتفاعل معها، لغرض حمايتهم من الانحراف والانحلال الأخلاقي والضياع، ليكون أسلوب الرقابة الأداة الأهم في تصحيح مسار الأبناء والحرص على مستقبلهم

خاصة في فترة الامتحانات، أو خوفا من التعرض إلى الأمراض خاصة النفسية منها (العزلة والاكتئاب) وتتفق إلى حد كبير هذه النتيجة مع الدراسة السابقة رقم (01) للباحث **مجدي جيوسي (2014)** الذي وجد أن مواقع التواصل الاجتماعي الآباء يراقبون تصرفات أبنائهم في هذه المواقع وهذا ما يعكس أنهم معاصرون لها وكانت مصدرا للتواصل في مراحل حياتهم وبالتالي يعلمون جيدا أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل خطرا على أبنائهم، كما تتفق النتائج مع الدراسة السابقة رقم (08) للباحثة **حسرومية لويزة** والدكتورة **دريد فطيمة (2018)**.

- **الجدول رقم (61) يبين تقييم الوالدين لعلاقتهم بأبنائهم في ظل استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي:**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
بقيت على حالها	**201**	%20.10
تراجعت	**642**	% 64.20
زادت	43	% 4.30
اختفت تماما	114	% 11.40
المجموع	100	% 100

لا تقوم الحياة الوالدية على توفير الاحتياجات الأساسية للأبناء ومستلزمات حياتهم فقط، لكن وجب على الوالدين تربية أبنائهم وتلقينهم القيم والأخلاق وقدرته على الاندماج في المجتمع، ولا يتأتى ذلك إلا بمد جسور التواصل مع الطفل وتكوين علاقة صداقة جيدة معه منذ صغره، فتقوم هذه العلاقة على الحميمية والتواصل المباشر واللغة المنطوقة، لكن بفعل التطورات التكنولوجية الحاصلة على الصعيد الإتصالي ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي لتوسيع دائرة الاتصالات بين البشر وتقريب المسافات، وهذا التطور أنتج نوعا من طرق التواصل الجديدة التي غيرت ملامح التبادل والحوار المنطوق بالرموز والإيحاءات Emoji الافتراضي، حيث نلاحظ أن النسب المذكورة أعلاه تشير إلى أن العلاقة بين الوالدين وأبنائهم تراجعت في ظل استخدام أحدهما لمواقع التواصل الاجتماعي سجلت أعلى نسبة قدرت ب (64.20%) وهذا دال على أن العلاقة الوالدية بالأبناء تضررت نتيجة الاستهلاك المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا مؤشر على وجود عديد الأسباب من بينها استخدام التكنولوجيا في تقليل الوقت الذي

يقضيه الوالدين في التواصل المباشر مع أبنائهم، وهذا الانقطاع في التواصل يمكن أن يؤدي إلى ضعف العلاقة الأسرية وانعدام الثقة بينهم.

تليها نسبة (20.10%) للذين يرون أن العلاقة التي بينهم وبين الأبناء قد بقيت على حالها، ويعود ذلك إلى عدم امتلاك الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي لصغر سنهم، أو الرقابة الوالدية التي من خلال يتم ضبط الوقت المخصص لاستخدام هذه المواقع حتى لا تعود بالأثر السلبي على حياة أبنائهم.

في حين نسجل نسبة (11.40%) من إجابات المبحوثين الذين صرحوا باختفاء العلاقة التي كانت تربطهم بأبنائهم واستبدالها بالعلاقات الافتراضية، وهذا ما يدعونا إلى القول بأن العلاقات الأسرية _ علاقة الآباء بالأبناء _ في تراجع رهيب وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي تقود نحو زوال العلاقات الأسرية واستبدالها بعلاقات افتراضية سعيا من أفراد إلى الحصول على الإشباع الذي لم يجدوه على مستوى علاقاتهم الحقيقية في النمط الواقعي.

وأخيرا جاءت نسبة ضئيلة من اجابات المبحوثين التي قدرت ب (4.30%) الذين أكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة العلاقة بينهم وبين أبنائهم نحو الأفضل، فالخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها أتاحت لهم تقريب المسافات بين أفراد أسرهم، كما ساهمت في تحقيق التواصل المستمر مما ساعد على توسيع العلاقات الأسرية وجعلها أكثر عمقا، كما أنها كسرت حواجز الخوف والخجل من التعبير عن مشاعر الأبناء اتجاه آبائهم من خلال إرسال رموز وملصقات Emoji لها دلالات على الشعور بالمحبة والحميمية بشكل غير مباشر.

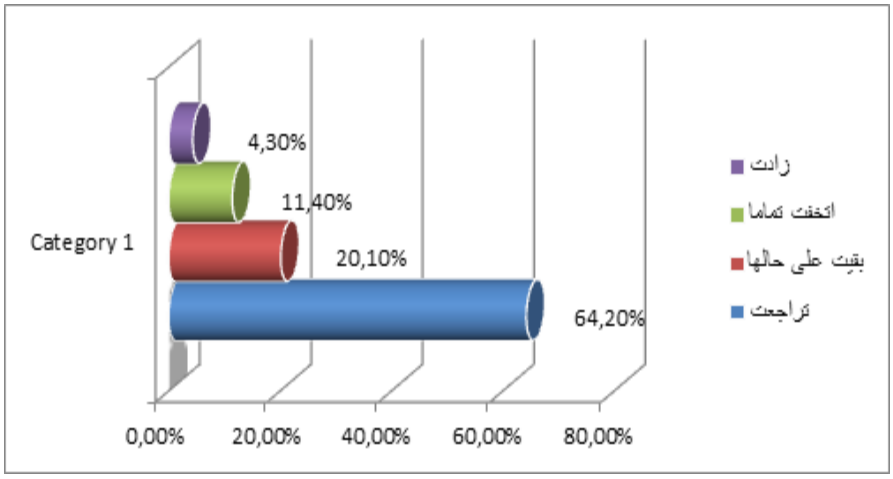

الشكل البياني رقم (33) يبين تقييم الوالدين لعلاقتهم بأبنائهم في ظل استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي

واستنادا للشكل البياني أعلاه والنتائج السابقة نلاحظ أنها اختلفت هذه النتيجة إلى حد كبير مع نتائج الدراسة السابقة رقم (06) للباحثة **نوال بركات** (2016) التي أقرت بأن الاستخدام المنظم والواعي والواقعي لمواقع التواصل الاجتماعي، لا يؤثر في العلاقة بين الأفراد وأن استخدامها المتكرر والمفرط يؤدي إلى زوال العلاقات على المستوى الواقعي وتعويضها بالنمط الإفتراضي.

كما تتفق أيضا مع الدراسة السابقة رقم (04) للباحثة **لمياء محسن** (**2020**) بأن مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها بشكل عشوائي من طرف الأبناء يهدد علاقاتهم بأسرهم، وبالتالي ينعكس ذلك التأثير على علاقاتهم مع آبائهم وإخوتهم.

- **الجدول رقم (62) يوضح مدى وجود حوار بين أبنائك في المنزل:**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	113	11.30
لا	827	82.70
نادرا	60	6
المجموع	1000	100

تفيد بيانات هذا الجدول بوجود حوار بين الأبناء مع إخوتهم في المنزل وجاء ذلك بنسبة عالية بلغت(82.70%)، بعدم وجود حوار بين الإخوة، ويعود ذلك إلى مجموعة من العوامل كفجوة فارق السن بين الأبناء، الذي ينتج عنه اختلاف في الاهتمامات والأنشطة مما يجعل الحوار أقل تفاعلا، كما تؤثر التكنولوجيا على طبيعة العلاقة بين الإخوة للوقت الكبير الذي يقضيه الأبناء أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي الأمر الذي يقلص حدود الحوار بين الأبناء في الأسرة الواحدة.

في حين نجد أن باقي اجابات المبحوثين توزعت بين المبحوثين الذين صرحوا بوجود حوار بنسبة (11.30%)، ويمكن إرجاع ذلك طبيعة التفاعلات بين الإخوة فإذا كانت التفاعلات ايجابية تكون علاقة بينهم علاقة صداقة تقوم على التعاون والمحبة، وإذا كانت التفاعلات سلبية تنتج عنها آثار التنافس والغيرة بسبب الإنسحاب الوالدي لأحد الإخوة أو تفضيل أحد الأبناء على الآخر يقود إلى حدوث نزاعات وبالتالي قلة التواصل والحوار بينهم.

- الجدول رقم (63) يوضح أهم أسباب غياب الحوار بين الإخوة:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
التفرغ للدراسة	274	% 27.40
تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي	426	% 42.60
الانشغال بأمور أخرى	127	% 12.70
المجموع	827	% 82.70

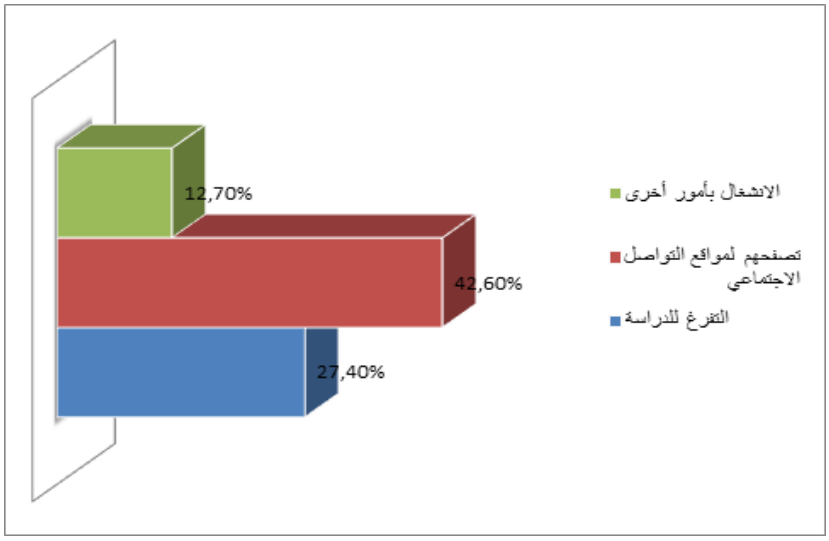

الشكل البياني رقم (34) يوضح أسباب غياب الحوار بين الأبناء

تشير هذه الأرقام الإحصائية إلى أهم الأسباب التي تقلل من الحوار بين الأبناء، حيث نجد من بين هذه الأسباب التفرغ الدراسة بنسبة (4.80%) كإنجاز التمارين المنزلية والتحضير للإمتحانات ومراجعة الدروس، تليها نسبة (3.30%) تُرجع قلة الحوار إلى الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي مما يجعل الإخوة كل في عالمه الافتراضي الخاص به الذي يتيح له ما يبحث عنه ويعوضه عن الفراغ الذي يعيشه في محيطه الأسري، وتفضيل تكوين صداقات خارج إطار الأسرة، وتخصيص وقت كبير للحوار مع أصدقائهم ونقل مشاكلهم لهم والبحث عن التسلية والترفيه والابتعاد عن واقع أسرتهم والشجار الدائم مع إخوتهم.

- **الجدول رقم(64) يوضح إمكانية أن يسبب استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي خلافات بين الأبناء:**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	507	%50.70
لا	493	%49.30
المجموع	1000	%100

تشير الأرقام الاحصائية المدرجة في الجدول أعلاه بأن مواقع التواصل الاجتماعي سبب لوجود خلافات بين الإخوة وجاء اجابات المبحوثين مؤكدة هذه النتيجة بنسبة (50.70%)، تليها نسبة (49.30%) من المبحوثين الذي أكدوا عكس ذلك ويمكن إرجاع هذه النسبة إلى من لا يملكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أبنائهم صغار وسنهم لا يسمح لهم في الاشتراك على شبكة الإنترنت، في حين الذين صرحوا بوجود خلافات يأتي الجدول التالي ليبين أهم أشكال الخلافات بين الإخوة:

- **الجدول رقم (65) يبين نوع الخلافات بين الإخوة :**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
شجار كلامي	**315**	**% 31.50**
شجار جسدي	132	% 13.20
الاكتفاء بالعزلة والانطواء	60	% 6
المجموع	507	% 50.70

جاءت نسبة الذين صرحوا بوجود خلافات بين أبنائهم ب(50.70 %) وتوزعت هذه النسبة بين الشجار الكلامي كنوع من أنواع الخلافات وبلغت نسبته (31.50%) كأعلى نسبة والتي تأتي على شكل مشاحنات وقد تصل حتى إلى السب والشتم وبالتالي انعزال الأخ عن أخيه وتجنبه وتجنب الحوار والتواصل معه، ثم تأتي نسبة (13.20%) للشجار الجسدي كالعنف والضرب الجسدي الذي يعكس خلل في تنشئة الآباء لأبنائهم والمعاملة العنيفة بين الزوجين، وأخيرا جاءت نسبة (6%) للذين يكتفون بالعزلة

والإنطواء ورفض التواصل مع الآخر وقد ينجر عنها حتى تغيير الغرفة إذا كانت غرفة مشتركة لتفادي الاتصال المباشر مع الإخوة المتخاصمين.

ويمكن أن تعود هذه الخلافات إلى مجموعة من الأسباب كمقارنة الإخوة للمنشورات التي يتم نشرها عبر صفحاتهم الشخصية مما يخلق نوعا من الغيرة والتوتر، أيضا النزاعات التي تحدث عبر الصفحات الافتراضية بين الإخوة كالمناقشات العلنية والمحادثات غير اللائقة على مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من حدة التوتر بينهم، والتداخل في الأمور الشخصية والعائلية التي يتم نشرها عبرهذه المنصات تخلق نوعا من عدم الثقة في الآخر وبالتالي أصبح الأخ يكتم أسراره عن أخيه ويتجنب التصريح بالمشكلات التي يواجهها تفاديا للصراع والنزاع مع أفراد أسرته.

- **الجدول رقم (66) يوضح وجود حوار مع الأبناء أثناء تناول الطعام:**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	**80**	**8%**
لا	**598**	**% 59.80**
نادرا	322	%32.20
المجموع	1000	% 100

تبين معطيات الجدول اعلاه أن نسبة (59.80%) من المبحوثين يصرحون بعدم وجود حوار مع أبنائهم أثناء تناول الطعام ويتضح من خلال هذه النسب أن هناك اهمال من طرف الوالدين لضرورة تبادل أطراف الحديث مع أبنائهم في مائدة الطعام، وهذا ما يعود بالضرر على المستوى العلائقي للأسرة وبالتالي تراجع أشكال التواصل داخل المحيط الأسري، مما ينقص من دور الوالدين في لم شمل العائلة على مائدة واحدة من أجل تبادل أطراف الحديث مع أبنائهم ، وتختلف هذه النتائج مع ما جاءت به الدراسة السابقة رقم (**09**) للباحثة **حفحوف فتيحة** (**2019**) بأن (71.42%) من عينة دراستها صرحت بالمشاركة في الاجتماع على مائدة الطعام، من أجل النقاش والحوار مع أفراد الأسرة في شؤون العائلة.

في حين تتوزع باقي النسب بين يوجد حوار ونادرا ما يكون حوار أثناء تناول الطعام بنسب على نفس الترتيب: (32.30%) و (8%)، ويمكن إرجاع هذه النسب إلى وجود بعض الأسر المهتمة بالحفاظ على الروابط الأسرية من خلال حرصهم على تلقين أبنائهم أشكال وطرق التواصل والتفاعل.

والجدول التالي يتناول بعض الأسباب التي تقلل من الحوار العائلي على مائدة الطعام.

- **الجدول رقم (67) يوضح أسباب قلة الحواربين الوالدين والأبناء أثناء تناول الطعام:**

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية%
تصفح أبنائك لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء تناول الطعام	470	% 47
لا تفضلون الكلام أثناء تناول الطعام	340	% 34
لا تدخل أبنائك في النقاشات العائلية	110	% 11
المجموع	920	% 92

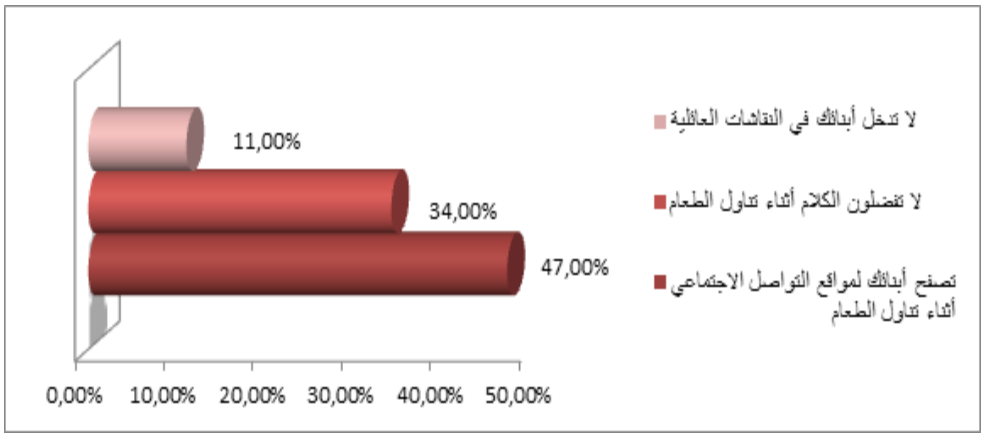

الجدول رقم (35) يوضح أسباب قلة الحواربين الوالدين والابناء أثناء تناول الطعام:

من خلال الجدول والشكل البياني أعلاه نلاحظ مجموعة من الأسباب التي تحد من الحوار بين الوالدين وأبنائهم أثناء تناول الطعام حيث سجلنا:

جاءت نسبة (% 47) للذين صرحوا بأن أبنائهم يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي أثناء تناول الطعام مما يحيل بينهم وبين التحاور مع أبنائهم بخصوص مشاغل الحياة والأمور العائلية.

ثم تأتي نسبة (% 34) للمبحوثين الذين صرحوا بعدم الحديث أثناء تناول الطعام، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم الاجتماع على مائدة واحدة مما يقلل من الحوار بينهم، في حين جاءت نسبة (% 11) للذين لا يفضلون إدخال أبنائهم في النقاشات العائلية، ويعود ذلك إما لصغر سن أبنائهم، أو تجنب التشويش على أبنائهم وعدم تشتيت انتباههم على دراستهم، وأخيرا ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة رقم (04) للباحثة **لمياء محسن (2020)** بأن من بين المسببات لانقطاع الحوار بين الوالدين والأبناء هو التصفح المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف الأبناء مما يؤدي إلى العزلة عن أفراد الأسرة واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء.

- **الجدول رقم (68) يوضح مستوى علاقة الوالدين الافتراضية بأبنائهم:**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
جيدة	124	% 12.40
متوسطة	281	% 28.10
ضعيفة	**482**	**% 48.20**
غير موجودة	113	% 11.30
المجموع	1000	% 100

توضح نتائج الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت ممثلة في (48.20%) وهي نسبة إجابات المبحوثين الذين أكدوا على أن علاقتهم الافتراضية مع أبنائهم ضعيفة، تليها نسبة (28.10%) للمبحوثين الذين صرحوا أن علاقتهم متوسطة مع أبنائهم في العالم الافتراضي، في حين جاءت نسبة (11.30%) للمبحوثين الذين أقروا بأن العلاقة الافتراضية مع أبنائهم غير موجودة، ويمكن إرجاع ذلك إما لعدم امتلاك أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وإما للحسابات الوهمية التي يملكها الأبناء خفية عن آباءهم وأخيرا جاءت نسبة (12.40%) للذين يرون أن علاقتهم جيدة مع أبنائهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

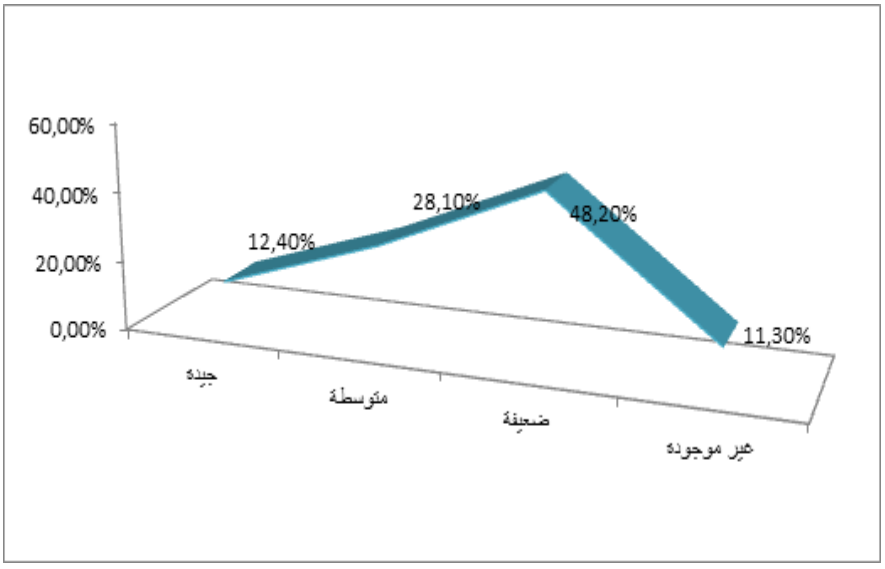

الشكل البياني رقم (36) يوضح مستوى علاقة الوالدين الإفتراضية بأبنائهم:

مما سبق واستنادا على الشكل البياني نلاحظ أن العلاقات بين الوالدين والأبناء تراجعت بشكل كبير في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فالوقت الذي يمضيه كل منهم في عالمه الافتراضي يؤدي إلى قلة التواصل والتفاعل بينهم وهذا يؤدي إلى عدم فهم الوالدين لاحتياجات ومشاعر أبنائهم، كما نجد أن الاهتمامات الالكترونية تختلف بين الآباء والأبناء مما يجعل من الصعب فهم ما يحدث على الإنترنت فسوء الاستخدام يعود بالسلب على العلاقات داخل الأسرة، كفقدان الخصوصية ومشاركة الأبناء لمعلومات حول وضعهم الأسري أو حياتهم العائلية عبر حساباتهم الافتراضية دون الموافقة الوالدية التي ينتج عنها نوع من التوتر بينهم وبين آبائهم، كما لوحظ أيضا ومن خلال الاحتكاك ببعض الأسر الجزائرية المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي أن أفرادها يعانون من انفصال عاطفي جراء الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، وأنهم لا يجتمعون بأبنائهم إلا في لحظات قصيرة خلال اليوم فكل واحد منهم منغمس في عالمه الافتارضي الذي أضحى بديلا ومنافسا للجو الأسري الحميمي .

- الجدول رقم (69) يبين مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات داخل الأسرة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية%
خلقت تباعدا بين أفراد أسرتي	311	%31.10
لها تأثير إيجابي	232	%23.20
زعزعت الثقة بين أفراد أسرتي	190	%19
خلقت نوعا من الفساد الأخلاقي	64	%6.40
جفاء عاطفي	81	%8.10
لم تؤثر	25	%2.50
عزلة تامة بين أفراد أسرتي	97	%9.70
المجموع	1000	%100

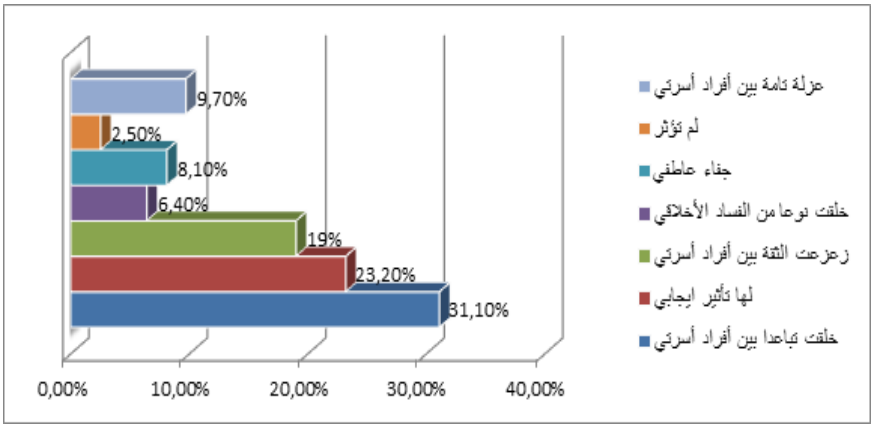

الشكل البياني رقم (37) يبين مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات داخل الأسرة

توضح نتائج الجدول أعلاه كيف أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، فبحسب إجابات المبحوثين نجد مجموعة من التأثيرات المختلفة والتي نذكرها بحسب ترتيب نسبها فيما يلي:

بينت نسبة (31.10%) من عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي خلقت تباعدا بين أفراد الأسرة، مما يهدد استقرارها وتفكك وحدتها، ويمكن إرجاع ذلك إلى استبدال العلاقات الواقعية بالعلاقات الافتراضية التي يسودها التعبير الحر الخالي من قيود السلطة العائلية ومبادئها وعاداتها وتقاليدها.

تلتها نسبة (23.20%) بالنسبة للمبحوثين الذين أكدوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على العلاقات الأسرية داخل أسرهم، ويعود ذلك لحسن استخدام الأفراد لهذه المواقع فيما يفيد وفي إطار المعقول، كالاستفادة من تسهيل التواصل مع الأهل والأصدقاء، وتقريب المسافات حيث نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي هي فرصة لزيادة التفاعل المستمر بين الأزواج على مدار اليوم، حيث يمكن لهم مشاركة الرسائل والصور ومما يساعد على بناء علاقة تواصل أعمق، كما يزيد يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أيضا من زيادة الثقة والحميمية بين أفراد الأسرة من خلال التعبير عن مشاعرهم بسهولة دون خوف، كما توفر العديد من الخدمات التي تنعكس إيجابا على مستخدما والتي تم تناولها في الجانب النظري حول الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع ككل.

كم جاءت نسبة (19%) من المجيبين الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في زعزعت الثقة بين أفرد الأسرة، حيث يؤدي انتهاك الخصوصية بين الأزواج لتصبح الدردشات والصور والمنشورات غير محمية قد تنتشر دون علم المستخدم، وبالتالي يؤثر سلبا على الثقة والأمان بين الزوجين، وكثيرا أيضا ما نلاحظ خصومات بين الإخوة حول بعض المنشورات والتعليقات أو حتى المحادثات المنافية لقيم ومبادئ الأسرة.

في حين نجد أن نسبة (9.70%) تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي تقود المستخدم نحو عزلة تامة بين أفراد الأسرة الواحدة، فالاستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإدمان وبالتالي يؤثر ذلك سلبا على طبيعة العلاقة الأسرية، حيث يقضي أفراد الأسرة وقتا طويلا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي مما يزيد من التباعد وقلة الانخراط وحب العزلة والانفراد بالعالم الافتراضي، حيث نلاحظ انسلاخ عن شبكة العلاقات الأسرية سواء من الوادين أو الأبناء واكتفائهم بالعالم الافتراضي مما يشكل له نوعا من الاغتراب والعزلة .

لتأتي بعدها نسبة (8.10%) للمبحوثين الذين يرون هناك جفاء عاطفي بين أفراد أسرهم نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والملاحظ أنه بالرغم من الخدمات التي تقدمها هذه المواقع التي تعود بالنفع على مستخدمها، إلا أنها تشكل تهديدا على طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة، حيث يمكن القول أنه كلما كان استخدام مواقع التواصل الاجتماع مكثف كلما تأثرت العلاقات الأسرية، والعلاقة الزوجية على وجه الخصوص، حيث تتباعد العلاقات داخل الأسرة حتى تصل إلى مراحل الفراغ العاطفي

التي تؤثر كثيرا على المستوى العلائقي بين أفراد الأسرة الواحدة، و بالتالي انشغال كل فرد من أفراد الأسرة بعالمه الخاص.

ونجد أن نسبة (6.40%) من المبحوثين الذين أكدوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي خلقت نوعا من الفساد والانحلال الأخلاقي، كانتشار الخيانة الزوجية، مما يزيد من الخلافات الزوجية قد تقود بقطار العلاقة الزوجية إلى الزوال، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة السابقة رقم (09) للباحثة **حفحوف فتيحة (2019)** التي ترى أن الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لها أضرار وخيمة على الجانبين النفسي والاجتماعي، حيث ظهر مصطلح جديد هو أرامل الأنترنت الذي يطلق على النساء اللواتي توفي أزواجهن نفسيا ومعنويا في حياتهن بعد أن تم هجرانهن، كما نجد أن سلوكات الأبناء تغيرت بفعل ظهور ما يسمى الزواج الافتراضي، والعلاقات الغرامية في ظل غياب الرقابة الوالدية، مما يسبب نوعا من الانحلال الأخلاقي المنافي لقيم وعادات وتقاليد الأسرة الجزائرية.

وأخيرا نجد أن نسبة ضئيلة جدا من إجابات المبحوثين التي قدرت ب (2.50%) صرحوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي لا تؤثر على العلاقات بين أفراد أسرهم، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى درجة وعي أفراد هذه الأسرة بحسن استغلال مواقع التواصل الاجتماعي فيما يعود عليهم بالمنفعة، والاستفادة من جوانبها الإيجابية.

2. مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

1.2. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الأول:

❋ **ماهي عادات و أنماط استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي؟**

سعت الدراسة من خلال هذا السؤال إلى محاولة التعرف على عادات وأنماط استخدام أفراد الأسر في المجتمع الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن تحليل نتائج المحور كما يلي:

➢ **المواقع التي يشترك فيها عينة الدراسة:**

لوحظ من خلال النتائج أن عينة الدراسة يستخدمون موقع Facebook و WhatsApp و Youtub بنسبة (100%) تليها مباشرة نسبة (99.50%) لموقع Instagram، وتعتبر هذه المواقع هي الأكثر استخداما من طرف أفراد الأسر الجزائرية، تليها بقية المواقع المتمثلة في Tiktok (48.60%) و Viberبنسبة (32.30%)، ثم موقع SnapChat ب (8.60%)، وأخيرا كل من Twitter و Telegram و LinkdIn بنسب ضئيلة جدا.

وهذا مؤشر دال على مواكبة الأسرة الجزائرية للتطورات التكنولوجية الحاصلة على المستوى الإتصالي فالمجتمع في تطور وتغير مستمر حيث تنعكس ملامح ذلك التطور على الأسرة، وهذا التنويع الذي يشهده المجتمع الجزائري من حيث استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي يعكس حب الاطلاع ومتابعة كل حصري وتجربة كل ما تفرزه التكنولوجيا من جديد، وظهور الأسرة الحديثة في المجتمع المعلوماتي الأمر الذي جعل من مواقع التواصل الاجتماعي أمرا لابد منه داخل الأسرة الجزائرية.

➢ **الوسيلة المستخدمة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي:**

سجلت نتائج هذا السؤال أن أفراد الأسرة الجزائرية يستخدمون الهاتف الذكي كوسيلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة عالية بلغت (92.90%) لما تمتاز به هذه الوسيلة من خصائص ومميزات تجعل مستخدمها في ارتباط دائم بحساباتهم على المواقع الاجتماعية في كل مكان يتواجدون فيه وفي أي وقت يرغبون بتصفحها وما تتيحه للمستخدم من خصوصية وانفرادية.

- **مدة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:**

أشارت النتائج إلى أن أغلب المستخدمين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من 06 سنوات بنسبة قدرت ب:(76.20%)، تليها المدة من 04 إلى 06 سنوات ب (14.80%)، وهنا نلاحظ أن الجزائريين يتابعون كل ما هو جديد على منصات التواصل الاجتماعي وهذا ما يؤكد تتبعهم للتطورات الحاصلة، ومدة الاستخدام تعكس مدى وعيهم بآثارها سواء كانت إيجابية أو سلبية، كما يدل ذلك على دافعية أفراد الأسرة في التعامل مع مستحدثات التكنولوجيا والاستفادة منها في جميع المجالات.

- **عدد مرات تسجيل دخول المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم:**

أكد نصف أفراد عينة الدراسة دخولهم لمواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من 04 مرات في اليوم بنسبة بلغت (58.60%)، فيما توزعت باقي اجابات المبحوثين على الاقتراحات الأخرى من مرة واحدة إلى 04 مرات في اليوم كأقل تقدير ما يدل على الاستخدام المكثف والمتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن إرجاع ذلك إلى المتعة التي يحظى بها المستخدم أثناء تصفحه لمواقع التواصل الاجتماعي.

- **عدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي:**

يقضي (38.70%) من المبحوثين من ساعة إلى ساعتين في تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم، تليها نسبة (24.40%) ممن يقضون من 03 إلى 04 ساعات يوميا، في حين سجلنا أن (22.80%) يسجلون دخولهم لمواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 04 مرات في اليوم. وهذا مؤشر دال على أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل ملاذا للمبحوثين في سد فراغهم من تسلية ودردشة ومتابعة الأخبار والتمتع بالميزات التي تحتويها هذه المواقع وهذا يعكس عدم شعور المبحوث بمرور الوقت أثناء تصفحه لهذه المواقع، حيث لوحظ أن نسبة الإناث فاقت نسبة الذكور في ساعات الاستخدام من 03 ساعات إلى أكثر من 04 ساعات كمتوسط الاستخدام في اليوم ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الزوجات أكثر مكوثا في البيت من الزوج.

- **المكان المفضل الذي يتصفح فيه المبحوثين مواقع التواصل الاجتماعي:**

أغلب المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل وخارجه بنسبة فاقت النصف (65.80%)، ويمكن إرجاع ذلك إلى الوسيلة المستخدمة في الاستخدام التي تمثلت في الهاتف الذكي والتطور الذي شهده المجتمع الجزائري، وعليه يبقى المستخدم على إطلاع دائم لكل ما يدور في العالم الافتراضي

ومن خلال ملاحظتنا اليومية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نجدهم في كل مكان يتصفحون هذه المواقع، في موقف الحافلة، في المحلات والمطاعم في قاعات الدرس، في العمل، وهذا يؤكد أن العالم الافتراضي أصبح جزءا مهما في حياة الفرد الجزائري ولا يمكنه الاستغناء عنه، حيث أصبح الهاتف الذكي الصديق الوحيد والمؤنس للشخص يصطحبه أينما يذهب.

- **عند استخدام المبحوثين لمو اقع التواصل الاجتماعي مع من يفضلون الجلوس:**

أكدت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة مثلت المستخدمين الذين يفضلون الاستخدام الفردي ب (52.30%) وهذا ما يدل على حب العزلة والانفراد بالعالم الافتراضي بعيدا عن العالم الواقعي، تليها نسبة (37.10%) للذين لا يمانعون من وجود أي أحد معهم، وهذا الرقم يدل على تذبذب العلاقة بين أفراد الأسرة الجزائرية، عندما يجتمع أفراد الأسرة في أحد أركان المنزل فبدلا من الحوار وتبادل أطراف الحديث يكتفي المستخدم بالغوص في عالمه بواسطة هاتفه فيكون حضوره جسديا فقط، أما ذهنه وأفكاره مرتبطة بالعالم الافتراضي وهذا ما يشكل خطورة وتهديدا على طبيعة العلاقة الأسرية بين الزوجين أو بين الوالدين وأبنائهم.

- **الاسم الذي يستخدمه عينة الدراسة في حساباتهم عبر مو اقع التواصل الاجتماعي:**

سجلت أعلى نسبة للمبحوثين الذين يسجلون دخولهم على مواقع التواصل الاجتماعي بأسماء حقيقية وذلك بنسبة (73.80%) من كلى الجنسين، وهذا يعكس حرص المستخدمين على المصداقية في عرض هويتهم الحقيقية على حساباتهم الشخصية للحصول على ثقة أكبر مع أصدقائهم، في حين نجد أن (26.20 %) اختاروا أسماء مستعارة لحساباتهم الشخصية، ما يدل على عدم التصريح بهوتهم الحقيقية والاكتفاء بهويات وهمية، وهذا وإن دل فإنما يدل على محاولة تحقيق إشباعات لحاجات معينة والرغبة بالتصرف بكل حرية بعيدا عن الرقابة وإزعاج الآخرين لهم.

إذن يمكن القول من خلال نتائج هذا المحور بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت واحدة من أهم الحاجات التي يحتاجها أفراد الأسرة الجزائرية، لما تملكه من خصائص وميزات جعلت منها أمرا بالغ الأهمية في حياة الأفراد، من خلال إتاحتها لجميع أشكال التواصل وتوفيرها لفضاء يسمح للمستخدم بالتعبير عن أفكاره وآرائه ونقله لمشاعره وتوسيع معارفه وصداقاته وكسر حواجز المكان والزمان لذلك تشهد مواقع التواصل الاجتماعي إقبالا كبيرا من طرف أفراد الأسرة الجزائرية، حيث تؤكد الإحصائيات

التي قدمتها وكالة الاستشارات الدولية " **داتا ريبورتال** " لعام **2023** أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري بلغ (23.95) مليون مستخدم ما يعادل (52.90%) من إجمالي عدد السكان، فالتغير والتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم يحدد مسار التاريخ وأن المجتمعات تسير بشكل حتمي نحو التطور والتقدم وهذا ما أكدته نظرية مارشال ماكلوهان بأن التطورات الحاصلة كانت سببا كافية لتبني واعتماد التكنولوجيا الحديثة في الحياة الاجتماعية، بمعنى أن كل ما يظهر من مستحدثات تقنية هو وليد الضرورة الملحة للإنسان كي يتأقلم مع محيطه وبالتالي فأي موقع أو وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي ما هو إلا امتداد لحواس الإنسان ما يجعل الفرد يتكيف مع محيطه الخارج في كل عصر.

كما بينت النتائج السابقة أن أرباب الأسر من فئة الشباب التي أفادت الدراسة الحالية كثيرا، بأن غالبية الآباء والأمهات يبلغون سنا متوسطة مما يدل على أن العينة المدروسة هي أسر نووية فكانت فئة الشباب الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي للتطورات التي مست هذا الجيل ومواكبته للتغيرات والتحولات التكنولوجية، فالأسرة النواة هي الأكثر انتشاراً اليوم في المجتمعات الحديثة، مما جعل من السهل مواكبة أفرادها للتطورات التي أحدثتها التحولات التكنولوجية فأصبحت بذلك مواقع التواصل الاجتماع تزاحم الأدوار والوظائف التي تقوم بها الأسرة كالرعاية والتربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية لتكون بذلك قد حققت الكثير من الإشباعات التي وضعت من أجلها، فحسب نظرية الاستخدامات والاشباعات المستخدم هو عضو نشط يختار الوسيلة التي تلبي له حاجاته وتشبع رغباته، وتختلف الاستخدامات لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أفراد الأسرة الجزائرية من آباء وأمهات وأبناء، ويتحكم في ذلك الجنس والسن وتنوع الحاجات في تحديد طبيعة الاستخدام والموقع المستخدم.

وحسب النتائج السابقة فإن عينة الدراسة المتمثلة في الآباء والأمهات الممثلين لشريحة شبابية يقبلون على استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير ومكثف، ولعل هذا الاستخدام المكثف جاء كنتيجة لسد الفراغ الأسري الذي يعاني منه الطرفين وأيضا على الثقة التي تربط بين المستخدم والموقع حيث تسبب الاستخدامات المفرطة لهذه المواقع نوعا من الاختلافات بين الزوجين وبالتالي يقود ذلك إلى فتور في العلاقات الداخلية في النسق الأسري، كما بينت الدراسة أن الإناث أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي من الذكور لانشغال الزوج بالعمل طوال اليوم وتصفح الزوجة لساعات طويلة لسد الفراغ الذي تواجهه في ظل غياب زوجها وأبنائها عن المنزل.

كما تبين من النتائج أن المستخدمين يفضلون التسجيل بهويتهم الحقيقية لتسهيل تعرف أصدقائهم عليهم وكذا ليحظى المتابعين لهم بالثقة والراحة، في حين نجد أن بعض المبحوثين فضلوا الاختباء خلف أسماء مستعارة وحسابات وهمية لتجنب المشاكل وتكوين علاقات غرامية، ولوحظ أيضا أن فئة الإناث هن الأكثر حرصا على عدم معرفتهن في العالم الافتراضي لما فيه من تحرش وإزعاج لهن، وفي الوقت ذاته بينت النتائج أيضا أن المبحوثين يفضلون الاستخدام الفردي والانعزال عن الآخرين وهذا ما يهدد الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة مما يؤثر سلبا على العلاقات القائمة داخل الأسرة.

2.2. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثاني:

❋ **ماهي الدوافع والإشباعات من استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي؟**

اعتمدنا في دراستنا على هذا التساؤل لمعرفة أهم الدوافع والاشباعات التي يحققها أفراد الأسرة الجزائرية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والتي نذكرها في النقاط التالية:

➢ **دوافع استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي:**

أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة متنوعة ومختلفة من الدوافع في استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث سجلت عينة الدراسة أن الدافع الرئيسي لتصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي كان الهروب من الواقع بنسبة (37.50%) وهذا دليل على أن المستخدم يعاني من ضغوطات في حياته سواء كانت متعلقة بأسرته أو بمجتمعه ككل مما يجعله يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متكرر فهي تشكل له منفذا للهروب من المشاكل والتحديات، أما الدافع الثاني فتمثل في التنفس والتعبير عن الأفكار والاتجاهات، فمواقع التواصل الاجتماعي فتحت المجال أمام التعبير الحر بعيدا عن الرقابة الأسرية والقيم والعادات والتقاليد، في حين توزعت باقي اجابات على الاختيارات التي طرحها الطالب لمعرفة أهم الدوافع خلف تصفح أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الدردشة والتواصل مع الأهل والاصدقاء، البحث عن حلول لمشاكلهم الأسرية، التنافس في مجال الألعاب الالكترونية.

- **الاشباعات المحققة من استخدام عينة الدراسة لمو اقع التواصل الاجتماعي:**

سجلت نتائج الدراسة أن من بين أكثر الاشباعات التي تحققها عينة الدراسة من خلال تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي هي التسلية والترفيه، وذلك من خلال التطبيقات والتحديثات التي تشهدها هذه المواقع، والمتعلقة بالألعاب الافتراضية وإيصالها إلى مستوى عال من الدقة والإثارة، وملاحظة المنشورات كالصور والفيديوهات، المتعلقة بالجانب الهزلي والترفيهي التي تجد انتشاراً واسعا عبر صفحات التواصل الاجتماعي وتجد تفاعلا كبيرا بين المستخدمين، تليها أن مواقع التواصل الاجتماعي حققت التواصل مع الأهل والأقارب كواحدة من بين الاشباعات فهي قربت البعيد وجعلت التواصل معه بشكل سهل ومباشر متجاوزة بذلك حدود الزمان والمكان.

- **عدم تصفح المبحوثين لمو اقع التواصل الاجتماعي لفترة يشعرهم ب:**

من خلال نتائج الدراسة ثبت أن عدم تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المبحوثين (أفراد الأسرة الجزائرية) لفترة معينة يشعرهم بالقلق والاضطراب بنسبة (56.10%) ويمكن إرجاع ذلك إلى انشغال المستخدم بالعمل أو أمور أخرى تلهيه عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يعكس مدى وعي الآباء والأمهات بمخاطر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته السلبية على علاقاتهم الأسرية، في حين تبين أن بعض المستخدمين يشعرون الاكتئاب لعدم تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (18.90%) من إجمالي عينة الدراسة وهذا ما يعكس أن هذه المواقع الاجتماعية أضحت واحدة من بين أهم الضروريات التي لا يستطيع الفرد الاستغناء عليها، مما يعكس وجود خلل على مستوى العلاقة الأسرية للمستخدم، فالفراغ والملل الذي يعاني منه بوجوده مع أفراد أسرته سبب لقلة الحوار والتواصل معهم وهذا ما يقوده إلى الغوص في العالم الافتراضي والبحث عن بدائل لتعويض ذلك الفراغ .

- **مدى إعطاء مو اقع التواصل الاجتماعي للمبحوثين مساحة للتصرف بحرية:**

إن نسبة كبيرة من عينة الدراسة صرحوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي لا تتيح لهم التصرف بحرية فالملاحظ أن الزوج يراقب زوجته والزوجة تراقب زوجها، مما يجعلهم مقيدين أكثر في تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي، كما يمكن إرجاع ذلك للقيود المجتمعية التي تتجسد في العادات والتقاليد والقيم والمبادئ التي تبنتها الأسرة من المجتمع الذي تنتمي إليه وبالتالي يكون من الصعب اختراق هذه المنظومة القيمية، بينما كشفت النتائج أيضا أن ما نسبته (43.40%) من المستخدمين أعطتهم مواقع التواصل

الاجتماعي مساحة للتصرف بكل حرية، محققين بذلك كل ما يتم رفضه من قبل أسرهم ومجتمعهم وهذا ما يقود بالأسرة إلى الانحلال والتشتت وتنتج عنها العديد من المشكلات والخيانات الزوجية فحساباتهم الشخصية هي أرضية خصبة للتعبير عن مكبوتاتهم والتعبير عن آرائهم و ميولاتهم بعيدا عن الرقابة الأسرية.

- **استفادة عينة الدراسة من استخدامهم لمو اقع التواص الاجتماعي:**

أكدت نتائج الدراسة بأن المبحوثين صرحوا باستفادتهم من مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على ثقافات أخرى بنسبة (37.90%)، حيث حطمت مواقع التواصل الاجتماعي الحدود الجغرافية للعالم فاليوم أصبح العالم قرية كونية على حد تعبير ***مارشال ماكلوهان***، فمواقع التواصل الاجتماعي جمعت شعوب العالم في بيت واحد، ثم جاءت الاستفادة من خدمة التواصل مع الأهل والأصدقاء التي تعتبر من أهم الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها، لتسجل النتائج أخيرا أن هذه المواقع أصبح أمرا بالغ الأهمية في حياة الأفراد. وهذا ما يعكس الإيجابيات التي جاءت بها مواقع التواصل الاجتماعي، فكلما كانت درجة وعي المستخدم بطرق الاستخدام الأمثل لهذه المواقع مرتفعة كلما كان التأثير إيجابي عليه وعلى علاقاته داخل أسرته.

وفي ظل النتائج المتحصل عليها في هذا المحور يمكن القول بأن الثورة الرقمية فرضت تحولات جوهرية مست جميع المجالات الحياتية، وفي ظل هذا التطور التكنولوجي أضحت مواقع التواصل الاجتماعي من بين أهم الثورات التكنولوجية التي اجتاحت العالم بأسره، حيث غيرت ملامح المجتمع ونقلته نقلة نوعية للوصول به إلى مجتمع المعلومات، حيث أصبحت الأسرة رهينة هذه التحولات فلا يكاد بيت يخلو من الهواتف الذكية المزودة بالأنترنت، فجعلت منها أداة ضرورية في سيرورة حياتها، فهي تقوم على تقديم خدمات متنوعة ومتعددة للمستخدم تجعله في تواصل دائم ومتابعة يومية لجميع الأحداث والأخبار كما توفر له مجالا للتنفيس عن النفس وغيرها من الخدمات وهذا ما تثبته الفرض الذي جاءت به نظرية مكلوهان بأن وسائل التواصل الاجتماعي ، باعتبارها وسائل تنشر المعلومات والترفيه والتعليم.

وهنا يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي شبكات تقدم خدمات متنوعة لمستخدميها، فتتنوع وتختلف الاستخدامات من فرد لآخر حسب اهتماماته وميولاته، حيث تجمع أغلب الدراسات المتخصصة على أن الأفراد يستخدمون الإنترنت بدافع الإبحار واستكشاف العالم فترتبط هذه الاستخدامات بشكل أساسي بأوقات الفراغ لدى هؤلاء الأفراد، وتشكل مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة أساسية تستخدم في

مجالات عديدة، لما تقدمه من خدمات غنية ومتنوعة تجذب الأفراد وتستحوذ عليهم لدرجة كبيرة أحيانا من الإفراط والإدمان، لتكون بذلك وسيلة لتحقيق دوافع معينة للفرد تجعله يتعرض لها من أجل تحقيق الاتصال والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

وعليه يمكن القول بفكرة ***روبن Roben*** حول تحديده لدوافع التعرض لوسائل الاتصال في نقطتين هامتين الأولى تمثل في تحقيق المستخدم لدوافع نفعية من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي بغية التعرف على الذات واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات اللازمة في حياته، والثانية التي تمثل في دوافع طقوسية تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع هذه المواقع والهروب من المشكلات التي يتعرض لها الفرد في حياته. (الدليمي ع.، 2016، صفحة 267)

3.2.مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثالث:

❋ كيف أثرت مو اقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين؟

تم الاعتماد على هذا الطرح الذي يتضمنه التساؤل الفرعي من أجل الوصول إلى حقيقة العلاقة بين الزوجين في ظل استخدامهما لمواقع التواصل الاجتماعي والآثار التي يحدثها هذا الاستخدام حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

➢ مدى مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في تغير العلاقة بين الزوجين:

أسفرت النتائج إلى أن استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تغير علاقتهم الزوجية بنسبة عالية بلغت (81.70%) وهذا مؤشر على الضرر الكبير الذي لحق بالعلاقة الزوجية خصوصا في ظل الاستخدام المفرط لهذه المواقع مما يجعل المستخدم يعيش في عزلة عن شريك حياته حيث أظهرت النتائج أن التأثير الذي طرأ على العلاقة الزوجية هو تأثير سلبي، فهي تؤدي إلى عزلة الأزواج عن بعضهم البعض رغم تواجدهم معا في منزل واحد، مما يقلل من التواصل والحوار وبالتالي يصل بهم المطاف إلى فتور وجفاء في العلاقة القائمة بينهما، كما أن الخلل الذي يصيب وظيفة كل منهما اتجاه الآخر يخلق نوعا من الاختلال في الأدوار الرئيسية للزوجين وبالتالي ينعكس ذلك على طبيعة التساند القائمة داخل النسق الأسري، ما يؤثر في طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأبناء من طرف والديهم.

➢ مدى مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في حدوث الخلافات والمشاحنات بين الزوجين:

أوضحت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي خلقت بعض المشكلات داخل الأسر الجزائرية حيث أكدت النتائج أن (85.10%) صرحوا بأن كثيرا ما تشكوا منهم أسرهم أثناء استخدامهم لهذه المواقع، وتشير النتائج أن الزوجات هن اللواتي يشتكون من أزواجهن بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (48.50%)، ويتضح من خلال ساعات الاستخدام أنه كلما زادت ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الزوجين كلما زادت المشاحنات والنزاعات بينهما، التي أصبحت السمة الغالبة في الأسرة الجزائرية التي يستخدم أفرادها هذه المواقع، حيث يتبين أن من بين الأسباب التي تؤدي إلى المشاحنات هو انشغال أحد الزوجين عن تلبية حاجيات الأسرة والتقصير في أداء وظائفه، تليها الخوف من الخيانة والشك والغيرة، وتتجسد هذه المشاحنات والنزاعات في أشكال الطلاق العاطفي والخرس الزوجي والفتور العاطفي .

- **تكوين صدقات من الجنس الآخر للزوجين عبر مواقع التواصل الاجتماعي:**

توصلت الدراسة إلى وجود نسب متقاربة بين عينة الدراسة، حيث سجلنا أعلى نسبة والتي قدرت ب (49.30%) من الأزواج صرحوا بعدم وجود علاقات صداقة من الجنس الآخر تجنبا لوقوع مشاكل بين الزوجين مما ينتج عنها الغيرة والشك وبالتالي عدم الثقة في الطرف الآخر، في حين نجد (36.70%) أكدوا بوجود صداقات لأزواجهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وتوزعت هذه الصداقات بين القرابة وزملاء العمل، في حين لفت انتباهنا (3.40%) من الأزواج صرحوا بوجود علاقات حميمية للأز واجهم مع الجنس الآخر وكانت غالبة الإجابات للزوجات، وهذا يشير إلى سعي الزوج إلى إشباع رغبات وحاجات جنسية وعاطفية، وهذا الاستخدام المضطرب يقود نحو الإدمان الجنسي والمواقع الإباحية ما يشكل خطورة كبيرة على العلاقة الزوجية تتمثل في توجه الزوج أو الزوجة نحو غرفة المحادثة والدردشة وتفضيلها على مجالسة الزوج ، أو الزوجة وهذا ما جعل العلاقة الزوجية تواجه فتورا شديدا.

- **امتلاك كلمة السر الخاصة بالزوج / الزوجة لمواقع التواصل الاجتماعي:**

أشارت النتائج إلى أن الأزواج أكدوا بعدم امتلاكهم لكلمة السر الخاصة بحساب الطرف الآخر بنسبة (52.50%)، بينما (47.50%) من الأزواج يملكون كلمة السر الخاصة بحسابات أزواجهم ، فبالرغم من رابطة الزواج التي جمعت بين الزوجين يبقى موضوع الخصوصية أمرا مبنيا على احترام خصوصية الآخر وهم بالأحرى من المحتمل أنهم يخونوا الطرف الآخر وهذا وارد، أو يتجاوزون في علاقاتهم الافتراضية الحدود الطبيعية للصداقة والتفاعل الافتراضي الذي أصبح اليوم يبنى على علاقات مختلطة، ففي عديد الأحيان نلاحظ منشورات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي كسبر آراء المستخدمين الأزواج حول إمكانية إعطاء الرقم السري للحساب الشخصي لأحد الزوجين حيث نجد تفاعلا كبيرا من كلى الجنسين حول المنشور، فنجد فريقا يؤكد بأن الزواج رابطة تجمع بين إثنين لا خصوصية وأسرار بينهما، في حين نجد فريقا آخر وتمثله فئة الإناث بشكل كبير في عدم إمكانية تصفح الطرف الآخر للحساب الشخصي الذي يعتبر خصوصية فردية لا علاقة لرابطة الزواج بها، ومن بين التبريرات المطروحة نجد: " حسابي يحتوي محادثات وأسرار نسائية لا يمكن للرجل الاطلاع عليها، وهذا ما يشكل خرقا لخصوصية صديقاتي.."

ومن بين الأسباب التي سجلناها في عدم امتلاك الأزواج لكلمة السر المتعلقة بحسابات أزواجهم نجد الثقة المتبادلة بين الزوجين كأحد أهم الأسباب وهي بذلك تمثل مؤشرا دال على نجاح الرابطة الزواجية

الخالية من الشكوك، أيضا كسبب آخر وهو ما قد تكلمنا عنه سابقا أن (22.60%) من إجمالي عينة الدراسة أكدوا بأن الأمر يعتبر خصوصية الطرف الآخر، وهذا يعكس السرية التامة في الاستخدام بعيدا عن أنظار شريك الحياة، وأخيرا من ليس لزوجه أو زوجته حساب على مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي عدم امتلاكه لكلمة السر، في حين لوحظ أن (5%) سجلوا أن أزواجهم يمتلكون حسابات وهمية عديدة مما يؤكد وجود خيانة وعلاقات غرامية مع الجنس الآخر.

- **استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي يشعرك بالعزلة عن زوجتك / زوجك:**

لوحظ من خلال اجابات المبحوثين بوجود عزلة بين الزوجين في ظل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أكد المبحوثين بنسبة (53.10%) بأن استخدامهم المتكرر للمواقع الاجتماعية أدى بهم إلى الإبتعاد عن أزواجهم والدخول في عزلة عن أفراد أسرهم وهذا ما يؤثر سلبا على العلاقة بالآخرين حيث يقضي المستخدم ساعات طويلة أمام هاتفه والإبحار في العالم الافتراضي ويكون هذا الوقت على حساب العلاقات الأسرية، ليمثل بذلك الاستخدام المتواصل لمواقع التواصل الاجتماعي نوعا من أنواع تحقيق اشباعات وتلبية لحاجات معينة، في إطار التواصل والتفاعل الافتراضي، وهذا النوع من الاتصال الافتراضي جعل بعض المستخدمين يدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب الفراغ الاجتماعي الذي يعانون منه، فمواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تغيير طريقة التعامل والتفاعل بين أفراد الأسرة الجزائرية، وبالتالي البحث عن علاقات بديلة عن العلاقات الواقعية، وهذا يؤدي إلى عزلة المستخدم وعدم تفاعله مع ما يحدث حوله، وبالعودة إلى متغير الجنس لوحظ أن الأزواج أكثر تعرضا للعزلة عن الزوجات حيث أشارت (32.90%) من الإناث بأن أزواجهم غائبون عن البيت طيلة اليوم بسبب العمل وعند عودتهم للبيت مباشرة يذهب لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك للتنفيس عن النفس من ضغوطات العمل ولتجنب مناقشات الزوجة والخوض في أمور الأسرة فيكتفي بهاتفه وحسابه الافتراضي في زاوية المنزل.

- **طبيعة التواصل بين الزوجين:**

إن نسبة كبيرة جدا من المبحوثين (54.80%) أقرت بأن التواصل في الحياة الزوجية معدوم فالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي بات يشكل تهديدا على العلاقة الزوجية وبالتالي خطورة على العلاقة الأسرية ككل، كالحوار والنقاش في الأمور العائلية، حيث تؤكد العديد من الدراسات أن منحنى العلاقة الزوجية يسير نحو مؤشر خطير يقودها نحو زوال المعنى الحقيقي للرابطة الزواجية والتطلع إلى

تكوين أسرة سعيدة في المجتمع، لتصبح النظرة مع مرور الوقت إلى الزواج على أنه حتمية مجتمع يفرضها الدين والعادات والتقاليد، والفرد لا مفر له منها فأصبح بذلك الزواج وتكوين أسرة شكلا من أشكال الموافقة على قوانين الطبيعة والمجتمع خاليا من جميع أواصر المحبة والألفة والحميمية، لنلاحظ اليوم تراجع حميمية العلاقة الزوجية التي تتمظهر في زيادة المشكلات وتفكك أواصر العلاقة الزوجية والسير نحو الجفاف وتبلد المشاعر، وهذا ما ينعكس بشكل كبير على طبيعة التنشئة الاجتماعية للأبناء.

ومن المؤشرات التي سجلتها نتائج الدراسة بنسبة (14.60%) التي توزعت بين لجوء الزوجين إلى الصمت وعدم الحديث تجنبا من الوقوع في مشاحنات ونزاعات، والاكتفاء بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي التي تسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم بعيدا عن الجدال والرفض الذي يواجهه مع أفراد أسرته

- **التباعد بين الزوجين:**

أكدت النتائج أن (80.10%) من المبحوثين صرحوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تخلق تباعدا بين الزوجين، في حين وجدنا أن (199) مبحوث بنسبة (19.90%) أكد بوجود تباعد بينه وبين شريك حياته لاستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تجسد هذا التباعد في أشكال مختلفة كالهجران، والخرس الزوجي، الطلاق العاطفي، والخيانة الزوجية، فكل هذه الأشكال من التباعد أثرت بشكل كبير في العلاقة بين الزوجين، ليصبح الأزواج فاقدين للرغبة في التواصل مع أزواجهم بعد أن انبهروا بنماذج من الجنس الآخر عبر غرف الدردشة والاعتماد على الإثارة الالكترونية في ظل التنوع الذي قدمته لهم مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن خلال النتائج اتي تحصلنا عليها في هذا المحور يمكننا القول بأن الأسرة تمثل أحد أهم المقومات في الوجود الاجتماعي، ولتقوم هذه الأسرة المجتمع لابد من توفر رابطة الزواج التي تجمع بين جنسين الذكر والأنثى، فالزواج يمثل نظام اجتماعي يتميز بالاستمرارية والتقيد بالمعايير الاجتماعية وتستند هذه الرابطة على المودة والرحمة، في قول الله تعالى في كتابه العزيز الحكيم: " وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾ (سورة النحل، الآية 72)

وفي قوله تعالى " وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ (سورة الروم، الآية 21)

فالعلاقة الزوجية تشكل أسمى العلاقات الإنسانية وتقاس نسبة نجاح أو فشل هذه العلاقة بمدى التواصل القائم بين الزوجين من خلال التفاعل اللفظي والعاطفي، وأن لكل من الزوج والزوجة أدوار يقومون بها في هذا النسق الأسري لتحقيق الاشباعات النفسية والاجتماعية التي تخدم مصالحهما الشخصية من جهة، ومصالح المجتمع من جهة أخرى، حيث لا نجد دورا للزوج إلا بوجود دور للزوجة لكن تباين الأدوار أو اختلال أحدهما نتيجة لحدوث تغيرات يتأثر التفاعل الزواجي وتتداخل الأدوار فينتج عنها خلافات تنعكس على طبيعة وطريقة التنشئة الاجتماعية للأبناء، فيجد الآباء صعوبة في تحديد وضبط سلوك أبنائهم تحت تنشئة اجتماعية معينة فتتداخل على هذه التنشئة العديد من التحولات المجتمعية بحكم البيئة الجديدة والمتغيرة وهنا تتصارع الأجيال في المحافظة على القديم والصراع مع الجديد الذي تنعكس آثاره على التنشئة السليمة للأبناء، وعليه يمكن القول بأن الأسرة عارة عن نسق اجتماعي يحتوي مجموعة من الأجزاء المترابطة بين بضعها من خلال التفاعل والتساند الوظيفي وكل جزء منها له دور معين في النسق الكلي وليصل هذا النسق إلى التوازن والتكامل لابد من تلبية حاجات معينة كالرعاية والتعاون والتنشئة الاجتماعية.. وغيرها من اجل إبقاء النسق الأسري في حالة اتزان دائم.

وفي خضم التطورات الحاصلة ودخول التكنولوجيا للأسرة الجزائرية وتعرض الأفراد لها، تغيرت منظومة العلاقات الأسرية بما فيها العلاقة بين الزوجين في ظل الحداثة والعولمة وانتقال الأسرة متعددة الأجيال إلى الأسرة النووية، فطورت التكنولوجيا الحديثة من أساليب التواصل بين الأزواج وأسرهم لتصبح مواقع التواصل الاجتماعي منابر للنقاش متيحة المجال أمام الأفراد للتعبير عن أفكارهم وكل ما يدور في أذهانهم فهي وسيلة جديدة لتبادل الأفكار والآراء، لكن بالرغم من كل الخدمات التي تقدمها والايجابيات التي ساهمت في تعميق العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، حيث انتقل التفاعل الاجتماعي الواقعي إلى تفاعل رمزي يتم بين الأفراد ويتم تحليل تلك التفاعلات وفق أحداث وأفعال أولئك الأفراد نفسهم، فالتفاعل القائم بين أفراد الأسرة هو نتاج عن السلسلة المتبادلة من الاتصالات بينهم وبين أفراد أسرهم في علاقاتهم الواقعية وبين الآخرين في علاقاتهم الافتراضية في العالم الرقمي وذلك عن طريق استحداث مجموعة من الاشارات والرموز المصطنعة لتسهيل عملية التواصل والتفاعل عن طريق التعبير عن المعاني برموز أيقونية افتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن للاستخدام المفرط والمكثف لهذه المواقع الأثر السلبي على العلاقات الزوجية، فقد أثرت هذه الأخيرة بشكل كبير على طرق الحوار بين الزوجين في الأسرة الجزائرية، حيث يتسبب الإدمان على هذه المواقع لفترات طويلة في خلق اضطرابات داخل الحياة الأسرية عامة والزوجية على وجه الخصوص، ما يجعل المستخدم يهمل واجباته اتجاه أفراد

أسرته، وهذا يعد مؤشراً على قدرت مواقع التواصل الاجتماعي في زعزعت الاستقرار الأسري، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات أسرية، كانعزال أحد الزوجين عن شريك حياته وأبنائه من خلال تجاهل الواقع المحيط به والاكتفاء بالعلاقات الافتراضية، والطلاق العاطفي الذي أضحى من بين أخطر المؤشرات التي تقود بالعلاقات الأسرية نحو الفتور والجمود والفراغ العاطفي وبالتالي التفكك والانشقاق، مشيرا إلى خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين، وما تعود عليه من آثار وخيمة على التنشئة الاجتماعية للأبناء ورعايتهم في كنف أسرة مستقرة تجمعها أواصر المحبة والألفة والسكينة، ليصبح الزواج أداة لتحقيق إشباعات جنسية وعاطفية في بداية العلاقة فقط، وإذا عجز عن ذلك أصبح مصدرا للقلق والتوتر، فتكون العلاقة بين الزوجين في بدايتها جميلة مليئة بالمحبة والحميمية المتبادلة وبمرور الوقت والتعرض للمخرجات التي تنتج عن ثقافة المجتمع تتأثر هذه العلاقة فتنخفض بسببها درجة الحميمية بينهما وتؤدي إلى ظهر صراع وتدخل في هذا الإطار أيضا الخلفية الثقافية للزوج أو الزوجة بمعنى أن الشخصية والعوامل الوراثية تشكل مصدر لقلق العديد من الأزواج وبالتالي يقود نحو اضطراب التوافق والتماسك الأسري، وهنا نلاحظ أن الأسرة النووية تعيش انعزال رهيب عن شبكة العلاقات الداخلية فيما بين أفرادها، وعن العلاقات القرابية والاجتماعية الواقعية.

وفي هذا الصدد تقول ***كوبر*** *Cooper* في مؤلفها حول موت الأسرة The Death of the Family بأن المشاكل والنزاعات التي تتعرض لها الأسرة هي نتاج لحالات الاغتراب التي يشعر بها أفراد الأسرة الواحدة، فالأسرة النووية المنعزلة أصبحت فير قادرة على تحقيق الألفة ولمودة وتحقيق الذات، وأنها من أسباب ظهور الصراع الاجتماعي (حلمي، 2016، صفحة 141)، بسبب الانغماس في العالم الافتراضي الذي أصبح اليوم يشكل جزءا رهيبا في حياة الفرد لتصبح اليوم الأسرة عبارة عن بيت يشترك فيه أفرادها في النوم فقط أو الهروب من ضجيج العالم الخارجي كما يقول البروفيسور عيسات العمري في محاضراته حول الأسرة والعلاقات الأسرية بأنها أصبحت أسرة فندقية فالأم والأب يعملان طيلة اليوم والأبناء يقضون معظم مراحل طفولتهم التي تعتبر من أهم مراحل التنشئة الاجتماعية في حياتهم، في دور الحضانة أو المدرسة، ليلتقي أفراد الأسرة مساءا في البيت وكل واحد منهم مرهق من ضغوطات العمل فيكتفي بتصفح حسابه الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي للتنفيس عن تلك الضغوط والهروب من الواقع.

4.2. مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الرابع:

❋ كيف أثرت مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقة بين الآباء والأبناء والإخوة فيما بينهم؟

يمثل الكيان الأسري الوحدة الاجتماعية الأساسية للمجتمع وقوة العلاقات الأسرية والتماسك الأسري فالجو الأسري الذي تسوده المحبة والألفة والاحترام، يساعد على تكيف الأبناء وسلامة نموهم النفسي والعاطفي وأي خلل يمس هذا الجو الأسري ينعكس على التوازن العاطفي للأبناء والذي ينقلب بدوره إلى انفعالات واضطرابات في سلوك الأبناء، والأسرة كوحدة من المجتمع فهي تتعرض للتأثيرات التي تحدثها التطورات التي تصيب المجتمع، مما ينعكس ذلك على العلاقة بين الوالدين وأبنائهم في نظامهم الأسري وبين الإخوة فيما بينهم، وهنا سنحاول طرح أهم النتائج التي سجلها هذا المحور حول العلاقة بين الآباء والأبناء والإخوة معا في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

➢ طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء:

أشارت النتائج إلى أن العلاقة بين الآباء وأبنائهم علاقة ضعيفة بنسبة (65.80%)، ولوحظ من خلال متغيرات الجنس والوضع الاجتماعي أنه كلما كان الاحتكاك بين الوالدين والأبناء كلما كانت العلاقة بينهما مستقرة وكلما ضعف هذا الاحتكاك وتراجع كلما تراجعت العلاقة بينهما، مستوى علاقة الأبناء بالأمهات كان أكثر من علاقتهم بآبائهم وهذا راجع إلى اختلاف معاملة الأم عن الأب التي تتميز بالحنان والتعلق المعنوي، ويمكن إرجاع ذلك إلى ما توصلنا إليه من خلال البيانات الشخصية بوجود مطلقين في عينة دراستنا، حيث أكدت النتائج أن من بين ضعف العلاقة بين الوالدين والأبناء عمل الوالدين مما يسبب تباعد بينهم وبين أبنائهم طيلة اليوم أو تلك الأسرة التي تعاني من الانفصال والشقاق، وبالتالي يعيش الأبناء مع أحد الوالدين، فالطفل الذي ينفصل عنه أبواه يشعر بالضياع على المستوى العاطفي والانفعالي لأن قطع علاقة الحب بين الزوجين يعيد النظر بعلاقات الطفل التي تشكلت بفعل علاقات الكراهية فالطفل يحتاج للأب والأم معا لتحقيق نمو متكامل وتنشئة اجتماعية سوية وسليمة خالية من الشوائب.

- **رضى الوالدين حول استخدام أبنائهم لمو اقع التواصل الاجتماعي:**

بينت النتائج أنه بالرغم من التغير الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الجزائري والذي يدفع به إلى عصر جديد من النمو والتطور لم يمنع الوالدين من رفض مواكبة أبنائهم لهذا التطور، وبالتالي رفضهم لاستخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي و بلغت نسبة ذلك (58%)، حيث تم التصريح بمجموعة من الأسباب التي دفعتهم لرفض اشتراك أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ونجد أولها خوفهم على مستقبلهم الدراسي بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يشتت أذهانهم ويلهيهم عن تحضير دروسهم كما لوحظ أن هذا الاستخدام يؤدي إلى انعزالهم عن عالمهم الخارجي، والخوف من الإباحية فمواقع التواصل الاجتماعي تفتح المجال أمام نشر كل شيء بما فيها المضامين الجنسية دون مراعاة خلفية المستخدم وسنه، حيث يهدد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تنشئة الأبناء ويجعلهم معرضين للانحلال الأخلاقي والاستغلال الجنسي .

- **اشتراك الوالدين مع أبنائهم على مو اقع التواصل الاجتماعي:**

أكدت النتائج من خلال اجابات الوالدين أنهم غير مشتركين مع أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (52.60%)، وتوزعت التبريرات بأن أبنائهم لا يملكون حسابات على المواقع الاجتماعي إما لصغر سنهم أو لعدم امتلاكم الوسيلة اللازمة لتصفح الإنترنت أو تجنبا للمشاكل بينهما، أو عدم وجود ميولات مشتركة بين الوالدين والأبناء، في حين أقر آخرون أن أبنائهم يملكون حسابات وهمية ويستخدمونها خفية عن والديهم تجنبا للمراقبة الوالدية من أجل التصرف بكل حرية من خلال التعبير الحر عن الميولات والاتجاهات والأفكار.

- **مر اقبة ومتابعة الوالدين لحسابات أبنائهم على مو اقع التواصل الاجتماعي:**

أقرت الدراسة بأن هناك مراقبة والدية لحسابات أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي ب(66.90%) الأمر الذي يدل على اهتمام الآباء بأبنائهم والسعي لتوفير تنشئة سليمة لهم من خلال تصحيح مسارهم وحمايتهم من الانحراف والانحلال الأخلاقي، فتكون الرقابة الوالدية في عدة أشكال كضبط أوقات أبنائهم اتجاه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والخروج في نزهات معهم، تسجيلهم في نوادي من أجل التسلية والتعلم لسد الفراغ وعدم إتاحة الفرصة لمواقع التواصل الاجتماعي بأخذ جزء

كبير من حياتهم، كذلك مراقبة قائمة أصدقائهم والمنشورات التي يتداولها أبنائهم والمجموعات التي يشتركون فيها حتى يجنبوهم أضرار ومخاطر هذه المواقع.

- **تقييم الوالدين لعلاقتهم بأبنائهم في ظل استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي:**

بينت النتائج أيضا أن نسبة كبيرة من الأزواج صرحوا بأن علاقاتهم بأبنائهم تراجعت بنسبة (64.20%)، وهذا مؤشر يدل على عدم تمكن الأزواج من فن الرعاية الوالدية للأبناء وعدم الحفاظ على علاقتهم بأبنائهم خاصة في ضوء التغيرات والتحولات التي تتعرض لها الأسرة، في حين لاحظنا أن (20.10%) سجلوا أن علاقاتهم بأبنائهم بقيت على حالها.

والملاحظة الأهم التي سجلناها في هذا السؤال أن هناك تزايد مخيف لأفراد الأسرة الجزائرية الذين يؤكدون أن العلاقة الوالدية بالأبناء تسير نحو الزوال وهذا ما لوحظ في نتائج الدراسات السابقة التي أجريت سنة (2016) كانت النسبة تشير إلى (0.5%) وبعد مرور (05) سنوات تقريبا سجلنا (11.40%) وهذا المؤشر يدق ناقوس الخطر على مستوى العلائقي بين أفراد الأسرة الجزائرية في علاقة الآباء بأبنائهم مما يستدعي الضبط المنطقي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الوالدين وتوعيتهم بمخاطر أمان أبنائهم لهذه المواقع مما يهدد استقرار أسرهم وبالتالي زوال العلاقات الحقيقية والاكتفاء بالعلاقات الافتراضية.

- **الحواروالتواصل بين الإخوة:**

تتميز العلاقات بين الأخوة بالإشباع والشمول كما تتسم بالصراحة والوضوح حيث أكدت النتائج أن العلاقة بين الإخوة علاقة حسنة مبنية على الحوار والنقاش، حيث أكدت الدراسة غياب لأشكال الحوار بين الإخوة في الأسرة الواحدة بنسبة عالية جدا قدرت ب: (82.70%)، وهذا مؤشر خطير يدل على التشقق الذي تعاني منه العلاقات الأخوية في المجتمع الجزائري مما يدفع بالفرد إلى البغضاء والحقد والغيرة التي انتشرت بشكل رهيب بين الإخوة داخل الأسرة الجزائرية، في حين تبين أن غياب الحوار بين الإخوة يعود لمجموعة من الأسباب التي حصرتها الدراسة في تصفح الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي كبديل عن التواصل مع الإخوة والانشغال بالعالم الافتراضي.

- **الخلافات بين الإخوة في ظل استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي:**

أكدت الدراسة بوجود خلافات بين الإخوة في ظل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (50.70%) حيث سجلت الدراسة أن الشجار الكلامي كان أحد أهم الأشكال في الخلافات بين الأبناء الذي يعكس وجود خلل في تنشئة الاجتماعية للأبناء، كما يمكن إرجاع هذه الخلافات إلى تمييز الوالدين لأحد الأبناء عن الآخرين مما يجعله عرضة للخلافات المتكررة مع إخوته، وأيضا المعاملة الوالدية القاسية والمتشددة تخلق نوعا من الضغوط على الطفل تجعل منه فردا انفعاليا متعصبا نحو الآخرين.

- **الحوار مع الأبناء أثناء تناول الطعام:**

تؤكد النتائج أن هناك غياب تام للحوار مع الأبناء أثناء تناول الطعام بنسبة (59.80%) وهذا يعكس التأثير الكبير الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي من تباعد بين أفراد الأسرة الجزائرية التي أصبحت لا تهتم كثيرا بالاجتماع مع أفرادها على مائدة واحدة يتم فيها تبادل أطراف الحديث مع الأبناء والزوجة والخوض في انشغالات الأسرة والأهداف التي يسعى الأبناء تحقيقها حيث يتميز أسلوب الحوار بالنصح والإرشاد والأخذ بالرأي الآخر، فتصفح مواقع التواصل الاجتماعي على مائدة الطعام، أو تجنب الاجتماعات العائلية بتناول الطعام خارج المنزل أو جلوس الأبناء في غرفهم الخاصة بعيدا عن أفراد الأسرة ماهي إلا أشكال من التباعد الأسري والفتور العاطفي والجفاء في العلاقات الأسرية، وهذا ما نلاحظه اليوم في الأسرة النواة التي تقوم بتوفير وشراء استقلالية أبنائها منذ الصغر فأول خطوة يقوم بها الأزواج أثناء فترة الحمل هو اختيار غرفة لابنهم وتوفير له الخصوصية اللازمة مما يؤثر على نمو الطفل العاطفي وجعله في معزل عن الآخرين في أولى مراحل حياته .

- **مستوى علاقة الوالدين الافتراضية بأبنائهم:**

أوضحت النتائج بأن العلاقة الافتراضية بين الوالدين وأبنائهم هي علاقة ضعيفة بنسبة (48.20%)، فالأبناء المشتركين مع آبائهم في العلام الافتراضي، وهذا ما يدل على انسحاب العلاقات الأسرية نحو العالم الافتراضي الأمر الذي دفع إلى تمزقها ليصبح العالم الافتراضي بديلا عن حنان الأم ورعاية الأب ومحبة الإخوة، بينما شكلت (11.30%) من اجابات المبحوثين عدم وجود علاقة افتراضية تجمعهم بأبنائهم ولعل هذا يعود إلى عدم امتلاك الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي لصغر سنهم أو لعدم امتلاكهم

للإمكانيات اللازمة التي تربطهم بمواقع التواصل الاجتماعي، أو استخدامهم لحسابات وهمية بعيدة عن أنظار آبائهم مما يخلق لهم نوعا من الحرية في التصرف

- **أثر استخدام أفراد الأسرة مو اقع التواصل الاجتماعي على علاقاته الأسرية:**

بينت النتائج المتحصل عليها بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على مستوى العلاقات داخل الأسرة بين الزوج وزوجته، وبين الوالدين والأبناء، وبين الإخوة، حيث تخللت العلاقات الافتراضية الفضاء الأسري بينما كان التواصل بالأمس القريب يتم عن طريق الحوار واللغة المنطوقة المعبرة عن مشاعر وأحاسيس أفراد الأسرة، لتنتقل بذلك العملية الاتصالية إلى اعتماد ملصقات ورموز رنانة وEmoji يعبر عن الحالة النفسية للمستخدم، لكن في ظل الاستخدام المكثف لهذه المواقع وبالرغم من الإيجابيات والخدمات التي يقدمها كتقريب المسافات وتسهيل عملية التواصل مع الأهل والاصدقاء، إلا أنها تعود أحيانا على مستخدمها بالضرر البليغ، حيث لاحظنا أن خلال اجابات المبحوثين تأكيدهم بأن مواقع التواصل الاجتماعي خلقت تباعدا بين أفراد أسرهم مما أدى إلى زعزعة الثقة داخل الأسرة وخاصة بين الزوجين، وجعلت المستخدم يعيش عزلة عن الآخرين مما أدى إلى انسلاخ شبكة العلاقات الأسرية سواء بين الزوجين أو بين الوالدين والأبناء واكتفائهم بالعالم الافتراضي، وعليه يمكن القول أنه كلما كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مكثفا كلما تأثرت العلاقات الأسرية، حيث تتباعد العلاقات داخل الأسرة حتى تصل إلى مراحل الفراغ العاطفي التي تؤثر كثيرا على المستوى العلائقي بين أفراد الأسرة الواحدة، والتالي انشغال كل فرد من أفراد الأسرة بعالمه الافتراضي الخاص به.

تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية حسب نوع العلاقات الأسرية من نسق أسري إلى نسق أسري آخر فإقامة علاقات أسرية قوية هي قضية محورية تقف على مجموعة التحديات التي تواجهها الأسرة فعلاقة الآباء بأزواجهم ينعكس على علاقتهم بأبنائهم، ولقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي هوة وتغير في مناحي عديدة في مختلف المستويات، فأفرزت معطيات جديدة انعكست على حياة أفراد الأسرة ماديا وفكريا وخلقيا وعلى العلاقة الثلاثية التي تربط بين الزوج والزوجة والأبناء، مما أثر في المثل والقيم والمعايير وأنماط الحياة وطرائقها، فاخترقت النسيج الأسري الرابط بينهم.

وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج هذا المحور يمكننا القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها بالغ الأثر في حدوث تغيرات على مستوى الأسرة الجزائرية في ظل العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء، والإخوة فيما بينهم، وأن التواصل الاجتماعي قد ضعف تدريجيا حتى أدى بأفراد الأسرة إلى الانعزال عن الآخرين

فسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الوالدين ينعكس أثره على الأبناء بصورة مباشرة وأن الجو الأسري الذي يسوده الاضطراب وعدم الاستقرار وكثرة المشاكل بين الأبوين يؤثر على التنشئة التي يتلقاها الابن من أفراد أسرته، حيث نلاحظ في الأسرة الجزائرية انحلال أخلاقي رهيب بين الأبناء فالنقص الذي يوجهه الابن أو البنت من طرف عائلاتهم، يتم تعويضه في العالم الافتراضي بمجرد الاشتراك وتكوين صدقات مع الآخرين، لتصبح هذه العلاقات الافتراضية أكثر صلابة من العلاقات الواقعية القائمة داخل الأسرة، حيث يلجأ العديد من الأبناء إلى التعبير عن مشاكلهم وأسرارهم لأفراد آخرين خارجين عن النطاق الأسري وتجنبهم الحوار مع والديهم أو أحد إخوتهم لحل ذلك المشكل، كذلك لاحظنا انتشار ظاهرة الزواج الافتراضي بين الشباب فكم من شاب اليوم يملك صديقة أو حبيبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتبادلون أطراف الحديث في أمور خاصة بالأزواج مكونين بذلك من خلال الدردشات أسرا افتراضية وأبناء وهميين افتراضيين لإشباع رغباتهم الجنسية والعاطفية، وهذا وإن دل فإنما يدل عن الحرمان العاطفي الذي يعاني منه الطفل في ظل التباعد الأسري والجفاء العاطفي داخل الأسر، وتعد بذلك الأضرار الأخلاقية من أبرز السلبيات التي أفرزتها مواقع التواصل الاجتماعي للأسرة الجزائرية وعلى إثرها انهارت المنظومة الاتصالية التفاعلية بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذا ما يؤدي إلى صعبة تواصل الأبناء بآبائهم فيؤدي ذلك إلى فتور العلاقات الوالدية وغياب الحوار والمشاركة في الأمور الأسرية، فالأسرة جماعة من الأفراد المتفاعلين فيما بينهم وكل فرد منهم يسعى إلى تحقيق إشباع حاجاته الأساسية وتختلف هذه الإشباعات باختلاف أفراد الأسرة، وأي خلل يصيب هذه المنظمة التفاعلية يؤدي إلى تصدعها وانحلالها، فغياب الضبط الوالدي والتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء يفسرها إهمال عاطفي علائقي بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الواحدة.

3. النتائج العامة للدراسة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الأساسيات التي تعتمد عليها الأسرة الجزائرية، وعلى إثر ذلك جاء التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة كالتالي:

- **كيف أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري؟**

وتفرعيت عنه التساؤلات التالية:

1- ماهي عادات وأنماط استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2- ماهي الدوافع والإشباعات من استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

3- كيف أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين؟

4- كيف أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء والإخوة فيما بينهم؟

ومن خلال مرحلة تفريغ الجداول وتحليلها وتفسيرها، حيث توصلت الدراسة إلى مايلي:

- أكثر المواقع الاجتماعية استخداما من طرف الجزائريين هي الفايسبوك والواتساب واليوتيوب والإنستغرام، وكان الهاتف الذكي من بين أكثر الوسائل انتشارا لسهولة الاستخدام وتوفره على خدمة الإنترنت وتميزه بالخصوصية والإنفرادية.
- الإستخدام المكثف والواسع من طرف الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لفترات طويلة يعكس درجة يعكس إدمانهم على هذه المواقع الاجتماعية.
- وجود فروق دالة إحصائيا في عدد ساعات استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس عند قيمة (كاي)^2 (11.584) حيث سجلت الإناث أعلى نسبة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم.
- الجزائريين يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بمفردهم مما يسمح لهم بالتصرف بكل حرية وهذا يدل على الخصوصية التامة التي يبحث عنها المستخدم.
- أهم دوافع استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي هو محاولة الهروب من الواقع والترويح عن النفس والتعبير عن أفكارهم واتجاهاتهم.
- من بين أهم الإشباعات التي يحققها أفراد الأسرة الجزائرية خلال تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي هو التسلية والترفيه.

- توصلت الدراسة إلى الشعور بالقلق والاضطراب عند الانقطاع عن استخدام المواقع الاجتماعية لفترة معينة، وهذا ما يعكس أهمية التكنولوجيا في حياة الجزائريين.
- مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في إعطاء مساحة للتصرف بحرية أكثر للمستخدمين، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة لمتغير الجنس.
- مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت الجزائريين في التعرف على ثقافات المجتمعات الأخرى، كما ساهمت في تسهيل عملية التواصل مع الأصدقاء.
- مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في تغيير العلاقة القائمة بين الزوجين، وتأثرها بشكل سلبي رغم الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي وظهور نوع من أرامل الإنترنت، الطلاق العاطفي والصمت الزواجي بين الأزواج.
- أكدت الدراسة على حدوث خلافات ومشاحنات بين الزوجين في ظل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بكثافة، وأنه كلما زادت ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي كلما زادت المشاحنات والنزاعات بين الزوجين، وكانت من بين أسباب سوء العلاقة بينهما هو اهمال أحد الزوجين أسرته وانشغاله عن تلبية حاجيات أسرته والتقصير في أداء واجباته.
- بينت الدراسة على أن هناك خصوصية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الأزواج الجزائريين وبالتالي إخفاء كلمة السر عن أزواجهم، كما بينت الدراسة أن الاستخدام المكثف لهذه المواقع عرض أفراد الأسرة الجزائرية إلى العزلة والانفراد عن الآخرين.
- توصلت الدراسة إلى أن أفراد الأسرة الجزائرية يشكون ويتذمرون من بعضهم البعض في ظل الاستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما يؤدي إلى إنعزال الأفاد عن بعضهم البعض، وبالتالي انخفاض جودة التواصل الحقيقي والتفاعل الاجتماعي في الواقع.
- توصلت الدراسة إلى أن التواصل بين الزوجين معدوم وهذا ما يعكس حجم الضرر الذي تعاني منه الأسرة في ظل الاستخدام السلبي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى تمزق في نسيج العلاقات الأسرية.
- العلاقة بين الآباء والأبناء علاقة ضعيفة منفصلة عن السياق العام للأسرة نتج عنها إهمال في أداء الواجبات والرعاية الوالدية وغياب التنشئة الاجتماعية السليمة في ظل التغيرات الاجتماعية التي أصابت الأسرة، كما أكد الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء حسب متغير الجنس بين الأبناء والآباء والأمهات.

- رفض بعض الجزائريين اشتراك أبنائهم في مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تبعدهم عن دراستهم وتؤثر في طبيعة تواصلهم كما تصيبهم بأضرار نفسية وجسدية إضافة إلى أنها تقوم بعزلهم عن العالم الخارجي.
- لوحظ من خلال الدراسة أن العلاقة بين الآباء والأبناء تراجعت بشكل كبير عما كانت عليه في السابق في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وغياب تام للحوار بين الإخوة في الأسرة الجزائرية.
- توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تخلق الخلافات والنزاعات والصراعات بين الإخوة، حيث تجسدت في أشكال العزلة الاجتماعية والإنطوائية.
- أثبتت الدراسة أن مستوى العلاقة الافتراضية بين الوالدين والأبناء ضعيفة.
- أكدت الدراسة بأن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تباعد أفراد الأسرة الجزائرية وزعزعت الثقة في علاقاتهم وجعلتهم في عزلة تامة عن محيطهم الأسري.

خاتمة

تمثل الأسرة أساسا مهما في حياة الإنسان ومجتمعه، فهي توفر له الحماية والرعاية والدعم النفسي والاجتماعي لأفرادها، كما أنها تساعد العلاقات الأسرية الصحية والمتزنة على خلق بيئة إيجابية ومترابطة لأفراد الأسرة الواحدة، فالعلاقات الأسرية القوية تعزز الثقة والتعاون والتفاهم المتبادل وبالتالي تقوية الروابط العاطفية بينهم، وهذا يساهم بشكل كبير في بناء الشعور بالإنتماء والأمان والشعور بالحب والإحترام داخل الأسرة

لكن بعد التقدم التكنولوجي الحاصل في جميع المجالات كان له الأثر البليغ في نقل وتحويل العلاقات السائدة داخل الأسرة والمجتمع إلى عوالم إفتراضية بعيدة عن الواقع، ولعل من أهم هذه التقنيات مواقع التواصل الاجتماعي التي أدت إلى ظهور أشكال عديدة ومختلفة من التواصل والتفاعل في أرضية رقمية واحدة مشتركة، وبالرغم من الخدمات التي تقدمها هذه المواقع والإيجابيات التي تعود على مستخدميها بالنفع من خلال الدفع بمستويات الاتصال إلى مراحل عالية من السرعة والدقة، وفتح المجال أمام التعبير عن الأفكار والتوجهات وكذلك تقريب المسافات، فهي كإحدى مؤسسات المجتمع تقوم بتأدية أدوار مهمة وبارزة في السياقات الاجتماعية المختلفة لتشكل بذلك بديلا عن العلاقات الواقعية بكل أبعادها، إلا أن الاستخدامات اللامحدودة والعشوائية تعود بالضرر على الأفراد وبالتالي يكون تأثيرها سلبيا على العلاقات الأسرية، فهي تقود نحو العزلة الاجتماعية نتيجة الإنطواء والإنفراد بالعالم الافتراضي، وتمزق النسيج العلائقي بين الزوجين فيما بينهم، وبين الوالدين وأبنائهم وما ينعكس عليه في علاقة الأبناء مع بعضهم البعض، ما سبب فتورا في العلاقات الأسرية.

وفي خضم ما تم مناقشته من خلال هذه الدراسة تأكد لنا أن العديد من العلاقات الأسرية قد أصابها جمود واضمحلال حيث انسحبت من العالم الحقيقي وتم تعوضيها بعلاقات افتراضية نتيجة للفراغ الذي يعانيه أفراد الأسرة الجزائرية، مما نتج عنها قلة الحوار والتفاعل الأسري، الطلاق العاطفي والخرس الزوجي، والخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي هذا على مستوى العلاقة الزوجية، أما عن مستوى العلاقة بين الوالدين والأبناء فقد لوحظ تراجع في مستوى العلاقة بينهما مما يؤثر في العلاقات الوالدية ويصدر عنها إهمال عاطفي وجداني علائقي بين الآباء وأبنائهم داخل الأسرة الواحدة .

ونخلص أخيرا إلى اقتراح بعض التوصيات المتمثلة في النقاط التالية:

1. تنمية وعي الأسرة الجزائرية بالمعدل الطبيعي لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ومخاطر الاستهلاك المفرط وانعكاساته على العلاقات الأسرية.
2. تنمية وتعزيز الوازع الديني بين الأزواج لبناء أسرة قوامها المحبة والالفة والاحترام المتبادل.
3. ترشيد النسق الأسري بطرق المحافظة على التفاعل والحوار المباشر مع أفراد الأسرة، خصوصا بين الزوجين.
4. على الآباء والأمهات مساعدة أبنائهم في الاستخدام العقلاني للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ومنحهم الوقت الكافي لتجنب شعورهم بالإهمال العاطفي وتفادي هروبهم للعالم الافتراضي لتعويض النقص.
5. ضرورة التوعية بالجوانب السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من أجل تفاديها مستقبلا.
6. تعزيز العلاقات الأسرية من خلال التواصل الفعال والاستماع لاحتياجات أفراد الأسرة .

قائمة المراجع والمصادر

❋ قائمة المراجع والمصادر :

1. القرآن الكريم. (2008). برواية حفص عن عاصم. جمهورية مصر العربية. دار الغد الجديد للطباعة والنشر والتوزيع

أولا: المعاجم والقواميس:

2. ابن المنظور. (بلا تاريخ). ***لسان العرب***. بيروت: دار الفكر العربي.

3. جيل فيريول. (2011). ***معجم مصطلحات علم الاجتماع***. بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

4. طافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد. (1994). ***المحيد في اللغة***. بيروت: عالم الكتب.

5. عبد العاطي السيد السيد، و وآخرون. (1985). ***المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية***. مصر: دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.

6. عبد الوهاب المسيري. (دون سنة). ***كتاب موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية***. المكتبة الشاملة.

7. لمعاني الجامع. (2010). ***المعاني لكل رسم معنى***. تاريخ الاسترداد 07 04, 2022، من معنى أسرة في معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

8. مجمع اللغة العربية. (1984). ***المعجم الوجيز***. جمهورية مصر العربية: دار التحرير للطبع والنشر.

9. المعجم الوجيز. (1989). ***مجمع اللغة العربية***. جمهورية مصر العربية: دار التحرير للطباعة والنشر.

10. مي العبدالله. (2014). ***المعجم في الفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال : المشروع العربي لتوحيد المصطلحات***. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

ثانيا : الكتب بالغة العربية

11. إجلال إسماعيل حلمى. (2016). ***علم اجتماع الزواج والأسرة - رؤية نقدية للو اقع والمستقبل -***. جمهورية مصر العربية: دار الأنجلو المصرية.

12. أحمد سالم الأحمر. (2004). ***علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير***. ليبيا: دار الكتب الوطنية بنغازي.

13. أميرة سابق. (2022). ***علم الاجتماع الفلسفي***. سطيف، الجزائر: دار الماهر للنشر والتوزيع.

14. إيهاب خليفة. (2016). ***حروب مواقع التواصل الاجتماعي***. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

15. ايهاب خليفة. (2016). ***مواقع التواصل الاجتماعي: أدوات التغيير العصرية عبر الأنترنت***. المجموعة العربية للتدريب والنشر

16. بسام محمد أبو عليان. (2013). ***الحياة الأسرية***. مكتبة الطالب الجامعي خانيونس.

17. بشرى حسين الحمداني. (2014). ***القرصنة الإلكترونية أسلحة الحرب الحديثة***. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع عمان

18. تركي موسى عبد الفتاح. (دون سنة). ***البناء الاجتماعي للأسرة في عصر العولمة***. مصر: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

19. حسين عبد الحميد أحمد رشوان. (2012). ***الأسرة والمجتمع - دراسة في علم اجتماع الأسرة*** -. مصر: مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

20. خالد غسان يوسف المقدادي. (2013). ***ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها: التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية على الوطن والعربي والعالم)***. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

21. خالد غسان يوسف المقدادي. (2013). ***ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم***. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

22. رائد جميل عكاشة، و منذر عرفات زيتون. (2015). ***الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة***. عمان: دار الفتح للدراسات والنشر الأردن.

23. سليم درنوني. (2021). ***محاضرات في انثربولوجيا القرابة والعائلة***. بسكرة.الجزائر: دار علي بن زيد.

24. سليمان بدر كران. (2015).***الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية*** . عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

25. سناء الخولي. (2011).***الأسرة في عالم متغير***. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

26. سناء الخولي. (بلا تاريخ).***الأسرة والحياة العائلية***. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

27. سناء حسنين الخولي. (2011).***الأسرة والعلاقات بين الأفراد***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

28. شينا كايسر. (2015). ***وسائل التواصل الاجتماعي، دليل علمي للهيئات المعنية بالإدارة الإنتخابية***.

29. صبطي عبيدة. (2018). ***الاعلام الجديد والمجتمع***. مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع دار المعارف، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

30. عبد الباسط أحمد هاشم شاهين. (2014). ***التفاعلية على مواقع الصحف الإلكترونية***. جامعة سوهاج: المنهل.

31. عبد الحميد أحمد حسين رشوان. (2012). ***الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة***. الإسكندية: مؤسسة شباب الجامعة

32. عبد الحميد الخطيب سلوى . (2007). ***نظرة في علم الاجتماع الأسري***. القاهرة، مصر: المصري خدمات الطباعة.

33. عبد الرحمان بن إبراهيم. (2015). ***مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني***. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

34. عبد الرزاق الدليمي. (2011). ***الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية***. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان.

35. عبد الرزاق الدليمي. (2016). ***نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين***. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

36. عبد العالي دبلة. (2011). ***مدخل إلى التحليل السوسيولوجي***. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

37. عبد الغني أحمد علي الحاوري. (2021). ***العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الإجتماعي*** . ألمانيا: المركز الديموقراي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والإقتصادية.

38. عبد القادر القيصر. (1999). ***الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)***. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

39. عبير المنيف. (2002). ***انتقاء ثقافة الطفل بين الأسرة ورياض الاطفال***. السعودية: المعرفة، وزارة المعارف، الرياض.

40. عثمان, م. ا. (2019). ***مواقع التواصل الاجتماع نظرة عن قرب***. عمان :دار غيداء للنشر والتوزيع.

41. عمر معن خليل. (2010). ***علم اجتماع العنف***. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

42. فيصل محمد عبدالغفار. (2015). ***شبكات التواصل الاجتماعي***. الجنادرية للنشر والتوزيع.

43. كاظم المقدادي. (2013). ***الإعلام الدولي والتجديد وتصدع السلطة الرابعة*** . عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

44. لؤي الزغبي. (2020). ***الإعلام والاتصال الإلكتروني***. الجمهورية العربية السورية: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.

45. ليلى أحمد جرار. (2012). ***الفايسبوك والشباب العربي***. المملكة الأردنية الهاشمية: دار حنين للنشر والتوزيع.

46. محمد وداعة الله العوض. (2020). ***مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي***. الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع

47. محمد عبد الرحمان عبد الله. (1999). ***علم الإجتماع النشأة والتطور***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

48. مركز الحرب الناعمة للدراسات. (2016). ***شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة***. لبنان: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.

49. مروى عصام صلاح. (2015). ***الإعلام الإلكتروني الأسس و آفاق المستقبل***. عمان ، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

50. مصطفى يوسف كافي. (2016). ***الإعلام التفاعلي***. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

51. موريس أنجرس. (2004). ***منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية***: *تدريبات عملية*. الجزائر: دار القصبة للنشر.

52. مؤيد نصيف جاسم السعدي. (2015). ***الوظيفة الإتصالية لموقع التواصل الاجتماعي - دراسة في موقع الفيسبوك*** -. الجزائر: ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة

53. وائل خضر فضل الله مبارك. (2010). ***أثر الفيس بوك على المجتمع***. مدونة شمس النهضة للطباعة والنشر.

ثالثا: الرسائل والأطروحات:

54. إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي. (2004). ***أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة***(*رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي تخصص السكن وإدارة المنزل*). السعودية: كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة.

55. بشار محمد فتحي عمرو. (2019). ***استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار المحلية، المعلومات، والإشباعات المتحققة*** (*رسالة مقدمة للحصول على الماجستير في الإعلام*). جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام .

56. بنت فريج بن سعيد العويضي إلهام. (2004). ***أثر استخدام الانترنيت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة***. رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجيستير في الاقتصاد المنزلي

57. حنان مالكي. (2010-2011). ***تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة (دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة)***- *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية* -. جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية.

58. دعاء عمر محمد كتانه. (2015). ***وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية (رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الفقه والتشريع)***. فلسطين: كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية نابلس.

59. ربيعة بوزيدي. (2015). ***الإعلام الإلكتروني والمواطنة البيئية - دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي - (دراسة تحليلي تطبيقية*** لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال بيئي). جامعة الجزائر: كلية الإعلام والإتصال.

60. رياض زروقي. (2020-2021). ***الاستخدامات الترفيهية في شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة مدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك - طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة أنموذجا*** - *(أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والإتصال)*. جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم العلوم الإنسانية سعبة علوم الإعلام والاتصال.

61. ساسية قارة. (2011-2012).***الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق (دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ التعليم الثانوي بثانوية أحمد باي وعبد الحميد ابن باديس بولاية قسنطينة)*** *مذكرة لنيل شهادة الماجستير - تخصص علم اجتماع التربية* -. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

62. سمر محمد الدريملي. (2013). ***أثر موقاع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في برنامج دراسات الشرق الأوسط)***. جامعة الأزهر غزة: كلية الآداب والعلوم الإنسنية، قسم التاريخ والعلوم السياسية.

63. شعبان اليمين. (2016-2017). ***الوعي والتماسك الأسري في ظل وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية عن الأسر بمدينة باتنة - حي طريق تازولت أنموذجا*** -. جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

64. الصادق خليل عثمان اسحاق. (2019). ***إتجاهات الطلاب نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات) دراسة حالة طلاب كلية الهندسة بجامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا)*** *بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير* . جمهورية السودان: جامعة النيلين.

65. صليحة توتاوي. (2015). ***استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية***، *رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس الأسري*. جامعة وهران 2.

66. فتيحة حفحوف. (2018-2019). ***عولمة الاتصال وأثرها على التغير القيمي للأسرة الجزائرية-*** *أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية* -. جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2 -: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

67. لخضر بن ساهل. (2011-2012). ***الأبعاد النفسية والإجتماعية لتفكك الأسرة الجزائرية - دراسة ميدانية بمدينة باتنة_***-. بسكرة، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، تخصص علم الاجتماع التنمية.

68. محمد براي. (2018/2019). ***تأثير وسائط التواصل الرقمية في إعادة تشكيل المنظومة القيمية للشباب الجزائري- دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي*** - *أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا علوم في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع التربية*. تبسة: قسم علم الإجتماع.

69. منى زعيمية. (2013). ***الأسرة، المدرسة ومهارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال.*** *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس المدرسي تخصص صعوبات التعلم.*

70. نوال بركات. (2016). ***انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية - دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين*** - أطروحة مقدمة لنيل شهادة

دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة. بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

71. اليمين شعبان. (2017). ***الوعي والتماسك الأسري في ظل وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري***، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي. الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة 1.

رابعا: المقالات والدوريات:

72. ابراهيم القاعود، و رياض القاعود. (20 11, 2018). ***دور الأسرة في تنمية القيم الوطنية والاجتماعية والثقافية لدى الأبناء في ظل العولمة***. *12* (1)، المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية. الصفحات 146-165.

73. أمال لعلاونة، و اضية لبرش. (05 01, 2023). ***دور القيم الدينية في عمل المرأة والعلاقة الزواجية***. *مجلة أنثروبولوجية الاديان*، الصفحات 394-409.

74. برو,معوش. (10/09 04, 2013). ***الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا***. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة (الصفحات 1-16). جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية العلوم الاجتماعية.

75. جمال حواوسة. (16 09, 2018). ***دور الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعي (رؤية اجتماعية تحليلية)***. *مجلة دراسات*.

76. حسروميا; دريد. (15 03, 2018). ***جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي***. *10* (01)، الصفحات 115-128.

77. حنان عريبي، و باية بووزة. (30 06, 2022). ***دور موقع اليوتيوب في تحقيق الإشباع السياسي لدى الرأي العام الجزائري - دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدم لليوتيوب*** -. المجلة الدولية للإتصال الاجتماعي، الصفحات 69-91.

78. رباب راسم كاظم. (08, 2020). ***صراع الأدوار عند المرأة والمشكلات الأسرية (دراسة ميدانية في محافظة المثنى)***. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع،.

79. سليمة ذياب، و ضيف الأزهر. (15 09, 2020). ***شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية الأسرية من وجهة نظر عينة من المتزوجات***. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية.

80. سمير صالحي، و صبطي عبيدة. (09, 2022). ***التكنولوجيا الرقمية كمدخل إستراتيجي لتطوير الجامعة الجزائرية - دراسة تحليلية للأرضية الرقمية progres***. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة.

81. سميشي .(01 ,2014) .,***مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية والشباب :بداية نمط ثقافي جديد وفسخ للعقد الاجتماعي المتوارث***. مجلة التراث.161-149 .pp ,

82. سهيلة بوعمر، نصر الدين جابر، و محمد العادل. (2021). ***شبكات التواصل الاجتماعي: أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعددة***. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، الصفحات 181-192.

83. شعبان كريمة. (12, 2017). ***العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية***. المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3، 13، الصفحات 1-13.

84. عبد العزيز المطوع. (2015). ***تأثير شبكة الواتساب على بعض المتغيرات لدى عينة من المتزوجين في المجتمع السعودي***. مجلة البحث العلمي في التربية.

85. عبد القادر القصير. (بلا تاريخ). ***الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية- دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري***. بيروت: دار النهضة الرسائل الجامعية.

86. عبدالكريم تفرقينت. (01 06, 2016). ***مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات والسلبيات - دراسة وصفية ترصد أهم الملامح في الدول العربية*** -. مجلةالآداب والعلوم الاجتماعية، الصفحات 135-123.

87. عبيدة صبطي، و فتحي زقعار. (05, 2018). ***أدوات الإعلام الجديد وتأثيرها على العلاقات الأسرية***. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 03*(0347-2253).

88. عتيقة حرايرية، و نعيمة طبال. (15 06, 2018). ***مراحل وخصائص تطور الأسرة الجزائرية من أجل فهم وتفسير التحولات الحاصلة***. *02*(02)، الصفحات 12-29.

89. علا محمد أبو راجوح. (02 سبتمبر, 2021). ***شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية***. المجلة العربية للنشر العلمي، الصفحات 161-181.

90. علي جميل الصرايرة، نائلة سليمان الصرايرة، و هيا علي المصالحه. (2018). ***السلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الأردني" دراسة ميدانية على عينة عمدية من الأزواج المحكومين وأصحاب القضايا المنظورة"***. الأردن: جامعة الزيتونة .

91. فاطمة الزهراء بلحيدة، و محمد حمداوي. (30 01, 2020). ***القيم الأسرية الجزائرية بين الثبات والتغير: قيمتا الجماعة والشرف***. *07*، الصفحات 146-157.

92. فضيلة تومي. (09 03, 2011). ***تكنولوجيا الإتصال - التفاعلية - وعلاقتها بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية***. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الصفحات 486-521.

93. فوزية عبو. (12, 2020). ***مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الخارجية - دراة إثنوغرافية على عينة من الأسر بولاية مستغانم*** -. المجلةالجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، *03*(02)، الصفحات 280-292.

94. قحطاني ,ش .ع,., فقيهي ,أ .ي. ***.(2021) .واقع استخدام مجموعات الواتس آب في التعليم لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة جازان أثناء جائحة كورونا .***مجلة كلية التربية ببنها.36-03 .pp ,

95. لمياء محسن. (10, 2020). ***دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري - دراسة ميدانية على من مجموعة من الأسر في المجتمع المصري***. مجلة البحث الإعلامية، الصفحات 2984-3028.

96. لويزة حسروميا، و فطيمة دريد. (03, 2018). ***جودة العلاقات الوالدية مع الابناء في ظل تاثيرات مواقع التواصل الاجتماعي" موقع يوتيوب انموذجا " دراسة ميانية بمدينة باتنة***. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 33.

97. مجدي جيوسي. (2013-2014). ***واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة في مدينة طولكرم***. جامعة فلسطين التقنية: قسم العلوم التربية التكنولوجية.

98. محمد برو، و عبد الحميد معوش. (09-10 04, 2013). ***الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا***، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الثاني: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. الصفحات 1-16.

99. مصطفى سحاري، و خيرالدين بوهدة. (311 01, 2021). ***تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية " دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية من جانفي إلى جوان 2018 "***. مجلة البحوث والدراسات العلمية، *01*(15)، الصفحات ص51-72.

100. مليكة حاسي. (15 03, 2016). ***مواقع التواصل الاجتماعي والتسويق التجاري***. مجلة الحوار الثقافي، الصفحات 272-281.

101. منال عبدالله زاهد. (12, 2016). ***فعاليات استراتيجية التعليم المعكوس بإستخدام نظام البلاكبورد وتطبيق الواتس آب على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو استخدام الانترنت في التعليم لدى طالبات قسم الإقتصاد المنزلي بكلية التربية بجامعة الأمير سطام بنعبد العزيز***. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، الصفحات 35-53.

102. منال محمد بن حمد الناصر. (2019). ***تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض*** . مجلة البحث العلمي في التربية، الصفحات 241-291.

103. نادي عثمان. (10 05, 2014). ***تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب في رسالة ماجستير للباحثة البحرينية بسمة القائد***. مجلة ندوة الإلكترونية للشعر المترجم.

104. ندى بوجاجة. (12, 2019). ***وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التوعية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة - موقع الفيسبوك نموذجا*** - . المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، الصفحات 387-414.

105. نصار أنور شحادة. (03, 2016). ***واقع استخدام شبكةالتواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية***. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث، *06*(01).

106. نهى بلعيد. (02-05 05, 2016). ***تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي***. *مجلة الإذاعات العربية*، الصفحات 09-22.

107. نور الدين تواتي. (03, 2013). ***ماكلوهان مارشال .. قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم***. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، الصفحات 177-190.

108. وليدة حدادي. (25 06, 2017). ***دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم الجماعي***. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، الصفحات 145-165.

خامسا: المراجع باللغة الأجنبية:

109. Jennifer, A. R., & author. (2011). ***The State of Families, Law; Policy, and the Meanings of Relationships***. New York: by Routledge.

110. Kemp, S. (2023, 01 26). *DIGITAL 2023:* ***GLOBALOVERVIEW REPORT.*** Retrieved 04 04, 2023, from DARAREPORTAL: datareportal.com/reports/digital-2023-global-overview-report

111. Mattern, J. (2017). **Instagram. USA: Published by Abdo publishing a division of Abdo**.

112. Rissoan, R. (2011). **Les Réseaux Sociaux , Facebook, Twitter, Linkedin, Viadeo, Google+ (comprendre et maitriser ces nouveaux outils de communication. france: editions ENI.**

113. Rouse, M. (2016, 12 15). **Youtube. Retrieved 04 02, 2023, from techopedia**: https://www.techopedia.com/definition/5219/youtube

114. Vytiaz, A. (2018). ***Youtube - a new era of TV?*** Retrieved 04 02, 2023, from researchgate: https://www.researchgate.net/publication/328874004

115. Helter, A. (n.d.). ***Twitter.*** Retrieved 04 02, 2023, from Whatls.com: https://www.techtarget.com/whatis/definition/Twitter

116. *une brève histoire des réseaux sociaux*. (2018, 05 29). Retrieved 03 28, 2023, from ANTEVENIO: https://www.antevenio.com/fr/une-breve-histoire-des-reseaux-sociaux/

سادسا: المو اقع الإلكترونية

117. *القيادي*. (2021, 12 26). ***ماي سبيس :قصة صعود وسقوط*** ***أول موقع للتواصل الاجتماعي على الانترنت*** Retrieved 03 30, 2023, from https://www.alqiyady.com :

118. ***Media information Litearacy for Teachers***. (2021). *معجم المصطلحات*. تاريخ الاسترداد 04 02, 2023، من

http://unesco.mil-for-teachers.unaoc.org/glossary-english-title/?lang=ar

119. Menerva Melad. (2022). ***خصائص ومزايا تطبيق تيك توك Tik Tok***. تاريخ الاسترداد 10 04, 2023، https://www.flengaz.com/technical/

120. Pahwa, A. (2023, 02 21). ***The History of WhatsApp.*** Retrieved 04 03, 2023, from FEEDOUGH: https://www.feedough.comhistory-of-whatsapp/

121. wikipedia. (05, 2023). ***الأسرة في المسيحية.*** تاريخ الاسترداد 25 07, 2023، من ar.m.wikipedia.org/wiki/الأسرة-في-المسيحية

122. أحمد مصطفى. (27 04, 2022). ***قصة التويتر وكيف بدأ وتطور.*** تاريخ الاسترداد 02 04, 2023، من عربية Independent: https://www.independentarabia.com

123. إسلام الزبون. (28 10, 2020). ***بحث عن الإستقرام***. تاريخ الاسترداد 03 04, 2023، من موضوع: https://mawdoo3.com

124. أسماء. (04 09, 2022).. تاريخ الاسترداد 24 07, 2023، ***من ماهو الطوطم.. وهل تمارس عبادة الطوطم إلى الآن***: almrsal.com/post/1108461

125. أسماء شكري. (09 02, 2020). ***خصائص ومميزات تويتر***. تاريخ الاسترداد 02 04, 2023، من ويكيات: https://wikiyat.com/wiki/24348

126. إسماعيل ,م .(25 05, 2021). ***معنى wahtsapp وأصل تسمة التطبيق***. Retrieved 04 الرؤية : https://www.alroeya.com/

127. البكري ,ه .(21 04, 2021). *موضوع*. Retrieved 07 22, 2023, from ***ماهي المواقع الإلكترونية*** : https://mawdoo3.com/

128. الحياري ,إ .(6 2022, .يونيو ***.(بحث عن التويتر*** Retrieved 04 02, 2023, from موضوع : www.mawdoo3.com

129. جابر ,م .خ .(22 11, 2014). **توظيف تطبيقات الويب (2.0)في التعليم** 04, **Retrieved 02 .** 2023, from http://azhar2015.blogspot.com/p/blog-page_66.html

130. حواس ,م .**(25 05, 2021). *يعني إيه "واتس آب*** **Retrieved 04 02, 2023, from** ". اليوم السابع: https://www.youm7.com/story/2021 :

131. دانة أبوالأصفر. (05 10, 2022). ***ماهو تطبيق تيك توك***. تاريخ الاسترداد 10 04, 2023، من تك: https://tech.mawdoo3.com/b/ماهو_تطبيق_تيك_توك

132. رندا عدلي. (01 12, 2022). ***مميزات واتساب خفية مفيدة يجب أن تعرفها***. تاريخ الاسترداد 03 04, 2023، من التقنية: https://tech-echo.com/2022/02/whatsapp-features-best-hidden/

133. كردي ,أ .(09 02, 2023). ***طريق التفوق والنجاح***. Retrieved 03 30, 2023, from https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/1181108 .

134. محمد درفوف. (15 09, 2014). *الأشكال الأسرية -مقاربة نسقية مفاهمية-*. *03*(02)، الصفحات 198-207.

135. محمد سيد. (28 03, 2021). ***تيك توك : كل ماتريد معرفته عن تطبيق مشاركة الفيديو الأكثر شعبية الآن.*** تاريخ الاسترداد 10 04, 2023، من التقنية: https://tech-echo.com/2018/11/tiktok-video-sharing-app-download-android-iphone/

136. محمد نور. (بلا تاريخ). ***ماهو تطبيق تيك توك وما سر نجاحه.*** تاريخ الاسترداد 10 04, 2023، من الرابحون: https://www.alrab7on.com/what-is-tik-tok/

137. محمد, إ. (13 08, 2022). ***الرابحون***. Retrieved 07 22, 2023, from ماهو الموقع الالكتروني : https://www.alrab7on.com/what-is-a-website/

138. ويكيبيديا. (بلا تاريخ). ***وكيبيديا الموسوعة الحرة.*** تاريخ الاسترداد 10 04, 2023، من wikipedia: https://ar.wikipedia.org/wiki/سناب_شات

الملاحق

(الملحق رقم 01)

استبيان للتحكيم

في إطار إعداد أطروحة دكتوراه LMD في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال حول موضوع :

مو اقع التواصل الإجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية

- دراسة ميدانية على عينة من الأسر في المجتمع الجز ائري –

إعداد الطالب : صالحي سمير **إشراف الأستاذة الدكتورة : عبيدة صبطي**

نلتمس من سيادتكم المحترمة تقديم يد المساعدة من خلال تحكين هذا الاستبيان وتقييم مدى صلاحيته للغرض الذي أعد من أجله .

شاكرين سلفا تعاونكم معنا، وفي الأخير تقبلوا منا وافر الإحترام والتقدير..

السؤال الرئيسي:

كيف تؤثر مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية؟

التساؤلات الفرعية:

1. ماهي عادات وأنماط إستخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الإجتماعي؟
2. ماهي دوافع إقبال الأسرة الجزائرية على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المحققة من هذا الإستخدام؟
3. كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين؟
4. كيف تؤثر استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء؟

اسم الأستاذ:.....

الدرجة العلمية:.....

التخصص:.....

الجامعة (المؤسسة):.....

أولا: البيانات الشخصية:

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **السن:** .....
3. **الحالة الإجتماعية:** متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐
4. **المستوى التعليمي:** ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐
   دراسات عليا ☐ أخرى ☐
5. **الوضع الإجتماعي:** طالب جامعي ☐ عامل ☐ بطال ☐ متقاعد ☐

ثانيا: عادات و أنماط استخدام أفراد الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي:

6. **ماهو حجم استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟**
   دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐
7. **ماهي المواقع التي تملك حسابا فيها (يمكنك اختيار أكثر من موقع) ؟**
   فايسبوك ☐
   واتس آب ☐
   انستغرام ☐
   فيبير ☐
   يوتيوب ☐
   تيكتوك ☐
   أخرى أذكرها:.....
8. **كم تملك من حساب على مواقع التواصل الإجتماعي؟**
   حساب واحد ☐ حسابين ☐ أكثر من حسابين ☐
9. **ماهي الوسيلة المستخدمة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟**
   الهاتف الذكي ☐ الحاسب المحمول ☐ الحاسب الأرضي ☐ اللوح الإلكتروني ☐
10. **كم عدد الساعات التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الإجتماعي؟**
    أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ من 03 إلى 04 ساعات ☐
    أكثر من 04 ساعات ☐
11. **كم مرة تسجل دخولك لمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم؟**
    مرة واحدة ☐ مرتين ☐ 03 مرات ☐ 04 مرات ☐ أكثر من 04 مرات ☐

12. ماهي المو اقع التي تستخدمها بحجم كبير؟ رتبها من الأكثر استخداما إلى الأقل استخدام؟

فايسبوك ☐

واتس آب ☐

انستغرام ☐

فيبر ☐

يوتيوب ☐

تيكتوك ☐

أخرى أذكرها:.....

13. مع من تفضل تصفح مو اقع التواصل الاجتماعي؟

بمفردك ☐ مع الأصدقاء ☐ مع أفراد الأسرة ☐ لاأمانع من وجود أي أحد معي ☐

14. هل تستخدم إسمك الحقيقي أم إسم مستعار؟

إسم حقيقي ☐ إسم مستعار ☐

15. إذا كان بإسم حقيقي لماذا: - ليجدني معارفي وأصدقاي بسهولة ☐

- حب الظهور بهويتي الحقيقية ☐ - حتى أحظى بثقة المتافعلين معك ☐

16. إذا كنت تستخدم إسم مستعار، لماذا؟

-الرغبة في تقمص شخصية أخرى ☐ - الرغبة في التصرف بكل حرية ☐

- حتى لا يتعرف الآخرون عن هويتك الحقيقية ☐ - لتكوين علاقات غرامية ☐

17. منذ متى و أنت تستخدم مو اقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من سنة ☐ من سنة إلى 03 سنوات ☐ من 04 إلى 06 سنوات ☐

أكثر من 06 سنوات ☐

ثالثا: دو افع إقبال الأسرة الجز ائرية على استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة

18. ما الذي يدفعك من استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي؟

- متابعة الأخبار والأحداث ☐

- تبادل المعارف والمعلومات ☐

- التواصل مع الأهل ☐

- الدردشة ☐

- تكوين صداقات جديدة ☐

- تجارة وتسويق ☐

- التسلية والترفيه ☐

19. ماهي أهم المواضيع التي تثير اهتمامك في مو اقع التواصل الاجتماعي؟ (رتبها حسب اهميتها لك)

اجتماعية ☐ سياسية ☐ دينية ☐ علمية ☐ اقتصادية ☐

ثقافية ☐ رياضية ☐ ترفيهية ☐

20. عدم تصفحك لمو اقع التواصل الاجتماعي لفترة معينة يشعرك ب:

القلق والاضطراب ☐ الراحة ☐ الفراغ ☐ الإكتئاب ☐

لاأشعر بشيء ☐

21. هل تجد أن مو اقع التواصل الاجتماعي أعطتك مساحة للتصرف بحرية أكثر؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22. ماهي الاشباعات المحققة من تصفحك لمو اقع التواصل الاجتماعي ؟

الهروب من الواقع ☐ الهروب من الروتين اليومي (عمل/ دراسة) ☐

التنفس والتعبير عن أفكارك واتجاهاتك ☐ البحث عن حلول لمشاكلك الأسرية ☐

23. رتب حسب استخدامك لمو اقع التواصل الاجتماعي ؟

جعلني أتواصل مع أصدقائي ☐

أتعرف من خلالها على ثقافات مختلفة ☐

أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مهما في حياتي اليومية ☐

يعزز الثقة بنفسي من خلال المشاركة والتعبير عن رأيي ☐

أصبح لدي الكثير من الأصدقاء ☐

رابعا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين

24. هل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم في تغيير علاقتك بزوجك/بزوجتك؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

25. إذا كانت الإجابة بنعم ماهو نوع هذا التغيير هل هو ؟ إيجابي ☐ سلبي ☐

26. كيف كانت العلاقة بينك وبين زوجك/ زوجتك قبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

27. استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يشعرك بالعزلة عن زوجك/زوجتك؟

دائما ☐ نادرا ☐ أحيانا ☐

28. يشكو مني زوجي/زوجتي من تصفحي المتكرروالمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي؟

دائما ☐ نادرا ☐ أحيانا ☐

29. التواصل بينكما معدوم ؟نعم ☐ لا ☐ نادرا مايكون تواصل ☐

30. هل تجلس/تجلسين للحوار مع زوجك/زوجتك ففي الأمور العائلية وشؤون الأسرة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

31. إذا كانت الإجابة " نادرا " فماذا تفعل ؟

الصمت وعدم الحديث ☐

تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ☐

مشاهدة التلفاز ☐

32. هل كونت علاقات عبر حسابك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

33. هل لزوجك / لزوجتك أصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي من الجنس الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

34. إذا كانت الإجابة بنعم مانوع تلك الصداقة؟

قرابة ☐ عمل ☐ زمالة(زميل عمل / دراسة) ☐ علاقة حميمة ☐

35. هل تملك كلمة السر لحساب زوجك/زوجتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

36. إذا كانت الإجابة ب " لا " فهل يعود ذلك إلى:

- ثقتك في زوجك/زوجتك ☐

- تعتبرها خصوصية الطرف الآخر ☐

37. يقصرزوجي / زوجتي في أداء الواجبات اتجاه الأسرة لكثرة استخدامه مو اقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

38. هل الاستخدام المفرط لمو اقع التواصل الاجتماعي خلق تباعدا بينكما؟

نعم ☐ لا ☐

39. إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع هذا التباعد؟

- صمت زواجي ☐
- هجران ☐
- طلاق عاطفي ☐
- خيانة زوجية ☐

خامسا: تأثيرمو اقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء

40. هل أنت مع استخدام أبنائك لمو اقع التواصل الاجتماعي؟ نعم ☐ لا ☐

41. إذا كانت الاجابة ب " لا " لماذا؟

* يؤدي إلى انعزال ابني/ابنتي عن العالم الخارجي ☐
* يسمم أفكار إبني/ ابنتي ☐
* يبعد إبني/إبنتي عن دراستهم وتحصيلهم الدراسي ☐

42. هل طبيعة العلاقة بينك وبين أبنائك؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

43. هل أنت صديق مشترك مع إبنك/ إبنتك على مو اقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

44. في حالة الإجابة ب " نعم " هل تشارك ابنك/ابنتك منشورات وتعليقات ؟ نعم ☐ لا ☐

45. إذا كانت الإجابة ب " لا " عن السؤال (40) هل يعود ذلك إلى؟

- عدم معرفتي بأن لإبني/ إبنتي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ☐
- أتجنب الإشتراك مع إبني / إبنتي لخصوصتي بما أتابعه عبر مواقع التواصل الاجتماعي ☐
- أترك مساحة للحرية لإبني / إبنتي على مواقع التواصل الاجتماعي ☐

46. هل أنت راض عما ينشره إبنك/ إبنتك على مو اقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم ☐ لا ☐

47. هل هناك مر اقبة ومتابعة منك لحسابات أبنائك على مو اقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

48. كيف تقييم علاقتك مع أبنائك في ظل استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي ؟

بقيت على حالها ☐ تراجعت ☐ زادت ☐ اختفت تماما ☐

49. هل استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي سبب خلافات بين الأبناء؟

نعم ☐ لا ☐

50. ماهو مستوى علاقتك الإفتراضية مع أبنائك ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ غير موجودة ☐

(الملحق رقم 02)

قائمة الخبراء المحكمين

الاسم واللقب	التخصص	الجامعة	العنوان الإلكتروني
أ- سامية جفال	إعلام واتصال	جامعة بسكرة	samia.djeffal@univ-biskra.dz
أ.د- فريدة بن عمروش	علوم الإعلام والاتصال	جامعة الجزائر 3	faridabenamrouche@yahoo.fr
أ.د صليحة بن سباع	علم اجتماع التنمية	جامعة سطيف	Bensebaasaliha@yahoo.fr
أ.د- عبد الرزاق محمد الدليمي	الدعاية الإعلامية	كلية الخوارزمي التقنية الأردن	Abedd2005@gmail.com
أ.د- عبد الوهاب جودة الحايس	علم الاجتماع	جامعة عين شمس مصر	modogouda@gmail.com

استبيان الدراسة

مو اقع التواصل الإجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية

- دراسة ميدانية على عينة من الأسر في المجتمع الجز ائري –

في إطار إعداد أطروحة دكتوراه LMD في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الإتصال حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى عينة من المستخدمين الجزائريين، نلتمس من سيادتكم تقديم يد المساعدة من خلال الإجابة على أسئلة هذا الإستبيان ونحيطكم علما أن كل المعلومات الواردة ستبقى سرية ولا يطلع عليها أحد وتستخدم إلا للأغراض التي أعدت من أجله .

شاكرين سلفا تعاونكم معنا، وفي الأخير تقبلوا منا وافر الإحترام والتقدير.

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2. **السن:** أقل من 15 سنة ☐ من 15 إلى من 30 سنة ☐ من 30 سنة إلى أقل من 45 سنة ☐ 45 سنة فما فوق ☐

3. **الحالة الإجتماعية:** أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4. **المستوى التعليمي:** إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐ أخرى.....

5. **الوضع الإجتماعي:** طالب جامعي ☐ عامل ☐ بطال ☐ متقاعد ☐

6. **ماهي جهة إقامتك ؟**

الشرق الجزائري ☐ الغرب الجزائري ☐

الشمال الجزائري ☐ الجنوب الجزائري ☐

7. **ماهي المو اقع التي تملك حسابا فيها (يمكنك اختيار أكثر من موقع) ؟**

فايسبوك ☐

واتس آب ☐

انستغرام ☐

فيبر ☐

يوتيوب ☐

تيكتوك ☐

أخرى أذكرها:.....

8. **ماهي الوسيلة المستخدمة في تصفح مو اقع التواصل الإجتماعي؟**

1.الهاتف الذكي ☐ 2.الحاسب المحمول ☐ 3.الحاسب الأرضي ☐

4.اللوح الإلكتروني ☐

9. **منذ متى و أنت تستخدم مو اقع التواصل الاجتماعي؟**

أقل من سنة ☐ من سنة إلى 03 سنوات ☐ من 04 إلى 06 سنوات ☐

أكثر من 06 سنوات ☐

10. **كم مرة تسجل دخولك لمو اقع التواصل الإجتماعي في اليوم؟**

مرة واحدة ☐ مرتين ☐ 03 مرات ☐ 04 مرات ☐ أكثر من 04 مرات ☐

11. كم عدد الساعات التي تقضيها في تصفح مو اقع التواصل الإجتماعي؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ من 03 إلى 04 ساعات ☐

أكثر من 04 ساعات ☐

12. أين تستخدم مو اقع التواصل الاجتماعي؟

داخل المنزل ☐ خارج المنزل ☐ داخل المنزل وخارجه ☐

13. مع من تفضل تصفح مو اقع التواصل الإجتماعي؟

بمفردك ☐ مع الأصدقاء ☐ مع أفراد الأسرة ☐ لا أمانع من وجود أي أحد معي ☐

14. هل تستخدم إسمك الحقيقي أم إسم مستعار؟

إسم حقيقي ☐ إسم مستعار ☐

15. إذا كان بإسم حقيقي لماذا: - ليجدني معارفي وأصدقاي بسهولة ☐

- حب الظهور بهويتي الحقيقية ☐ - حتى أحظى بثقة المتافعلين معك ☐

16. إذا كنت تستخدم إسم مستعار، لماذا؟

-الرغبة في تقمص شخصية أخرى ☐ - الرغبة في التصرف بكل حرية ☐

- حتى لا يتعرف الآخرون عن هويتك الحقيقية ☐ - لتكوين علاقات غرامية ☐

17. ما هي دو افع استخدامك مو اقع التواصل الاجتماعي؟

- متابعة أخبار الأهل والأصدقاء ☐

- الهروب من الروتين اليومي(دراسة / عمل) ☐

- التنفس والتعبير عن أفكارك واتجاهاتك ☐

- البحث عن حلول لمشاكلك الأسرية ☐

- التنافس في الألعاب الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ☐

- لغرض تجارة وتسويق ☐

- الهروب من الواقع ☐

18. ماهي أهم الإشباعات التي تحققها لك مو اقع التواصل الاجتماعي؟

- تبادل المعارف والمعلومات مع الأصدقاء ☐
- التواصل مع الأهل ☐
- الدردشة ☐
- تكوين صدقات جديدة ☐
- تجارة تسويق ☐
- التسلية والترفيه ☐
- متابعة أخبار المشاهير والنجوم ☐
- الدراسة والبحث العلمي ☐
- عدم تصفحك لمو اقع التواصل الاجتماعي لفترة معينة يشعرك ب:

القلق والاضطراب ☐ الراحة ☐ الفراغ ☐ الإكتئاب ☐

لاأشعر بشيء ☐

19. هل تجد أن مو اقع التواصل الاجتماعي أعطتك مساحة للتصرف بحرية أكثر؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20. رتب حسب استخدامك لمو اقع التواصل الاجتماعي ؟

جعلني أتواصل مع أصدقائي ☐

أتعرف من خلالها على ثقافات مختلفة ☐

أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مهما في حياتي اليومية ☐

يعزز الثقة بنفسي من خلال المشاركة والتعبير عن رأيي ☐

أصبح لدي الكثير من الأصدقاء ☐

21. هل استخدامك لمو اقع التواصل الاجتماعي ساهم في تغير علاقتك بزوجك/بزوجتك؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

22. إذا كانت الإجابة بنعم ماهو نوع هذا التغير هل هو ؟ إيجابي ☐ سلبي ☐

23. هل كونت علاقات عبر حسابك على مو اقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

24. هل لزوجك / لزوجتك أصدقاء عبر مو اقع التواصل الاجتماعي من الجنس الآخر؟

نعم ☐ لا ☐

25. إذا كانت الإجابة بنعم مانوع تلك الصداقة؟

قرابة ☐ عمل ☐ زمالة(زميل عمل / دراسة) ☐ علاقة حميمية ☐

26. هل تملك كلمة السر لحساب زوجك/زوجتك عبر مو اقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

27. إذا كانت الإجابة ب " لا " فهل يعود ذلك إلى:

- ثقتك في زوجك/زوجتك ☐
- تعتبرها خصوصية الطرف الآخر ☐
- أخرى أذكرها:....

28. كيف كانت العلاقة بينك وبين زوجك/ زوجتك قبل استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي؟

جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

29. استخدامك لمو اقع التواصل الاجتماعي يشعرك بالعزلة عن زوجك/زوجتك؟

دائما ☐ نادرا ☐ أحيانا ☐

30. يشكو مني زوجي/زوجتي من تصفحي المتكرروالمكثف لمو اقع التواصل الاجتماعي؟

دائما ☐ نادرا ☐ أحيانا ☐

31. التواصل بينكما معدوم ؟نعم ☐ لا ☐ نادرا مايكون تواصل ☐

32. هل تجلس/تجلسين للحوار مع زوجك/زوجتك في الأمور العائلية وشؤون الأسرة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

33. إذا كانت الإجابة " نادرا " فماذا تفعل ؟

- الصمت وعدم الحديث ☐
- تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ☐
- مشاهدة التلفاز ☐

- أخرى أذكرها...

34. يقصرزوجي / زوجتي في أداء الواجبات اتجاه الأسرة لكثرة استخدامه مو اقع التواصل الاجتماعي؟

- نعم ☐ - لا ☐ - نادرا ☐

35. هل الاستخدام المفرط لمو اقع التواصل الاجتماعي خلق تباعدا بينكما؟

- نعم ☐ - لا ☐

36. إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع هذا التباعد؟

- صمت زواجي ☐
- هجران ☐
- طلاق عاطفي ☐
- خيانة زوجية ☐
- أخرى أذكرها:....

37. هل طبيعة العلاقة بينك وبين أبنائك؟

- جيدة ☐ - متوسطة ☐ - ضعيفة ☐

38. هل أنت مع استخدام أبنائك لمو اقع التواصل الاجتماعي؟ نعم ☐ لا ☐

39. إذا كانت الاجابة ب " لا " لماذا؟

- يؤدي إلى إنعزال ابني/ابنتي عن العالم الخارجي ☐
- يسمم أفكار إبني/ ابنتي ☐
- يبعد إبني/إبنتي عن دراستهم وتحصيلهم الدراسي ☐
- أخرى أذكرها:....

40. هل أنت صديق مشترك مع إبنك/ إبنتك على مو اقع التواصل الاجتماعي؟

- نعم ☐ - لا ☐

41. في حالة الإجابة ب " نعم " هل تشارك ابنك/ابنتك منشورات وتعليقات ؟ نعم ☐ لا ☐

42. إذا كانت الإجابة ب " لا " لماذا" ؟ .....

43. هل هناك مر اقبة ومتابعة منك لحسابات أبنائك على مو اقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

44. كيف تقيم علاقتك مع أبنائك في ظل استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي ؟

بقيت على حالها ☐ تراجعت ☐ زادت ☐ اختفت تماما ☐

45. هل هناك حوار بين أبنائك "

نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

46. إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟

- التفرغ للدراسة ☐
- تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي ☐
- الإنشغال بأمور أخرى ☐

47. هل استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي سبب خلافات بين الأبناء؟

نعم ☐ لا ☐

48. إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع هذا الخلاف؟

- شجار كلامي ☐
- شجار جسدي ☐
- الإكتفاء بالعزلة والإنطواء ☐

49. هل هناك حوار مع الأبناء أثناء تناول الطعام؟

نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

50. إذا كانت الإجابة بلا لماذا؟

- تصفح أبنائك لمواقع التواصل الاجتماعي أثناء تناول الطعام ☐
- لا تفضلون الكلام أثناء تناول الطعام ☐
- لا تدخل أبنائك في النقاشات العائلية ☐

51. ماهو مستوى علاقتك الإفتراضية مع أبنائك ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ غير موجودة ☐

52. حسب رأيك كيف أثرت مو اقع التواصل الاجتماعي على العلاقات داخل أسرتك؟

.....

.....

.....

.....